|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
|  | الأمم المتحدة | CEDAW/C/SYC/1-5 | |
|  |  | | Distr.: General  22 March 2012  Arabic  Original: English |

**اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة**

النظر في التقارير المقدمة من الدول الأطراف بموجب المادة 18 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

التقارير الدورية الأول والثاني والثالث والرابع والخامس المجمعة المقدمة من الدول الأطراف

سيشيل**[[1]](#footnote-1)\*** **[[2]](#footnote-2)\*\***

[12 تشرين الأول/أكتوبر 2011]

المحتويات

الفقـراتالصفحة

أولاً - مقدمة 1-4 5

ثانياً - معلومات أساسية 5-56 6

ثالثاً - تطبيق الاتفاقية 57-692 20

المادة 1- تعريف التمييز 57-85 20

المادة 2- الالتزامات المتعلقة بالقضاء على التمييز 86-109 27

المادة 3- النهوض بالمرأة 110-146 34

المادة 4- التعجيل بالمساواة بين الرجل والمرأة 147-154 45

المادة 5- الأدوار والصور النمطية المتعلقة بنوع الجنس 155-187 46

المادة 6- استغلال النساء، والاتجار بهن واشتغالهن بالبغاء 188-201 54

المادة 7- الحياة السياسية والعامة 202-274 60

المادة 8- التمثيل الدولي 275-289 78

المادة 9- الجنسية 290-302 81

المادة 10- التعليم 303-365 85

المادة 11- العمالة 366-409 103

المادة 12- فرص الحصول على الرعاية الصحية 410-498 117

المادة 13- الحياة الاقتصادية والاجتماعية 499-564 140

المادة 14- حقوق المرأة الريفية 565-631 158

المادة 15- المساواة أمام القانون والمسائل المدنية 632-654 174

المادة 16- المساواة في الزواج والعلاقات الأسرية 655-692 181

الاستنتاج 693-698 190

قائمة الجداول

1- النساء في لمحة 19

2- القوانين الحديثة وتأثيرها على المرأة 27

3- التوازن الجنساني للأصوات التي أدلي بها خلال الفترة من 2001 إلى 2007 62

4- مشاركة المصوتين بحسب نوع الجنس؛ في الانتخابات الرئاسية لعام 2007 62

5- عدد الرجال والنساء في الجمعية الوطنية خلال الفترة 1993-2009 64

6- عدد الوزراء خلال الفترة 1993-2009، بحسب نوع الجنس 70

7- وظائف السلك الدبلوماسي بوزارة الشؤون الخارجية، بحسب نوع الجنس 79

8- النفقات العامة على التعليم كنسبة مئوية من إجمالي النفقات العامة ومن الناتج المحلي الإجمالي 87

9- الالتحاق بالمدارس، بحسب مستوى المدرسة، والسنة، ونوع الجنس 89

10- نسبة الفتيات إلى الفتيان في المؤسسات التعليمية 89

11- أعداد المدرسين في عام 2008، بحسب نوع الجنس والجنسية (المدارس الحكومية) 94

12- أعداد المدرسين بحسب المؤهلات، والمرحلة التعليمية، 2009 94

13- معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة للأشخاص فوق سن 15 سنة، بحسب الفئة العمرية ونوع الجنس 99

14- أعداد الطلبة المتسربين من 2004 إلى 2009، بحسب نوع الجنس 100

15- معدلات المشاركة في العمل في عامي 1994 و2002، بحسب نوع الجنس 110

16- أنماط التوظيف بحسب نوع الجنس 111

17- السكان العاملون الذين شملهم المسح (الذين تبلغ أعمارهم 15 سنة أو أكثر)، بحسب المهنة ونوع الجنس 111

18- السكان العاملون الذين شملهم المسح، بحسب الصناعة ونوع الجنس (كنسبة مئوية في نطاق نوع الجنس) 112

19- السكان العاملون الذين شملهم المسح، بحسب الصناعة ونوع الجنس (كنسبة مئوية في نطاق الصناعة) 113

20- الإحصاءات الحيوية والصحية 119

21- أعداد الفنيين الصحيين، بحسب السنة 119

22- مجموع النفقات على الصحة (بالروبية السيشيلية) كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي 123

23- المؤشرات الرئيسية للسلوك الإنجابي للمراهقين في سيشيل خلال الفترة 1994-2008 133

24- حالات الإجهاض المبلغ عنها في سيشيل في الفترة 1995-2007 134

25- الحالة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز وفيروس الالتهاب الكبدي الوبائي جيم خلال الفترة من 1987 إلى أيلول/سبتمبر 2009، بحسب نوع الجنس 136

26- أنواع ومعدلات الاستحقاقات في تشرين الثاني/نوفمبر 2008 141

27- القطاعات التي يهيمن عليها النساء، بحسب السنة 147

28- الصناعات الصغيرة المسجلة لدى وكالة دعم المشاريع الصغيرة، بحسب نوع الجنس 149

29- عدد النساء في مجالات التدريب والتحكيم والإدارة 156

30- أعداد السكان بحسب التقسيمات الإدارية في 2002، بحسب نوع الجنس 158

31- مقارنة بين المرافق الأساسية والاتصالات خلال الفترتين 1999/2000 و2006/2007 162

32- تشكيل لجان المقاطعات، بحسب نوع الجنس 165

33- النسبة المئوية للسكان الذين تبلغ أعمارهم 15 سنة أو أكثر في عامي 1994 و2002، بحسب الحالة الاجتماعية 182

قائمة الأطر

1- دستور سيشيل (1993) الفصل 3: الدستور السيشيلي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية 20

2- أماكن وجود الملف الجنساني 35

3- الحق في المشاركة في الحكومة 60

4- الحق في التصويت، دستور سيشيل 61

5- حق التجمع وتكوين الجمعيات 76

6- الحق في التعليم 85

7- الحق في العمل 104

8- الحق في الصحة 118

9- مبادئ مشروع السياسة الوطنية للصحة الجنسية والإنجابية 120

10- الحق في الثقافة 150

قائمة الأشكال

1- اعتمادات الميزانية المخصصة للأنشطة الجنسانية خلال الفترة 2005-2009 37

2- اعتمادات الميزانية لشعبة التنمية الاجتماعية/قسم تخطيط السياسات 41

3- معدلات الالتحاق بفصول تعليم القراءة والكتابة بحسب نوع الجنس في الفترة من 2001 إلى 2009 98

4- معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة للسكان الذين تبلغ أعمارهم 15 سنة أو أكثر، بحسب نوع الجنس 99

5- فئات داخل الأسر المعيشية المبلغ عنها، بحسب نوع جنس رب الأسرة 114

6- عوامل الخطر المرتبطة بالجهاز الدوري 126

7- أعداد الذين تم الكشف عليهم بطريقة المسحة المهبلية خلال الفترة 1998-2007 127

8- القروض المعتمدة، بحسب السنة ونوع الجنس 145

9- قيمة القروض المعتمدة، بحسب السنة ونوع الجنس 146

10- الكثافة السكانية التقديرية في ماهي، 2008 160

11- قضايا العنف بين الأزواج المسجلة في محكمة الأسرة، في الفترة من 2006 إلى 2009، بحسب نوع الجنس 180

أولاً- مقدمة

1- في 5 أيار/مايو 1992، انضمت جمهورية سيشيل دون أي تحفظات إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (التي بدأ سريانها في جمهورية سيشيل في 4 حزيران/يونيه 1992). وجرى التوقيع على البروتوكول الاختياري للاتفاقية في 22 تموز/يوليه 2002 (وصُدّق عليه مؤخراً في 1 آذار/مارس 2011، ودخل حيز النفاذ في 1 حزيران/يونيه 2011).

2- والتقرير الأول لسيشيل بموجب الاتفاقية متأخر منذ حزيران/يونيه 1993. وهذا التقرير جامع للتقارير الدورية الأول والثاني والثالث والرابع والخامس، التي تغطي الفترة من 1993 إلى 2009. ويتضمن التقرير أيضاً الردود على قائمة القضايا والأسئلة المثارة في حال عدم وجود تقرير أولى وتقارير دورية التي طلبتها اللجنة في رسالتها المؤرخة 15 أيلول/ سبتمبر 2009 (CEDAW/CSYC/Q/5).

3- ويكشف التحليل القانوني أن دستور سيشيل وقوانينها تمتثل إلى حد كبير لمواد الاتفاقية. وتوجد بحكم الواقع أشكال شائعة ومضللة من التمييز القائم على أساس نوع الجنس ناشئة عن الصور النمطية الثقافية المتجذرة، والتصورات الذكورية والأنثوية الضارة والتي تتعذر مكافحتها. وترد تفاصيل هذه الممارسات في متن التقرير.

4- وقد تحقق إنجاز هذا التقرير بفضل الشراكة الفعالة بين الحكومة، والقطاع الخاص والمجتمع المدني. ويعرب وزير التنمية الاجتماعية والثقافة([[3]](#footnote-3)) والطاقم الإداري للوزارة نيابة عن حكومة سيشيل عن الشكر الجزيل، أولاً وقبل كل شيء، لكبيرة المستشارين السيدة مهروخ بارديدوللا لإخلاصها ولتفانيها في العمل الشاق الذي استلزمه إعداد هذا التقرير الشامل. والشكر الخاص موصول أيضاً لأمانة الشؤون الجنسانية لما قدمته من دعم وللسيدة أيريس كارلوس المستشارة القانونية. ويأتي هذا التقرير محصلة لعملية استشارية واسعة النطاق. وتعرب الوزارة عن امتنانها البالغ للمساهمات التي قدمتها لجنة الصياغة المشتركة بين القطاعات وأصحاب المصلحة الآخرين الذين ساعدوا في مرحلة جمع المعلومات. ويجدر التنويه بوجه خاص بمجلس الوزراء وأفراد الجمهور لما قدموه من تعليقات ولموافقتهم على التقرير خلال العملية النهائية لإقراره.

ثانياً- معلومات أساسية

5- انضمت سيشيل دون تحفظات إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في 5 أيار/مايو 1992، التي دخلت حيز النفاذ في جمهورية سيشيل في 4 حزيران/يونيه 1992 (بعد 30 يوماً من إيداع صك الانضمام). ووقعت على البروتوكول الاختياري في 22 تموز/ يوليه 2002. ووافق مجلس الوزراء في 12 أيار/مايو 2010 على البروتوكول الاختياري ووافقت عليه الجمعية الوطنية في 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2010، وتقوم وزارة الشؤون الخارجية حالياً بتجهيزه.

6- وتمشياً مع المادة 18 من الاتفاقية، يتعين على الدول الأطراف أن تعدّ تقريراً أولياً عن التدابير التشريعية والقضائية والإدارية أو التدابير الأخرى التي اتخذت لتنفيذ أحكام الاتفاقية خلال سنة واحدة من دخول الاتفاقية حيز النفاذ (بعد 30 يوماً من التصديق/الانضمام)، وتقدم تقريراً دورياً بعد ذلك مرة كل أربع سنوات عن التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاقية.

7- وكان مقرراً أن يقدم التقرير الأول لسيشيل في حزيران/يونيه 1993. وكان مقرراً أن تقدم التقارير الثاني والثالث والرابع والخامس في حزيران/يونيه من الأعوام 1997، و2001، و2005، و2009 على التوالي. وهذا التقرير هو أول تقرير تقدمه سيشيل. وهو تقرير جامع للتقرير الأول والتقارير الدورية يغطي فترة سبع عشرة سنة من 1993 إلى 2009.

8- وسيشيل ملتزمة بل طرف في عدد من المعاهدات، والسياسات، والمبادئ التوجيهية على الصعيدين الدولي والإقليمي، المرتكزة على المرأة والطفل والمساواة بين الجنسين. وهي:

(أ) إعلان ومنهاج عمل بيجين المعتمد في 1995؛

(ب) بروتوكول الاتحاد الأفريقي الملحق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان المتعلق بحقوق المرأة في أفريقيا الذي تم التصديق عليه في 9 آذار/مارس 2006. كما تلتزم سيشيل بالإعلان الرسمي للاتحاد الأفريقي بشأن المساواة بين الجنسين الصادر في 2004؛

(ج) اتفاقية حقوق الطفل التي تم التصديق عليها في 7 أيلول/سبتمبر 1990. ووقعت سيشيل على البروتوكولين الاختياريين بشأن مشاركة الأطفال في النزاع المسلح وبشأن بيع الأطفال ودعارة الأطفال والصور الخليعة للأطفال لعام 2000 في 23 كانون الثاني/يناير 2001. وقد تم استكمال الإجراءات الوطنية للتصديق. وتقوم سيشيل حالياً بعملية للتواصل مع الأمم المتحدة من أجل تحديث السجلات الخاصة بها؛

(د) إعلان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بشأن القضايا الإنمائية والجنسانية الصادر في 8 أيلول/سبتمبر 1997 وإضافته المتعلقة بمنع العنف ضد الطفل والمرأة والقضاء عليه الموقعة في 14 أيلول/سبتمبر 1998. وكلاهما ينتظر التصديق؛

(ه‍( بروتوكول الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بشأن القضايا الإنمائية والجنسانية الموقع في 2008. والبروتوكول حالياً في المراحل النهائية للتصديق؛

(و) السياسات الجنسانية للجنة المحيط الهندي، المعتمدة في 4 نيسان/أبريل 2009؛

(ز) إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية الصادر في عام 2000؛

(ح) الأهداف الإنمائية للألفية؛

(ط) إطار عمل داكار - أهداف التعليم للجميع المعتمد في عام 2000؛

(ي) اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 100: المتعلقة بتساوي الأجر عن العمل المتساوي في القيمة التي دخلت حيز النفاذ في 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2000؛

(ك) اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 111: المتعلقة بالتمييز في العمالة والمهن التي دخلت حيز النفاذ في 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2000؛

(ل) خطة عمل الكومنولث المتعلقة بالمساواة بين الجنسين 2005-2015.

9- وصدقت سيشيل على جميع معاهدات الأمم المتحدة الرئيسية والكثير من الصكوك الإقليمية التي تستهدف المساواة/تلتزم بالمساواة بين الجنسين (ترد في المرفق 1 قائمة كاملة بالمعاهدات وأوضاعها). ويشير التصديق على هذه الاتفاقيات إلى التزام سيشيل الرفيع المستوى بالانضمام إلى المجتمع الدولي في سعيه لجعل التمتع بحقوق الإنسان حقيقة واقعة لجميع سكانها.

أسباب تأخر تقديم التقارير بموجب الاتفاقية

10- سيشيل دولة جزرية صغيرة نامية. وتترتب على التزامات الإبلاغ المتعلقة بمختلف الهيئات الدولية/الإقليمية التي تحل في مواعيد دورية مختلفة ولها نماذج إبلاغ متباينة أعباء كبيرة في الموارد البشرية والمالية المحدودة لأمانة الشؤون الجنسانية البالغة الصغر (التي يوجد بها اثنان فقط من قدامى الباحثين)، والتي يوجد مقرها بوزارة الصحة والتنمية الاجتماعية، وتضطلع بالمسؤولية عن تنسيق جميع التقارير المتصلة بالمرأة والطفل. ولا توجد حالياً آلية مؤسسية وطنية ولا اعتمادات في الميزانية للإبلاغ المتعلق بالمعاهدات.

11- وتبين محاضر جلسات الاجتماعات أن اللجنة الوطنية للتوجيه الجنساني ناقشت مسألة عدم تقديم تقارير الدولة الطرف منذ اجتماعها الأول في شباط/فبراير 1994 وأنها تتواصل مع الأمم المتحدة من أجل الحصول على المبادئ التوجيهية للإبلاغ ومع الكومنولث ومكتب المدعي العام طلباً لبعض المساعدات الفنية في بناء القدرات. على أنه يبدو أن الجهود لم تتقدم بعد ذلك على الإطلاق.

12- وبذلت محاولات في نيسان/أبريل 2001 لبدء صياغة التقرير من جديد بواسطة لجنة استشارية جنسانية مؤقتة متعددة القطاعات ولكنها لم تكلل بالنجاح (محضر جلسة الاجتماع الذي عقد في 3 أيار/مايو 2001). ومنذ ذلك الحين، أدت عمليات إعادة هيكلة وتغيير مكان الملف الجنساني من جانب الحكومة التي يرد وصفها في إطار المادة 3، إلى إعاقة إحراز مزيد من التقدم.

13- وفي عام 2005، استفسرت شعبة التنمية الاجتماعية من الأمين العام للأمم المتحدة عن توافر مساعدة تقنية في إعداد التقرير الأول للدولة الطرف، ووضعت قائمة بالمستشارين المحتملين المتاحين على الصعيد المحلي لقيادة العملية، غير أن التمويل لم يتوافر لمواصلة العملية. وفي عام 2007، اتصلت أمانة الشؤون الجنسانية الموجودة الآن بوزارة الصحة والتنمية الاجتماعية بمكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل المساعدة في صياغة التقرير المطلوب في إطار الاتفاقية. ورغم عقد آمال في البداية على نجاح هذا الجهد، فإنه لم يكلل بالنجاح. وبدأ أحد الباحثين في أمانة الشؤون الجنسانية العمل في إعداد التقرير الأول في شباط/فبراير 2008، بجمع السياسات والتقارير وشراء النسخ اللازمة من القوانين المعمول بها في سيشيل.

14- وكان سجل سيشيل فيما يتعلق بتقديم التقارير المتعلقة بالمعاهدات الدولية الأخرى ضعيفاً بصورة عامة. وتمت زيادة الوعي بالمعاهدات الدولية والإقليمية وبالالتزامات الواقعة على الدول الأعضاء التي صدقت على الاتفاقيات لدى أعضاء لجنة الشؤون الدولية بالجمعية الوطنية من خلال حلقة عمل عقدتها الخبيرة في حقوق الإنسان، فرحانه زوبيري، من المفوضية السامية لحقوق الإنسان في عام 2009. ومرة أخرى، كانت التقارير المتأخرة وعدم وجود تنسيق على المستوى الوطني فيما يتعلق بالإبلاغ هما الشاغل الرئيسي لحلقة عمل عقدت عن "الإبلاغ عن حقوق الإنسان في سيشيل" نظمتها وزارة الشؤون الخارجية، وعقدت في الفترة من 28 إلى 30 أيلول/سبتمبر 2009 بواسطة المفوضية السامية لحقوق الإنسان، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد الأوروبي. وتضمن المشاركون شركاء من عدد من الوزارات والإدارات المعنية بما في ذلك إدارة التنمية الاجتماعية وأعضاء الجمعية الوطنية فضلاً عن ممثلي منظمات المجتمع المدني.

15- واقترحت الاستراتيجية التالية([[4]](#footnote-4)): (أ) إنشاء لجنة (أو تكليف لجنة قائمة) للإشراف على تقديم التقارير؛ (ب) تحديد الأعضاء الرئيسيين للجنة التي تتألف من الوزارات والإدارات المعنية بجميع المعاهدات؛ (ج) تحديد جهة تنسيق مناسبة على مستوى مرتفع بالقدر الكافي لعقد اللجنة وتنسيق عملها. وستتضمن الاستراتيجية أيضاً زيادة حساسية كبار المسؤولين لكفالة الالتزام، وإشراك البرلمانيين، وإنشاء شبكة فعالة من الشركاء بما في ذلك المجتمع المدني من أجل صياغة التقارير وتنقيحها.

16- وسوف ييسر تنفيذ الاستراتيجية أعلاه كتابة التقارير في المستقبل. ووزارة الشؤون الخارجية هي الجهة المسؤولة عن تنسيق المعاهدات الدولية. وقد أنشأت مؤخراً قسماً معنياً بالمعاهدات والشؤون القنصلية. والأدوار الرئيسية للقسم هي:

* إسداء المشورة وتقديم التوصيات للحكومة فيما يتعلق بمسألة التوقيع على المعاهدات (الاتفاقيات، والبروتوكولات، والاتفاقات، إلخ) الدولية والإقليمية والثنائية؛
* تقديم المشورة القانونية، وتمثيل البلد في المفاوضات المؤدية إلى توقيع الاتفاقات الثنائية، عند الاقتضاء؛
* المساعدة في صياغة التشريعات الوطنية المتعلقة بتنفيذ المعاهدات الدولية والإقليمية والثنائية التي تكون سيشيل طرفاً فيها.

17- وقسم المعاهدات والشؤون القنصلية هو جهة التنسيق في وزارة الشؤون الخارجية فيما يتعلق بالأمور القنصلية، ومكتب الاتصال المسؤول عن إحالة طلبات تبادل المساعدة في الشؤون الجنائية والمدنية وإحالة المسائل المتصلة بتبني الأطفال واختطافهم في إطار الاتفاقات ذات الصلة.

التقارير الجنسانية

18- على الرغم من القيود المشار إليها أعلاه، قدمت سيشيل حتى الآن التقارير التالية التي تتضمن معلومات شاملة إلى حد ما عن التقدم المحرز بشأن المرأة والإجراءات التي اتخذت تمشياً مع الأهداف المحددة للمعاهدات. وهذه التقارير متاحة على الموقع الإلكتروني المتعلق بالأمور الجنسانية www.genderseychelles.gov.sc.

(أ) استعراضا بيجين+5 وبيجين+10 المقدمان في عامي 1999 و2005، على التوالي؛

(ب) الإعلان الرسمي للاتحاد الأفريقي - التقرير الأول المقدم في 2007؛

(ج) التقرير الجنساني المتعلق بوضع استراتيجية جنسانية دون إقليمية للجنة المحيط الهندي المقدم في 2008؛

(د) اتفاقية حقوق الطفل - التقرير الأولي المقدم في 2001 والتقارير المجمعة الثاني والثالث والرابع المقدمة في 2009؛

(ه‍( تقرير حالة، الأهداف الإنمائية للألفية، 2004؛

(و) التقرير القُطري للاستعراض والتقييم الذي يجرى كل خمس عشرة سنة لإعلان داكار/المنظمات غير الحكومية وبرنامج عمل المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية المقدم في 2008؛

(ز) دراسة خط الأساس لبارومتر بروتوكول الأحوال الجنسانية في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في 2009.

هيكل التقرير

19- عملاً بالتوصية، أعد التقرير المقدم في إطار اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة باستخدام أحدث المبادئ التوجيهية للإبلاغ الواردة في الوثيقة HRI/GEN/2/Rev 6 والتوصيات العامة للجنة. كما يتضمن التقرير إجابات عن قائمة المسائل والأسئلة التي طرحت في غياب التقرير الأول والتقارير الدورية التي طلبتها اللجنة في رسالتها المؤرخة 15 أيلول/سبتمبر 2009 (CEDAW/CSYC/Q/5).

20- والتقرير يوثق التشريعات ويلخص أهم البرامج والأنشطة في إطار كل مادة من المواد ال‍ 16 التي تقدم إحصاءات جنسانية مفصلة حيثما أتيحت. ويجري تحليل العوامل والصعوبات وإبراز الخطوات التي اتخذت للتغلب عليها. ويشار إلى الحقائق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لحالة جزئية متعددة العرقيات ذات خصائص جنسانية فريدة.

21- ونظراً لأن هذا التقرير هو أيضاً تقرير أولي (وفي غياب الوثيقة الأساسية الموحدة)، تقدم معلومات أساسية كافية عن المنظمات، وخدمات الدعم، ونصوص حقوق الإنسان لوضع التقرير في سياقه. وخلال الفترة الأخيرة، قدمت سيشيل في 2009 موجزاً لتقاريرها الثاني والثالث والرابع الدورية المجمعة التي تغطي الفترة 1997-2007 المتعلقة باتفاقية حقوق الطفل. ومن ثم، لا تأخذ مسائل الأطفال/الفتيات تحت سن 18 سنة مكاناً بارزاً في التقرير. ويجب أن يُقرأ التقرير المقدم في إطار اتفاقية حقوق الطفل بالاقتران مع التقرير المقدم في إطار اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وترد في التذييل نسخ من أهم التشريعات والسياسات والبرامج وخطط العمل.

المنهجية

22- وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية التي يوجد بها أيضاً مقر أمانة الشؤون الجنسانية، هي الوزارة الرائدة المختصة بتقديم التقارير المتعلقة بالاتفاقية. ولتيسير تجميع التقرير الذي يغطي 17 سنة، اعتمدت الوزارة نهجاً ذا شقين.

(أ) الاستفادة بخدمات خبير استشاري خارجي لقيادة عملية كتابة التقرير؛

(ب) إنشاء لجنة صياغة مشتركة بين القطاعات يرأسها أقدم الأمناء في وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية لضمان مشاركة الوزارات الرئيسية للدولة وغيرها من أصحاب المصلحة الرئيسيين بما في ذلك قطاع المنظمات غير الحكومية ووسائط الإعلام وامتلاكهم لزمام الأمور في هذا الشأن.

23- وكفلت أمانة الشؤون الجنسانية التنسيق وقدمت دعماً قانونياً مهماً للعملية بكاملها. وبدأت العملية نشاطها بمذكرة معلومات لمجلس الوزراء ذكر فيها جميع الوزراء بالتزاماتهم المتعلقة بعملية الإبلاغ عن الاتفاقية.

24- وقد شكلت الأنشطة التالية جزءاً من عملية الإبلاغ:

* الاجتماعات المعقودة لزيادة الحساسية ولإحاطة أعضاء اللجنة المشتركة بين الوزارات؛
* الاجتماعات المعقودة لزيادة الحساسية/لجمع البيانات مع الوكالات الرئيسية، مثل الشرطة، والمكتب الوطني للإحصاءات، وهيئة الإذاعة السيشيلية ولجنة المرأة، ووحدة الاتصال بالمنظمات غير الحكومية، ومفوض الانتخابات، وممثلي الأحزاب السياسية، ومسؤولين من مكتب أمين المظالم؛
* عقد اجتماعات متابعة مع الأعضاء من أجل إقرار مشاريع التقارير وتحديد الثغرات؛
* استعراض قانوني للقوانين المناسبة باستعمال أداة تقييم الاتفاقية التي أعدتها رابطة المحاميين الأمريكية، والمبادرة القانونية لبلدان وسط وشرق أوروبا التي يضطلع بها المسؤول عن الموارد على الصعيد المحلي؛
* بحوث تجرى على سطح مكتب الحاسوب، وتحليل للوثائق الحكومية المعنية وإحصاءات ووثائق مقدمة إلى الهيئات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية؛
* إقرار أصحاب المصلحة لمشاريع الأقسام؛
* حلقة عمل ليوم واحدٍ مع جميع أصحاب المصلحة للإقرار؛
* تقديم مذكرة معلومات مجلس الوزراء ومشروع التقرير المقدم إلى مجلس الوزراء؛
* عرض مشروع التقرير على الموقع الجنساني على شبكة الويب وفي المكتبة الوطنية للاستعراض العام؛
* عرض مذكرة مجلس الوزراء والتقرير النهائي المتضمن لتعليقات المجلس، وأصحاب المصلحة، وعامة الجمهور على مجلس الوزراء للموافقة عليها؛
* تقديم التقرير عن طريق وزارة الشؤون الخارجية.

25- ووفرت التقارير السابقة عن حالة المرأة معلومات أساسية قيمة وبعض الإحصاءات المفصلة عن المرأة. ولم يتيسر استخدام هذه التقارير لرصد اتجاهات التغيرات في المساواة الجنسانية/الإنصاف الجنساني لعدم توحيد المؤشرات ونماذج الإبلاغ. وفي جميع الحالات، لم تستكمل التقارير.

26- ويعتمد تقرير الدولة الطرف في إطار الاتفاقية اعتماداً كبيراً في ما يتضمنه من إحصاءات وتحليل على تقرير التعداد الوطني لعام 2002، والدراسة الاستقصائية لميزانية الأسر المعيشية للفترة 2006/2007 والدراسة الاستقصائية عن العمالة لعام 2005 التي أعدها المكتب الوطني للإحصاءات. وتستخدم إحصاءات أحدث تشتق من مصادر أولية (منظمات عامة وخاصة) لتوضيح دراسات الحالة/اللمحات ويجب توخي الحذر في قراءتها.

27- كما ورد دعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة خلال الفصل الأخير من عام 2010 في مجال بناء القدرات والمساعدة التقنية. ودعيت سيشيل لإيفاد اثنين من ممثلي المجتمع المدني لحضور حلقة عمل عن إعداد التقارير المتعلقة باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة واثنين من الممثلين عن الحكومة لحضور حلقة عمل عن تنفيذ الاتفاقية، وعقدت الحلقتان كلتاهما في مركز حقوق الإنسان في جامعة بريتوريا في جنوب أفريقيا. كما سافر خبير فني من المركز إلى سيشيل لتيسير الاضطلاع بالأدوار في الاتفاقية مع وفود الحكومات المحتملة والمجتمع المدني ولتنظيم حلقة عمل عن زيادة الحساسية مع مجموعة أكبر من أصحاب المصلحة الذين أسهموا في صياغة التقرير الأولي للدولة الطرف، ولإبراز الصلات القائمة بين الاتفاقية ومعاهدات حقوق الإنسان الأخرى المتعلقة بالمرأة والمساواة بين الجنسين.

المعلومات العامة التي تطلبها اللجنة (CEDAW/CSYC/Q/5)

حالة جمع البيانات والتحليل وبخاصة فيما يتعلق بحالة المرأة

28- من المهم بدرجة كبيرة توفر بيانات دقيقة وجيدة التوقيت ومتسقة ومفصلة بحسب نوع الجنس وتتسم بالحساسية الجنسانية لرصد تقدم المرأة وتحديد مجالات عدم المساواة بين الرجل والمرأة. كما تيسر هذه البيانات تحسين التخطيط والتقييم. فالتخطيط غير المدعم يعتمد في أحيان كثيرة على افتراضات غير سليمة قد تؤدي إلى إدامة الصورة النمطية الجنسانية القائمة وتعزز الحالة الراهنة. ويصدق هذا بصفة خاصة على الأمور الجنسانية التي لا تكون فيها تصورات الناس مطابقة للواقع. وقد اعتبر نقص البيانات المفصلة بحسب نوع الجنس كأحد أوجه الضعف الرئيسية التي تعوق تعميم المنظور الجنساني في السياسات والبرامج في خطة العمل الوطنية للبلد بشأن التنمية الاجتماعية للفترة 2005-2015.

29- وقدرة سيشيل على تتبع المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة قوية بدرجة معقولة في قطاعات مثل الصحة والديمغرافيا وبدرجة أقل في قطاع التعليم، غير أن الإحصاءات الجنسانية تكون أقل تطوراً في المجالات التي يهيمن عليها الذكور، مثل قطاع الأعمال والتجارة، والاقتصادات الكلية، والقانون، والقطاع الخاص.

30- والبيانات الجنسية منتشرة في أماكن عديدة في الوزارات والهيئات شبه الحكومية ولا يوجد نقطة واحدة للوصول إليها. والكثير من السجلات الإدارية مثل سجلات المحاكم، وسجلات الشرطة، وسجلات الأعمال ليست مفصلة بحسب نوع الجنس وليست منظمة باستخدام الحواسيب. واستعادة وتحليل المعلومات يدوياً عملية طويلة ومكلفة. وحتى عند توفر بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس، فإن عدداً ضئيلاً جداً من الوزارات والمنظمات هو الذي يقوم بتحليل جنساني لقياس تأثير التنمية على المرأة والرجل. والقدرة على إدارة بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس، وحفظها، وتحليلها، ونشرها محدودة في جميع الوزارات الرئيسية.

31- ولا يوجد في سيشيل سوى مجتمع بحثي أكاديمي صغير. كما أن البحوث النوعية المتعلقة بالمساواة وقضايا المرأة محدودة للغاية. وهناك عدد قليل جداً من المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال قضايا المرأة التي تركز على البحوث. ومن ثم، فإن مناصرة الحصول على إحصاءات ذات أعلى جودة والدعوة لها محدودة.

32- ورغم معامل التنمية البشرية لسيشيل مرتفع إذ وصل ترتيبها في تقرير التنمية البشرية لعام 2009 إلى 57 بلداً من 182 بلداً، فإنه لا يوجد بها معامل تنمية محسوب للمرأة([[5]](#footnote-5)) ولا مقياس لتمكين المرأة([[6]](#footnote-6)) يمكن أن يوفر وجهاً لمقارنة التقدم المحرز في المساواة بين الجنسين على الصعيد الدولي. كما يحتاج البلد إلى إعداد قائمة وطنية لمؤشرات الأولوية في جميع مجالات الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية يمكن أن تحسن من تحديد الثغرات الجنسانية وتتسم بالحساسية للديناميات الجنسانية الفريدة للمجتمع السيشيلي. وهذا أمر مفقود حالياً.

33- ويوجد في الوقت الراهن مصدران رئيسيان للإحصاءات الجنسانية؛ المكتب الوطني للإحصاءات وأمانة الشؤون الجنسانية. وتتضمن الوظائف الرئيسية لأمانة الشؤون الجنسانية رصد وتقييم عملية تعميم المنظور الجنساني وإدارة تدفق المعلومات والاتصالات. ودور أمانة الشؤون الجنسانية هو أن تعمل كوكالة رائدة دائمة داخل نظام الإدارة الجنسانية، الذي يضم آلية لنظام المعلومات الإدارية. ووظيفة آلية غرفة الإيداع والمقاصة لنظام المعلومات الإدارية هي وظيفة محدودة نظراً لعدم توفر القدرة، وبخاصة بعد إعادة تنظيم هيكل الحكومة. وقد أنشئ موقع لأمانة الشؤون الجنسانية على شبكة الويب (www.genderseychelles.gov.sc) في 8 تموز/يوليه 2008 بالتعاون مع إدارة الإعلام والاتصالات والتكنولوجيا كأداة للاتصالات لإبلاغ المعلومات للجماعات المستهدفة بوسيلة فعالة من حيث التكلفة.

34- ويؤمل أن تسفر المراحل الأخيرة للتطوير عن أداة أكثر ديناميه تيسر الاتصالات في الاتجاهين (عمليات المسح/الاقتراع الإلكترونية، مجالس المناقشة، إلخ). وتركز كل من خطة العمل الجنسانية الوطنية، واستراتيجية الاتصالات الجنسانية الوطنية، وخطة العمل الوطنية للعنف القائم على نوع الجنس على تعزيز قدرة منتجي الإحصاءات (بما في ذلك المكتب الوطني للإحصاءات) في مجال الإحصاءات الجنسانية (بما في ذلك إحصاءات العنف القائم على نوع الجنس). وتشمل الاستراتيجيات الرئيسية لكسب الأنصار الدعم من أجل تعميم المنظور الجنساني في الاستراتيجية الوطنية لتطوير الإحصاءات، وزيادة حساسية منتجي الإحصاءات (المكتب الوطني للإحصاءات، والإدارة)، والتدريب على الإحصاءات الجنسانية، والبحوث المتعلقة بالعنف القائم على نوع الجنس، والتحليل الجنساني، وتحسين جميع البيانات ونظم الإدارة (الحوسبة) وتوحيد المؤشرات الجنسانية فيما بين الوزارات.

35- ويوجد لدى سيشيل نظام إحصاءات قائم على أسس راسخة. والمكتب الوطني للإحصاءات هو أعلى وكالة للإحصاء على مستوى البلد. وقد أنشئ كمنظمة شبه مستقلة في شباط/فبراير 2005 بقانون أصدره البرلمان بعد تغير الوزارات التي يتبعها خمس مرات خلال الفترة من 1980 إلى 2005. ويرأس المكتب حالياً رئيس مجلس إدارة (رجل). وهناك مجلس مكون من ثلاثة أعضاء من الإناث وتسعة أعضاء من الذكور يقوم بإسداء المشورة لرئيس مجلس الإدارة في الاضطلاع بوظائف المكتب وكفالة تمتعه بالأهمية والاستقلال والإدارة الذاتية.

36- والوظائف المنوطة بالمكتب الوطني للإحصاءات هي جمع وتصنيف ونشر البيانات الإحصائية المتعلقة بالظروف التجارية، والصناعية، والمالية، والاجتماعية والاقتصادية للناس؛ ومساعدة الوزارات الحكومية في جمع وتصنيف ونشر إحصاءات مشتقة من أنشطتها وإعداد إحصاءات اجتماعية واقتصادية متكاملة تتعلق بسيشيل بكاملها. وفي عام 2008، كان عدد الموظفين الإحصائيين في المكتب 37 موظفاً (11 من الذكور و26 من الإناث).

37- والمكتب منظم في ثلاثة أقسام تقنية: التجارة، والتوظيف، والسياحة؛ والتعدادات والمسوح؛ والحساب القومي والأسعار. وتتلقى الأقسام التقنية الثلاثة الدعم من قسم دعم المؤسسات الذي يشمل الإدارة، والحسابات وتكنولوجيا المعلومات.

38- ويحصل المكتب على المعلومات من خلال ما يجريه من تعدادات الإسكان والسكان، ومسوح العينة، واستخدام السجلات الإدارية. وتنشر التعدادات وتقارير المسوح بعد إجرائها. ويجري تعداد وطني كل 10 سنوات ويجري حالياً وضع اللمسات النهائية على الأعمال التحضيرية لتعداد 2010. كما يعتمد المكتب في معلوماته على الإحصاءات الاجتماعية في مجالات الصحة والتعليم والتوظيف التي يحصل عليها من وزارات الدولة.

39- وتستخدم البيانات لأغراض مختلفة تشمل التخطيط وتحليل السياسات، وصنع القرارات، والإدارة، والاستثمار، والرصد والتقييم، والمساءلة، والإبلاغ، والحوار العام. ويشمل المستخدمون الرئيسيون الوزارات والإدارات الحكومية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، ومؤسسات البحوث والتدريب، والمنظمات دون الإقليمية والإقليمية والدولية وعامة الجمهور. ويشمل مقدمو المعلومات بصفة أساسية الأسر المعيشية، والأفراد والجماعات، في إطار منظمات ومنشآت/ومشاريع محددة.

40- وينشر المكتب البيانات العديدة على موقعه على الإنترنت (http://www.nsb.gov.sc) ومن خلال ومجموعة من النشرات الإحصائية. وعادة ما تكون الإحصاءات الديمغرافية والاجتماعية التي يجمعها المكتب عن طريق التعدادات والمسوح مفصلة بحسب نوع الجنس والتي توفر بيانات يعول عليها عن مؤشرات أساسية وبخاصة في مجالات الصحة، والتعليم، ومعرفة القراءة والكتابة التي عادة ما يشار إليها باسم مجال ‘القدرات‘. وثمة نقص في البيانات الموثوقة المنهجية المفصلة بحسب نوع الجنس في مجالات المالية، والأعمال التجارية، والتجارة، والاقتصادات الكلية، والتوظيف، والزراعة، والمجالات القانونية (نطاق الفرص). وأضعف نطاق هو ‘نطاق الهشاشة‘ مع قدر محدود من البيانات المفصلة بحسب نوع الجنس عن الفقر، والاستبعاد الاجتماعي، والعنف العائلي، والجريمة.

41- وقد تعرف المكتب على التحديات التالية:

* محدودية الموارد البشرية المؤهلة لإجراء مسوح إضافية؛
* عدم انتظام مستويات القدرات/المهارات الإحصائية الموجودة في الوزارات التي تنتج/تقدم البيانات إلى المكتب؛
* نظم المعلومات الإدارية في بعض الوزارات غير متطورة بالقدر الكافي وضعيفة، ومن ثم فهي تحتاج إلى مساعدات إضافية من المكتب؛
* عدم كفاية الحوار/التنسيق مع جماعات المستعملين بصفة منتظمة، مثل المنظمات النسائية ومجتمع البحوث لتحديد المؤشرات؛
* عدم انتظام نشر بيانات من نفس النوعية؛
* التدريب التحليلي والقدرة على إجراء مسوح أكثر تطوراً في المجال الجنساني من قبيل مسوح استخدام الوقت.

42- وطرأ تحسن كبير على البيانات المتعلقة بالأطفال وبخاصة الطفل البنت منذ إنشاء مرصد المحيط الهندي لحقوق الطفل في عام 2004. وقد أنشأت لجنة المحيط الهندي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) المرصد، ومركز الدعم التابع له والذي يوجد مقره في موريشيوس، من خلال شراكة مع جامعة موريشيوس. ومهمة المرصد هي تعزيز رصد حقوق الطفل على الصعيدين الإقليمي والوطني في منطقة المحيط الهندي من خلال البحوث المناسبة، والدعوة، وإقامة الشبكات، وتبادل المعلومات، ومساعدة البلدان على الوفاء بالتزاماتها إزاء اتفاقية حقوق الطفل ودعم تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

43- ويقوم المكتب بجمع البيانات المتعلقة بالطفل البنت والأطفال دون سن 18 سنة وفقاً لمؤشرات مرصد المحيط الهندي لحقوق الطفل. ويطلب من جميع الوزارات والمنظمات التي تعمل مع الأطفال تقديم بيانات لهذا المصرف المركزي. وبالإضافة إلى ذلك، أجريت دراسات مقارنة بتكليف من المرصد عن ‘العنف ضد الطفل‘ و‘المراهقة والصحة العقلية‘ تقارن الطفل السيشيلي بسائر أطفال جزر المحيط الهندي.

موجز السياق القُطري

44- جمهورية سيشيل دولة جزرية صغيرة نامية تتكون من أرخبيل يضم 115 جزيرة وتقع على مسافة 1600 كم تقريباً شرقي البر الرئيسي لأفريقيا في غرب المحيط الهندي. ويبلغ إجمالي مساحتها 455 كم2 فضلاً عن منطقة اقتصادية خالصة مساحتها 1374 مليون كم2. ويتكون الأرخبيل من 41 جزيرة جرانيتية تمثل أقدم الجزر الجرانيتية الموجودة في وسط المحيط على سطح الأرض و74 جزيرة مرجانية حلقية منخفضة وجزر الشعاب المرجانية التي تكون الجزر الخارجية. وهناك 46 في المائة من الكتلة الأرضية المحدودة للبلد مخصصة كمتنزهات ومحميات وطنية. وفي ذلك دليل على الالتزام الكبير لسيشيل بالحماية البيئية.

45- وتقع العاصمة فيكتوريا في جزيرة ماهي الجرانيتية التي تبلغ مساحتها البرية 148 كم2. والجزيرتان المهمتان الأخيرتان من حيث المساحة وعدد السكان هما برازلين ولاديغ. وتقع الدابرا، وهي أكبر جزيرة مرجانية حلقية مرتفعة وأحد مواقع التراث العالمي لليونسكو، هي أكبر وأبعد الجزر المرجانية على مسافة 1150 كم باتجاه الجنوب الغربي.

46- وفي عام 2009، قدر أن عدد السكان في سيشيل يبلغ 87298 نسمة (المكتب الوطني للإحصاءات، 2010). وسكان سيشيل من أصل مختلط من أفريقيا وأوروبا وآسيا. والمسيحية هي العقيدة السائدة في البلد و82 في المائة من السكان من الكاثوليك الرومانيين. وتشمل الديانات غير المسيحية الأخرى الإسلام والبهائية والهندوسية. واللغات الوطنية الثلاث هي الكريولية والإنكليزية والفرنسية.

47- وأصبحت سيشيل جمهورية ذات سيادة في 1976 بعد حصولها على الاستقلال من بريطانيا. وفي عام 1977، أي بعد سنة واحدة من الاستقلال، أقيمت دولة اشتراكية ذات حزب واحد. وفي عام 1992، تم العمل بنظام ديمقراطي متعدد الأحزاب قائم على الفصل بين السلطات في ظل دستور جديد وضع في 1993. والاسم الرسمي للحزب الحاكم، بارتي ليبيب، هو الجبهة التقدمية لشعب سيشيل، وقبل ذلك كان يسمى الحزب المتحد لشعب سيشيل الذي استمر في السلطة منذ عام 1977. وللحزب 23 مقعداً من 34 مقعداً هو عدد المقاعد في الجمعية الوطنية حالياً. والحزب المعارض الرئيسي هو الحزب الوطني السيشيلي وله 11 مقعداً. والرئيس الحالي لجمهورية سيشيل هو السيد جيمز ميتشل.

48- وخلال الثمانينيات وأوائل التسعينيات من القرن الماضي، أحرزت سيشيل تقدماً اقتصادياً واجتماعياً كبيراً حظي باعتراف على الصعيد الدولي. وفي تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن التنمية البشرية (2009) جاءت سيشيل في الترتيب 57 من 182 بلداً كما جاءت على رأس قائمة جميع البلدان الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى مع وصول قيمة معامل التنمية البشرية 0.845. وفي عام 2008، كان نصيب الفرد في الدخل 8960 من دولارات الولايات المتحدة وهو دخل يضع سيشيل ضمن أعلى البلدان ذات الدخل المتوسط. وقد حققت السياسات الاجتماعية المتمحورة حول الناس في مجالات الصحة والتعليم والرعاية تحسناً كبيراً في مستويات المعيشة ووفرت الحماية والدعم لمعظم الفئات الضعيفة بما في ذلك النساء والأطفال.

49- وسجل تقرير حالة الأهداف الإنمائية للألفية، الذي نشر في 2004، أن سيشيل حققت معظم أهدافها الإنمائية. غير أن المعونة الإنمائية الرسمية تراجعت بنسبة 50 في المائة بين 1990 و2000 نتيجة لتحسن التقييم الاقتصادي.

50- وتعاني سيشيل، كغيرها من الدول الجزرية الصغيرة النامية، من عدد من أوجه الضعف بما في ذلك صغر قاعدة الموارد البشرية والطبيعية، وضآلة الأسواق الداخلية، وارتفاع الاعتماد على الواردات، وضعف القدرة على تعبئة الموارد المحلية، والبعد المادي والعزلة عن طرق التجارة الرئيسية. كما يعتمد اقتصاد سيشيل اعتماداً كبيراً على واحدة أو اثنتين من الصناعات الهشة (بما في ذلك صناعتي السياحة ومصائد الأسماك). ولا تتيح الرقعة الأرضية الصغيرة والطبوغرافيا الجبلية للجزر الجرانيتية المأهولة إقامة صناعات أو زراعات ضخمة. وتعتمد سيشيل على الاستيراد في الحصول على المواد الخام، والمنتجات، والخدمات المتخصصة كلها تقريباً. وخلال الفترة الأخيرة تحولت القرصنة الصومالية في المحيط الهندي إلى مصدر قلق أمني كبير لسيشيل وللمنطقة وباتت تشكل تهديداً خطيراً لقطاعي السياحة وصيد الأسماك.

51- وحمل الإفراط في الإقراض، ونقص القطع الأجنبي والقيود المفروضة عليه، والأزمات العالمية في الأغذية والوقود التي حدثت في منتصف العقد الماضي سيشيل على الاضطلاع ببرنامج إصلاح للاقتصاد الكلي قلص بشدة من أدائها الاقتصادي. ومع وصول الدين الخارجي لنحو 800 مليون من دولارات الولايات المتحدة والدين المحلي إلى 500 مليون من دولارات الولايات المتحدة، اضطرت سيشيل إلى اللجوء إلى صندوق النقد الدولي طلباً للمساعدة في إعادة تنظيم هيكل الاقتصاد. وتألف برنامج إصلاح الاقتصاد الكلي التابع لصندوق النقد الدولي الذي نفذ في 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2008 من العناصر التالية (التقرير السنوي، المصرف المركزي، 2008):

* تحرير سوق القطع الأجنبي وصولاً إلى عملية تحويل كاملة للروبية، التي تتطلب إزالة جميع القيود المفروضة على القطع الأجنبي وتعويم الروبية؛
* إصلاح إطار السياسة النقدية لإيجاد نظام مالي أكثر ملاءمة للسوق مع المحافظة على الاستقرار المالي؛
* إحكام واستدامة شديدين للسياسة المالية مع دعم ذلك بخفض التوظيف الحكومي والاستعاضة عن صور الدعم غير المباشرة بشبكة أمان اجتماعي موجهة (أداة للمحافظة على الاستقرار الاجتماعي)؛
* تقليص دور الدولة في الاقتصاد لحفز تنمية القطاع الخاص من خلال زيادة الخصخصة، وتعزيز الحوكمة المالية، وإعادة النظر في النظام الضريبي؛
* استراتيجية شاملة لإعادة هيكلة الديون تستهدف استعادة القدرة على تحمل الديون وتكون متسقة مع قدرة الحكومة على الدفع.

52- وبدأت تظهر بواكير تأثير إصلاحات الاقتصاد الكلي وتحرير السياسات على الفئات الأكثر ضعفاً من الناس، بما في ذلك النساء والأطفال. وترد تفاصيل الخطوات التي اتخذتها الحكومة لتوفير حماية إضافية تحت مواد الاتفاقية ذات الصلة. وتبين التقارير الحديثة للمصرف المركزي (CBS 2009)، وصندوق النقد الدولي (2009، 2010) أن الاقتصاد يستجيب للإصلاحات.

نظرة عامة على المرأة في سيشيل: الخصائص الديمغرافية والاجتماعية

53- في 2002، كان عدد الإناث في سيشيل 40751 امرأة مقابل 41004 رجال. ويبين هذا أن عدد الذكور يزيد زيادة طفيفة عن عدد الإناث (50.2 في المائة) مقابل (49.8 في المائة) وبنسبة تبلغ 101 ذكر لكل 100 أنثى. ولا تزال تقديرات السكان لعام 2007 تظهر ارتفاع نسبة الذكور. وهذا مختلف عن تقارير التعدادات السابقة بما في ذلك تعداد 1994 وتعداد 1997 اللذين سجلا أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور.

54- ويبين تقرير تعداد 2002 أن 41 في المائة من السكان الذين تبلغ أعمارهم 15 سنة أو أكثر غير متزوجين، وأن 27 في المائة متزوجون، و21.2 في المائة معايشون. والأجل المتوقع للمرأة يزيد بدرجة ملحوظة عن الرجل. إذ تبين آخر التقديرات أن متوسط الأجل المتوقع للمرأة يبلغ 77.9 سنة مقابل 68.4 سنة للرجل. وعلى ذلك فإن مسائل الشيخوخة تؤثر في المرأة أكثر مما تؤثر في الرجل.

55- ولا يزال النساء في سيشيل ينجبن عدداً أقل من الأطفال منذ السبعينيات من القرن الماضي، فقد انخفض معدل الخصوبة الإجمالي من 5.6 طفل إلى 2.4 طفل لكل امرأة في 2009. وارتفع عدد الزيجات بين السكان من 301 حالة زواج في 1994 إلى 450 حالة في 2009 غير أن عدد حالات الطلاق خلال الفترة نفسها زاد إلى أكثر من الضعفين.

56- وزاد معدل مساهمة النساء في التوظف بصفة مستمرة على مر السنين. فموظفو الخدمة العامة أغلبهم من النساء (64 في المائة في نيسان/أبريل 2009).

الجدول 1

النساء في لمحة

| **المؤشرات** | **تعداد 1994** | **تعداد 1997** | **تعداد 2002** | **تقدير 2009 أو آخر تقدير** |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| عدد السكان | ٧٤٣٣١ | ٧٥٨٧٦ | ٨١٧٥٥ | ٨٧٣٠٠\* |
| **عدد السكان الإناث** | **٣٧٢٤٠** | **٣٨٣١٧** | **٤٠٧١٤** | **٤٢٣٠٠** |
| عدد السكان الذكور | ٣٧٠٩١ | ٣٧٥٥٩ | ٤١٠٤١ | ٤٥٠٠٠ |
| عدد السكان الإناث (كنسبة مئوية من المجموع) | **٥٠٫١** | **٥٠٫٥** | **٤٩٫٨** | **٤٨٫٥** |
| الحالة الاجتماعية (كنسبة مئوية)  • أعزب  • متزوج  • معايش | ٤٠٫٣  ٢٩٫٣  ٢٠٫٩ |  | ٤١٫٠  ٢٧٫٠  ٢١٫٢ |  |
| النسبة المئوية للأسر المعيشية التي ترأسها امرأة \*\* | ٥١(١٩٩٣) |  | ٥٦(٢٠٠٠) | ٥٧ |
| متوسط حجم الأسرة المعيشية \*\* | ٤٫٣(١٩٩٣) |  | ٤٫١(٢٠٠٠) | ٣٫٧ |
| **الأجل المتوقع**  • ذكور | ٦٥٫٩ | ٦٥٫٧ | ٦٦٫٦ | ٦٨٫٤\* |
| • **إناث** | ٧٥٫٨ | ٧٧٫٠ | ٧٥٫٨ | ٧٨٫٩\* |
| معدل الخصوبة الإجمالي | ٢٫٦ | ٢٫١ | ٢٫٠ | ٢٫٤\* |
| **معدل الإلمام بالقراءة والكتابة**  • ذكور |  |  | ٩١٫٩ | ٩٦٫٠\* |
| • **إناث** |  |  | ٩٠٫١ | ٩٦٫٠\* |
| عدد حالات الزواج للسكان | ٣٠١ | ٣٥٢ | ٤٢٨ | ٤٥٠\* |
| عدد حالات الطلاق | ٦٢ | ٨٩ | ١١٢ | ١٤٥\* |
| **العمال المهاجرون**  • ذكور |  |  |  | 429(2007) |
| • **إناث** |  |  |  | 155(2007) |
| معدل المشاركة في العمل  • ذكور | ٦٨٫١ |  | ٧٧٫٢ |  |
| • إناث | **٥٦٫١** |  | **٦٧٫٤** |  |

*المصدر:* المكتب الوطني للإحصاءات.

\* سيشيل بالأرقام 2010.

\*\* مسح ميزانية الأسر المعيشية 2006/2007، الجزء الأول.

ثالثاً- تطبيق الاتفاقية

المادة 1  
تعريف التمييز

57- دستور جمهورية سيشيل الذي بدأ سريانه في 1993 هو القانون الأعلى الذي تخضع له سائر القوانين والسياسات الأخرى. وتنص المادة 5 على أن ‘أي قانون آخر يتبين أنه متعارض مع هذا الدستور يصبح لاغياً فيما يتضمنه من تعارض‘.

58- ودستور سيشيل مكرس للمحافظة على مبادئ المساواة بين الجنسين. وتعبر ديباجة الدستور عن أماني الشعب قائلة ‘إن الكرامة المتأصلة في جميع أفراد الأسرة البشرية وحقوقها المتساوية وغير القابلة للتصرف هي أساس الحرية والعدالة والرفاه، والإخاء والسلام، والوحدة‘ وتؤكد من جديد أن هذه الحقوق تتضمن ‘الحق في الحياة، والحرية، والبحث عن السعادة دون أي نوع من التمييز‘.

59- ويكفل الدستور السيشيلي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية (الباب 3 من الدستور) الذي يتضمن الكثير من المبادئ الواردة في الصكوك الدولية لحقوق الإنسان 25 حقاً تطبق على قدم المساواة بين الرجل والمرأة. وترد أدناه هذه المجموعة الشاملة من الحقوق:

الإطار 1 **دستور سيشيل (1993) الفصل 3: الدستور السيشيلي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية**

|  |
| --- |
| المادة 15: الحق في الحياة |
| المادة 16: الحق في الكرامة |
| المادة 17: التحرر من الاسترقاق والسخرة أو العمل الإلزامي |
| المادة 18: الحق في الحرية |
| المادة 19: الحق في محاكمة عادلة وعلنية |
| المادة 20: الحق في حرمة الخصوصية |
| المادة 21: حرية الضمير |
| المادة 22: حرية التعبير |
| المادة 23: الحق في الاجتماع وتكوين الجمعيات |
| المادة 24: الحق في المشاركة في الحكم |
| المادة 25: حرية التنقل |
| المادة 26: الحق في التملك |
| المادة 27: الحق في حماية قانونية متساوية |
| المادة 28: الحق في الوصول إلى المعلومات الرسمية |
| المادة 29: الحق في الرعاية الصحية |
| المادة 30: حقوق الأمهات العاملات |
| المادة 31: حقوق القصَّر |
| المادة 32: حماية الأسر |
| المادة 33: الحق في التعليم |
| المادة 34: الحق في المأوى |
| المادة 35: الحق في العمل |
| المادة 36: حقوق المسنين وذوي الإعاقة |
| المادة 37: الحق في الأمن الاجتماعي |
| المادة 38: الحق في بيئة آمنة |
| المادة 39: الحق في الحياة الثقافية والقيم |

60- كما تنص المادة 27 من الدستور على ما يلي:

*"لكل شخص الحق في الحصول على حماية قانونية متساوية بما في ذلك التمتع بالحقوق المبينة في هذا الدستور دون تمييز على أي أساس باستثناء ما هو ضروري في أي دولة ديمقراطية".*

61- وتعرف المادة 49 من مبادئ التفسير، المجتمع الديمقراطي بأنه مجتمع يتسم بالتسامح واحترام الحقوق والحريات الأساسية وسيادة القانون وبالتوازن بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية.

62- ودستور سيشيل لا يشير صراحة إلى التمييز ضد المرأة ولا يعرف التمييز ضد المرأة بالصورة الواردة في المادة 1 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وهو يتحدث بالأحرى عن ‘الشخص‘([[7]](#footnote-7)) بصورة عامة وعن ‘الفرد‘. ولغة دستور الجمهورية الثالثة متعادلة جنسياً، ويقوم على افتراض بأنه ينبغي توفير الحماية لكل من الرجل والمرأة من جميع أنواع التمييز حيثما وجدت.

63- غير أن الدستور يقر بالحاجة إلى توفير حماية خاصة للمرأة بالنظر إلى وظائفها المتعلقة بالحمل والولادة. وعلى ذلك تنص المادة 30 على ما يلي:

"تقر الدولة بأن المرأة لها وضع فريد ووظائف طبيعية متعلقة بالحمل والولادة وتتعهد بالتالي باتخاذ تدابير مناسبة لكفالة توفير حماية خاصة للمرأة العاملة فيما يتعلق بحصولها على إجازة مدفوعة الأجر وبظروف عملها خلال فترة معقولة منصوص عليها في القانون قبل الولادة وبعدها".

64- وترد الإشارة الثانية للمرأة في الدستور في المادة 18 في إطار حق الفرد في الحرية والأمن. إذ تنص الفقرة 13 على أن ‘الأنثى التي ترتكب جريمة أو تتهم بارتكاب جريمة، تحبس أو تحتجز رسمياً بصورة منفصلة عن أي مجرم أو متهم ذكر‘.

65- وهناك قوانين وأوامر فرعية أخرى تتعلق بالتعليم والتوظف، وبصفة خاصة تلك التي تتعلق صراحة بالتمييز بين المرأة والرجل. ويبين مبدأ عدم التمييز في التوظيف في أوامر الخدمة العامة/الخدمة([[8]](#footnote-8)) شبه العامة وفقاً للأمر 32 على النحو التالي:

*"تفتح جميع مجالات الخدمة العامة في الوظائف العامة أمام المرأة المؤهلة ولا يكون هناك فرق في المرتب أو في شروط الخدمة الأخرى بين الموظفين من الرجال والنساء من ذوي المؤهلات والخبرات المتكافئة، باستثناء أن الحماية المتعلقة بالحمل والولادة تمنح على النحو المنصوص عليه في هذه الأوامر ...".*

66- يعرف قانون التوظيف([[9]](#footnote-9)) في الفرع S 46A (1) التمييز على أساس نوع الجنس عند توفر الشروط التالية:

*"عندما يتخذ صاحب عمل قراراً متعلقاً بالتوظيف ضد عامل على أساس عمر العامل، أو نوع جنسه، أو العنصر الذي ينتمي إليه، أو لون البشرة، أو الجنسية، أو اللغة، أو الديانة، أو الإعاقة، أو الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري، أو التوجه الجنسي أو السياسي، أو الانضمام إلى اتحاد عمالي أو أي جمعية أخرى، فإن للعامل أن يقدم شكوى إلى المدير التنفيذي مبيناً فيها جميع الوقائع ذات الصلة".*

67- وبصفة عامة، خلصت استعراضات القوانين المتعلقة بالمساواة بين الجنسين التي أجريت على مر السنين لفحص مدى الامتثال للصكوك الدولية([[10]](#footnote-10)) إلى أن دستور سيشيل وقوانينها تضمن حماية جيدة للغاية للمرأة باستثناء حالة العنف العائلي الذي يغطيه حالياً قانون الاعتداء الجنسي، الذي يثير تحديات معينة.

68- ولا توجد إشارة محددة إلى العنف ضد المرأة في الدستور ولا إشارة إلى العنف القائم على نوع الجنس كشكل من أشكال التمييز على النحو المشار إليه في التوصية العامة رقم 19 (1992). وفيما يخص الحق في الكرامة، تنص المادة 16 من الدستور على أن ‘لكل شخص الحق في أن يعامل بكرامة تليق بالإنسان وألا يتعرض للتعذيب، أو المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهنية‘.

69- وتعد الملاحقة جريمة في إطار الفرع 2 من قانون التوظيف لسنة 1995، الذي يقدم تعريفاً مناسباً للملاحقة بغرض توجيه الممارسة:

*"تعني ‘الملاحقة‘ أي تصرف عدائي كحديث أو لمحة تصدر عن أي شخص ضد شخص آخر على أساس عمر الشخص الآخر، أو نوع جنسه ...، أو غير ذلك مما ينال من كرامة الشخص الآخر أو يجعل ذلك الشخص يشعر بالتهديد أو الإهانة أو الحرج".*

70- وسيشيل طرف في بروتوكول الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب بشأن حقوق المرأة في أفريقيا فضلاً عن عدد آخر من الصكوك الإقليمية والدولية التي تعالج مسألة العنف القائم على نوع الجنس، بما في ذلك منهاج عمل بيجين، واتفاقية حقوق الطفل، وبروتوكول الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي المعني بالقضايا الجنسانية والإنمائية، وإعلان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بشأن القضايا الجنسانية والإنمائية وإضافته المتعلقة بمنع العنف ضد المرأة والقضاء عليه. ويشير التصديق على هذه الصكوك إلى تضامن سيشيل مع النضال العالمي ضد العنف ضد المرأة ومشاركتها فيه.

71- وتدرك الحكومة أن ثمة حاجة إلى تعزيز التشريعات المتعلقة بالعنف العائلي. وفي عام 2008، أطلقت سيشيل أولى استراتيجياتها الوطنية بشأن العنف العائلي للفترة 2008-2012 التي وضعت من خلال مشاورات واسعة النطاق مع أصحاب المصلحة. وجاء ذلك استجابة للارتفاع الكبير في عدد حالات العنف العائلي التي يتم الإبلاغ عنها في البلد، والتي تكون غالبية ضحاياها من النساء (مبينة بمزيد من التفصيل في المادة 16). ويؤكد التمهيد الوارد في مقدمة الاستراتيجية الوطنية التزام سيشيل بالحملة العالمية لمكافحة العنف القائم على نوع الجنس. وهي تعترف بأن ‘العنف القائم على نوع الجنس يشكل اعتداء خطيراً على الحقوق والحريات الواردة في دستورنا‘ وتعد ‘بإحداث تغيير حقيقي في حياة الناس الذين يتعرضون لهذا الكابوس‘.

72- ويدعم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة سيشيل في وضع خطة عمل وطنية ومحسوبة التكاليف بشأن العنف القائم على نوع الجنس، استناداً إلى الدعامات الست للاستراتيجية وهي (1) زيادة الوعي بالعنف القائم على نوع الجنس والحماية منه؛ (2) إجراءات موحدة، ومبادئ توجيهية، ومواد تدريبية؛ (3) تعزيز قدرات مقدمي الخدمات؛ (4) إعادة تأهيل؛ (5) التشريع والدعوة وكسب الأنصار؛ (6) التنسيق، والبحوث، والرصد والتقييم. وسوف تؤدي الدروس المستفادة من التنفيذ إلى صياغة مجموعة شاملة جديدة من القوانين المتعلقة بالعنف القائم على نوع الجنس والملائمة للسياق المحلي والتي يستفاد فيها من الممارسات الدولية الجيدة.

73- ورغم طول العملية، فإن هناك شعوراً بأن القانون الجديد بشأن العنف العائلي المرتكز على البحوث والخبرات العملية سوف يستجيب للتحديات الناشئة بفعالية أكبر وسوف يوفر حماية لضحايا العنف العائلي فضلاً عن إعادة تأهيل مرتكبيه.

الوضع القانوني للاتفاقية وإدماج أحكامها في القوانين والسياسات المحلية

74- عملية إدماج المعاهدات الدولية في التشريعات المحلية محكومة بالمادة 64(4) من دستور سيشيل:

*"لا يكون أي معاهدة أو اتفاق أو اتفاقية متعلقة بالعلاقات الدولية ستنفذ أو يجرى تنفيذها بواسطة سلطة الرئيس أو في إطار تلك السلطة ملزمة للجمهورية ما لم يتم التصديق عليها -*

*(أ) بقانون أو*

*(ب) بقرار يصوت له أغلب أعضاء الجمعية الوطنية".*

75- كما تبين المادة 48 من مبادئ التفسير أن الميثاق السيشيلي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية (الفصل 3) ينبغي أن يفسر بحيث لا يتعارض مع أي التزامات دولية لسيشيل تتعلق بحقوق الإنسان وحرياته. ومن ثم ينبغي للقضاة الإحاطة بالجوانب القانونية لما يلي:

* الصكوك الدولية المتضمنة لهذه الالتزامات؛
* التقارير ووجهات النظر المعرب عنها الصادرة عن الهيئات التي تضطلع بإدارة أو تنفيذ هذه الصكوك؛
* التقارير والقرارات والآراء الصادرة عن المؤسسات الدولية والإقليمية التي تضطلع بإدارة أو إنفاذ الاتفاقيات المتعلقة بحقوق الإنسان وحرياته؛
* دساتير الدول والأمم الديمقراطية الأخرى والقرارات الصادرة عن المحاكم والدول أو الأمم فيما يتعلق بدساتيرها.

76- ومع ذلك، لا يوجد سجل حتى الآن لورود إشارة إلى الاتفاقية في أي أحكام صادرة عن المحاكم.

نشر الاتفاقية وترجمتها

77- وزعت الوثائق المتعلقة بالاتفاقية بما في ذلك الاتفاقية ذاتها وتوصيات اللجنة على نطاق واسع على جميع الوزارات وأصحاب المصلحة الرئيسيين في أثناء عملية كتابة التقرير. واحتفالاً باليوم الدولي للمرأة في 8 آذار/مارس 2010، وبالذكرى السنوية الثلاثين لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، خصصت صحيفة Nation الوطنية مقالة عن الاتفاقية على صفحة كاملة. كما أذيع برنامج خاص عن الاتفاقية على محطة تلفزيون Viv Plis لشرح التمييز بصورته الواردة في مواد الاتفاقية ودعم بإجراء مقابلات وتقديم نماذج لحالات تحدث كل يوم كما أذيع ذلك على شبكة التلفزيون الوطنية (SBC). وكانت تلك هي المرة الأولى التي تنشر فيها معلومات عن الاتفاقية على قطاع واسع من عامة الجمهور.

78- واكتسبت الجماعات النسائية، والنشطاء في مجال حقوق الإنسان، والعاملون في القضاء من المهتمين بالقضايا النسائية خبرة في الاتفاقية من خلال التدريب، والمشاركة في المؤتمرات والدراسات التي يجري تنظيمها في أعالي البحار. ولم تترجم الاتفاقية بعد إلى اللغة الكريولية، وهي اللغة الأصلية وأكثر اللغات التي يستخدمها السكان انتشاراً. غير أن الكريولية والإنكليزية والفرنسية تستخدم كلها كلغات رسمية ووطنية في سيشيل.

79- وترجمت إحدى المنظمات غير الحكومية إلى اللغة الكريولية وثيقة الإضافة الخاصة بالجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي لمنع العنف ضد الأطفال والنساء والقضاء عليه، وتم نشر تحالف التضامن من أجل الأسرة والتفاصيل العريضة لبروتوكول الاتحاد الأفريقي من خلال مجموعة من حلقات العمل التي عقدتها على مستوى المجتمع المحلي في جميع المناطق خلال عام 2009 اللجنة المعنية بالمسائل الجنسانية التابعة لوحدة الاتصال بالمنظمات غير الحكومية، بالتعاون مع إدارة التنمية الاجتماعية. ومولت السفارة الأمريكية المشروع.

80- واتفاقية حقوق الطفل هي المعاهدة الدولية التي وزعت على أوسع نطاق أساساً من خلال جهود اللجنة الوطنية لحماية الطفل والمجلس الوطني للطفل. وقد تم إعداد طبعة من الاتفاقية باللغة الكريولية كما وزعت على نطاق واسع في المدارس كتيبات عن حقوق ومسؤوليات الأطفال من فئات عمرية مختلفة. ونفذت عملية واسعة النطاق لزيادة الوعي بالاتفاقية لدى أطفال المدارس، والمعلمين، والآباء، ورابطات المعلمين، والمنظمات والدوائر التي تعمل مع الأطفال، بما في ذلك الجهات القضائية (التفاصيل موثقة في التقرير المقدم في إطار اتفاقية حقوق الطفل).

81- ونفذ في عام 2009 مشروع تابع للاتحاد الأوروبي (Ref: 9.ACP.SEY.003) بعنوان برنامج بناء القدرات الوطنية للجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية في سيشيل من أجل تعزيز حقوق الإنسان وقامت بتنسيقه لجنة الشؤون الإنسانية. وتتمثل أهداف عنصر حقوق الإنسان في المشروع في تعزيز قدرة ضباط الشرطة في العمل بالممارسات المتعلقة بالمسائل الجنسانية وحقوق الإنسان واحترامها (بما في ذلك مدونات قواعد السلوك، ومحاربة الفساد وغسل الأموال) وزيادة الحساسية لدى وسائط الإعلام، والعاملين في القضاء، والمجتمع المدني بشأن هذه القضايا. كما مثلت المعارف المتعلقة بمعاهدات حقوق الإنسان، بما فيها الاتفاقية عنصراً مهماً في برنامج زيادة الحساسية والتدريب.

82- ونفذت برامج زيادة الحساسية والوعي في إطار المشروع المشار إليه أعلاه لمصلحة حديثي الالتحاق بالشرطة، والعاملين في وسائط الإعلام، والعاملين في المدارس والمجتمعات المحلية خلال عامي 2008 و2009. وكجزء من المشروع، تم تدريب 26 مدرباً في مجال حقوق الإنسان (13 رجلاً و13 امرأة) على عمليات التدريب في مجال حقوق الإنسان. وترد في التذييل قائمة كاملة بالأنشطة التي نفذت في إطار هذا المشروع.

83- وفي عام 2009، أجرى ديفيد جونسون، وهو ممثل إقليمي من مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، ونيراج داوادي وهو خبير بالمكتب حلقة عمل عن إدارة العدالة حضرها 33 من العاملين في سلك القضاء، ولجنة حقوق الإنسان والمهن القانونية الأخرى. وكان بين المواضيع التي غطتها حلقة العمل حقوق الطفل، وحقوق المرأة، والحق في المساواة وعدم التمييز، ودور المحاكم في حماية تلك الحقوق.

العوامل والصعوبات

84- على الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة والمنظمات غير الحكومية، لا يزال هناك الكثير من المفاهيم الخاطئة عن المنظور الجنساني والحقوق الجنسانية حتى بين الفئات الفنية العاملة في مجال حقوق الإنسان كما أشار تقرير دراسة خط الأساس المتعلق بمستويات الوعي بحقوق الإنسان وفهمها في سيشيل الصادر في 2008([[11]](#footnote-11)). ويشير التقرير إلى أن 72 في المائة من الذين استجابوا للمسح ذكروا أنهم ملمون بالحقوق الجنسانية، وذكر 16 في المائة أنهم غير ملمين بها وأعطى 12 في المائة إجابات مختلطة. غير أن التعاريف والتفسيرات التي قدمت فيما يتعلق بحقوق الإنسان كشفت عن وجود تصور أولي لمفاهيم حقوق الإنسان. وذكر المستجيبون أنهم سمعوا عن حقوق الإنسان من خلال (أ) حلقات العمل والحلقات الدراسية والمؤتمرات؛ (ب) قراءة الدراسات والبحوث؛ (ج) أماكن العمل؛ (د) وسائط الإعلام.

85- ولا تزال القضايا الجنسانية تعتبر إلى حد كبير أموراً تخص المرأة كما أن الرجال يعزفون عن المشاركة بصورة بناءة في القضايا الجنسانية. وثمة حاجة للدعوة والبحوث التي تفند المفاهيم الخاطئة. ويلزم تعيين شخصيات بارزة من الذكور من أجل نجاح زيادة الحساسية بالقضايا الجنسانية والتدريب في سيشيل.

المادة 2  
الالتزامات المتعلقة بالقضاء على التمييز

مبدأ المساواة

86- كما ورد في المادة 1، يضمن دستور سيشيل، وهو القانون الأعلى، الحقوق والحماية المتساويين للمرأة والرجل دونما تمييز في جميع جوانب الحياة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية. ومع مرور السنين، بذلت جهود متواصلة لاستعراض القوانين الفرعية التي لا تتسق مع الدستور أو التي تميز ضد المرأة والطفل للنهوض بها إلى مستوى المعايير الدولية وتوفير حماية أفضل للمرأة في مجتمع حديث ومتطور. وقد تم إنشاء لجنة لتحقيق الاتساق بين القوانين المتصلة بالطفل واتفاقية حقوق الطفل (التي لها أيضاً تأثير على حياة المرأة والأسرة) وقدمت توصيات عديدة.

التشريع

87- بحلول أوائل التسعينيات من القرن الماضي، كان قد تم إلغاء معظم الأحكام التمييزية في القوانين. ويكشف التحليل القانوني عدداً قليلاً جداً من أوجه عدم الاتساق الضئيلة (ترد تفصيلاً في المواد ذات الصلة) تلقى حالياً اهتمام صانعي السياسات والمشرعين. على أنه لا يزال يلزم إدخال مزيد من الإصلاح على القوانين المتعلقة بالدعارة والاتجار بالبشر والعنف القائم على نوع الجنس وتحديثها لكي تعكس الحقائق الراهنة، ولإزالة أوجه الغموض وتوفير حماية أكبر للمرأة. وترد الخطوات التي تتخذ في هذا الاتجاه تحت المادتين 9 و16. كما ترد تحت المادة 16 تفاصيل الجهود التي تبذلها الحكومة لمحاربة العنف العائلي البغيض.

88- ويبين الجدول 2 بعض القوانين والأحدث التي تؤثر في المرأة والطفل.

الجدول 2  
**القوانين الحديثة وتأثيرها على المرأة**

| **التشريع** | **التأثير** |
| --- | --- |
| **قانون الطفل لسنة 1982،** Cap 28**، (المعدل في عام 1998)** | يرتب لإنشاء محكمة للأسرة لمعالجة مسائل حضانة الأطفال ورعايتهم وإعالتهم نتيجة لارتفاع عدد الأمهات غير المتزوجات والأطفال المولودين خارج نطاق الزوجية. وهو يتيح لأي من الوالدين طلب نفقة من الوالد المتخلف من أجل دعم الطفل مالياً.  وثمة تعديل أدخل على القانون في 2005 يسمح بتمديد قترة الدعم المالي للطفل في سن 18-21 لمواصلة الدراسة.  وتتيح السمات الفريدة للقانونين كليهما بأن يقوم صاحب العمل باستقطاع النفقة آلياً من الوالد المتخلف عن السداد.  تقدم خدمات محكمة الأسرة دون مقابل. |
| **قانون العنف العائلي (حماية الضحايا) لسنة 2000** | يوفر قانون العنف العائلي (حماية الضحايا) الحماية لضحايا "العنف العائلي" من خلال أوامر الحماية. كما يمكن أن يحظر على المستجيب من حيازة الممتلكات المنقولة كالأثاث والمتعلقات المنزلية. ولا يفرض القانون جزاءات على العنف العائلي ولكنه يفرض بالأحرى عقوبات على انتهاك أمر الحماية. ويعاقب أي شخص يدان بانتهاك أمر حماية صادر بموجب القانون بغرامة قدرها 30000 روبية سيشيلية أو للحبس لمدة 3 سنوات أو بالعقوبتين معاً. |
| **القانون 16(1) التوظيف (شروط التوظيف)**  **قوانين 1991 بشأن إجازة الحمل والولادة**  **قانون التوظيف لسنة 1995** | يوفر نصاً يتيح الحصول على إجازة مدفوعة الأجر للولادة مدتها 14 أسبوعاً وإجازة غير مدفوعة الأجر مدتها 4 أسابيع لجميع العاملين من الإناث اللائي يشغلن وظيفة للعمل طول الوقت أو لبعض الوقت. (زيدت إجازة الولادة من 8 أسابيع إلى 14 أسبوعاً خلال الفترة 1994-2009) |
| **القانون 6(2) التوظيف (شروط التوظيف) قوانين، 1991(**[[12]](#footnote-12)**).**  **إجازة الحمل والولادة**  **حماية الحمل والولادة**  **القانون 23** | ينظم العمل الإضافي والعمل الليلي للمرأة بدءاً من الوقت الذي تصل فيه فترة الحمل إلى 6 أشهر وحتى ثلاثة أشهر بعد الانعزال.  يوفر نصاً يتيح نقل الوظيفة من دون خسائر في الأجور عند تقديم شهادة طبية إذا كان العمل الحالي ضاراً بصحة الأم والطفل. |
| **تعديل قانون العقوبات، 1996**  **130-153** | ييسر الملاحقة القضائية لمرتكبي جرائم الاعتداء الجنسي يزيد من فرص الإدانة على أساس الأدلة المتعلقة بالضحية ودونما حاجة إلى أدلة معززة.  يتيح الإدانة بالاغتصاب في نطاق الزواج أو العلاقات. |
| **قانون تعديل تقديم الأدلة لسنة 1995** | يتيح للضحايا تقديم الأدلة في غرفة مستقلة وعن طريق التلفاز وبصحبة الأصدقاء والأقارب لمساندته عاطفياً. |
| **قانون إنهاء الحمل لسنة 1994**  **الفرع 3**  **الفرع 4** | لتوفير الحماية لصحة المرأة الحامل ومنع من خطر ظهور شذوذ بدني أو عقلي في الطفل، ويتيح الفرع 3 من القانون لطبيب أمراض النساء إنهاء الحمل بناء على توصية من ثلاثة من الأطباء الممارسين.  عندما تقرر المحكمة أن الحمل حدث نتيجة اغتصاب، أو جماع المحارم أو لتشويه السمعة، يتيح الفرع 4 لطبيب أمراض النساء إنهاء الحمل. |

السياسات والاستراتيجيات

89- مع أن البلد ليس لديه في الوقت الراهن سياسة جنسانية وطنية، فإن السياسة الوطنية للتنمية المستدامة للسكان (2007) وخطة العمل المتعلقة بها واستراتيجية التنمية الاجتماعية لسيشيل بعد عام 2000، تعيد التأكيد على ضرورة تعزيز المساواة والإنصاف بين الجنسين ودمج المنظور الجنساني في جميع السياسات الاقتصادية والاجتماعية والتخطيط لذلك على كل المستويات. والأهداف الرئيسية لاستراتيجية التنمية الاجتماعية هي:

(أ) التخفيف من وطأة الفقر؛

(ب) تحقيق العدالة في التوزيع؛

(ج) تعزيز المشاركة الشعبية؛

(د) كفالة اتباع نهج متكاملة للتنمية الاجتماعية.

وثمة اعتراف بأن التعميم الفعال للمنظور الجنساني يمثل استراتيجية رئيسية لتحقيق هذه الأهداف.

90- وفي 2007، أطلقت وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية الاستراتيجية الوطنية للعنف العائلي للفترة 2008-2012. وأهدافها هي:

(أ) تعزيز وتوليف أنشطة أصحاب المصلحة المتعددين من أجل استجابة متكاملة للعنف العائلي؛

(ب) التقليل من أوجه ضعف المرأة والرجل إزاء العنف العائلي، سواء من جانب وقوع ضحايا للعنف أو مرتكبين له؛

(ج) التقليل من تأثير العنف العائلي على الأطفال؛

(د) تهيئة بيئة مواتية لتحسين المساواة والإنصاف بين المرأة والرجل.

91- وتتضمن الاستراتيجية الوطنية عناصر ترمي إلى:

(أ) فهم نطاق العنف العائلي وأسبابه وعواقبه في سيشيل؛

(ب) تعزيز التشريعات والهياكل التشريعية المتعلقة بالعنف العائلي؛

(ج) تعزيز استجابة الشرطة لحالات العنف العائلي؛

(د) العمل على توفير استجابة متكاملة وفعالة للجهات العديدة التي تقدم الخدمات في حالات العنف العائلي؛

(ه‍( رصد وتقييم تنفيذ الاستراتيجية الوطنية؛

(و) الدعوة لإدارة متكاملة للبيانات بين القطاعات العديدة؛

(ز) إدارة المخاطر باعتبار ذلك استراتيجية قصيرة الأجل للوقاية؛

(ح) إعادة تأهيل مرتكبي العنف العائلي وضحاياه؛

(ط) توفير حماية وملجأ للضحايا المحتمل تعرضهم لخطورة عالية؛

(ي) تداخل إدارة المخاطر بين عنف قرين المساكنه والاعتداء على الأطفال؛

(ك) الاضطلاع بحملات تثقيف عامة كاستراتيجية وقائية طويلة الأجل؛

(ل) الدعوة لمراجعة سياسة هيئة الإذاعة السيشيلية المتعلقة بالعنف.

92- وتوفر خطة العمل المحسوبة التكاليف الواردة في إطار المادة 16 إطاراً لتحويل الاستراتيجيات إلى إجراءات عملية.

الحماية وسبل الانتصاف

93- هناك عدد من سبل الانتصاف لرفع الظلم عن النساء اللائي انتهكت حقوقهن. فالمادة 46 من الدستور التي تعالج عدم الامتثال للدستور، تنص على تقديم طلب إلى المحكمة الدستورية للتصدي للحالات التي ينتهك فيها أو يحتمل أن ينتهك فيها حكم من أحكام الدستور. وتبين الإحصاءات المستقاة من المحكمة الدستورية أنه تم خلال الفترة 1994-2009، رفع 15 قضية من نساء مقابل 66 قضية رفعها رجال.

94- وصدر قانون أخلاقيات الموظفين العموميين لعام 2008([[13]](#footnote-13)) من أجل النهوض بالأخلاقيات في الخدمة العامة، وتعزيز الحكم الرشيد والقضاء على الفساد:

*"يضطلع الموظف العمومي بواجباته وفقاً للقانون ويعترف على النحو الواجب بالحقوق الأساسية والحريات والواجبات المبينة في الفصل الثالث من الدستور"*([[14]](#footnote-14)).

95- ويجرم الفرع 16 من القانون الملاحقة الجنسية من جانب موظف عمومي لموظف عمومي آخر أو لأي من أفراد الجمهور([[15]](#footnote-15)) من جانب موظف آخر. وينشئ الفرع 20 لجنة أخلاقيات للموظفين العموميين للتحقيق والبت في ما إذا كان موظف عمومي قد انتهك مدونة قواعد السلوك والأخلاقيات([[16]](#footnote-16)). وفي حالات مخالفة المدونة، تحيل اللجنة الأمر إلى الهيئة المناسبة أو إلى الشخص المناسب لاتخاذ الإجراء التأديبي الملائم([[17]](#footnote-17)). وإذا رأت اللجنة بعد التحقيق أنه يتعين النظر في إجراء محاكمة مدنية أو جنائية، فإنها تحيل الأمر إلى المدعي العام أو إلى سلطة مناسبة([[18]](#footnote-18)).

96- كما تنص المادة 96 من قانون العقوبات على الحماية من التمييز في الخدمة العامة:

*"أي شخص يعمل في الخدمة العامة، يسئ استخدام وظيفته أو يوعز بإساءة استخدامها في أي عمل أو يقوم بأي عمل تعسفي يضر بحقوق شخص آخر تقع عليه تبعة ارتكاب جنحه ويصبح عرضة للسجن لمدة 3 سنوات".*

97- كما أنه منصوص على الحماية من التمييز في إطار قانون التوظيف لسنة 1995 الذي ينطبق على جميع العاملين في القطاعين العام والخاص. وينص الفرع S 46A(1) من قانون التوظيف([[19]](#footnote-19)) على ما يلي:

*"عندما يتخذ صاحب عمل قراراً بالتوظيف بموجب قانون التوظيف لسنة 1995 في غير مصلحة عامل على أساس عمر العامل، أو نوع جنسه، أو العنصر الذي ينتمي إليه، أو لون بشرته، أو جنسيته، أو لغته، أو ديانته، أو إعاقته، أو وضعه بالنسبة لفيروس نقص المناعة البشري، أو توجهه الجنسي أو السياسي، أو انتمائه لاتحاد عمالي أو جمعية، جاز للموظف أن يقدم شكوى للرئيس التنفيذي يذكر فيها تفاصيل جميع الوقائع ذات الصلة".*

98- وبموجب الفرع S 77(2) من قانون التوظيف([[20]](#footnote-20))، يعاقب الأشخاص الذين يدانون في جرائم في إطار الفرعين S 46A(1) وS 46B من قانون التوظيف([[21]](#footnote-21)) بغرامة قدرها 40000 روبية سيشيلية. وإذا كانت الجريمة ذات طابع مستمر بعد الإدانة، يصبح الشخص المدان مذنباً بجرم آخر لكل يوم يستمر فيه الجرم ويعاقب بغرامة إلزامية قدرها 400 روبية سيشيلية بالإضافة إلى أي عقوبة تفرض على أي جرم آخر([[22]](#footnote-22)). وفي الحالات التي يدان فيها صاحب العمل بجرم يتعلق بأكثر من عامل أو يؤثر في أكثر من عامل، فإن الغرامات والعقوبات الإلزامية تفرض بشأن كل عامل([[23]](#footnote-23)).

99- وينص الفرع S 73A من الجدول 6([[24]](#footnote-24)) من قانون التوظيف لسنة 1995 على تشكيل محكمة التوظيف وولايتها القضائية وسلطاتها وغير ذلك من المسائل المتصلة بها.

المؤسسات العامة

100- مجلس أمين المظالم ومجلس الطعون المتعلقة بالخدمة العامة هيئتان رئيسيتان أنشئتا بموجب الدستور في المواد 143-144 والمواد 145-148. ويعين الرئيس أمين المظالم من مرشحين تسميهم هيئة التعيينات الدستورية([[25]](#footnote-25)) يخدم لفترة مدتها سبع سنوات قابلة للتجديد. ولا يخضع أمين المظالم في الاضطلاع بوظائفه لتوجيه أو سيطرة من أي شخص أو هيئة. وتتضمن سلطة أمين المظالم ما يلي:

* التحقيق في الفساد في الخدمة العامة؛
* مساعدة الأشخاص الذين تضررت حقوقهم الدستورية؛
* لانضمام إلى أي قضية تتعلق بانتهاك الحقوق الأساسية؛
* رفع قضية لإثبات أن هناك قانوناً غير دستوري.

101- ويمكن لأي إنسان أن يطلب إلى أمين المظالم إجراء تحقيق. ويمكن لأمين المظالم أن يحقق مع أي هيئة عامة حتى الرئيس بما في ذلك التحقيق مع الرئيس غير أنه لا يمكن له التحقيق في أداء أي وظيفة قضائية أو مع أي شخص يؤدي وظيفة قضائية. وإذا اقتنع أمين المظالم بأن الشكوى مبررة، فإنه يبعث بتقرير وتوصيات إلى الهيئة المعنية ويرسل نسخة منهما للوزير المسؤول. وإذا لم يتم اتخاذ إجراء عملاً بالتوصية، فإنه يمكن لأمين المظالم إرسالهما معاً مرفقاً بهما الملاحظات إلى رئيس الجمعية الوطنية. ويجب على أمين المظالم أن يبلغ الشخص الذي قدم الشكوى بالنتيجة. كما يجب على أمين المظالم أن يقدم تقريراً إلى الجمعية الوطنية عن عمل المكتب.

102- ووظيفة أمين المظالم يتقلدها مرشح من الرجال منذ عام 1993([[26]](#footnote-26)). وتبين الإحصاءات المستقاة من مكتب أمين المظالم أن من بين القضايا التي حقق فيها المكتب خلال الفترة 2004-2009 والبالغ عددها 559 قضية، بلغ إجمالي الشكاوى التي تقدمت بها إناث 257 قضية (45.9 في المائة). ويبين هذا أن معدل لجوء المرأة إلى مكتب أمين المظالم مماثل لمعدل لجوء الرجل تقريباً. وكشفت مناقشات أجريت مع موظفة في مكتب أمين المظالم أن شكاوى المرأة تتعلق بصورة عامة بالتوظيف والإسكان والمسائل المتعلقة بالأراضي. وذكرت أنها يمكن أن تتذكر خلال السنوات ال‍ 12 الأخيرة، ثلاث قضايا ملاحقة جنسية في العمل تم الإبلاغ عنها وقضية واحدة تتعلق بعدم المساواة في الأجر عن العمل المساوي في القيمة تم تسويتها بصورة مرضية.

103- ويستمع مجلس الطعون المتعلقة بالخدمة العامة لشكاوى من أشخاص يتظلمون من التعيينات، والترقيات، وعمليات إنهاء الخدمة، والمؤهلات وإجراءات التأديب في الخدمة العامة. ويمكن لمجلس الطعون أن يوعز إلى الهيئة العامة المعنية باتخاذ الإجراء المناسب بالطريقة الواردة في الأمر خلال الفترة الزمنية المحددة وفيما يتعلق بإخفاق الهيئة العامة في تقديم تقرير إلى الجمعية الوطنية. كما يتعين على مجلس الطعون تقديم تقرير سنوي عن أدائه إلى الجمعية الوطنية.

104- ولمجلس الطعون سلطة الإلزام بإحضار الشهود، ومناقشة الشهود تحت القسم، وفحص السجلات ذات الصلة ومعاينة أي أماكن. ويتألف مجلس الطعون من ثلاثة أعضاء، ويقوم كل من الرئيس ورئيس المعارضة بتعيين واحد لكل منهما ويقوم العضوان المعنيان بتعيين الثالث (الرئيس). وقد تولى رجال رئاسة المجلس منذ إنشائه. ولا تتوفر من المجلس بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس. وذكرت إدارة الإدارة العامة أنها لم تتلق خلال فترة الاستعراض أي شكاوى تتعلق بالملاحقة الجنسية أو التمييز على أساس نوع الجنس.

105- وينشئ قانون حماية حقوق الإنسان (2009)([[27]](#footnote-27)) الذي صدر مؤخراً اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان التي تشمل وظائفها سلطة التحقيق في الادعاءات بوقوع انتهاكات لحقوق الإنسان، واستعراض ضمانات حماية حقوق الإنسان، والتوصية بالإجراءات التي تتخذ للتخفيف من العوامل أو المصاعب التي تعرقل التمتع بحقوق الإنسان([[28]](#footnote-28)). وتضم اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في الوقت الراهن ثلاثة أعضاء من الذكور. ولا تتوفر إحصاءات عنها حتى الآن.

العوامل والصعوبات

106- سجلات مكتب أمين المظالم، والمحكمة الدستورية، ومجلس الطعون المتعلقة بالخدمة العامة، ومحكمة التوظيف لا تتضمن عادة بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس أو مقسمة بحسب طبيعة الشكوى المقدمة. ولذلك، فإن من الصعب استنباط استنتاجات موثوقة عن فعالية هذه المؤسسات في التصدي لانتهاكات حقوق الإنسان للمرأة.

107- وأظهر تقرير عن تحديد خط أساس لمستويات الوعي بحقوق الإنسان في سيشيل وفهمها (Rosalie 2008) أن أمين المظالم جاء العاشر في الترتيب وأن مجلس الطعون جاء في الترتيب السابع عشر عندما طلب من المشاركين في المسح ترتيب المؤسسات بحسب احترامها لحقوق الإنسان. وقد قدم لذلك تفسيران. (1) نقص المعارف المتعلقة بعمل هذه المؤسسات لدى عامة السيشيليين؛ (2) عدم النظر إلى المؤسسة على أنها تعمل في مجالات تتعلق بحقوق الإنسان.

108- وثمة عدد قليل جداً من القضايا المقدمة من نساء بشأن التمييز الجنسي أو الملاحقة الجنسية. ومن الناحية الإجرائية، يتم التحقيق في هذه القضايا على مستوى الأمين الرئيسي وإصدار توجيهات إلى الموظفين لمعالجة أي مشاكل. ويعتقد أن بعض القضايا المقدمة في إطار الملاحقة الجنسية/التمييز الجنسي تختفي وراء إنهاء للوظائف بطريقة غير عادلة/دونما مبرر. وهناك شعور أيضاً بأنه لا يتم الإبلاغ عن الكثير من القضايا بسبب الجهل بالقوانين والسياسات، والخوف من الانتقام، وعزوف الضحايا والشهود على التقدم بصورة رسمية.

109- ومن الضروري زيادة الحساسية والتدريب من أجل كسر حاجز الصمت بشأن مسائل مثل الملاحقة الجنسية في العمل بنفس الطريقة التي تتصدى بها الحكومة لمسألة العنف العائلي. ويجب تشجيع أصحاب العمل على وضع سياسات يسترشد في وضعها بمدونة السلوك للخدمة العامة لإيجاد أماكن عمل مناسبة. ومن الضروري أن تضاعف الحكومة والمنظمات غير الحكومية جهودها من أجل توفير التدريب المناسب وزيادة الحساسية لجميع فئات الموظفين، بمن فيهم الرجال. وتوفر خطة العمل الوطنية بشأن العنف القائم على نوع الجنس استجابة شاملة لجميع أشكال العنف القائم على نوع الجنس. ويعد التمويل عنصراً حاسماً في نجاح تنفيذ الخطة.

المادة 3  
النهوض بالمرأة

110- ورد وصف الإطار التشريعي لحماية المرأة والنهوض بها تحت المادتين 1 و2. وسوف يركز هذا الفصل على الآلية الوطنية لتنفيذ المنظور الجنساني وتعميمه ووصف بعض الأنشطة التي اضطلعت بها مختلف اللجان الوطنية العاملة في المجال الجنساني على مدى السبع عشرة سنة الماضية. وسوف يتناول هذا الفصل أيضاً الاستفسارات التي توجهها لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة بشأن دور إدارة التنمية الاجتماعية ووظائفها وآليات التنظيم والرصد التي يجري وضعها من أجل إعادة تنشيط الفريق الوطني لإدارة المسائل الجنسانية.

111- ولا يوجد في سيشيل وزارة أو إدارة مخصصة لشؤون المرأة أو الشؤون الجنسانية. وقد جرت العادة على أن تكون المسائل المتصلة بالنهوض بالمرأة والمساواة بين الجنسين ضمن مسؤولية الوحدات أو الملفات الجنسانية أو الأمانات الموجودة في الوزارات المختلفة على مر السنين. وتقدم برامج الدعم والخدمات التي تقدم للمرأة والطفل والأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم من الفئات الضعيفة بما فيها الرجل داخل المجتمع من خلال أقسام مختلفة في إطار إدارة التنمية الاجتماعية. ويرد أدناه وصف لولايات هذه الأقسام. كما يضطلع عدد من المنظمات غير الحكومية والجماعات الكنسية (يرد وصف لها تحت المادة 7) بأدوار مهمة في تقديم الخدمات والدعم للنساء والأطفال.

112- وأنشئ أول مركز تنسيق وطني للشؤون الجنسانية في عام 1992 في إطار مبادرة التخطيط والبيئة التي أطلقتها وزارة الشؤون الخارجية. وقد حفز على الاضطلاع بهذه المبادرة دراستان رئيسيتان أجراهما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي شكلتا الأساس لوضع خطة لتنمية الموارد البشرية واستراتيجية وبرنامج وطنيين للشؤون الجنسانية. ووضعت خطة تنمية الموارد البشرية (1994-2000) لسد أوجه النقص الشديد في اليد العاملة الماهرة ولتشجيع دخول المرأة إلى سوق العمل.

113- ونقلت المسؤولية عن ملف الشؤون الجنسانية إلى وزارة الشؤون الإدارية والقوى العاملة في عام 1995. وعينت ثلاثة مراكز تنسيق استراتيجية لتعميم المنظور الجنساني في عملية تنمية الموارد البشرية. وهي دائرة التخطيط والبيئة في وزارة الشؤون الخارجية، ووزارة الشؤون الإدارية والقوى العاملة، والمعهد السيشيلي للإدارة. واضطلعت دائرة التخطيط والبيئة بوزارة الشؤون الخارجية بمسؤولية إدماج المنظور الجنساني في صياغة السياسات وتخطيط وتنسيق تعميم المنظور الجنساني بما في ذلك تدبير مصادر للتمويل. وتولت وزارة الشؤون الإدارية والقوى العاملة مسؤولية ضمان إدماج المنظور الجنساني في جميع البرامج الإنمائية على المستوى القطاعي، بينما يتمثل دور المعهد السيشيلي للإدارة في تقوية القدرات الجنسانية وتنمية القدرة على المستوى التنظيمي من خلال دوره كمعهد للتدريب أثناء العمل وللتنمية الإدارية. وبدلاً عن إيجاد آليات جنسانية جديدة، تتولى المسؤولية عن تعميم المنظور الجنساني على مستوى المؤسسات، عهد بذلك إلى وحدات تنمية الموارد البشرية داخل كل وزارة من الوزارات.

114- وحققت خطط تعميم المنظور الجنساني قدراً من النجاح نتيجة التزام عدد قليل من النساء المخلصات والتعاضد الذي أوجده مؤتمر بيجين، غير أنها عانت من نقص الأفراد المهرة والأموال في وحدات تنمية الموارد البشرية اللازمة للتشغيل الكامل للبرنامج. كما عانى التنسيق على المستوى الوطني من تنقل الأفراد المهمين، وعدم وجود ولايات واضحة لمختلف مراكز التنسيق، وإعادة تنظيم الهيكل الحكومي. ونقلت المسؤولية عن الملف الجنساني إلى وزارة الشؤون الاجتماعية وتنمية القوى العاملة في عام 1998.

115- وفي عام 2001، نقلت المسؤولية عن الملف الجنساني مرة أخرى إلى شعبة التنمية الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية والتوظيف. وكان يوجد بها شخص واحد. وخضعت الوحدة الجنسانية لمراحل عديدة أخرى من الهيكلة ويوجد مقرها الآن في وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية.

الإطار 2 **أماكن وجود الملف الجنساني**

|  |
| --- |
| * وزارة الشؤون الخارجية، التخطيط والبيئة (1992-1995). |
| * وزارة الشؤون الإدارية وتنمية القوى العاملة (1995-1998) بالاشتراك مع: |
| * وزارة الشؤون الخارجية، التخطيط والبيئة (مركز الاتصال الدولي)؛ |
| * وزارة الشؤون الاجتماعية وتنمية القوى العاملة، المعهد السيشيلي للإدارة (1998-2001)، كما أن الملف مشترك مع: |
| * وزارة التخطيط الاقتصادي (على مستوى السياسات والتخطيط)؛ |
| * وزارة الشؤون الخارجية (مركز الاتصال الدولي ومصادر تمويل المشاريع)؛ |
| * وزارة الشؤون الخارجية والتوظيف، شعبة التنمية الاجتماعية، الوحدة الجنسانية (2001-2005)؛ |
| * وزارة الصحة والخدمات الاجتماعية، أمانة الشؤون الجنسانية (2006)؛ |
| * وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية، أمانة الشؤون الجنسانية (من 2007 حتى الوقت الراهن). |

116- وبعد جهود رفيعة المستوى بذلت في عام 2005 لكسب الأنصار، تضاعفت مخصصات الوحدة الجنسانية في الميزانية عشر مرات في عام 2006، مما أتاح تعيين موظَّفين آخرين يعملان بنظام يوم العمل الكامل. وتعرف الوحدة حالياً باسم أمانة الشؤون الجنسانية، وهي موجودة حالياً في مقر قسم تخطيط السياسات التابع لإدارة التنمية الاجتماعية في وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية([[29]](#footnote-29)). ويوجد بها اثنان من موظفي البحوث الأقدم يعملان بنظام يوم العمل الكامل (أحدهما رجل والآخر امرأة) ويرفعان تقاريرهما مباشرة إلى الأمين الرئيسي للتنمية الاجتماعية.

117- ودور الوحدة هو العمل بصورة دائمة كوكالة رائدة داخل نظام إدارة المسائل الجنسانية (GMS)، بغرض تحسين نوعية الحياة لجميع السيشيليين عن طريق تعزيز المساواة والإنصاف بين الرجل والمرأة من أجل إقامة مجتمع عادل ومستدام. وهدف الأمانة هو تيسير تعميم المنظور الجنساني في جميع السياسات، والبرامج، والأنشطة التي تضطلع بها الحكومة، والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

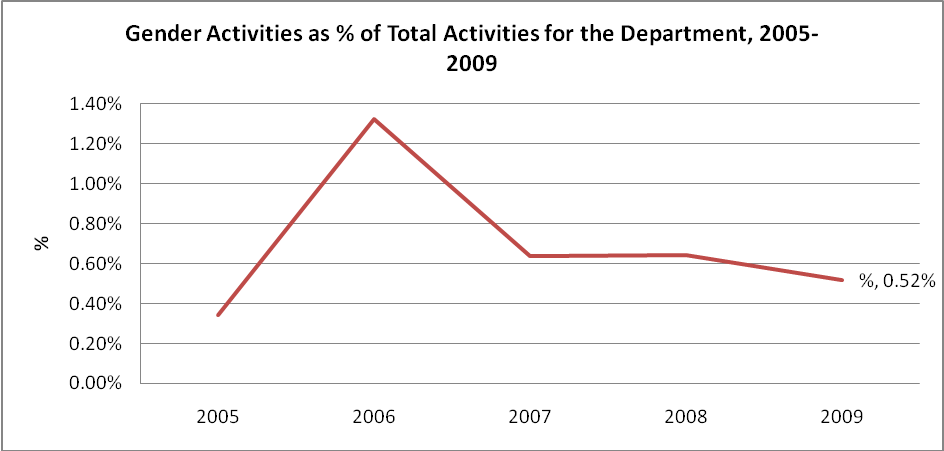
118- وأهم وظائف أمانة الشؤون الجنسانية هي:

* بدء وتعزيز نظام إدارة المسائل الجنسانية وجعله جزءاً لا يتجزأ من النظام المؤسسي؛
* الاضطلاع بالمسؤولية عن التنسيق الشامل لنظام إدارة المسائل الجنسانية ورصده؛
* القيام بدور استراتيجي وحفاز، عن طريق إدخال أهم الشواغل الجنسانية في السياسات والخطط والبرامج على جميع المستويات؛
* وضع مبادئ توجيهية وطنية لتعميم المنظور الجنساني؛
* ضمان الاتفاق على الأهداف والمؤشرات الرئيسية بشأن وضع المرأة والرجل وتحقيقها؛
* قيادة الرصد والتقييم الشاملين لتأثير عملية تعميم المنظور الجنساني؛
* إدارة تدفق المعلومات المتعلقة بالمسائل الجنسانية والإبلاغ عن التغيرات الجنسانية والنتائج؛
* تيسير بناء القدرات اللازمة لتعميم المنظور الجنساني.

119- وقد منحت شعبة التنمية الاجتماعية (التي عرفت بعد ذلك باسم قسم تخطيط السياسات) أول صوت منفصل في الشؤون الجنسانية في عام 2005. وارتفعت اعتمادات صوت الشؤون الجنسانية من 25000 روبية سيشيلية في 2005 (تمثل 0.34 في المائة من إجمالي ميزانية المصاريف الأخرى للإدارة بكاملها) إلى 66000 روبية سيشيلية في عام 2009 (0.52 في المائة من كامل ميزانية مصروفات الإدارة). انظر الشكل أدناه. وهناك أصوات منفصلة أخرى مشتركة مع أمانة الشؤون الجنسانية ووحدة السكان التي يوجد مقرها داخل القسم نفسه، مثل حلقات العمل/الحلقات الدراسية، والطباعة والأدوات الكتابية، وتكاليف النقل، ورسوم الاستشارات المحلية.

الشكل 1  
**اعتمادات الميزانية المخصصة للأنشطة الجنسانية خلال الفترة 2005-2009**

**الأنشطة الجنسانية كنسبة مئوية من مجموع الأنشطة في الإدارة، 2005-2009**



المصدر: إدارة التنمية الاجتماعية، قسم الشؤون الإدارية والتمويل.

120- وتضطلع أمانة الشؤون الجنسانية بالمسؤولية عن بعض الأنشطة في إطار البرنامج القُطري لصندوق الأمم المتحدة للسكان للفترة 2008-2011. وقد تم توفير تمويل لأنشطة مثل الاحتفال باليوم الدولي للمرأة، واليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة والأنشطة الأخرى المتعلقة بالعنف العائلي.

121- وترد أدناه بعض الأنشطة التي اضطلعت بها أمانة الشؤون الجنسانية خلال الفترة من 2005 إلى 2010:

* وضعت نهجاً لتعميم المنظور الجنساني، محوَّر عن نموذج نظام الكومنولث للإدارة الجنسانية في عام 2005؛
* بدأت المرحلة الأولى لتحليل الحالة الجنسانية على صعيد البلد من خلال اللجنة الوطنية التوجيهية السابقة المعنية بالأمور الجنسانية واللجنة الجنسانية التابعة لوزارة الصحة والخدمات الاجتماعية في عام 2005؛
* أوعزت بتقديم مسرحية عن العنف العائلي عرضت في مركز المؤتمرات الدولية في سيشيل (ICCS)، في 2005؛
* أجرت مسحاً وطنياً عن العنف العائلي في 2006؛
* نظمت أعمال زيادة الحساسية والتدريب في المجال الجنساني بالتعاون مع الشركاء؛
* قدمت تقريراً عن تنفيذ الإعلان الرسمي للاتحاد الأفريقي عن المساواة بين الجنسين في أفريقيا في 2007؛
* قامت بصياغة الاستراتيجية الوطنية للعنف العائلي، 2008-2012 وبدأت تنفيذها؛
* أجرت تحليلاً للحالة فيما يتعلق بالاستجابات المؤسسية الراهنة للعنف العائلي في 2008؛
* أطلقت موقعاً على شبكة الويب لأمانة الشؤون الجنسانية في 2008 (www.genderseychelles.gov.sc)؛
* وجهت حكومة سيشيل للانضمام إلى حملة الأمين العام للأمم المتحدة UNiTE لإنهاء العنف العائلي ضد المرأة؛
* نظمت أنشطة الاحتفالات السنوية باليوم الدولي للمرأة و16 يوماً من النشاط (بما في ذلك الرسائل الرسمية التي يوجهها الوزراء، ومنتديات زيادة الحساسية، وتوزيع المنشورات، والملصقات، ومسابقات الملصقات/المقالات/ الخطابة/ الشعر، والإعلانات التلفزيونية، والشعارات، والحملات الإذاعية وحملات المطبوعات، إلخ)؛
* دعمت الدراسة التي أجراها مصرف التنمية الأفريقي العلاقات الاجتماعية الجنسانية وإنجازات الفتيات في المدارس الابتدائية والثانوية في 2009؛
* دعمت إضفاء الطابع المؤسسي على الهياكل الأخرى لنظام الإدارة الجنسانية؛ واللجنة الوطنية التوجيهية للشؤون الجنسانية (NGSC)، والفريق الوطني للإدارة الجنسانية (NGMT)؛
* دعمت وضع وتنفيذ خطة العمل الجنسانية الوطنية، 2010-2011؛
* دعمت وضع وتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للاتصالات الجنسانية، 2010-2011؛
* عملت كأمانة للجنة التوجيهية الوطنية للأمور الجنسانية (NGSC) السابقة التي أصبحت تسمى الآن الآلية الجنسانية الوطنية (NGMT)؛
* أسهمت في العديد من الدراسات الدولية والإقليمية المتعلقة بالأمور الجنسانية؛
* دخلت في شبكة مع شركاء دوليين وإقليميين معنيين بالأنشطة الجنسانية؛
* سعت إلى تدبير أموال للأنشطة الجنسانية من المانحين الثنائيين المتعددي الأطراف؛
* دعمت خطة عمل محسوبة التكاليف طلب صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة بشأن العنف القائم على نوع الجنس في سيشيل 2010-2011؛
* دعمت أول ممثل للحكومة من سيشيل يحضر الدورة الرابعة والخمسين للجنة مركز المرأة (CSW)؛

اللجنة التوجيهية الجنسانية الوطنية

122- أنشأت وزارة الشؤون الخارجية والتخطيط والبيئة أول لجنة توجيهية جنسانية وطنية متعددة القطاعات (NGSC) في شباط/فبراير 1994، وتولى رئاستها ممثل من الصحة. وتمثل دور اللجنة في توجيه ورصد الاستراتيجية الوطنية لتعميم المنظور الجنساني وخطة تنمية الموارد البشرية للفترة 1994-2000، وإعداد الورقة القُطرية للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، المقرر عقده في بيجينغ في 1995.

123- وعُلقت اللجنة التوجيهية الجنسانية الوطنية في عام 1999 ريثما تتم إعادة هيكلة الحكومة وإنشاء شعبة التنمية الاجتماعية في إدارة الشؤون الاجتماعية التي ستضم الحافظة الجنسانية. وبعد الضغط الذي أثارته الشواغل الجنسانية الملحة، أنشئت لجنة جنسانية مؤقتة في نيسان/أبريل 2001.

124- وأعيد إنشاء اللجنة في 8 آذار/مارس 2004 تحت رعاية الوزير الجديد للشؤون الاجتماعية والتوظيف، وترأسها الأمين الرئيسي للشؤون الاجتماعية، واضطلعت فيها الوحدة الجنسانية بدور الأمانة. وشملت ولاية اللجنة تنسيق الأنشطة الجنسانية على جميع المستويات في سيشيل ووضع سياسة جنسانية وطنية. وضمت اللجنة بعد إعادة إنشائها 26 عضواً (يمثلون الحكومة، والقطاع الخاص والمجتمع المدني)، ولكنها ظلت تعاني من مشاكل ضعف الحضور وانخفاض مستويات التزام أصحاب المصلحة والإمساك بزمام الأمور. ونتيجة لهذه الأسباب أساساً توقف العمل في اللجنة في 2007.

125- ويراعي دائماً في عضوية اللجان الوطنية الجنسانية اتباع سياسة متوازنة جنسانياً. ولم تنجح الجهود المستمرة التي تبذل لجذب المزيد من الرجال بسبب عدم وجود رجال مهتمين بالمسائل الجنسانية أو تتوفر لديهم خلفية عنها، وهيمنة اعتقاد اجتماعي بأن "الأمور الجنسانية" مسألة فهم "المرأة" وحدها. وتشير الإحصاءات المستقاة من محاضر جلسات الاجتماعات إلى انخفاض مستوى مشاركة الرجال في مختلف اللجان في الماضي (انظر الشكل الوارد في التذييل 4).

الفريق الوطني للإدارة الجنسانية (NGMT)

126- في حزيران/يونيه 2009، بدأت وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية تشغيل الفريق الوطني للإدارة الجنسانية (NGMT)، برئاسة الأمين الأول للتنمية الاجتماعية، مع اضطلاع أمانة الشؤون الجنسانية بعمل الأمانة. ويتألف الفريق من 15 عضواً يمثلون المنظمات الحكومية، ومنظمات القطاع الخاص والمجتمع المدني (11 امرأة و4 رجال). وتتضمن اختصاصات الفريق الذي يجتمع حالياً على أساس شهري، دعم أمانة الشؤون الجنسانية؛ واستعراض نهج تعميم المنظور الجنساني؛ ووضع السياسات العامة وخطط العمل الوطنية؛ والإبلاغ عن الالتزامات؛ وطلب التمويل.

127- وفي تشرين الأول/أكتوبر 2009، اعتمد الفريق خطة عمل للفترة 2010-2011 واستراتيجية اتصالات للفترة 2010-2011 (الخطة والاستراتيجية مرفقتان في التذييل 5). ورغم المحاولات التي بذلت لجذب مزيد من الرجال، لا يضم الفريق سوى رجلين و13 امرأة (13 في المائة من الرجال و87 في المائة من النساء).

128- والدرس المستفاد من الماضي هو المساعدة في إعطاء الفريق دوراً أكثر تركيزاً في دعم المنظور الجنساني. كما يجري العمل على إقامة شراكات استراتيجية مع قطاع المنظمات غير الحكومية. والأمين العام للجنة المرأة في وحدة الاتصالات للمنظمات غير الحكومية عضو في الفريق.

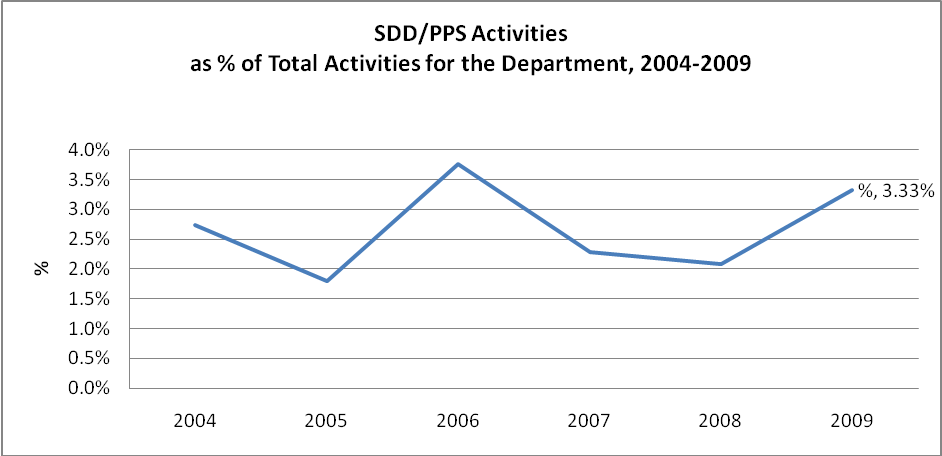
حالة وعمل إدارة التنمية الاجتماعية ومستوى تمويلها في الوقت الراهن

129- أنشئت شعبة التنمية الاجتماعية (SDD) في عام 2001 في إطار وزارة الشؤون الاجتماعية والتوظيف لرصد تنفيذ جميع السياسات والبرامج والاستراتيجيات الحكومية المتصلة بالتنمية الاجتماعية. وكان أحد أهم أولوياتها هو صياغة استراتيجية القُطرية وخطة العمل الوطنية في ميدان التنمية الاجتماعية للفترة 2005-2015 (NPASD) بالتعاون مع جميع أصحاب المصلحة على أساس توصيات القمة العالمية للتنمية الاجتماعية. وفي 2007، وبعد عملية لإعادة الهيكلة وإلغاء الشعب الموجودة في بعض الوزارات، أعيد تنظيم هيكل شعبة التنمية الاجتماعية لتصبح قسم تخطيط السياسات وتغير اسم الإدارة من إدارة الخدمات الاجتماعية إلى إدارة التنمية الاجتماعية.

130- وظلت ميزانية شعبة التنمية الاجتماعية التي حولت بعد ذلك إلى قسم تخطيط السياسات مستقرة نسبياً، إذ أصبحت تمثل 2.73 في المائة من الميزانية الإجمالية لأنشطة إدارة الشؤون الاجتماعية في 2004 (163000 روبية سيشيلية) و3.33 في المائة من الميزانية الإجمالية لأنشطة إدارة التنمية الاجتماعية في 2009 (384000 روبية سيشيلية). لمزيد من التفاصيل، انظر الشكل أدناه.

الشكل 2

**اعتمادات الميزانية لشعبة التنمية الاجتماعية/قسم تخطيط السياسات**



**أنشطة شعبة التنمية الاجتماعية/قسم تخطيط السياسات كنسبة مئوية  
من الأنشطة الاجتماعية الإجمالية للإدارة، 2004-2009**

المصدر: إدارة التنمية الاجتماعية، قسم الشؤون الإدارية والمالية، 2010.

131- ورؤية الإدارة هي إقامة مجتمع يتمتع فيه الأفراد والأسر كافة بنوعية حياة جيدة، ورسالتها هي:

* تمكين الأفراد والأسر من الحد من الاعتماد على الغير؛
* ضمان مصالح الأطفال وتعزيز رفاههم؛
* دمج وحماية الجماعات المهمشه والضعيفة؛
* الأخذ بنهج متكامل وقائم على الأدلة لتحقيق التنمية.

شعبة الخدمات الاجتماعية

132- تعمل شعبة الخدمات الاجتماعية في مجال تقديم الخدمات في إطار الإدارة وهي مسؤولة عن تعزيز رفاه الأطفال، والأسر، وذوي الإعاقة، والأشخاص الخاضعين لأوامر مراقبة السلوك. وأهدافها الشاملة هي الحفاظ على المجتمع، واستعادته قدرته على أداء وظائفه والتخفيف من آثار المشاكل الاجتماعية. وتتألف الشعبة من الأقسام التالية:

(أ) قسم الخدمات القانونية وحماية الأطفال؛

(ب) قسم العمل الاجتماعي المجتمعي؛

(ج) قسم خدمات مراقبة السلوك.

قسم الخدمات القانونية وحماية الأطفال

133- أنشئت وحدة الخدمات القانونية في عام 1997 ووظيفتها هي تمثيل الوزارة أمام المحاكم في المسائل المتعلقة بالأطفال والأسرة. وتشمل بعض المسائل الرئيسية التي تتناولها الوحدة الحضانة، والنفقة، والوصاية، والكفالة الحضانية، وحق الزيارة، والتبني، وممتلكات الأشخاص الخاضعين للحظر. وهي تقدم تقارير إلى المحاكم ومحكمة الأسرة في المجالات المذكورة أعلاه، فضلاً عن أنها تقدم التوجيه والمشورة للأسر بشأن المسائل المتعلقة بالأطفال. إذ إن القوانين التي توفر الحماية للأطفال والأسر متناثرة في العديد من التشريعات، وتحديداً في دستور سيشيل، وقانون الطفل، وقانون العقوبات، والقانون المدني، وقانون الإجراءات الجنائية.

134- وتجتمع لجنة متعددة الوكالات، هي لجنة الخدمات الاجتماعية المؤلفة من ممثلين عن وحدة الخدمات الاجتماعية، والإدارة الصحية، ووزارة التعليم. ويجتمع المجلس الوطني للطفولة على أساس أسبوعي للنظر في التقارير والتوصيات.

135- وأنشئت وحدة حماية الأطفال في تشرين الأول/أكتوبر 1996، وهدف الوحدة هو العمل من خلال شراكة مع الشركاء الآخرين العاملين في مجال حماية الأطفال من الاعتداءات الجنسية، والبدنية، والإهمال وإساءة المعاملة عاطفياً. والوحدة مسؤولة أيضاً عن التنسيق الشامل والتحقيق في جميع قضايا الاعتداء على الأطفال، بالتعاون مع فرقة الأسرة في شرطة سيشيل، وجميع الشركاء الآخرين. كما توفر المشورة والتوجيه للأطفال المعتدى عليهم ولأسرهم، وتسجيل الأطفال المعرضين للخطر والعمل الوقائي وبخاصة فيما يتعلق بالاعتداء على الأطفال في جملة خدمات أخرى. ويصل العدد الإجمالي للعاملين في قسم الخدمات القانونية وحماية الأطفال إلى تسعة موظفين جميعهن من النساء.

136- ويتطلب العمل في حماية الأطفال تنسيقاً جيداً فيما بين الوكالات. وفي عام 1996، أنشئت اللجنة المشتركة بين الوكالات لتعزيز هذا التعاون. وتجتمع اللجنة مرة كل أسبوعين. وهي تتألف من ممثلين من الخدمات الاجتماعية في الشرطة السيشيلية، والإدارة الصحية بوزارة التعليم، والمجلس الوطني للطفولة. وفي عام 1997، اعتمدت اللجنة وثيقة بعنوان ‘العمل معاً‘ تبين أساليب التعاون فيما بين الوكالات فيما يتعلق بحماية الأطفال المعتدى عليهم.

137- وقد ارتفع عدد قضايا الاعتداء على الأطفال المبلغ عنها ارتفاعاً كبيراً مع مرور الزمن. وقد يكون السبب في ذلك هو الحملات الفعالة التي تشن من أجل كسر حاجز الصمت فيما يتعلق بالاعتداء على الأطفال. ويتضمن التقرير المقدم في إطار اتفاقية حقوق الطفل تقريراً كاملاً عن الأنشطة التي اضطلع بها. وتشير الإحصاءات التي جمعتها وحدة حماية الأطفال عن عام 2009، أن من بين ما مجموعه 164 حالة تم الإبلاغ عنها، هناك 61 في المائة منها عبارة عن حالات اعتداء جنسي أبلغ عنها، وأن 80 في المائة من ضحاياها من الإناث. وبلغ متوسط عمر الضحايا 14 عاماً مما يبرز حقيقة أن الأطفال في السنوات الأولى من المرهقة هم أضعف الفئات وأكثرها استهدافاً. ومعظم الحالات التي أبلغ عنها كانت من المنطقة الوسطى في ماهي، التي تعد من أكثر المناطق كثافة سكانية والتي توجد بها نسبة أعلى من المشاكل الاجتماعية.

138- ويجري التعامل مع القضايا بطرائق مختلفة من خلال الخدمات الاجتماعية؛ والمتابعة على مستوى المجتمع المحلي أو من خلال المساعدة التي تقدمها الشرطة. وتبين الإحصاءات المتعلقة بحالة القضايا عن عام 2009 أن 71 في المائة من القضايا كانت قيد التحقيق بواسطة الشرطة و22 في المائة منها كان يجري التعامل معها بواسطة الخدمات الاجتماعية.

قسم العمل الاجتماعي المجتمعي

139- منذ عام 1993، تحول العمل الاجتماعي إلى عمل لا مركزي من أجل كفالة زيادة الارتباط بالمجتمع المحلي وتيسير التعاون مع الشركاء الآخرين في المجال. ويوجد باحث اجتماعي ملحق بكل مكتب من المكاتب الإدارية المستقلة (الموصوفة في المادة 15). وهناك 27 باحثاً اجتماعياً، بينهم 26 من الإناث. ويعمل البحاث الاجتماعيون مع الفئات الضعيفة في المجتمع المحلي بمن فيهم الأطفال وكبار السن من أجل التخفيف من آثار المشاكل الاجتماعية واستعادة العمل الاجتماعي لوظائفه. ومن بين المسائل الرئيسية التي يجري التعامل معها التغيب، والعنف العائلي، وإساءة استعمال العقاقير، والصحة العقلية، وإيجاد وظيفة، والتهرب من المدرسة، والسلوك غير الاجتماعي، والحمل في سن المراهقة، والإهمال.

140- وكجزء من عملهم، يقوم البحاث الاجتماعيون بزيارات منتظمة للمدارس، والمراكز الصحية ومراكز الشرطة في مناطقهم. وهم يتولون الرد على الخط الساخن لخدمة الأطفال على مدى 24 ساعة فضلاً عن أنهم يتولون التصرف في الحالات. وأولويات القسم هي (أ) تحسين الشبكات؛ (ب) العمل الوقائي؛ (ج) النهوض بالحرفية؛ (د) تحسين جودة الخدمات المقدمة.

قسم مراقبة السلوك

141- تم تكوين دوائر مراقبة السلوك في عام 1966 بعد سن قانون مراقبة سلوك المجرمين. وهي ترى أن دورها يتمثل في تقديم المشورة؛ والمساعدة وإقامة صداقات مع الأشخاص الموضوعين تحت رعايتهم، ورعاية العملاء الذين يحالون من المحاكم بأنواعها، فضلاً عن رعاية الأشخاص الذين يأتون طوعاً لطلب المساعدة.

142- وولايات الدوائر مستمدة من قانون الزواج، وأوامر الحماية الصادرة في إطار قانون العنف العائلي (لسنة 2000) (حماية الضحايا)، وقانون مراقبة سلوك المجرمين (لسنة 1966)([[30]](#footnote-30))، وقانون السجون (لسنة 1991)([[31]](#footnote-31))، وقانون الطفل. ومن ثم فهي تقدم تقارير للمحاكم عن جهود المصالحة كما تساعد الأقران المتزوجين والمرتبطين بعلاقات في التوصل إلى مستويات مقبولة بشأن الممتلكات والأمور الأخرى. وهي تسدي المشورة للضحايا ولمرتكبي العنف العائلي وتقدم عنها تقارير إلى محكمة الأسرة. كما تضطلع دوائر مراقبة السلوك بولاية في إطار قانون الطفل تخولها التعامل مع قضايا الأحداث. ويتم التخطيط للتدخلات بالاشتراك مع البحاث الاجتماعيين، والوالدين والوكالات المبلغة الأخرى (انظر الإجراءات في المرفق).

143- ويشرف موظف مراقبة سلوك رئيس (من الذكور) تساعده موظفة مراقبة سلوك أقدم (من الإناث) على كل دائرة من دوائر مراقبة السلوك وكل مركز من مراكز الأسرة. ويضطلع موظف مراقبة سلوك مساعد (من الإناث) بالمسؤولية عن مركزين للاتصال في براسلين ولاديغ. ويبلغ العدد الإجمالي للعاملين في دوائر مراقبة السلوك 6 موظفين (5 نساء ورجل واحد) و5 من موظفي المراقبة المساعدين (4 نساء ورجل واحد).

144- كما يوجد مقر أمانة محكمة الأسرة في إطار إدارة التنمية الاجتماعية. ويعمل بها 32 موظفاً دائماً (28 امرأة و4 رجال) بما في ذلك 3 أعضاء في مجلس المحكمة يعملون بنظام يوم العمل الكامل (رجلان وامرأة). وفي عام 2005، بلغ مجموع العاملين بها 28 موظفاً ولم يكن بها أي أعضاء يعملون بنظام يوم العمل الكامل في المجلس وتناقش وظائف مجلس المحكمة في إطار المادتين 2 و16.

**المجلس الوطني للطفل (NCC)**

145- المجلس القومي للطفل هيئة قانونية منشأة لتعزيز رفاه الطفل على النحو المبين في اتفاقية حقوق الطفل. ويوفر المجلس التعليم، والدعوة والخدمات العلاجية للأطفال حتى سن 18 سنة، فضلاً عن أنه يعمل أيضاً بالتعاون مع الأسرة. ويتم توفير التمويل اللازم له من ميزانية الدولة وأنشطة جمع الأموال.

146- ويعقد المجلس حلقات عمل للتوعية في مجال العنف العائلي، وحماية الأطفال، وحقوق الإنسان، وبرامج للوالدين من أجل تمكين الرجال والنساء، وإن كانت غالبية من يحضرون الحلقات من النساء. كما تستهدف البرامج التي يتم تنظيمها للوالدين والإعلانات التي تظهر في وسائط الإعلام الرجال والنساء. ويقدم المجلس خدمات سيكولوجية وخدمات مشورة وخدمات علاجية للأسر التي تعرض أطفالها للاعتداء. والذين يصطحبون الأطفال في هذه الزيارات يكونون غالباً من النساء. ويرد تقرير أشمل عن أنشطة المجلس المتعلقة بحماية حقوق الأطفال في التقرير المقدم في إطار اتفاقية حقوق الطفل.

المادة 4  
التعجيل بالمساواة بين الرجل والمرأة

147- لا يوجد في دستور سيشيل ولا في قوانينها ‘تدابير خاصة‘ بالصورة التي عرفت بها تلك التدابير في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. كما أن استعمال حصص مؤقتة، أو أماكن محجوزة، أو إجراءات إيجابية ليس من الممارسات المتبعة في الوقت الراهن. وموقف الحكومة حتى الآن هو اتباع ولايتها في المساواة من خلال التشريع وأطر السياسات عن طريق تعديل القوانين التمييزية وكفالة إتاحة فرص متساوية للرجل والمرأة لتحقيق التقدم في مجالات الحياة كافة.

148- غير أن المادة 27(2) من دستور سيشيل لا تحول دون الحاجة إلى التمييز الإيجابي المعرف بأنه ‘أي قانون، أو برنامج أو نشاط يكون القصد منه هو تحسين ظروف الفئات المستضعفة‘. وقد فسر هذا على أنه يوفر حماية خاصة للفئات الضعيفة كالنساء، والأطفال، وكبار السن، وذوي الإعاقة.

149- وتعترف المادة 30 من الدستور بالوضع الفريد لوظائف الأمومة الطبيعية للمرأة في المجتمع وتضمن لها حماية خاصة، بما في ذلك إعطاء إجازة مدفوعة الأجر للأمهات العاملات. وتعترف المادة 31 بحق الأطفال والشباب، بالنظر إلى عدم نضجهم وضعفهم في التمتع بحماية خاصة فيما يتعلق بالعمل ومنع الاستغلال الاجتماعي والاقتصادي لهم والأضرار البدنية والأخلاقية التي تلحق بهم. وتتيح المادة 36 تحسين نوعية الحياة من خلال برامج لكبار السن وذوي الإعاقة (انظر المقتطفات ذات الصلة في التذييل 6).

150- ولا ترى الحكومة ولا الأحزاب السياسية حتى الآن أن من الضروري إدخال أي نظام حصص للمناصب الوزارية، وأعضاء الجمعية الوطنية، ومناصب الهياكل الحزبية أو المناصب الأخرى في الخدمة العامة. ولا توجد عوائق قانونية أمام مشاركة المرأة في الأنشطة السياسية، والاقتصادية والاجتماعية. وتتمتع المرأة، مقارنة بالبلدان الأخرى في المنطقة، بظهور كبير في المجتمع.

151- وفي ضوء الأدلة الجديدة المتعلقة بالفجوات التي يصعب سدها في مجالات محددة، مثل المشاركة السياسية، ومناصب صنع القرارات، والصور النمطية للوظائف، تعد التدابير الخاصة المؤقتة واحداً من الخيارات التي يمكن أن تنظر فيها الحكومة. وقد أظهرت أفضل الممارسات الدولية أن الحصص المؤقتة طريقة عملية وفعالة لتحقيق الأهداف وسد الفجوات الجنسانية. فقد استخدمت بنجاح في بعض البلدان الأفريقية في منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي لزيادة مشاركة المرأة في مناصب صنع القرار. وتقوم سيشيل حالياً بعملية للتصديق على بروتوكول الجماعة (SADC) وهي ملتزمة بتحقيق الأهداف الإقليمية، مثل الوصول بالمشاركة السياسية وفي مناصب صنع القرار إلى 50 في المائة بحلول العام 2015. ومن الصعب تصور الوصول إلى هذا الهدف من دون تطبيق التدابير المؤقتة.

152- وتتطلب هذه الخطوة بحوثاً دقيقة. فسيشيل مجتمع صغير جداً متعدد الأعراق له ديناميات جنسانية فريدة. والأدوار والعلاقات والمواقف الجنسانية لم تجر بشأنها بحوث كافية والخرافات السائدة بشأن علو/تدني شأن المرأة والرجل كثيرة. والقبول العام للتدابير الخاصة منخفض. وثمة تصور شائع بأن السياسات والخدمات الحكومية في الوقت الراهن تتسم بالمحاباة الشديدة للمرأة. تطبيق تدابير خاصة دون دعوة مناسبة للمناصرة وبرامج للتوعية قد يسفر إذاً عن تأثير عكسي.

153- والخيار المفضل لدى الحكومة هو تكثيف التدخلات في مجالات الدعوة، والدعم والتدريب لمساعدة المرأة على سد الفجوات حيثما وجدت. وقرارات التعيين في المناصب العليا لصنع القرار في البلد بما في ذلك التعيين في المناصب الوزارية والدستورية يتخذها الرئيس وسلطة التعيينات الدستورية بموافقة الجمعية الوطنية. ويتخذ الرئيس أو الوزراء القرارات المتعلقة بالتعيين في أعلى مناصب الخدمة المدنية والقضاء والمناصب شبه الرسمية، بما في ذلك عضوية المجالس واللجان. هناك إذاً حاجة كبيرة إلى توعية جنسانية لجميع سلطات التعيين والمستشارين وأعضاء الجمعية الوطنية.

154- وتوفر إحصاءات وبحوث نوعية في الوقت المناسب ومستكملة لإعداد إحاطات بشأن الدعوة أمر بالغ الأهمية. وقدرة المنظمات غير الحكومية النسائية المحلية على المشاركة في أعمال البحوث والدعوة في الوقت الراهن لا تزال محدودة (انظر المادة 8).

المادة 5  
الأدوار والصور النمطية المتعلقة بنوع الجنس

الصور النمطية

155- لا يزال وضع ومركز المرأة والرجل في الدوائر العامة والخاصة في سيشيل غير متساويين في بعض المجالات كما هو الحال في معظم البلدان الأخرى في العالم على الرغم من وجود التشريعات والأطر الميسرة. فالتوقعات التقليدية لدوري الرجل والمرأة في المنزل والحياة العامة في *بعض* قطاعات المجتمع لا تزال تقوض الجهود الحكومية الرامية إلى تشجيع تكافؤ الفرص. ورغم وجود نقص خطير في البحوث في هذا المجال، فإن الدراسات الاستقصائية الصغيرة النطاق التي تجريها إدارة التنمية الاجتماعية، والصحة، والتعليم، والمنظمات غير الحكومية مثل منظمة التدابير المتقدمة للتمكين للمرأة تشير إلى وجود تصورات ضارة عن الذكورة والأنوثة لا تشجع المساواة بين الجنسين. وليس من السهل تبديد هذه التصورات لأنها تكون غير مقصودة وغير متعمدة.

156- ويقال إن المجتمع السيشيلي مجتمع أمومي وأن المرأة تتمتع فيه بتأثير كبير في المنزل وفي الدوائر العامة. ووفقا ًلآخر دراسة إحصائية عن الأسر المعيشية متعلقة بالميزانية للفترة 2006/2007، تترأس المرأة 57 في المائة من الأسر المعيشية. ورغم أن عدد النساء اللائي يشغلن مناصب رفيعة يتزايد تدريجياً، فإن النظرة الفاحصة لواقع الحياة تبين أن الأسر المعيشية التي تترأسها نساء تتسم بارتفاع معدل المعالين والفقر.

157- وصور عدم المساواة في المنزل لا تزال قائمة ولا تزال المرأة تتحمل عبء العمل المنزلي ورعاية الأطفال. وقد كشفت نتائج دراسة نوعية صغيرة النطاق بعنوان ‘المشاركة الاجتماعية للجنسين في المنزل: تأثيرها على النتائج التي يحققها الفتيان في المدارس الابتدائية والثانوية‘ (2009)، أجريت بتكليف من إدارة التنمية الاجتماعية ومولها مصرف التنمية الأفريقي، عن أن الأدوار التي يؤديها الجنسان لا تزال مقسمة عبر الخطوط التقليدية. والأمهات هن أكثر الشخصيات ظهوراً في الأسرة وهن اللائي يتحملن العبء الأكبر من الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال.

158- والمعتقدات التقليدية السائدة عن الرجل باعتباره رأس الأسرة والمسؤول عن كسب العيش لا تزال راسخة بعمق على الرغم من أنه تظهر ببطء نماذج بديلة لشراكة قائمة على قدر أكبر من المساواة في الأسر الأفضل تعليماً. وتترسخ لدى التلاميذ منذ نعومة أظافرهم أفكار لصور نمطية للذكورة والأنوثة. فصورة الرجل باعتباره من يكسب عيش الأسرة ويحميها مترسخة بعمق في أنفس الفتيان والفتيات. وينظر إلى الفتيات على أنهن ضعيفات وغير مستقلات على الرغم من الصورة الإيجابية التي تظهرها الفتيات في المدارس.

159- ويعزي الاتجاه المتصاعد للعنف العائلي لعلاقات القوة غير المتساوية في المنزل. ويفترض أن الكثير من الرجال يشعرون بالتهديد من تمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً ويلجؤون إلى العنف في المنزل لتسوية النزاعات. وتتفاقم المشكلة من جراء المشاكل المتعلقة بتعاطي الكحول والمخدرات والتي تؤدي إلى تراجع الشعور بالذات. ويبدو أن النساء في الأسر التي يعمل فيها الزوجان غير قادرات على التفاوض للوصول إلى وضع أكثر إنصافاً فيما يتعلق بتقاسم المسؤوليات في المنزل بسبب النماذج الثقافية والتوقعات المبنية على صورة نمطية لدور ووضع المرأة. وثمة حاجة إلى اختبار هذه الاستنتاجات الأولية للدراسات الاستقصائية الصغيرة النطاق والتصورات القائمة بإجراء دراسات توعية أكثر تعمقاً تشمل الرجال والنساء لتحديد الأسباب الدقيقة لاضطراب العلاقات.

160- وتمثل المدارس ووسائط الإعلام جهتين مهمتين يمكن أن تساعدا في تحدي الصور النمطية أو تعزيزها. ووفقاً للدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية المتعلقة بميزانية 2006/2007 فإن 97 في المائة من الأسر المعيشية تمتلك جهازاً للتلفزه.

161- وأنشئت منظمة التدابير المتقدمة لتمكين المرأة (GEM)، وهي منظمة غير حكومية تابعة للهيئة المعنية بالمسائل الجنسانية ووسائط الإعلام في الجنوب الأفريقي (GEMSA) في 2003 من أجل تشجيع التنوع فيما تبثه وسائط الإعلام من تقارير والتصدي للصور النمطية وللاستخدام التمييزي للغة والصور التمييزية في وسائط الإعلام. وهي تضطلع بولايتها منذ إنشائها من خلال البحوث، والدعوة، وزيادة الوعي، والتدريب على الصعيدين المحلي والإقليمي. وقد عقدت عدداً من الحلقات الدراسية للعاملين في وسائط الإعلام وضباط الشرطة والمنظمات غير الحكومية، فضلاً عن أنها تسهم بانتظام بمقالات في الصحافة الوطنية والإقليمية.

162- وشملت البحوث الإقليمية التي تجري بالتعاون مع منظمة الروابط الجنسانية ما يلي: (أ) دراسة خط الأساس للمسائل الجنسانية ووسائط الإعلام في عام 2003 (GMBS)؛ والمشروع العالمي لرصد وسائط الإعلام (GMMP) في عام 2005؛ (ب) دراسة جمهور المنظور الجنساني ووسائط الإعلام (GMAS) في عام 2005؛ (ج) والدراسة المتعلقة بخط الأساس لفيروس نقص المناعة البشري والإيدز والمسائل الجنسانية في 2008.

163- وأحد أهم الاستنتاجات لدراسة خط الأساس للمسائل الجنسانية ووسائط الإعلام في سيشيل التي أجريت في عام 2005، والتي ركزت على كيفية تفاعل المستهلكين مع الأنباء من المنظور الجنساني هو أن النساء يشكلن 21 في المائة من مصادر الأنباء في سيشيل. وهذه النسبة أعلى قليلاً من المتوسط الإقليمي البالغ 17 في المائة. الرسالة الثانية الواضحة تمام الوضوح هي أن الرجال والنساء يدركون أن هناك أوجه تحيز في ما تقدمه وسائط الإعلام من تقارير، مع ملاحظة أن الأرجح أن تظهر النساء في أدوار مثل أدوار الضحايا، والعارضات، والمشاركات في مسابقات الجمال، والعاملات في المجال الصحي، وربات البيوت، بينما يظهر الرجال بتواتر أكبر كمسؤولين في الحكومة والخدمة المدنية، وسياسيين، وفي مجال الرياضة، وأفراداً في الشرطة والقوات العسكرية.

164- واتفق 80 في المائة من النساء و65 في المائة من الرجال على أن الأنباء ستكون أكثر أهمية إذا ما تضمنت آراء النساء ووجهات نظرهن بتواتر أكبر. ومع ذلك، لم يرغب في إظهار الرجال في أدوار غير تقليدية من قبيل من يقومون بتقديم الرعاية وأرباب البيوت إلا أقلية من المستجيبين. ورأت نسبة كبيرة من النساء نسبة أقل من الرجال أن الصور الجنسية للمرأة في الأخبار ‘غير مريحة‘ و‘مهينة‘.

165- وخلصت دراسة خط الأساس المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشري والإيدز والمسائل الجنسانية التي أجريت في عام 2008 والتي تناولت بالدراسة الممارسات السائدة في ثلاثة من البلدان الناطقة بالفرنسية من خلال رصد وسائط الإعلام العامة والخاصة على مدى أسبوعين في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2007 إلى ما يلي:

(أ) التغطية النوعية الجنسانية منخفضة للغاية. فلا يوجد موضوع واحد من المواضيع التي تم رصدها في سيشيل يتناول المساواة بين الجنسين؛

(ب) معظم المواضيع والصور تعرض تحيزاً جنسانياً. وهناك موضوع واحد فقط من بين كل أربعة مواضيع يصنف على أنه يتضمن وعياً جنسانياً. وقد صنفت معظم المواضيع (69 في المائة) بأنها لا تراعي الجانب الجنساني وصنفت المواضيع المتبقية بأنها تعمل على إدامة صور نمطية خفية أو فجة للغاية؛

(ج) لا تزال المرأة تفتقر إلى أصوات للتعبير عنها، إذ إنها تشكل 25 في المائة فقط من مجمل المصادر المعروفة في وسائط الإعلام السيشيلية. وتزيد هذه النسبة كثيراً عن النسبة التي أسفرت عنها دراسة خط الأساس للمسائل الجنسانية ووسائط الإعلام التي أجريت في 2005 (21 في المائة). ويبلغ المتوسط الإقليمي 17 في المائة؛

(د) احتمال رؤية المرأة أكبر من احتمال الاستماع إليها، وهي تمثل نسبة تصل إلى 31 في المائة من جميع الصور التي ترصد. فاحتمال رؤيتهن في التلفاز أكبر (33.7 في المائة) من احتمال الاستماع إليهن في المذياع (26.7 في المائة) أو النقل عنهن في وسائط الإعلام المطبوعة (16.9 في المائة)؛

(ه‍( وثمة احتمال ضئيل للغاية في الأخذ عن مصادر نسائية من بين الخبراء، إذ تهيمن أصوات الرجال كمتحدثين رسميين أو من تقدم لهم المواضيع وتأخذ عنهم المقتبسات؛

(و) والمرأة ممثلة تمثيلاً ناقصاً في مجالات المواضيع كافة باستثناء الصحة وإن كانت المصادر النسائية في الاقتصاد والسياسة قد تحسنت من 11 في المائة و10 في المائة إلى 18.2 في المائة و21.7 في المائة؛

(ز) والمهن الثلاث الوحيدة التي تهيمن عليها المرأة هي مهنة الباحث الاجتماعي، 75 في المائة، والعاملون الصحيون، 100 في المائة، والمهن الأكاديمية 66.7 في المائة. ويهيمن الرجال على سائر المهن الأخرى؛

(ح) النساء المتقدمات في السن لا وجود لهن تقريباً وقلما يتم الاتصال بامرأة فوق الخمسين للاستعانة بها كمصدر أو كصورة تقارن بالرجال؛

(ط) ثمة احتمال كبير بأن تفضل الصحفيات استشارة مصادر نسائية بدلاً عن صحفيين من الذكور.

166- وتحمل هذه الاستنتاجات رسائل مهمة لصانعي السياسات في وسائط الإعلام. فهي تشير إلى وجود حاجة لقدر أكبر من التوعية للمسؤولين عن برامج وسائط الإعلام. ولا توجد في الوقت الراهن آليات تنظيمية لرصد الحساسية الجنسانية للمواد التي تقدمها وسائط الإعلام أو المبادئ/السياسات الأخلاقية للتقارير التي تقدم عن المسائل الجنسانية. وقد أعلنت الحكومة مؤخراً عن إنشاء لجنة مستقلة لوسائط الإعلام مسؤولة أمام عامة الجمهور. وينبغي أن تضطلع هذه اللجنة بهذا الدور.

167- كما نشطت وزارة التعليم في رفع الوعي بالصور النمطية الجنسانية. فمنذ عام 1996، قامت بالتعاون مع الرابطة السيشيلية للنساء العاملات في أعمال فنية (SAWOP)، وهي فرع محلي لمنتدى النساء الأفريقيات العاملات في مجال التعليم (FAWE) بما يلي:

* نظمت حلقة عمل تدريبية للمدربين ضمت 22 من مدربي المسائل الجنسانية؛
* دربت أكثر من 450 معلماً على التعرف على الصورة النمطية الجنسانية الضارة؛
* أعدت دليلين في مجال التدريب الجنساني وأطر التحليل الجنساني؛
* دربت مدربي المعملين ومصممي المناهج الدراسية على إنتاج مواد جنسانية يسيرة الاستيعاب؛
* ساعدت المدارس على إدماج المنظور الجنساني في خططها بشأن التطوير.

168- ويوجد وعي جنساني مرتفع في النظام التعليمي بأسره. فمعظم المدارس قامت بإدماج المنظور الجنساني في الخطط التي أعدتها لتطوير المدارس. ويجري فحص منهجي للمواد الداخلة في المناهج الدراسية المحلية للكشف عن أي تحيز جنساني وقد تم تدريب المعلمين على التعرف على التحيز الجنساني في المواد المستوردة.

169- وفي عام 2006، شاركت سيشيل في مشروع للبحوث النوعية مولته أمانة الكومنولث في مجال عمليات للتحليل الجنساني للمدارس والفصول الدراسية مصممة للكشف عن مدى التحيز الجنساني في المدارس الثانوية في ستة من بلدان الكومنولث ذات خلفيات متباينة تظهر تفاوتاً لمصلحة كل من الفتيان والفتيات. وحددت أربعة مجالات مدرسية لإجراء تحليل متعمق لها (1) المواقف؛ (2) والبيئات المدرسية؛(3) والمناهج الدراسية والمواد؛ (4) وعمليات التدريس والتعلم والفصول المدرسية.

170- وكشفت النتائج الواردة في منشور لأمانة الكومنولث بعنوان ‘استكشاف التحيز: المسائل الجنسانية والصور النمطية في المدارس الثانوية‘ أن الكثير من العمليات والإجراءات المدرسية، ومواقف المدرسين وتوقعاتهم تنطوي على تحيز جنساني شديد وتؤثر سلباً على عدد كبير من الفتيان ومن ثم تؤثر في مشاركتهم وعلى النتائج على مستوى المدارس الثانوية.

171- وأطلق مشروع لمتابعة البحوث العملية في اثنتين من المدارس التجريبية لإيجاد مدارس أكثر مراعاة للمنظور الجنساني تحقق نتائج إيجابية. وتم إعداد دليل عملي قائم على الدروس المستفادة، تضمن أمثلة عديدة من خبرة سيشيل. ويعد الدليل المعنون ‘المدارس التي تستجيب جنسانياً: دليل عملي‘ 2009 نشرته أمانة الكومنولث أداة فعالة للمدرسين، وللمدرسين الأوائل وإداريي المدرسة لتحويل المدارس إلى مؤسسات فعالة للتغيير. وقد عممت الدروس المستفادة من المشروع على جميع المدارس الثانوية.

172- كما كشفت الدراسة ذاتها أن اختيارات الوالدين تعكس مواقف لصور نمطية شديدة بشأن الوظائف المناسبة للرجال والنساء وتعكس الاتجاهات الراهنة لسوق العمل. وقد أعرب أكثر من 80 في المائة من الآباء عن عدم رضائهم عن أن تعمل بناتهن في مجال الهندسة والبناء. وتشمل اختيارات المهن الأخرى غير المقبولة للفتيات صيد الأسماك، والملاحة، والعمال. واعتبرت وظائف الرعاية أكثر ملاءمة للنساء كما أن أكثر من 65 في المائة من الآباء لا يرغبون في أن يصبح أبناؤهم ممرضين أو مدرسين في المرحلة الابتدائية. ويسود تصور في المجتمع السيشيلي بأن التعليم في الطفولة المبكرة وفي المرحلة الابتدائية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحضانة والرعاية ومن ثم فهو غير مناسب للرجال.

173- ومنذ عام 1999، يقوم مدرسون مدربون بتدريس دروس التعليم الوظيفي لجميع تلاميذ الصفين الرابع والخامس من المرحلة الثانوية ويقدمون للطلبة معلومات يعول عليها عن الفرص الوظيفية بطريقة غير متحيزة. وتقام أسواق مؤقتة سنوية مدتها أسبوع للوظائف بالتعاون مع هيئة معارض المجلس الوطني للموارد البشرية، والأيام المفتوحة، وجلسات تقديم المشورة، والبرامج التلفزيونية لتوجيه الطلبة للخيارات المناسبة للمستقبل. وتقدم تغطية في وسائط الإعلام للنساء والرجال الذين يعملون في مهن غير تقليدية.

174- وشجعت المدارس المهنية التقليدية التي يكون فيها الذكور هم العنصر الغالب على استعراض المعايير التي تتبعها في الاختيار، وموادها الدعائية، والمواد التي تقدمها لجعلها أكثر جاذبية للنساء. وكان لهذا بعض التأثير الإيجابي على التحاق الفتيات بميادين غير تقليدية مثل المدرسة البحرية (انظر المادة 10). ومع ذلك، ما زال عدم وجود نماذج لأدوار إيجابية، ومرافق ملائمة للنساء في أماكن العمل وفرص وظيفية تمثل عائقاً أمام التقدم. ويحتاج الموظفون إلى مزيد من التشجيع والدعم لتعيين نساء في الوظائف غير التقليدية.

175- واتخذت الحكومة أيضاً موقفاً استباقياً في التصدي للصور النمطية بوسائل عديدة أخرى. فقد احتفلت بأيام مواضيعية بطرائق هادفة من خلال التأمل وتشجيع الرسائل الإيجابية عن المرأة والرجل. فاليوم الدولي للمرأة، ويوم الأم، ويوم الأسرة، ويوم الباحثين الاجتماعيين، ويوم الممرض، ويوم المعلم، ويوم القوى العاملة استخدمت جميعاً للاحتفال بإسهام المرأة والرجل في بناء الأمة وتعليم الأسر في مجال المسؤولية المشتركة داخل المنزل.

176- وساندت الحكومة التدريب الجنساني في مجال برامج التوعية وزيادة الحساسية التي اضطلع بها مستشارون محليون ومن أعالي البحار لمجموعات كبيرة من المشاركين من القطاعين الخاص والعام. وكان من أهم ما شمله هذا التدريب ما يلي:

* تعميم المنظور الجنساني والحوكمة الرشيدة في عام 2005؛
* التحليل والتخطيط الجنساني، سلسلة حلقات عمل نظمت في عام 2006؛
* مؤشرات الحساسية الجنسانية في 2007؛
* التخطيط الاستراتيجي للاتصالات التي تتسم بالحساسية الجنسانية في 2008؛
* إنفاذ القانون وحقوق المرأة، سلسلة محاضرات نظمت خلال الفترة 2008-2009؛
* العنف القائم على نوع الجنس والاستراتيجية الوطنية للعنف العائلي خلال عامي 2007 و2008؛
* الجنسانية وارتفاع تكاليف المعيشة في 2009.

177- واضطلع الدور الذي قامت به اللجنة الجنسانية، والمنظمات غير الحكومية المحلية، والمنظمات الكنسية بدور نشط في مواجهة الصور النمطية من خلال حملات التوعية العامة، وبخاصة فيما يتعلق بالعنف العائلي والاعتداء على الأطفال. وتنفذ بانتظام برامج للوالدين لتشجيع التقاسم المنصف للمسؤوليات وزيادة دور الآباء في المنزل (ترد تفاصيل بشأن أنشطة المنظمات غير الحكومية تحت المادة 8).

178- ونادت الوكالات الحكومية والعديد من المنظمات غير الحكومية، وجماعات دعم الأسرة وجماعات الآباء التي تعمل على مستوى المقاطعات بضرورة العمل على ‘إعادة بناء‘ نموذج الأبوة. وتدعو الخطابات السياسية والرسائل الكنسية الرجال إلى تحمل قسط أكبر من المسؤولية.

179- وابتداء من 1993 وحتى 2009، تضمنت صحيفة *Seychelles Nation* باعتبارها الصحفية الوطنية اليومية الوحيدة عدداً كبيراً من المقالات التي تعزز المرأة والمسائل الأسرية وتشجب العنف ضدهن. ولكنها أساساً تقارير عن حلقات دراسية وحلقات عمل نظمت لمصلحة المرأة ورسائل من قادة الحكومات والمنظمات النسائية في الاحتفال بيوم المرأة أو بمناسبات أخرى. ولم تنشر الصحيفة تحقيقات أو مقالات تحليلية*.*

التعليم الأسري

180- عنصر التعليم في مجال الحياة الأسرية والصحة في برنامج التعليم الشخصي والاجتماعي (PSE) في المنهج الدراسي الوطني هو الوسيلة الرئيسية لنقل المعلومات المتعلقة بالصحة، والإنجاب، والسكان إلى جميع الأطفال والبالغين في سن الالتحاق بالمدارس. وبرنامج التعليم الشخصي موضوع إجباري في المناهج المدرسية ويتلقى جميع الأطفال، بدءاً من الصف الأول في المرحلة الابتدائية إلى الصف الخامس في المرحلة الثانوية ثلاثة دروس رسمية في البرنامج كل أسبوع. والفصول مختلطة ولكل من الفتيات والفتيان حق الاطلاع على قدم المساواة على جميع جوانب البرنامج.

181- ويتضمن عنصر التعليم في مجال الحياة الأسرية والصحة الجوانب المتصلة بالنمو والتطور، والتعليم الجنسي، والأدوار الجنسانية، ومهارات التعامل فيما بين الأشخاص وفي المجتمع، والمسؤوليات والعلاقات المتعلقة بدور الأسرة، والإنجازات الشخصية وأوقات الراحة، والمسائل السكانية، وتدابير التنمية المستدامة. ويتم التعامل مع المسؤوليات والعلاقات الأسرية بطرائق تتسم بالحساسية الجنسانية ولا تقتصر على الأدوار والواجبات التقليدية.

182- ويتناول البرنامج بصورة مرضية الشواغل التي يواجهها الشباب والبالغون في سيشيل، مثل زيادة تواتر حدوث السلوك الجنسي، وحالات الحمل غير المرغوب، وزيادة حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز، والاعتداء الجنسي، وتزايد عدد حالات الحمل في سن المراهقة، وغيرها من المشاكل الأسرية. وتقدم إلى الطلاب معلومات دقيقة عن النماء والنمو كعمليات طبيعية لكل من البنين والبنات. وتتمثل أهداف البرنامج في تشجيع المواقف السلوك الإيجابي نحو الوالدين كأساس لتحسين الحياة الأسرية، ورعاية الوالدين، والإنصاف والمساواة يبن الجنسين. ويتوقع أن يحقق البرنامج تغيرات مع مرور الزمن وأن يساعد الفتيان والفتيات على إقامة علاقات أقوى قائمة على الاحترام والمساواة بين الجنسين.

183- ونوقشت محتويات برنامج التعليم الشخصي والاجتماعي وتم اعتمادها في مؤتمر وطني عقد في 1997 حضره ممثلون عن مختلف الوزارات، بما في ذلك وزارة الصحة والخدمات الاجتماعية وممثلون عن الكنائس، والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة، والمعلمون والآباء والأمهات، والتلاميذ، قبل تطبيقه في المدارس.

184- وأعد فريق المناهج الدراسية مجموعة مواد للمعلمين، كما أعد مواد ونفذ تدريباً أثناء الخدمة للمعلمين قبل تنفيذ البرنامج في المدارس. وتتسم طرائق ونهج التدريس التي يتم اتباعها بأنها تساهمية وتفاعلية بدرجة كبيرة وتشجع التلاميذ على السيطرة على تعلمهم. ويعمل المدرسون كميسرين ومن خلال طرائق من قبيل دراسات الحالة، والمسرحيات التي تعرض الأدوار، والمقابلات الشخصية، والأغاني التي تحفز الشباب على التفكير، والتواصل، واتخاذ القرارات، وحل المشاكل وتبني سلوكاً إيجابياً. ويشجع الفريق المدرسين على تقييم المعارف، بل ويشجعهم أيضاً على تقييم التطور الشخصي، والمهارات، والمواقف، والقيم. وتستخدم لغة الأم أساساً كلغة للتعليم في الصفوف الأولى. ويرفع هذا من مستوى المناقشة والمشاركة. وتستخدم اللغة الإنكليزية بصفة خاصة في الصفوف الدراسية العليا عندما تكون المواد الإيضاحية الداعمة مكتوبة أساساً بالإنكليزية.

185- ويقوم بتدريس التعليم الشخصي والاجتماعي في المدارس مدرسون مدربون معظمهم من النساء. ورغم عدم إجراء تقييم رسمي للبرنامج، فإن التغذية المرتدة غير الرسمية بالمعلومات من المدرسين المتدربين، ومدرسي التعليم الشخصي والاجتماعي، والمدرسين الأوائل تبين أن البرنامج ينفذ بصورة جيدة في المدارس. وان الموضوع، رغم عدم تأدية امتحان فيه، له مكان معترف به في المناهج الدراسية الوطنية. ويشارك الفتيان والفتيات مشاركة فعالة في الفصول ولم يسجل سوى عدد ضئيل من حالات التغيب عن حصص التعليم الشخصي والاجتماعي. وثمة تصور بأن بعض المدرسين لا يشعرون بثقة كاملة في تدريس جميع مواضيع الثقافة الجنسية بسبب التربية الدينية والتنشئة الثقافية، ومن ثم فإنهم لا يغطون هذه الأجزاء من البرنامج بصورة كاملة. وتدعو الحاجة إلى إجراء بحوث من أجل قياس مدى صحة هذا الشعور.

العوامل والصعوبات

186- تغيرت الديناميات الجنسانية والأدوار الجنسانية تغيراً كبيراً في سيشيل بسبب سرعة وتيرة التطور وتزايد عدد النساء اللائي يتم انضمامهن إلى قوة العمل (المادة 11). وثمة عدد قليل من الدراسات التي تجرى في سيشيل في الوقت الراهن والتي تسعى إلى إحداث تغير في سلوك الدور الجنساني وبناء الهويات الجنسانية في المنزل وتستفيد من دراسات استخدام الوقت تحديد توزيع الأدوار. وهذه الدراسات ضرورية لتحديد الاتجاهات في الأشكال الأسرية السائدة وآثارها على السياسات. وهناك قيدان مهمان في هذا الصدد: نقص القدرة على إجراء البحوث والتمويل.

187- وكانت حملات التوعية وبرامج تثقيف الوالدين في مجال التربية في الماضي تركز بدرجة كبيرة على المرأة. وثمة حاجة إلى زيادة فعالية إشراك الرجال في العملية ولتحديد أسباب عدم تمكين الرجال من خلال إجراء مقابلات شخصية مع جماعات مختلفة من الرجال والنساء. وما زالت المسألة الجنسانية تعد بدرجة كبيرة مسألة تخص المرأة. وسوف يتطلب تغيير الأفكار الراسخة الكثير من المهارات والخبرات. ويعزف صانعو السياسات بدرجة كبيرة عن المشاركة البناءة في المسائل الجنسانية كما أن المنظمات القائمة على الرجال فقط كانت ظاهرة بدرجة كبيرة خلال السنوات الأخيرة. وسوف تتطلب مواجهة الصور النمطية مشاركة رفيعة المستوى والتزاماً مستمرين.

المادة 6  
استغلال النساء، والاتجار بهن واشتغالهن بالبغاء

الاتجار بالأشخاص

188- انضمت سيشيل إلى اتفاقية قمع الاتجار بالأشخاص واستغلال بغاء الغير في 5 أيار/مايو 1992. كما وقعت سيشيل اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية في 12 كانون الأول/ديسمبر 2000 وصدقت عليها في 22 نيسان/أبريل 2003، وعلى البروتوكول المكمل لاتفاقية منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، الذي وقع في 23 تموز/يوليه 2002، وتم التصديق عليه في 22 حزيران/يونيه 2004.

189- ورغم عدم وجود تقارير من إدارة الشرطة عن حدوث اتجار بالأشخاص من البلد أو في داخله خلال السنوات العشرين الماضية، انضمت سيشيل إلى المجتمع الدولي في شجب الاتجار بالنساء والأطفال. وربما يكون البلد، لكونه يتكون من مجموعة صغيرة معزولة من الجزر، قد نجا من أخطار استخدامه كنقطة عبور للاتجار عبر الحدود الوطنية. ومع ذلك، فإن تزايد أعداد العمال المهاجرين وحقيقة أن السياحة لا تزال إحدى أهم الصناعات فيه، يحتمان على سيشيل أن تظل يقظة دائماً.

190- ويجري رصد أنماط الهجرة الداخلة والخارجة. ويعني هذا بالضرورة رصد السكان والسياحة وحركة العمالة، وليس العمل بالجنس.

البغاء

191- لا تتوفر إحصاءات عن البغاء ولم تجر حتى الآن أي دراسات عنه. وتشير تقارير المنظمات غير الحكومية التي تعمل مع النساء والأطفال إلى ارتفاع البغاء بدليل زيادة أعداد الشابات اللائي يوجدن في أماكن ظاهرة في المساء ويتم اصطحابهن. كما يبلغ عن ارتباط زيادة استخدام الشابات للمخدرات بزيادة الاتجاه نحو البغاء.

192- وأقر عدد قليل من النساء في برامج تلفزيونية ومقالات منشورة في الصحف المحلية بأنهن يعملن بالجنس بسبب القيود الاقتصادية الراهنة. وكشفت دراسة عن رفاه الأطفال أجرتها إدارة التنمية الاجتماعية في عام 2009، عن أن ‘ممارسة الأطفال للجنس من أجل النقود أو شيء آخر يريدونه‘ أمر يحدث بالفعل. وقد رد 4 في المائة من البنين و1 في المائة من البنات بالإيجاب عندما وجه إليهم هذا السؤال.

193- وأبلغت دوائر مراقبة الأحكام عن أنها تلقت عدداً قليلاً من التقارير التي تفيد دخول أطفال قصر إلى ملاه ليلية وممارسة البغاء. وقام موظفو مراقبة الأحكام بعمليات مفاجئة قليلة في بعض الملاهي الليلية للتحقق من ذلك بالنسبة للقصر المشمولين بالمراقبة، ولكن هذه الممارسة توقفت بسبب عدم توفر آلية مناسبة للمتابعة والتنسيق. كما أبلغت الشرطة عن أنها حققت في واحد أو اثنين من الإدعاءات بتشغيل دور للدعارة غير أنه لم تتوفر لديها أدلة لمواصلة الملاحقة القضائية.

194- وفي عام 2009، وضعت إدارة التنمية الاجتماعية خطة عمل بشأن العيوب الاجتماعية، تعالج أيضاً مسألة البغاء. وتتضمن الأنشطة المدرجة في الخطة إجراء دراسة متعمقة عن البغاء، واستعراض القوانين، وإشراك المجتمع المحلي من خلال إنشاء فرق عمل على مستوى المقاطعة، وتدريب المسؤولين عن إنفاذ القانون، والخدمات التعليمية، وخدمات إعادة التأهيل. وقدمت وزارة المالية في عام 2010 التمويل اللازم لإجراء الدراسة المتعلقة بالبغاء.

195- ولا توجد تدابير خاصة لحماية البغايا. والمرافق الصحية مجانية ومتاحة للجميع. وتعترف السياسة الجديدة في مجال الصحة الإنجابية التي وضعت في عام 2009 بوجود جماعات خاصة، مثل العاملين في الجنس التجاري، تكون أكثر حاجة إلى خدمات الصحة الجنسية عن سائر السكان. وتوفر الخطة ترتيبات خاصة لاستهداف هذه الفئات الضعيفة من النساء والرجال دون تحيز.

الترتيبات القانونية

196- قانون العقوبات هو التشريع الرئيسي في سيشيل الذي يوفر الحماية للمواطنين كافة ضد المخالفات الجنائية. وتوفر الفروع التالية من قانون العقوبات الحماية ضد الاحتجاز القسري للنساء واختطافهن. وتنص على العقوبات المتعلقة بكل منها. كما يعد الإغواء، وإقامة بيوت للدعارة، وكسب الرزق من البغاء جرائم يعاقب عليها القانون. وثمة حاجة إلى تشديد قوانين حماية الفتيان الصغار من الاتجار بهم ومن عملهم في البغاء.

**الفرع S141 احتجاز أنثى في بيت للدعارة وفي أماكن أخرى**

*"أي شخص يحتجز أي امرأة أو فتاة ضد رغبتها في أي منشأة أو في نطاقها بقصد اتصال أي رجل بها بطريقة غير قانونية أو مواقعتها ... في أي بيت للدعارة، يكون مذنباً في جنحة*([[32]](#footnote-32))"*.*

**الفرع S143 من قانون العقوبات: الشراء بغرض البغاء لتحقيق مكاسب**

*"يكون مذنباً في جنحة أي شخص يقوم لأغراض الكسب بقيادة أو إغواء شخص آخر أو حمله على أن يتبعه، لأغراض البغاء (حتى برضاء ذلك الشخص)؛ أو الاستغلال، أو يشارك في عمل شخص آخر في البغاء (حتى برضاء ذلك الشخص)، أو في الاتصال الشهوائي غير المشروع لشخصين آخرين".*

**الفرع S144 من قانون العقوبات: الإغراء لأغراض الدعارة، لأغراض الكسب**

*"يكون مذنباً في جنحة أي شخص يقوم لأغراض الكسب باستمالة أو إغراء شخص آخر أو حمله على أن يتبعه، لأغراض البغاء (حتى برضاء ذلك الشخص)، أو استغلاله، أو يشارك في عمل شخص آخر في البغاء (حتى برضاء ذلك الشخص)، إذا قل عمر الشخص الذي تم قياده أو إغواؤه أو حمله على الانقياد أو استغلاله عن 21 سنة في وقت ارتكاب الجنحة، أو إذا كان الشخص قد تم إغراؤه أو استمالته أو حمله على الانقياد أو استغلاله لغرض نقله إلى الخارج، أو عن طريق الغش، أو الاحتيال، أو التهديد، أو العنف، أو بأي وسيلة أخرى".*

**المادة 133 من قانون العقوبات: الاختطاف**

*"يكون مذنباً في جناية، وعرضة للسجن لمدة 7 سنوات، أي شخص يقوم، بقصد الزواج من امرأة أو مواقعتها، أو يتسبب في زواجها من شخص آخر أو في مواقعة ذلك الشخص لها أو يخطفها أو يحتجزها، مهما كان سنها".*

**المادة 133 ألف (1) من قانون العقوبات: اختطاف فتاة تحت 18 سنة**

*"يكون مذنباً في جنحة، أي شخص يأخذ فتاة غير متزوجة تحت سن 18 سنة من رعاية أو حماية والدها أو والدتها أو أي شخص يتولى رعايتها أو المسؤولية عنها قانوناً، ضد رغبة هذا الأب أو هذه الأم أو ذلك الشخص، إذا كان القصد من أن أخذها هو أن يواقعها شخص معين أو مواقعتها بصورة عامة".*

**الفرع S 134 من قانون العقوبات: اختطاف فتاة تحت 15 سنة**

*"يكون مذنباً في جنحة، أي شخص يأخذ فتاة غير متزوجة تحت سن 15 سنة من رعاية أو حماية والدها أو والدتها أو أي شخص يتولى رعايتها أو المسؤولية عنها قانوناً، ضد رغبة هذا الأب أو هذه الأم أو ذلك الشخص".*

**المادة 138 من قانون العقوبات: القوادة**

*"أي شخص -*

*(أ) يجلب أو يحاول جلب أي فتاة أو امرأة تحت سن 21 سنة، وليست عاهرة مشاعاً أو معروف عنها سوء الخلق، للقيام باتصال جنسي غير مشروع، سواء في سيشيل أو في مكان آخر، مع أي شخص أو أشخاص آخرين؛*

*(ب) يجلب أو يحاول أن جلب أي امرأة أو فتاة لتصبح عاهرة مشاعاً في سيشيل أو خارجها؛ أو*

*(ج) يستدرج أو يحاول استدراج أي امرأة أو فتاة لمغادرة سيشيل بقصد إقامتها في دار بغاء أو ارتيادها لدار دعارة في سيشيل أو في مكان آخر؛ أو*

*(د) يستدرج أو يحاول استدراج أي امرأة أو فتاة لترك محل سكنها المعتاد في سيشيل (إذا لم يكن هذا المحل داراً للدعارة)، بقصد أن تصبح لأغراض الدعارة، مقيمة في دار للدعارة أو ترتاد داراً للدعارة؛ إما في سيشيل أو في أي مكان آخر يكون قد ارتكب جنحة ...".*

**الفرع S 154 من قانون العقوبات: الاستدراج**

*"أي شخص يغري شخصاً آخر في مكان عام بالدعارة يكون مذنباً في جريمة وعرضة للسجن لمدة سنتين".*

**الفرع S 155 من قانون العقوبات: الماخور [دار للدعارة]**

*(1) "أي شخص*

*(أ) يقيم أو يدير، أو يتصرف أو يساعد في إقامة أو إدارة ماخور؛*

*(ب) يكون مالكاً أو حائزاً أو مستأجراً، أو شاغلاً، أو مسؤولاً عن أي منشأة، يسمح عن علم باستخدامها ماخوراً؛*

*(ج) يكون مالكاً أو مؤجراً أو راعياً أو وكيلاً للمالك أو للمؤجر أو لراعي أي منشأة:*

1. *يدع منشأة أو أي جزء من منشأة يستعمل وهو يعلم أن المنشأة أو أي جزء من المنشأة سوف يستخدم ماخوراً؛ أو*
2. *يكون طرفاً باختياره في استمرار استخدام منشأة أو أي جزء من منشأة ماخوراً، تقع عليه تبعة الجريمة ويكون عرضة للسجن لمدة 3 سنوات.*

*(2) في هذا الفرع تعني بكلمة "ماخور" أي منشأة أو أي جزء من أي منشأة يقوم أي شخص باستخدامه أو اللجوء إليه لأغراض البغاء أو الممارسات الجنسية الفاسقة".*

**الفرع S 156 من قانون العقوبات: العيش من إيرادات البغاء**

*"أي شخص*

*(أ) يجلب أو يستدرج، أو يقود، شخصاً آخر لأغراض البغاء؛*

*(ب) يعيش كلياً أو جزئياً عن علم على الإيرادات المتأتية من دعارة شخص آخر؛*

*(ج) يستغل عن علم دعارة شخص آخر؛*

*(د) يقوم لأغراض الكسب، بممارسة السيطرة أو التوجيه أو التأثير على انتقالات أو أفعال شخص آخر بطريقة تعطي انطباعاً بأن الشخص يساعد أو يغري أو يشجع أو يرغم على بغاء ذلك الشخص الآخر، تقع عليه تبعة الجرم ويكون عرضه للسجن لمدة 5 سنوات".*

الأشكال الجديدة للاتجار بالأشخاص

197- تمثلت إحدى المبادرات التي اتخذت استجابة للأخطار الجديدة التي قدمتها شبكة الإنترنت والتكنولوجيات الجديدة في إنشاء لجنة التكنولوجيا الآمنة (STC)، وقد شكلت اللجنة في تشرين الأول/أكتوبر 2007 بعد تعميم صور فوتوغرافية لأطفال قصر عرايا ينشرها أشخاص بالغون من خلال البريد الإلكتروني أو الأقراص المدمجة أو وسائل التخزين الحاسوبية المحمولة؛ إلخ.

198- وعقد أعضاء اللجنة من القطاعين العام والخاص، ومن الجماعات الكنسية، ومكتب المدعى العام والشرطة والمتطوعين الآخرين اجتماعات منتظمة لإعداد استجابة مشتركة. وكان الغرض الرئيسي للجنة هو تعميم الوعي بالتهديدات الفعلية التي تنطوي عليها إساءة استعمال التكنولوجيا الجديدة من خلال المدارس، ووسائط الإعلام، والكنائس، والصناعة، والمجتمعات المحلية. وتشمل الأغراض الأخرى للجنة ما يلي:

* تشجيع المنظمات على تنفيذ سياسات تحمي الموظفين والشركات من إساءة استعمال التكنولوجيا؛
* تشجيع المدارس على اتباع و/أو تحديث سياسات لحماية التلاميذ والمدارس من إساءة استعمال التكنولوجيا؛
* إعادة النظر في التشريعات القائمة وتحديث القوانين الحالية، كلما كان ذلك مناسباً.

199- وتمثلت بعض الإنجازات الرئيسية للجنة فيما يلي:

* عرض مدعوم من وسائط الإعلام لحزمة المواد التعليمية التي تقدمها وزارة التعليم ولجنة التكنولوجيا الآمنة (STC)؛
* حملة في وسائل الإعلام - للتعريف بالغرض من لجنة التكنولوجيا الآمنة وأهم رسائلها في التلفاز والوسائط المطبوعة والإذاعة؛
* حلقة عمل لأصحاب الأعمال وعرض مشروع السياسة العامة؛
* عرض مشروع السياسة العامة على وزارة العمل؛
* حلقات عمل ومحادثات لجماعات الآباء والأطفال على المستوى الإقليمي؛
* الإبلاغ عن التشريعات القائمة وعن عقوبات مخالفة القوانين كلما سنحت الفرصة.

ويوجد موقع للتكنولوجيا الآمنة على شبكة الويب يمكن الوصول إليه عن طريقة الموقع: [www.safetech.sc](http://www.safetech.sc).

العوامل والصعوبات

200- لا توجد سجلات تبين حدوث إدانة في أي من الجرائم المشار إليها أعلاه خلال الفترة المستعرضة([[33]](#footnote-33)). وتدعو خطة العمل الجديدة بشأن البغاء التي وضعتها وزارة التنمية الاجتماعية إلى استعراض وتحديث قوانين البغاء من أجل توفير حماية أفضل للفتيات والنساء وكذلك للفتيان والرجال.

201- من الأهمية بمكان أيضاً توفير تدريب حديث لضباط الشرطة في مجال التحقيق في الجرائم المتعلقة بالبغاء وبالأشكال الجديدة للاتجار بالبشر من أجل توفير حماية أفضل للقطاعات الضعيفة في المجتمع، والمجتمع السيشيلي مجتمع صغير وثيق الترابط. كما أن وثاقة صلات الترابط والألفة تجعل أداء أعمال الشرطة مهمة صعبة في بعض الأحيان.

المادة 7  
الحياة السياسية والعامة

الحق في التصويت والأهلية للانتخاب في الهيئات العامة

202- التشريع الرئيسي الذي يحكم الانتخابات هو دستور سيشيل (1993). ويوفر قانون الانتخابات (1995) المنقح في 1996 الإطار المفصل لإجراء الانتخابات. وتتمتع سيشيل بنظام انتخابي ديمقراطي يستند إلى حق الانتخاب الذي كفله الدستور. وتكفل المادتان 113 و114 من دستور سيشيل حق المرأة في التصويت على قدم المساواة مع الرجل في جميع الانتخابات والاستفتاءات العامة كما تكفلان لها الأهلية لأن تنتخب لجميع الهيئات العامة.

203- وتنص المادة 24(1) من الميثاق السيشيلي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية في إطار الحق في المشاركة في الحكومة على ما يلي:

الإطار 3  
**المادة 24(1) الحق في المشاركة في الحكومة**

|  |
| --- |
| *"لكل* مواطن سيشيلي بلغ سنه ثمانية عشر عاماً الحق في أن:  (أ) يشارك في إدارة الشؤون العامة إما بصورة مباشرة أو من خلال ممثلين مختارين اختياراً حراً؛  (ب) يسجل ويصوت كناخب عن طريق الاقتراع السري المباشر في الانتخابات العامة التي تتم عن طريق التصويت الشامل المتساوي؛  (ج) ينتخب لوظيفة عامة؛  (د) يشارك، على أساس من المساواة في الخدمة العامة. |
|  |

الإطار 4 **المادة 113- الحق في التصويت**

|  |
| --- |
| المادة 113 من الدستور  يحق لكل مواطن سيشيلي مسجل كناخب في دائرة انتخابية أن يصوت وفقاً للقانون في الدائرة الانتخابية:  (أ) في الانتخابات لمنصب رئيس الجمهورية؛  (ب) أو في انتخابات أعضاء الجمعية التشريعية؛  (ج) أو في استفتاء يعقد بموجب الدستور. |
|  |

204- وتنص المادة 24(1ب) على أنه يحق لأي شخص من مواطني سيشيل يبلغ سنة ثمانية عشر عاماً أن يسجل كناخب. وتنص المادة 114(1) على أنه يجوز حرمان أي شخص من التصويت على أساس (أ) الضعف العقلي؛ (ب) أو الإجرام؛ (ج) أو الإقامة خارج سيشيل. وينص الأمر العام 99 من نظام الخدمة العامة على أن للموظفين، باعتبارهم مواطنين سيشيليين، الحرية في المشاركة في الأنشطة السياسية وعلى أحقيتهم في شغل مناصب في أي حزب سياسي.

205- وتنص المادة 115 من الدستور على أن يعين الرئيس مفوضاً للانتخابات من بين مرشحين مشهود لهم بالنزاهة والسمعة الحسنة ترشحهم سلطة التعيينات الدستورية لفترة لا تزيد عن سبع سنوات. وتتمثل المسؤوليات الرئيسية لمفوض الانتخابات في إجراء عملية تسجيل الناخبين والإشراف عليها، وإجراء الانتخابات والاستفتاءات، واستعراض الدوائر الانتخابية وحدودها؛ واستعراض أعمال وممارسات الحملات الانتخابية. ويساعد مفوض الانتخابات رئيس لموظفي التسجيل. ويشغل المنصبين كليهما في الوقت الراهن رجلان. وفي وقت إجراء الانتخابات يعين موظفون مؤقتون في هيئة إجراء الانتخابات. وقد شغلت امرأة منصب رئيس موظفي الانتخابات المسؤول عن إدارة عملية التصويت خلال الانتخابات الأخيرة التي أجريت في الفترة 2006/2007. ولا توجد أي امرأة بين المسؤولين ذوي المستوى الرفيع تشغل وظيفة دائمة في مكتب مفوض الانتخابات.

مشاركة المرأة في الانتخابات

206- تضطلع المرأة دائماً بدور نشط في الأعمال السياسية على المستوى الشعبي في سيشيل كما شاركت المرأة بصورة كاملة في النضال من أجل الاستقلال قبل عام 1976. وقد تحقق الاستفتاء العام للراشدين في عام 1967، عندما حصلت المرأة على الحق في التصويت إلى جانب الرجل بغض النظر عما إذا كانت من دافعي الضرائب أو من ملاك الأراضي، كما كان القانون يشترط قبل ذلك، شريطة أن يكون عمرها أكثر من 21 سنة وأن تكون مسجله في إحدى الدوائر. ومنذ استعادة الديمقراطية المتعددة الأحزاب في 1993، استمرت المرأة في المشاركة بنشاط في جميع الانتخابات سواء كناخبة أو كمسؤولة انتخابية.

207- وبلغت جملة الانتخابات التي أجريت في سيشيل منذ عام 1993 أربعة انتخابات رئاسية. كما أجريت انتخابات متزامنة للرئاسة وللجمعية الوطنية في تموز/يوليه 1993 وآذار/مارس 1998. وأجريت انتخابات رئاسية مرة أخرى أيلول/سبتمبر 2001 أعقبتها انتخابات للجمعية الوطنية في كانون الأول/ديسمبر 2002. وأجريت آخر انتخابات رئاسية في تموز/يوليه 2006 أعقبتها انتخابات للجمعية الوطنية في أيار/مايو 2007. وصوتت المرأة بأعداد هائلة في جميع الانتخابات.

208- وتبين الإحصاءات المستمدة من عمليتي الانتخابات اللتين أجريتا في 2001/2002 و2006/2007 أن عدد النساء كان هو العدد الأكبر بين الناخبين المسجلين في القوائم الانتخابية. وكان عدد النساء اللائي قمن بالتصويت مرتفعاً، ووصلت نسبتهن إلى أكثر من 50 في المائة من جميع الأصوات التي أدلي بها. وتكشف هذه النسبة أيضاً عن وجود درجة عالية من الوعي السياسي والمسؤولية المدنية بين النساء.

الجدول 3  
**التوازن الجنساني للأصوات التي أدلي بها خلال الفترة من 2001 إلى 2007**

| **السنة** | **نوع الانتخابات** | **عدد من لهم حق التصويت** | | المجموع | **عدد الأصوات التي أدلي بها** | | المجموع |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| *إناث* | *ذكور* | *إناث* | *ذكور* |
| 2001 | رئاسي | ٥٠٫٠١٪ | ٤٩٫٩٩٪ | ١٠٠٫٠٠٪ | ٥٠٫٧٢٪ | ٤٩٫٢٨٪ | ١٠٠٫٠٪ |
| 2002 | عضوية الجمعية الوطنية | ٥٠٫٢٠٪ | ٤٩٫٨٠٪ | ١٠٠٫٠٠٪ | ٥٠٫٥٣٪ | ٤٩٫٤٧٪ | ١٠٠٫٠٪ |
| 2006 | رئاسي | ٥٠٫٢٠٪ | ٤٩٫٨٠٪ | ١٠٠٫٠٠٪ | ٥٠٫٨٤٪ | ٤٩٫١٦٪ | ١٠٠٫٠٪ |
| 2007 | عضوية الجمعية الوطنية | ٥٠٫١٠٪ | ٤٩٫٩٠٪ | ١٠٠٫٠٠٪ | ٥٠٫٦٦٪ | ٤٩٫٣٤٪ | ١٠٠٫٠٪ |

المصدر: *مفوضية الانتخابات.*

الجدول 4  
**مشاركة المصوتين بحسب نوع الجنس؛ في الانتخابات الرئاسية لعام 2007**

| **الفئة العمرية** | **إناث** | **ذكور** | المجموع | **إجمالي عدد الأصوات التي أدلي بها** |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **18<25** | ٤ ١٠٢ | ٤ ١٠٦ | ٨ ٢٠٨ | ١٤٪,٧ |
| **25<35** | ٦ ٥٧٥ | ٦ ٤٣٨ | ١٣ ٠١٣ | ٢٣٪,٣ |
| **35<45** | ٦ ٥٤٧ | ٦ ٤٨٨ | ١٣ ٠٣٥ | ٢٣٪,٣ |
| **45<60** | ٦ ٣٠٦ | ٦ ٩٦٢ | ١٣ ٢٦٨ | ٢٣٪,٨ |
| ***أكبر من 60*** | ٤ ٧٥٤ | ٣ ٥٤٩ | ٨ ٣٠٣ | ١٤٪,٩ |
| *المجموع* | ٢٨ ٢٨٤ | ٢٧ ٥٤٣ | ٥٥٨٢٧ | ١٠٠**٪**,٠ |

المصدر: مفوضية الانتخابات.

209- وتبين الإحصاءات المستمدة من الانتخابات الرئاسية التي أجريت في عام 2007 أن النساء من جميع الأعمار يدلين بأصواتهن. وهن يشكلن أغلبية الناخبين من جميع الفئات العمرية باستثناء الفئتين العمريتين 18<20 و45-60. وهن يزدن عن الرجال في الفئة العمرية لمن يزيدون عن 60 سنة بأكثر من 1000 صوت. ويعكس هذا النمط السائد بين السكان.

210- وتكفل الحكومة إمكانية ممارسة جميع فئات المصوتين لحقها في التصويت. وتعطي الأولوية في طوابير الاقتراع في مراكز التصويت لكبار السن، وذوي الإعاقة والحوامل. وفي انتخابات 2007، أنشئ مركز اقتراع إضافي في نورث إيست بوينت لتوفير مرافق تصويت لسكان دور المسنين وللمرضى في مستشفى نورث إيست بوينت.

المسؤولون الانتخابيون

211- يؤدي النساء أيضاً دوراً نشطاً في العملية الانتخابية، إذ يشاركن مشاركة كاملة في تسجيل الناخبين وكموظفات اقتراع ومندوبات للأحزاب السياسية. وذكر مفوض الانتخابات أن النساء شكلن نحو 90 في المائة من قوة العمل المشاركة في تسجيل الناخبين و60 في المائة من الموظفين المشاركين في عملية الانتخابات في يوم الانتخاب.

212- وتظهر الفقرات الإعلانية التثقيفية التي تقدم قبل إجراء الانتخابات في التلفاز والوسائط الأخرى النساء وهن يمارسن حقوقهن ويشاركن بنشاط في التسجيل وفي إدارة مراكز الاقتراع. وقد علق فريق الخبراء التابع للكومنولث([[34]](#footnote-34)) على الوجود الكثيف للنساء في مراكز الاقتراع لمراقبة الانتخابات الرئاسية في تموز/يوليه 2006. وأشار التقرير الذي قدمه الفريق إلى أن موظفي الاقتراع اتسموا بالدقة والكفاءة والالتزام بتطبيق الإجراءات وأن ‘غالبية واضحة من المسؤولين كانوا من النساء‘.

تمثيل المرأة في البرلمان (الجمعية الوطنية)

213- يتولى السلطة التشريعية برلمان من غرفة واحدة، يسمى الجمعية الوطنية. ويوجد نظام انتخابات مختلط. وينتخب 25 عضواً، وهو عدد مساوٍ لعدد الدوائر الانتخابية في الوقت الراهن في إطار انتخابات الدوائر الانتخابية الفردية يفوز فيها الحاصل على أكثر الأصوات و9 أعضاء آخرين ينتخبون على أساس مبدأ التمثيل النسبي. ويخصص لكل حزب مقعد واحد لكل 10 في المائة من الأصوات الشعبية التي حصل عليها في الانتخابات. ومدة العضوية في الجمعية الوطنية خمس سنوات.

214- ولكي يكون أي شخص مؤهلاً لمنصب عضو في الجمعية الوطنية، يجب أن يكون مؤهلاً للتصويت (مدون في سجل الانتخابات) وعدم الاضطلاع بأي مسؤولية في وضع أو تعديل السجل الانتخابي أو إجراء الانتخابات. ويبين الجدول 5 عدد النساء اللائي انتخبن كأعضاء في الجمعية الوطنية منذ عام 1993. وتبين الأعداد الواردة بين قوسين عدد النساء/الرجال ممن رشحتهم الأحزاب التي يتبعونها على أساس نسبي استناداً إلى نتائج الانتخابات.

الجدول 5  
**عدد الرجال والنساء في الجمعية الوطنية خلال الفترة 1993-2009**

| **فترات العضوية في الجمعية الوطنية** | **عدد النساء** | **عدد الرجال** | المجموع | **النسبة المئوية للنساء** |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **1993-1998** | 9(1) | 24(8) | 34 | **26.5٪** |
| **1998-2002** | 8(3) | 26(6) | 34 | **23.5٪** |
| **2002-2007** | 10(3) | 24(6) | 34 | **29.4٪** |
| **من 2007 وحتى الآن** | 8(4) | 26(5) | 34 | **23.5٪** |

المصدر: الجمعية الوطنية.

215- وقد تراوحت النسبة المئوية للنساء في الجمعية الوطنية بين 23.5 في المائة و29.4 في المائة خلال ال‍ 17 سنة الماضية. غير أن عدد البرلمانيات تناقص بعد الانتخابات الأخيرة التي أجريت في 2007. وهذه النسبة أفضل من نظيراتها في البلدان الأخرى في المنطقة. ومع ذلك، ورغم المشاركة النشطة للغاية من جانب المرأة في السياسة على المستوى الشعبي وزيادة تغلغلها في سوق العمل على المستويات كافة، فإن مشاركتها في الجمعية الوطنية كعضوة منتخبة لم يزد على مدى ال‍ 17 سنة الماضية.

216- ويوجد عدد ضئيل نسبياً من النساء مدرج على قوائم الأحزاب، ولم تكن هناك مرشحات مستقلات في الانتخابات منذ 1993. وفي الانتخابات الأخيرة التي أجريت في عام 2007، قدم حزب Parti Lepep خمس مرشحات وقدم الحزب الوطني السيشيلي مرشحتين. وقد نجح أربعة من مرشحات حزب Parti Lepep ولم تحصل أي من مرشحتي الحزب الوطني السيشيلي على أكبر عدد من الأصوات.

217- وينتخب أعضاء المجلس الوطني من يشغل منصب رئيس البرلمان ونائب رئيس البرلمان وفقاً للإجراءات الثابتة وجميع من شغلوا هذا المنصب حتى الآن من الرجال. أما منصب مدير أعمال الحكومة (ويشغله عضو من الحزب الحائز على الأغلبية وهو حزب Parti Lepep) الذي لا يعد منصباً دستورياً، فتشغله في الوقت الراهن امرأة.

218- ولا يتضمن دستور سيشيل (1993) أي ترتيبات لتحديد حصص أو أماكن محجوزة من أجل زيادة تمثيل المرأة في الجمعية الوطنية أو في الهيئات التي تشغل عن طريق انتخابات عامة. ولا يوجد بين الأحزاب السياسية التي أجريت معها مقابلات أي حزب قرر الأخذ بحصص طوعية من أجل زيادة تمثيل المرأة في البرلمان أو أعرب عن تأييده لنظام الحصص. وقد علق أحد الممثلين على ذلك قائلاً ‘هدف أي حزب سياسي هو الفوز في الانتخابات وتقديم أفضل مرشحيه، سواء كانوا من الرجال أو النساء‘. ويفترض أن البت في تفضيل تقديم مرشحين من الذكور على تقديم مرشحين من الإناث هو أن الرجال يكونون أفضل المرشحين.

219- وقد اتبعت ممارسة ترشيح الأعضاء على أساس النسبة والتناسب من جانب الحزبين السياسيين كليهما وبخاصة الحزب الحاكم من أجل زيادة تمثيل المرأة في الجمعية الوطنية. وبهذه الطريقة حافظ الحزب الحاكم، حزب Parti Lepep، على تمثيل المرأة في الجمعية الوطنية عند نسبة 30 في المائة. ويرشح الحزبان كلاهما الرجال أكثر مما يرشحان النساء (انظر الجدول 5).

220- وثمة أعداد كبيرة من النشطاء الحزبيين من النساء. وهن يخصصن فترات طويلة من الوقت والطاقة للعمل الحزبي على مستوى القواعد الشعبية. وفي عامي 1980 و1985، قبل تطبيق الديمقراطية المتعددة الأحزاب، كان النساء يشكلن 41 في المائة من أعضاء الجمعية الوطنية المنتخبين. ومن الجدير بالملاحظة أيضاً أن مرشحة من النساء هي Mitcy Larue هي التي حصلت على أعلى نسبة مئوية من الأصوات (75 في المائة) في دائرتها، وهي دائرة Baie St Anne خلال الانتخابات الأخيرة التي أجريت في 2007.

221- ولم تجر الحكومة أو الأحزاب السياسية أو المنظمات غير الحكومية أي بحوث من أجل معرفة العوائق التي تحول دون زيادة مشاركة النساء كبرلمانيات. وتشمل الأسباب التي تذكر كمبرر لذلك الالتزامات الأسرية، وضيق الوقت المتاح، والتضحيات الشخصية، وعدم توفر الثقة الكافية بالنفس للمشاركة في انتخابات تنافسية. كما ذكر ممثل الحزب الوطني السيشيلي أن إحجام عدد أكبر من النساء من المعارضة عن الترشح يرجع إلى خشيتهن من أن يصبحن ضحايا.

222- وأنشئت في عام 2000 جماعة عمل من البرلمانيات للعمل كمجموعة لدعم ورعاية الشابات اللائي يتطلعن للمشاركة في السياسة وصنع القرارات. وقد نفذت سلسلة من حلقات العمل ودورات التوعية. وجماعة العمل مسجلة حالياً كجمعية في إطار اللجنة الجنسانية لوحدة الاتصالات التابعة للمنظمات غير الحكومية ولكنها ظلت خاملة نسبياً خلال السنوات القليلة الأخيرة.

الأحزاب السياسية

223- ينص قانون الأحزاب السياسية (التسجيل والتنظيم) لعام 1992، الذي تم تحديثه في عام 1996 على تسجيل الأحزاب السياسية. وتوجد ثلاثة أحزاب سياسية مسجلة في سيشيل؛ الحزب الحاكم الذي أسس في عام 1964 وهو حزب Parti Lepep؛ والحزب الوطني السيشيلي، وهو الحزب المعارض الرئيسي الذي أسس في عام 1993 بعد العمل بنظام الديمقراطية المتعددة الأحزاب؛ والحزب الديمقراطي الجديد الذي أسس في عام 1964.

حزب Parti Lepep

224- أسس حزب Parti Lepep، وهو الحزب الحاكم منذ عام 1977، في آب/ أغسطس 1964 تحت اسم الحزب المتحد لشعب سيشيل. وكحزب للتحرير، قاد الكفاح من أجل نيل الاستقلال عن بريطانيا العظمى. وفي عام 1979، أصبح يسمى الجبهة التقدمية لشعب سيشيل، وغير اسمه بعد ذلك في عام 2009 ليصبح Parti Lepep. والأمين العام للحزب في الوقت الراهن هو السيد جيمز ميتشيل، الذي هو أيضاً رئيس جمهورية سيشيل.

225- وتتمثل بعض المبادئ التوجيهية للحزب التي اعتمد عليها اقتصاد البلد وسياساته في مجال الرفاه الاجتماعي فيما يلي:

* تعزيز وتأمين وحدة التنظيم الديمقراطي والمحافظة عليها دون تمييز اجتماعي أو اقتصادي أو ديني أو عنصري؛
* إقامة مجتمع حديث يتمتع فيه جميع المواطنين، بغض النظر عن لون البشرة، أو المركز الاجتماعي، أو الأصل العرقي، أو نوع الجنس، أو المعتقد، بفرص متساوية ويحصلون على احتياجاتهم الأساسية في الحياة، مثل الأمن المتعلق بالدخل، والرعاية الصحية، والمسكن الجيد والصحي، والتعليم الإلزامي، والفرص للشباب، والرعاية لكبار السن؛
* استئصال جميع أشكال التمييز والقمع والاستغلال من المجتمع؛
* ضمان وتطوير الأسس الاقتصادية والاجتماعية للبلد وتحفيز النمو الاقتصادي لمصلحة جميع المواطنين؛
* الوقوف بكامل قوته ضد أي جهود ترمي إلى أن تدمر حقوق العمال أو إلى أن يفرض الإرادة التعسفية لأي فئة أو زمرة على الشعب والتي تنتهك حق الشعب غير المشروط في توجيه بلدنا.

226- وتمثل النساء 52 في المائة من أعضاء حزب Parti Lepep. وهن يشاركن في العمل السياسي إلى جانب الرجل كعضوات تنفيذيات في فروع الحزب في المناطق الإدارية ومسؤولات عن الدعوة للحزب وأمينات للمناطق. والهيئة العليا لصنع السياسات في حزب Parti Lepep هي مؤتمر الحزب الذي ينعقد سنوياً. وتتولى قيادة الحزب في فترات ما بين المؤتمرات اللجنة المركزية التي تجتمع مرة كل شهر. ولا توجد امرأة في المناصب الثلاثة العليا في الحزب ولكن النساء يشكلن 30 في المائة من أعضاء اللجنة المركزية. وترتبط غالبية الأعضاء في اللجنة المركزية، بمن فيهم النساء، بمناطق إدارية معينة يساعدن فيها الفروع التنفيذية للحزب في الاضطلاع بالأعمال السياسية.

227- وقد أسس السيد فرانس ألبرت رين، الذي يشغل الآن منصب القائد المؤسس للحزب، الرابطة النسائية للحزب المتحد لشعب سيشيل (التي تسمى حالياً الرابطة النسائية للجبهة التقدمية لشعب سيشيل) في 23 آب/أغسطس 1970. وشكل هذا التأسيس خطوة كبرى أخرى نحو الحشد الكامل للنساء في طليعة الكفاح من أجل الاستقلال. ورعت السيدة الأولى السابقة، جيفا رين، الرابطة لفترة طويلة. وتولت رئاسة الرابطة قيادات نسائية مهمة، بينها السيدة ريتا سينون، وهي أول امرأة تشغل منصب وزيرة في سيشيل. ورئيس المنظمة النسائية عضو في اللجنة المركزية ولكل منطقة إدارية ممثل في اللجنة التنفيذية. وتضطلع الرابطة النسائية منذ ذلك الحين بوظيفة مهمة في الحزب، إذ تنقل بنشاط إلى قيادة الحزب الشواغل المتعلقة بأوجه عدم المساواة بين الجنسين وكيفية توفير فرص أفضل للمرأة. وكمنظمة سياسية، قامت الرابطة النسائية أيضاً بدور نشط في الحزب، وبصورة أساسية في وظيفة تثقيف النساء في المسائل السياسية وإشراكهن في العملية السياسية. ومنذ عام 1984، تمثلت أهداف الرابطة النسائية للجبهة التقدمية لشعب سيشيل فيما يلي:

* تأمين وضع المرأة والمحافظة عليه؛
* النهوض بمستواها السياسي، والتعليمي والاجتماعي والاقتصادي؛
* العمل كهيئة منظمة لعمليات التمثيل المنسقة في اللجنة المركزية لجبهة SPPF فيما يتعلق بالمسائل التي تهم المرأة؛
* المحافظة على حقوق المرأة وحرياتها ومكافحة التمييز ضدها؛
* تنفيذ أي توجيهات تصدر عن الجبهة؛
* جمع الأموال، وإدارة واستثمار أموال الرابطة.

228- وتضم الرابطة النسائية في الوقت الراهن عدداً مهماً من النساء من جميع مناحي الحياة. وتشمل الأنشطة المهمة التي اضطلعت بها المنظمة خلال الفترة المشمولة بالاستعراض المؤتمرات السنوية، والاحتفال باليوم الدولي للمرأة في عام 1994 عندما كرمت رئيستها السابقة ريتا سينون، وعقد مؤتمر اليوم الدولي للمرأة في عام 1995 لاستعراض دستورها، وفي عام 1997 الذي عقد فيه السوق التجاري المؤقت لمنظمي المشاريع من النساء.

الحزب الوطني السيشيلي (SNP)

229- أسس الحزب الوطني السيشيلي في عام 1993 تحت اسم المعارضة المتحدة المشكلة من اندماج ثلاثة أحزاب صغيرة بقيادة Parti Seselwa. الحزب الوطني السيشيلي، وهو حزب ليبرالي يعني في المقام الأول بالديمقراطية المتعددة الأحزاب، واحترام حقوق الإنسان، وعمليات الإصلاح الاقتصادي المتحررة؛ ويؤمن الحزب بما يلي:

* سيشيل حرة ومستقلة؛
* تشجيع وحماية وجود دستور ديمقراطي لسيشيل والدفاع عنه؛
* اتباع استراتيجية إنمائية اقتصادية واجتماعية لمصلحة جميع السيشيليين بغض النظر عن العقيدة، أو لون البشرة، أو نوع الجنس، أو العرق، أو الانتماء السياسي؛
* دعم جميع الحقوق الإنسانية لجميع الأفراد السيشيليين والأجانب المقيمين في سيشيل والدفاع عنها، على النحو المبين في إعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، واتفاقية الاتحاد الأوروبي لحقوق الإنسان، واتفاقية الاتحاد الأفريقي لحقوق الإنسان ودستور سيشيل؛
* إفشاء النزاهة والأمانة والشفافية في الحكومة؛
* التصرف، عند الانتماء إلى المعارضة، كمعارضة قوية مخلصة للحكومة؛
* إرساء حكومة وطنية قوية تطبق معايير وبرامج وطنية، وتعمل على أساس رؤية وطنية واضحة.

230- وتشكل المرأة نحو 20 في المائة من شاغلي المناصب في الحزب الوطني السيشيلي. وهي تضطلع أساساً بمسؤوليات إدارية، وتنظيم الحزب وتعبئته، وجمع الأموال. وتتمثل أهداف الرابطة النسائية في الحزب الوطني السيشيلي فيما يلي:

* تشجيع النساء على أن يصبحن أعضاء في الحزب الوطني السيشيلي؛
* الجمع بين النساء في الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية، والتدريب، والمؤتمرات، والأحداث الاجتماعية؛
* تشجيع مشاركة النساء في عمليات صنع السياسات؛
* دعم مشاركة النساء في السياسة؛
* تطوير وتنشئة القيادات المستقبلية؛
* القيام بحملات بين السكان وتوعيتهم بالمسائل التي تؤثر في المرأة؛
* تمكين النساء من دعم بعضهن بعضاً، وتبادل التجارب والخبرات، وبناء الشبكات، وتكوين آراء جماعية.

الحزب الديمقراطي الجديد

231- أسس الحزب الديمقراطي الجديد، الذي كان يعرف قبل ذلك باسم الحزب الديمقراطي، في عام 1964. والمبادئ التي يسترشد بها هي المحافظة على التراث المسيحي والقيم المسيحية لشعب سيشيل من أجل العيش في وئام مع السيشيليين من الأديان كافة وحماية استقلال سيشيل وسلامتها الإقليمية. ويؤمن الحزب بسيادة القانون، واحترام الدستور، والنظام الديمقراطي لحكومة يختارها الشعب.

232- ويمثل النساء 40 في المائة من أعضاء الحزب ولكنهن يمثلن 24 في المائة فقط ممن يشغلن مناصب فيه. ويضم الحزب منظمة نسائية نشطة غير أنه أجريت داخل الحزب مؤخراً عملية إعادة هيكلة، جعلت المنظمة في وضع لا يتيح لها التأثير في أي من سياساته.

233- ويعتقد الحزب بأن هناك أعداد زائدة من المنظمات النسائية التي تعمل لتحقيق أهداف متشابهة ذات أغراض متقاطعة وتتنافس على قدر محدود من الأموال. وبأن تحسين إقامة الشبكات والتعاون فيما بين مختلف المنظمات النسائية يؤدي دوراً كبيراً في تمكين المرأة. ويرى أيضاً أن الكثير من النساء يفتقرن إلى الثقة بالنفس ويعتقدن أن دورهن الأساسي هو رعاية بيوتهن وأسرهن. ولا يحرز دور المرأة في مجال السياسة تقدماً.

234- ولم تعد زيادة مشاركة المرأة في السياسة أمراً ذا أولوية متقدمة في جداول أعمال الأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية. ولم يحدد أي من الأحزاب السياسية الرئيسية حصصاً لزيادة عدد النساء داخل الهياكل القيادية للحزب أو شعر بوجود ضرورة لأن يفعل ذلك. غير أن كلا من حزب Parti Lepep والحزب الوطني السيشيلي ذكرا أنهما يقومان حالياً بعملية للاعتراف بالنجاح النسائي لجعله يتماشي مع التطورات الجديدة والتفكير الجديد بشأن قضايا المرأة وأفضل الممارسات الدولية المتعلقة بها. ويقوم ممثل الحزب الوطني السيشيلي بصياغة سياسية جنسانية للحزب وتوعية قادة الحزب بأهمية هذه المسألة.

الرئاسة

235- تنص المادة 50 من الفصل الرابع من الدستور على أن الرئيس هو رأس الدولة ورئيس الحكومة والقائد الأعلى لقوات الدفاع في سيشيل. ولكي يكون أي شخص مؤهلاً لأن ينتخب رئيساً للجمهورية يجب أن يكون من مواطني سيشيل ومسجلاً كناخب فيها. وللمرشح لمنصب رئيس الجمهورية أن يسمى شخصاً ليكون نائباً للرئيس ويتم انتخابه بعد ذلك في نفس البطاقة الانتخابية. وقد أضيف منصب نائب الرئيس بتعديل أدخل في عام 1996 (المادة 66 ألف).

236- ولم ترشح امرأة لمنصب رئيس الجمهورية خلال الانتخابات الرئاسية الثلاثة الأخيرة. وكان الحزب المعارض (الحزب الوطني السيشيلي) الذي نافس في الانتخابات الرئاسية ولم يوفق قد رشح امرأة كنائب للرئيس في انتخابات عام 2006.

مجلس الوزراء

237- عملاً بالدستور، يمكن للرئيس أن يعين بموافقة الجمعية الوطنية أي شخص من مواطني سيشيل بلغ سن 18 سنة في منصب وزير. ولا ينتخب الوزراء كأعضاء في البرلمان. ووفقاً للمادة 70، يمكن للرئيس أن يعين عدداً لا يقل عن سبعة وزراء ولا يزيد عن 14 وزيراً. وقد يضطلع الوزير أيضاً بالمسؤولية عن أكثر من وزارة واحدة في أي وقت.

الجدول 6  
**عدد الوزراء خلال الفترة من 1993 إلى 2009، بحسب نوع الجنس**

|  | **عدد الوزراء من الإناث** | **عدد الوزراء من الذكور** | المجموع | **النسبة المئوية للإناث** |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| 1993 | 3 | 7 | 10 | 30.0 |
| 1994 | 3 | 8 | 11 | 27.2 |
| 1995 | 3 | 8 | 11 | 27.2 |
| 1996 | 3 | 8 | 11 | 27.2 |
| 1997 | 3 | 8 | 11 | 27.2 |
| 1998 | 2 | 8 | 10 | 20.0 |
| 1999 | 2 | 8 | 10 | 20.0 |
| 2000 | 2 | 8 | 10 | 20.0 |
| 2001 | 2 | 8 | 10 | 20.0 |
| 2002 | 2 | 8 | 10 | 20.0 |
| 2003 | 3 | 8 | 11 | 27.2 |
| 2004 | 3 | 7 | 10 | 30.0 |
| 2005 | 3 | 7 | 10 | 30.0 |
| 2006 | 5 | 7 | 12 | 41.6 |
| 2007 | 3 | 6 | 9 | 33.3 |
| 2008 | 2 | 6 | 8 | 25.0 |
| 2009 | 2 | 5 | 7**\*** | 28.5 |

المصدر: أمانة مجلس الوزراء.

\* منصب واحد شاغر في وزارة الشؤون الخارجية.

238- وفي عام 1986، عينت أول امرأة وزيرة (وزيرة الشؤون الداخلية). وعمل ما مجموعه 8 نساء كوزيرات منذ عام 1986. ويوجد في مجلس الوزراء الحالي الذي عين في عام 2009 وزيرتان. وقد تولت النساء ملفات مهمة على مر السنين، شملت وزارات الشؤون الخارجية، والشؤون الداخلية، والتعليم، والصحة، والشؤون الاجتماعية، والرياضة والثقافة، والعمالة، والإدارة العامة والسياحة. واضطلعن بدور نشط في تطبيق المنظور الجنساني في الوزارات التي تولينها. وقد حققن نجاحاً أقل في الدعوة لتعميم المنظور الجنساني عبر الوزارات كافة نظراً لكونهن يشكلن أقلية.

239- والوزارتان اللتان شغلتهما نساء في 2009 هما وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية؛ ووزارة العمالة والموارد البشرية. وتعد هاتان الوزارتان من أكثر الملفات حساسية في المناخ الحالي لعمليات التكيف الهيكلي، والتحرير، وتقليص حجم الحكومة. ومواصلة التركيز على التنمية التي محورها الناس وعلى تعزيز المكاسب الاجتماعية، تثير تحديات هائلة في الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يركز فيها التخطيط أساساً على الاقتصاد.

240- ولا توجد حصص للمناصب الوزارية. وقد وقعت سيشيل على البروتوكول المتعلق بالمنظور الجنساني والتنمية للجماعة الإنمائية للجنوب الإفريقي وهي بسبيلها حالياً إلى التصديق عليه، ومن ثم ستكون ملزمة قانوناً بالعمل على تحقيق هدف الوصول إلى نسبة 50 في المائة للنساء اللائي يشغلن مناصب لصنع القرارات في الدوائر العامة والخاصة بحلول عام 2015.

المرأة في المناصب العامة

هيكل الخدمة العامة

241- الوزير المسؤول عن الإدارة هو رئيس الخدمة العامة التي تتضمن أيضاً المنظمات شبه الحكومية. والأمناء الرئيسيون هم الرؤساء التنفيذيون للوزارة أو الإدارات. وهم مسؤولون عن كفاءة الإدارة والتنمية الشاملة للوزارة بما يتماشى مع سياسة الحكومة تحت إشراف وزيرها. ويترأس الهيئات شبه الحكومية عادة رؤساء مجالس إدارة. ويعين الرئيس الأمناء الرئيسيين ورؤساء مجالس الإدارة.

242- وقد تضم الوزارات إدارات/شعباً مختلفة ذات مسؤوليات محددة للاضطلاع بوظائف الوزارة. ويترأس كل شعبة مدير عام يكون مسؤولاً أمام الأمين الرئيسي مباشرة. والمدير العام مسؤول عن صنع القرارات في شعبته. ويشكل الأمين الرئيسي والمديرون العموميون فريق الإدارة في الوزارة. وتتألف كل شعبة من أقسام يرأسها مدير ومديرون مساعدون. (ألغي كثير من وظائف المديرين العموميين بعد عمليه إعادة هيكلة الحكومة مؤخراً في عام 2008).

243- وإضافة إلى المادة 24 من الدستور (المشار إليها أعلاه) التي تكفل لجميع المواطنين الحق في الأهلية لأن ينتخبوا لمنصب عام أو للمشاركة في الخدمة العامة، على أساس المساواة العامة. ويكفل الأمر العام 32 المتعلق بالخدمة العامة عدم التمييز ضد المرأة في التوظيف والمرتبات.

**الأمر 32 بشأن الخدمة العامة: توظيف المرأة**

*"تفتح جميع مجالات التوظف في الخدمة العامة للمرأة الحاصلة على مؤهلات مناسبة ولا يكون هناك فرق في المرتب أو في الشروط الأخرى للخدمة بين الموظفين الحاصلين على مؤهلات متكافئة من الرجال والنساء، باستثناء ضمان حماية الأمومة على النحو المنصوص عليه في هذا الأمر، رهناً بما يلي:*

*(أ) مراعاة الاحتياجات الخاصة للوالد الذي لدية أطفال في سن أقل من سن الالتحاق بدور الحضانة؛*

*(ب) يمكن السماح بساعات عمل مرنة والعمل من المنزل إذا طلبه أحد الوالدين المنتمين إلى الفئة (أ) وذلك ما لم تستلزم الوظيفة ساعات عمل محددة أو الوجود الفعلي في مكان العمل؛*

*(ج) ينبغي العمل، قدر الإمكان، على نقل من يندرج من الوالدين تحت الفئة (ب)، إذا طلب ذلك".*

النساء اللائي يشغلن مناصب صنع القرارات

الأمناء العامون

244- في عام 2009، كان النساء يشكلن 58.4 في المائة من مجموع القوة العاملة في الخدمة العامة. (299 8 فرداً من القوة العاملة البالغة 14210)([[35]](#footnote-35)). وحدثت زيادة طفيفة في عدد النساء اللائي يشغلن وظيفة أمين عام، إذ ارتفع من 25 في المائة في عام 1994 إلى 35 في المائة في عام 2009. ونظراً لضآلة أعداد هذه الفئات، فقد يكون من الأفضل ترجمة هذه النسب إلى أعداد. في عام 1994، كان هناك 12 أميناً عاماً بينهم 3 من النساء (25 في المائة)؛ وفي عام 1997، بلغ عدد الأمناء العامين 14 أميناً عاماً كان بينهم 5 نساء (35.7 في المائة)، وفي عام 2002، ارتفع العدد إلى 17 بينهم 4 نساء (23.5 في المائة)، وفي عام 2009، وصل العدد إلى 23 بينهم 8 نساء (34.7 في المائة).

245- في عام 2009، كان هناك 35 رئيساً تنفيذياً بينهم 9 نساء فقط (25.7 في المائة). والنساء ممثلات بصورة أفضل عند مستوى المديرين العموميين والمديرين، حيث يشغلن 57.5 في المائة من المناصب عند هذا المستوى. وفي عام 1994، لم تكن النسبة المئوية للنساء تزيد عن 35 في المائة في منصب مدير عام وعن 40 في المائة في منصب مدير. وتبين هاتان النسبتان اتجاهاً تصاعدياً صحياً. وعلى مستوى الحكومات المحلية يشغل النساء 52 في المائة من مناصب مديري القطاعات. وقد ظلت هذه النسبة مستقرة إلى حد ما عل مدى السنوات الماضية.

246- وحتى عام 2010، كانت جميع التعيينات الدستورية؛ ومناصب رؤساء التحرير، والنائب العام، ومفوض الانتخابات، ورئيس مجلس الطعون الخاص بالوظائف العمومية، ورئيس هيئة التعيينات الدستورية مقصورة على المرشحين من الرجال، غير أنه تم مؤخراً تعيين امرأة في منصب أمين المظالم في 2010. كما تشغل امرأة منصب عمدة مدينة فيكتوريا (العاصمة) وهو منصب يُشغل بالترشيح.

المجالس واللجان الوطنية

247- أجري تحليل لتشكيل وعضوية 30 من أهم المجالس الوطنية التي يعنيها الرئيس. وتبين النتائج أن الرجال يترأسون 24 منها (80 في المائة). وأن النساء يمثلن 30.5 في المائة من مجموع أعضاء المجالس.

248- كما أن هناك خمس لجان رفيعة المستوى يعينها الرئيس وهي لجان حقوق الإنسان، والأخلاقيات، والطاقة، ووسائط الإعلام، والنقل. وتوجد لجنة واحدة بين اللجان الخمس ترأسها امرأة، هي لجنة الأخلاقيات.

249- ولا تتوفر بيانات يمكن التعويل عليها عن النساء اللائي يشغلن مناصب مسؤولة في القطاع الخاص.

الممارسات الجيدة في التدريب على القيادة والإدارة

250- تبين البرامج الثلاثة التي يرد وصفها أدناه الجهود التي تبذلها الحكومة من أجل تعزيز وتطوير الإمكانات القيادية. ورغم أن هذه البرامج لا تستهدف النساء حصرياً، فإن إحصاءات الالتحاق تشير إلى أن معدل انضمام النساء إلى الدورات الدراسية يماثل معدل انضمام الرجال، وأن أعداد النساء تفوق أعداد الرجال في بعض الأحيان.

برنامج القادة الشباب السيشيليين

251- برنامج القادة الشباب السيشيليين (SYLP) هو مشروع جديد بدأه الرئيس جيمز ميتشيل في عام 2007. وينفذ البرنامج الذي تبلغ مدته سنتان، بالتعاون مع المعهد الآيرلندي للإدارة العامة، وهدفه هو تنشئة القادة السيشيليين الواعدين ممن أظهروا قدرة على القيادة والتزاماً اجتماعياً لأن يصبحوا قادة على المستوى العالمي يسهمون في زيادة تنمية سيشيل في كل من القطاعين الخاص والعام. ويتكون البرنامج الدراسي من عنصرين (أ) برنامج محلي للتدريب على القيادة؛ (ب) درجة الماجستير في الإدارة الاستراتيجية. وبلغ العدد الإجمالي للذين أتموا الدورة بنجاح 23 من القادة الشباب (14 رجلاً و9 نساء) في عام 2009. كما التحق 33 شاباً آخرين (17 رجلاً و16 امرأة) بالدورة الثانية. ويحظى البرنامج بدعم المحاضرين المحليين ومجموعة الجهات الراعية. ورغم أن هذا البرنامج ليس مقصوراً على النساء، فإن من المتوقع أن يكسب النساء الثقة التي تمكنهن من التطلع لشغل وظائف أعلى.

البرلمانيون الشباب

252- جمعية الشباب السيشيلية هي منتدى تعليمي يتيح لأعضائه الفرصة لتنمية مهاراتهم ومعارفهم وتطوير قدراتهم في مجالي البحوث والتخاطب. وتتكون الجمعية من 35 عضواً يمثلون كل واحدة من المقاطعات ال‍ 25. ومدة العضوية سنة واحدة يجري خلالها الأعضاء مناقشات بشأن اقتراحات تتعلق باحتياجات الشباب، وشواغلهم، واهتماماتهم وتطلعاتهم. وتبين الإحصاءات المتعلقة بالسنوات السبع الأخيرة أن مشاركة النساء كانت أكبر من مشاركة الرجال في أنشطة الجمعية (155 امرأة مقابل 86 رجلاً).

معهد الإدارة السيشيلي

253- معهد الإدارة السيشيلي الذي أنشئ في عام 1977، هو المعهد الرئيسي للتنمية الإدارية في سيشيل. وهو يتيح مجموعة من فرص التدريب وخدمات المشورة والبحوث التي ترمي إلى بناء القدرات الشخصية والمهنية والإدارة للسيشيليين لتمكينهم من الاضطلاع بأدوار قيادية والإسهام الإيجابي في تنمية البلد. وتتضمن الدورات الدراسية الطويلة التي يتيحها المعهد دورات للحصول على شهادات ودبلومات في إدارة الموارد بصورة عامة وإدارة الموارد البشرية. كما أن المعهد مركز معتمد من مراكز جمعية المحاسبين القانونيين المعتمدين (ACCA). وتتضمن الدورات الدراسية الدولية دبلومه مهنية في التسويق وشهادات دولية في اللوجستيات والنقل. وتشير الإحصاءات المتعلقة بالفترة 1994-2009 إلى أن النساء يمثلن 68 في المائة من خريجي الدورات الدراسية الطويلة في المعهد (463 من 680 خريجاً).

القضاء

254- تنص المادة 119 من الدستور على أن القضاء مستقل ولا يخضع إلا للدستور ولقوانين أخرى في سيشيل. وتتألف السلطة القضائية من ثلاث مستويات من المحاكم:

(1) محكمة الاستئناف في سيشيل؛

)2) والمحكمة العليا في سيشيل؛

(3) والمحاكم الفرعية بأنواعها.

255- ومحكمة الاستئناف في سيشيل هي أعلى محكمة قانونية في سيشيل. وهي محكمة الاستئناف النهائية في البلد. ويرأسها رئيس محكمة الاستئناف وتضم قضاة استئناف ويعين رئيس الجمهورية قضاة محكمة الاستئناف من بين مرشحين تقترحهم هيئة التعيينات الدستورية. وتتكون محكمة الاستئناف حالياً من رئيس وثلاثة قضاة استئناف. والقضاة الأربعة جميعاً من الذكور، وأحدهم أجنبي.

256- والمحكمة العليا هي المحكمة القانونية التي تنظر في الدعاوى المدنية المتعلقة بمبالغ مالية كبيرة، وفي المسائل البحرية، والمنازعات الزوجية (ماعدا الحضانة ونفقة الأطفال)، وفي التهم الجنائية الخطيرة. ويرأس المحكمة رئيس القضاة، والمستشارون. وهي أيضاً محكمة أول درجة استئنافية لجميع المحاكم الأقل درجة. وتتألف المحكمة العليا في سيشيل من رئيس القضاة وأربعة مستشارين والموظفين الإداريين للمحكمة وجميعهم يعينهم الرئيس من بين قضاة تقترحهم سلطة التعيينات الدستورية. ورئيس القضاة وثلاثة من المستشارين أجانب. وجميع هذه المناصب يشغلها حالياً ذكور.

257- والمحكمة الدستورية محكمة أنشأها الدستور. وهي ليست محكمة مستقلة ولكنها شعبة من المحكمة العليا. وأي قضية دستورية يجب أن ينظرها قاضيان على الأقل من المحكمة العليا.

258- ومحاكم الصلح في سيشيل هي المحاكم التي تنظر في الدعاوى المدنية المتعلقة بمبالغ مالية أقل وفي تهم جنائية أقل خطورة. كما تنظر محاكم الصلح في المراحل الأولى لإعادة احتجاز المشتبه بهم. وتنظر محكمة الصلح وتبت في الدعاوى المدنية التي لا تتجاوز فيها المبالغ المطالب بها عشرة الآف روبية. ورئيس محكمة الصلح هو كبير قضاة الصلح. ويشار إلى سائر موظفي محكمة الصلح كقضاة صلح. ويعين رئيس القضاة كبير قضاة الصلح وغيره من قضاة الصلح. وقضاة الصلح الأربعة بينهما امرأتان (50 في المائة)، إحداهن كبيرة القضاة. وقد عينت أول سيدة تشغل منصب قاضية صلح في إطار الدستور الثالث في تموز/يوليه 2005.

259- وهناك أيضاً عدد من المحاكم الجزئية مثل محكمة الأسرة، ومجلس مراقبة الإيجارات، ومحكمة العمل. والنساء ممثلات تمثيلاً جيداً في هذه المحاكم.

260- غير أنه يجدر بالملاحظة أن سيشيل لديها عدد ضئيل فقط من النساء اللائي يمارسن المحاماة. ويوجد بين المحامين المسجلين البالغ عددهم 40 محامياً 8 نساء. ونقابة المحامين في سيشيل هي نقابة مسجلة في إطار قانون تسجيل النقابات (1959). وقد أسس النقابة في عام 1988 في سيشيل الأشخاص المزاولون للمهن القانونية. والأهداف الرئيسية لنقابة المحامين في سيشيل هي تمثيل أفراد النقابة ورعاية مصالحهم ورفاههم ونشر المعلومات المتعلقة بالمواضيع القانونية وتشجيع نشرها. ومن المشجع أن اثنين من أعضاء المجلس التنفيذي الحاليين من النساء. غير أن تشجيع النساء على العمل كقاضيات صلح وقاضيات غير مذكور كواحد من الأهداف الرئيسية للنقابة.

261- ولدى سيشيل قوة شرطة قوامها 650 شرطياً، 261 منهم من النساء (40 في المائة). غير أن 70.5 في المائة من النساء مقابل 59.1 في المائة من الرجال موجودون عند أدنى رتب أفراد الشرطة. وأعلى رتبة تشغلها موظفة في الشرطة هي رتبة مشرف مساعد. (خامس أعلى رتبة من حيث التسلسل الهرمي). وهناك امرأتان تشغلان وظيفة مساعد مشرف إحداهن مسؤولة عن فرقة الأسرة. وتتكون فرقة الأسرة من ثلاثة موظفات من النساء ورجل واحد. وتجري حالياً عملية إصلاح كبيرة لتحسين التدريب والقيادة والحرفية في قوة الشرطة.

العقبات

262- رغم أن النساء غير ممثلات تمثيلاً منصفاً في المناصب العليا لصنع القرارات في البلد، فإن هذه المسألة لا تثار إلا نادراً، فثمة تصور بأن الأمور تتغير ببطء وأن ذلك راجع إلى عزوف النساء أنفسهن عن قبول مناصب ذات مسؤوليات كبيرة. وكسب التأييد والدعوة من جانب المنظمات غير الحكومية عند الحد الأدنى بسبب نقص البحوث والبيانات.

263- وقد أثيرت مسألة الحاجة إلى زيادة عدد القضاة من النساء في مقالات صحفية وندوات دراسية وحلقات عمل. ورئي أن مشاركة النساء في القضاء ستؤثر تأثيراً كبيراً في تفسير القانون وتجلب منظورات جديدة.

المرأة في المنظمات غير الحكومية

264- الحق في التجمع السلمي وتكوين الجمعيات مكفول بموجب المادة 23-1 من الدستور (الإطار 5). ويجب على الأشخاص الراغبين في إنشاء منظمة غير حكومية أو جمعية التسجيل بموجب قانون الجمعيات. ويعرف قانون تسجيل الجمعيات (CAP 201) لعام 1959 الجمعية بأنها:

*"شخصان أو أكثر اتفقا على الإسهام بمعارفهم، وطاقتهم، وثروتهم أو بأي وسائل قانونية أخرى أو بمجموعة من هذه الوسائل من أجل بلوغ هدف مشترك ...."*([[36]](#footnote-36)).

الإطار 5 **حق التجمع وتكوين الجمعيات**

|  |
| --- |
| لكل شخص الحق في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات، ولأغراض هذه المادة يتضمن هذا الحق الحق في التجمع بحرية وتكوين جمعيات مع أشخاص آخرين وفي تكوين أحزاب سياسية أو نقابات عمالية أو جمعيات أخرى أو الانتماء إليها من أجل حماية مصالح ذلك الشخص وفي ألا يجبر على الانتماء إلى أي جمعية. |
|  |

265- وإجراءات تسجيل أي جمعية بسيطة للغاية ولا تتطلب سوى تقديم طلب إلى مسجل الشركات يتضمن معلومات عن اسمها، ومكانها، وأهدافها، وأسماء ومهن القائمين عليها وقواعد الجمعية.

266- وقد اتسع نشاط المنظمات غير الحكومية في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي عندما اعترفت الحكومة رسمياً بضرورة المشاركة الشعبية في التنمية الوطنية وبدأت وكالات التمويل في توجيه بعض أموالها المخصصة للتنمية لهذا الغرض من خلال قنوات تابعة للمنظمات غير الحكومية. وبدأ ذلك بإنشاء مكتب للمنظمات غير الحكومية في وزارة الشؤون الخارجية في الثمانينيات للمساعدة في مراقبة ورصد وتنسيق أنشطة المنظمات غير الحكومية في البلد، فضلاً عن مراقبة ورصد وتنسيق العلاقات التقنية والمالية التي كان يجري وضعها مع المانحين الدوليين والوكالات الدولية.

267- وفي 2009، كان هناك نحو 100 منظمة يمكن تصنيفها كمنظمات مجتمع مدني في سيشيل. وهي مسجلة بصورة قانونية كهيئات تطوعية لا تهدف إلى الربح تشكلها أي مجموعات أو أشخاص لا يعملون كوكالة تابعة للدولة. وهي تتضمن منظمات وجماعات قائمة على عقيدة أنشئت لتقديم خدمات للمجتمع المحلي في مجالات الصحة، وحقوق الإنسان، والتعليم، والبيئة، وغيرها من المجالات الاقتصادية - الاجتماعية وجمعيات مثل التعاونيات والتجمعات الثقافية المنشأة من أجل النهوض بالمصالح المشتركة لأعضائها. وتقوم النساء بدور نشط كعضوات وكشاغلات لمناصب في النطاق الكامل للمنظمات التطوعية في سيشيل.

268- غير أن المجتمع المدني في سيشيل لا يزال في مرحلة مبكرة إلى حد كبير. فالكثير من المنظمات تفتقر إلى الأفراد والمتطوعين المهرة للنجاح في تنفيذ المشاريع الكبيرة وكثير منها يعتمد اعتماداً كبيراً على المعونة المقدمة من المانحين في تمويل أنشطتها. غير أن العدد الكبير من المنظمات غير الحكومية المتطورة تعد شاهداً على تحمس المجتمع المدني والتزامه بالمشاركة في التنمية الوطنية.

269- وفي 17 كانون الأول/ديسمبر 1990، بدئت رسمياً وحدة الاتصالات التابعة للمنظمات غير الحكومية (LUNGOS) وهي منصة عامة لتمثيل المصالح الجماعية للمجتمع المدني في سيشيل وللعمل كوسط التقاء بين الحكومة والمجتمع المدني. وعززت وحدة الاتصالات (LUNGOS) دورها على مر السنين كمركز تنسيق للمجتمع المدني في سيشيل. وقد نمت الوحدة من أمانة صغيرة تخدم عدداً ضئيلاً من المنظمات غير الحكومية الأعضاء إلى منظمة كبيرة تضم في عضويتها 71 منظمة من منظمات المجتمع المدني العاملة في قطاعات تتراوح من القطاع الاقتصادي - الاجتماعي، والبيئة، والصحة، والرفاه إلى القضايا النسائية، وحقوق الإنسان، والديمقراطية في عام 2009. وقد وضعت مؤخراً خطة استراتيجية مدتها خمس سنوات للمجتمع المدني في سيشيل للفترة 2010-2014 كتمهيد لزيادة دورها وظهورها في مجال التنمية الوطنية. وتوفر وحدة الاتصالات للمنظمات الحكومية لأعضائها من خلال أكاديمية المجتمع المدني التابعة لها والتي أنشئت في 2008، مجموعة متنوعة من أنشطة التدريب والتنمية في مجالات الإدارة المالية، والقيادة التنظيمية، وإدارة المشاريع، وإدارة الأصول البشرية، وتكنولوجيا المعلومات. وقد استفاد النساء من التدريب على قدم المساواة مع الرجال.

270- سلمت الحكومة بالحاجة إلى إقامة علاقة مع المجتمع المدني وتقديم الدعم له عندما يكون ذلك مناسب، وكلما دعت الحاجة. وقد توطد إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية في تموز/يوليه 2008 مع توقيع مذكرة تفاهم بين الحكومة (التي مثلتها وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية) والمنظمات غير الحكومية (التي مثلتها وحدة الاتصالات التابعة للمنظمات غير الحكومية). وتشغل وحدة الاتصالات مقاعد دائمة في عدد من المجالس واللجان الوطنية.

المرأة في وحدة الاتصالات التابعة للمنظمات غير الحكومية

271- تعد وحدة الاتصالات التابعة للمنظمات غير الحكومية مثالاً جيداً لمنظمة متوازنة جنسانياً. ففي عام 2009، كان هناك 71 منظمة مرتبطة بالوحدة، بينها 31 منظمة ترأسها نساء (انظر القائمة الواردة في التذييل 7). ويدير الوحدة مجلس إدارة من خمسة عشر عضواً، بينهم 7 نساء منهن نائبة الرئيس. والوحدة منظمة في إطار ثماني لجان مواضيعية يرأس كل منها أمين عام؛ ومن بين الأمناء العامين الثمانية يوجد أربعة أمناء عامين من النساء. وهي كما يلي (أ) اللجنة الجنسانية؛ (ب) واللجنة الاقتصادية - الاجتماعية؛ (ج) ولجنة المنظمات المهنية، (د) واللجنة الاجتماعية والصحية. واللجان الأربع الأخرى التي يرأسها رجال هي (أ) لجنة البيئة والموارد الطبيعية؛ (ب) ولجنة الشباب والثقافة والألعاب الرياضية؛ (ج) ولجنة المنظمات العقائدية؛ (د) ولجنة الحقوق والحكم الرشيد.

272- وتضم اللجنة الجنسانية 10 جمعيات أعضاء تركز على المرأة والمسائل القائمة على نوع الجنس وتقدم الدعم للرجال والنساء بصورة عامة. ورسالة اللجنة هي "توفير منتدى يعطي للمرأة صوتاً ومنصة، وكفالة إعطاء الوزن المناسب للآراء المفيدة للمرأة عند صياغة السياسات المتعلقة بالمرأة وبقضايا المرأة". والأعضاء العشرة هم (1) رابطة الصداقة الدولية (IFL)؛ (2) جمعية الممرضين في سيشيل؛ (3) جمعية تعزيز التمكين الجنساني GEM PLUS، وهي جمعية قائمة على وسائط الإعلام؛ (4) تحالف التضامن من أجل الأسرة (ASFF)؛ (5) فريق العمل التابع للبرلمانيات؛ (6) الجمعية السيشيلية للنساء العاملات في وظائف فنية (SAWOP)؛ (7) جمعية الباحثات الاجتماعيات في سيشيل؛ (8) جمعية كارتياس في سيشيل؛ (9) جمعية الآباء الذين يشجعون الأبوة الرشيدة؛ (10) جمعية النساء الناشطات ومنظمة التضامن، (WASO).

273- وتتمثل بعض أهم المجالات التي تركز عليها اللجنة الجنسانية، والتي كانت يختص بها قبل ذلك تحت لجنة المرأة السيشيلة، هي العنف العائلي، إساءة استعمال العقاقير، وإنتاجية مكان العمل، والعلاقات الأسرية، وحقوق الإنسان. وينظم أعضاء اللجان مثل تحالف التضامن من أجل الأسرة (ASFF) وجمعية النساء الناشطات، ومنظمة التضامن دورات تشاورية نوعية مع رجال ونساء تعرضوا للعنف العائلي وما زالوا يتعرضون للعنف العائلي في المنزل بسبب إساءة استعمال العقاقير والكحول من جانب أي من الوالدين و/أو أطفالهم الصغار.

274- كما تنظم اللجنة برامج وحلقات عمل في مجال التوعية في المجتمعات المحلية من أجل تعريف النساء بحقوقهن. وفي عام 2009، عقدت سلسلة من حلقات العمل بهدف التعريف ببروتوكول الاتحاد الأفريقي الملحق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب في مجال حقوق المرأة في أفريقيا. وقد تم تكوين شراكات تعاونية مع المنظمات غير الحكومية الأخرى، وبخاصة المنظمات العقائدية والسلطات المحلية لتعبئة المشاركين في المجتمعات المحلية. كما أن هناك تعاوناً نشطاً ومستمراً مع أمانة الشؤون الجنسانية في وزارة التنمية الاجتماعية. والأمين العام للجنة عضو في الفريق الوطني للإدارة الجنسانية (NGMT).

المادة 8  
التمثيل الدولي

275- لا يوجد في دستور سيشيل ولا في قوانينها أي تمييز بين العمل المحلي والعمل الدولي. فجميع أماكن العمل في الخدمة العامة وفي الأعمال شبه الحكومية مفتوحة للرجال والنساء المؤهلين تأهيلاً مناسباً، وذلك وفقاً لما نصت عليه المادة 35(ب) من الدستور في إطار ‘الحق في العمل‘ وأمر الخدمة العامة 30 (انظر المادة 11).

276- وتميز عدد قليل من النساء في خدمة بلدهن محلياً وفي الخارج. فمنصب وزير الشؤون الخارجية، وهو أعلى منصب دبلوماسي تولته امرأة، هي السيدة دانيي لدي سانت جورج، لمدة إحدى عشر سنة من 1986-1997.

277- وكما يبين الجدول 7 أدناه، فإن المرأة ممثلة بصورة جيدة في السلك الدبلوماسي بوزارة الشؤون الخارجية.

الجدول 7  
**وظائف السلك الدبلوماسي بوزارة الشؤون الخارجية، بحسب نوع الجنس**

| *الوظيفة* | *عدد الرجال* | *عدد النساء* | ***المجموع*** |
| --- | --- | --- | --- |
| سكرتير أول | 2 | 1 | **3** |
| سكرتير ثان | صفر | 4 | **4** |
| سكرتير ثالث | 2 | 1 | **3** |
| سكرتير ثالث مساعد | 1 | صفر | **1** |
| **المجموع** | **5** | **6** | **11** |

*المصدر:* سجلات وزارة الشؤون الخارجية.

278- كما أن النساء يشغلن الوظائف التالية بوزارة الشؤون الخارجية:

* مستشار فني (وظيفتان)؛
* ملحق دبلوماسي؛
* ملحق صحفي؛
* مدير قسم البروتوكول؛
* مدير عام شعبة التنمية والتكامل الإقليمي؛
* مدير عام شعبة الإدارة والمالية.

تعيين السفراء

279- وفقاً للمادة 64(1) من الدستور، وبموافقة الرئيس يعين أغلبية أعضاء الجمعية الوطنية السفراء، أو المفوضين السامين أو أي ممثلين رئيسيين آخرين لتمثيل سيشيل في الخارج.

280- ومع ذلك، لا يزال تمثيل النساء كسفيرات غير كاف. فخلال عقد الثمانينيات من القرن الماضي كان هناك سفيرتان تخدم إحداهن في الولايات المتحدة الأمريكية والأخرى كسفيرة مقيمة معتمدة في فرنسا. ولم تعين أي امرأة كسفير خلال التسعينيات من القرن الماضي والسنوات الأولى من القرن الحالي. وأغلقت سيشيل الكثير من بعثاتها في الخارج بسبب ضغط الميزانيات.

281- وخلال الفترة 2007-2009، عينت سيشيل امرأة سفيرة مقرها في جنوب أفريقيا. وكان هذا التعيين مهماً من المنظور الجنساني. فقد قررت سيشيل العودة إلى الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في تلك الفترة ووقع رئيس الجمهورية بروتوكول الجماعة بشأن المنظور الجنساني والتنمية في آب/أغسطس 2008. وهو حالياً في المراحل الأخيرة للتصديق عليه.

282- في عام 2009، كان لدى سيشيل ست بعثات دبلوماسية في الخارج: بلجيكا، وجنوب أفريقيا، والصين، وفرنسا، والهند، والولايات المتحدة الأمريكية. وترأس البعثة في بروكسل حالياً امرأة. وبصفتها سفيرة لبلدها في بلجيكا، فهي معتمدة أيضاً في هولندا ولكسمبرغ كما أنها الممثل الدائم لبلدها لدى الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية. ومنصب السفير في بلجيكا واحد من أهم المناصب بسبب الشراكة القوية والبرنامج الجاري مع الاتحاد الأوروبي لتقديم المساعدة.

283- ومنذ بدأ الاتحاد الأوروبي التعاون مع سيشيل في 1997، تلقى البلد نحو 25 مليون يورو في إطار صندوق التنمية الأوروبي (EDF) لدعم مشاريعه في مجالات البيئة، والصحة، والحوكمة، وبناء القدرات، والصحة حصلت عليها جهات فاعلة حكومية وغير حكومية. وقد أبدى الاتحاد الأوروبي دعماً قوياً لإصلاحات الاقتصاد الكلي وهو واحد من أوثق حلفاء سيشيل في محاربة القرصنة في المحيط الهندي.

المشاركة في الوفود الدولية

284- لا تتوفر إحصاءات عن النساء اللائي يرأس أو يشاركن في وفود دولية. ويختار الرجال والنساء لتمثيل البلد على أساس مهام الوظيفة التي يشغلونها. غير أنه يجدر بالملاحظة أنه يتم إشراك عدد ضئيل جداً من النساء في الوفود الرفيعة المستوى في مجالات المالية والاقتصاد وأمن الدولة. ويأتي هذا انعكاساً لانخفاض مستوى النساء اللائي يشغلن مناصب رفيعة في تلك القطاعات.

285- ولم تجر أي دراسات للكشف عن العوائق الهيكلية التي قد تعوق تقدم المرأة في هذه القطاعات. وهذه الدراسة ضرورية للكشف عن التحيزات المخفية.

النساء اللائي يعملن مديرات/مشرفات في مكاتب السياحة بالخارج

286- النساء هن محرك قطاع السياحة، وهو إحدى الدعامات التي يقوم عليها الاقتصاد السيشيلي (استراتيجية سيشيل لعام 2017)([[37]](#footnote-37)). ويرأس النساء مكاتب السياحة في أوروبا، وإيطاليا، وجنوب أفريقيا، والمملكة المتحدة، والدول الإسكندنافية، وآسيا، واستراليا. ويشكل النساء الغالبية العظمى من سفراء السياحة المعينين حديثاً([[38]](#footnote-38)) (22 من 32).

المنظمات الدولية

287- توجد 12 منظمة دولية لها ممثلين/مكاتب اتصال في سيشيل أو في بلدان مجاورة. بينهما منظمتان تمثلهما نساء سيشيليات. وهما الأمين العام للجنة الوطنية السيشيلية لليونسكو وموظف برنامج تابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

288- وتشغل السيدة سيمون دي كامارموند، وهي وزيرة سابقة، منصب الرئيسة الحالية وإحدى العضوات المؤسسات لمنتدى التربويين الأفارقة (FAWE)، وهو واحد من أبرز المنظمات غير الحكومية في عموم أفريقيا التي تدعم تعليم الفتيات في أفريقيا. كما أنها تشغل منصب رئيسة مؤسسة الكومنولث التي يوجد مقرها في المملكة المتحدة.

العوامل والصعوبات

289- لم يثر موضوع مشاركة المرأة في الخدمة الدبلوماسية كقضية في سيشيل. وقد كشفت المناقشات غير الرسمية مع النساء اللائي يعملن في وزارة الشؤون الخارجية أن الكثير من النساء يرغبن عن الفرص التي تعرض عليهن للسفر والاضطلاع بمهام في أعالي البحار لفترة طويلة بسبب مسؤوليتهن عن الأولاد والمنزل. أما الرجال فهم غير مقيدين بنفس المسؤوليات في المنزل ولذا يفضلهم أصحاب العمل. ويلزم إجراء دراسات للتحقق من صحة هذا التصور. والتصور السائد عن النساء الدبلوماسيات حتى الآن هو أنهن نساء يعشن بمفردهن أو مطلقات.

المادة 9  
الجنسية

290- تتعلق المواد من 7 إلى 14 من دستور سيشيل بالجنسية. ويدعم قانون الجنسية لسنة 1994 الأحكام المنظمة للجنسية في الدستور والقائمة على المساواة. والنساء لهن حقوق مساوية لحقوق الرجال في اكتساب الجنسية أو تغييرها أو الإبقاء عليها. ولا يتأثر هذا الحق بجنسية الزوج أو بفسخ الزواج. كما أن للنساء السيشيليات حقوقاً مساوية لحقوق الرجال في نقل الجنسية إلى أولادهن وتحديد جنسيتهم.

291- والنساء والرجال لهما نفس الحق في اكتساب حق الإقامة والتوظف لأزواجهم في الحالات التي يكون فيها الزوج من غير المواطنين. غير أن الأولوية تعطى للمواطنين السيشيلين في التوظف. وللمرأة حق الحصول على جواز سفر دون إذن زوجها أو وليها من الرجال. ويمكن لأي من الوالدين (الأب أو الأم) أن يعطي إذناً بإصدار جواز سفر إلى طفل قاصر.

اكتساب الجنسية

292- هناك أربع طرائق ليصبح المرء مواطناً سيشيلياً: الاستمرارية، المولد، والتجنس، والتسجيل.

293- وتتيح المادة 7 من الدستور استمرارية جنسية جميع الأشخاص الذين كانوا مواطنين في يوم دخول الدستور حيز النفاذ في 1993:

*"أي شخص كان مواطناً من مواطني سيشيل، عند دخول هذا الدستور إلى حيز النفاذ مباشرة، سواء بالمولد أو بالميراث، أو بالتجنس، أو بالتسجيل، يستمر في ذلك التاريخ وبعده، بموجب هذه المادة، في أن يكون مواطناً سيشيلياً بالمولد، أو الميراث، أو التجنس أو التسجيل، حسبما تكون الحالة".*

294- وتنص المادة 8 على حق الحصول على الجنسية لأي شخص يولد في سيشيل في وقت دخول الدستور حيز النفاذ أو بعده:

*"رهنا بالمادة 9، أي شخص يولد في سيشيل في يوم دخول الدستور حيز النفاذ أو بعده، يصبح مواطناً سيشيلياً".*

295- وتنطبق الأحكام المقيدة للمادة 8 (المنصوص عليها في المادة 9) على الوالدين كليهما.

* إذا لم يكن أي من الوالدين مواطناً سيشيلياً عند المولد؛
* إذا كان أي من الوالدين:
* مبعوثاً لسلطة أجنبية ذات سيادة معتمدة في سيشيل؛
* مواطناً من مواطني بلد في حالة حرب مع سيشيل وولد في مكان محتل، ولا يحمل أي من الوالدين الجنسية السيشيلية(**[[39]](#footnote-39)**).

تغيير الجنسية/الاحتفاظ بالجنسية

296- يتيح الفرع 10(1) من قانون الجنسية **لأي** شخص التخلي عن الجنسية:

"يحق لأي مواطن، ليس طفلاً، يكون - (أ) مواطناً لبلد آخر؛ (ب) أو يقنع الوزير بأنه بعد تخليه عن الجنسية السيشيلية، ويصبح مواطناً لبلد آخر، أن يعلن تخليه عن الجنسية ويقرر الوزير، ...، تسجيل ذلك الإعلان".

**المادة 13(1) ج من الدستور**

*"يمكن اتخاذ ترتيبات بواسطة قانون أو في إطاره: لكي يتخلي أي شخص عن الجنسية السيشيلية".*

**قانون الجنسية S10(4)**

*"أي شخص أقنع الوزير على النحو الوارد في الفقرة (ب) من القسم الفرعي (1) ولم يصبح مواطناً لبلد آخر خلال 6 أشهر من تاريخ تسجيل إعلان تخليه عن الجنسية يعد ويعتبر قد ظل مواطناً سيشيلياً، على الرغم من تسجيل إعلان التخلي".*

297- يمكن لأي شخص أن يصبح مواطناً سيشيلياً من خلال الزواج. ويطبق المبدأ نفسه على الرجال والنساء.

**المادة 12 من الدستور: الزواج من مواطن سيشيلي**

*(1) "أي شخص يتزوج في تاريخ دخول هذا الدستور حيز النفاذ أو بعده شخصاً آخر، يكون أو يصبح مواطناً سيشيلياً، يكون مؤهلاً، بأي قانون، لأن يصبح مواطناً سيشيلياً بالتجنس".*

*(2) "تنطبق الفقرة (1) على أي شخص من غير مواطني سيشيل أو غير مؤهل لأن يصبح مواطناً بموجب المادة 10، ويكون قد تزوج في يوم الاستقلال أو بعده، وقبل دخول هذا الدستور حيز النفاذ، شخصاً آخر كان أو أصبح، أو يصبح مواطناً سيشيلياً، بالطريقة التي قد تنطبق على شخص كذلك المشار إليه في الفقرة (1)".*

298- تتضمن المادة 13(2) ترتيباً يتعلق بالجنسية المزدوجة:

*"يحق لأي شخص من مواطني سيسيل أن يحمل في نفس الوقت جنسية بلد آخر، وينبغي ألا يتطلب أي قانون وضع لأغراض هذه الفقرة 10(أ)*([[40]](#footnote-40))*، كشرط لاكتساب الجنسية، أن يتخلى الشخص عن أي جنسية أخرى يحملها الشخص عندئذ".*

299- ترتب المادة 13(1) لاكتساب أشخاص آخرين للجنسية من خلال التسجيل في إطار القوانين ذات الصلة.

جنسية الأطفال

300- الأحكام الدستورية لمنح الجنسية للأطفال الطبيعيين أو بالتبني حساسة لنوع الجنس وتشير إلى كل من الأب والأم أو الوالدين والأوصياء بغض النظر عن نوع الجنس.

**المادة 11 من الدستور: الشخص المولود خارج سيشيل بعد هذا الدستور**

*"يصبح أي شخص مولود خارج سيشيل، في تاريخ نفاذ هذا الدستور أو بعده، مواطناً سيشيليا ًفي تاريخ ميلاده إذا كان والد ذلك الشخص أو والدته مواطناً سيشيلياً في ذلك التاريخ".*

**المادة 10 ألف من الدستور: الأشخاص المولودون خارج سيشيل بعد يوم الاستقلال ولكن قبل 5 حزيران/يونيه 1979**

*"يحق لأي شخص مولود خارج سيشيل في يوم الاستقلال أو بعده ولكن قبل الخامس من حزيران/يونيه 1979 لأم سيشيلية في وقت ميلاده، أن يصبح مواطناً سيشيلياً بالتجنس أو التسجيل".*

301- المادة 10 ألف هي تعديل للدستور وضعت لمعالجة التمييز الذي أتاح للأطفال الذين ولودوا لأب سيشيلي فقط، بين تاريخين محددين في المادة 7 من دستور 1976، أن يصبحوا سيشيليين. ويحقق التعديل المساواة في هذه المسألة. غير أن المادة 10ألف لا تعطي الجنسية تلقائياً لهؤلاء الأشخاص مقارنة بالأشخاص المذكورين في المادة 7 من دستور 1976.

**الفرع 3(1) من قانون الجنسية: الجنسية بالتبني**

*"يحق للطفل المتبنى في تاريخ بدء سريان هذا القانون أو بعده، في إطار أي قانون يتعلق بتبني الأطفال، إذا لم يكن مواطناً في تاريخ التبني، أن يصبح، في ذلك التاريخ مواطناً، أو كان القائمان بالتبني في حالة التبني المشترك، أحدهما أو كلاهما، مواطنين".*

**الفرع 4(2) من قانون الجنسية: جنسية الطفل بالتسجيل**

*"يحق لأي طفل مولود لمواطن، بناء على طلب يتقدم به والد ذلك الطفل أو الوصي عليه أن يسجل كمواطن".*

**قانون الطفل 67: الجنسية**([[41]](#footnote-41))

*"عندما تتم عملية تبني تتعلق بطفل من غير مواطني سيشيل، ويكون المتبني أو أحد المتبنين في حالة التبني المشترك، من مواطني سيشيل، يصبح الطفل مواطناً سيشيلياً من تاريخ التبني".*

العوامل والصعوبات

302- أحكام قوانين الجنسية عموماً تتفق بصورة جيدة مع الاتفاقية ولم تثر أي قضايا رئيسية خلال الفترة المستعرضة. وتدعو لجنة استعراض الدستور إلى تطبيق قواعد أكثر صرامة لمنح الجنسية عن طريق التجنس والتسجيل من أجل المحافظة على التوازن الديمغرافي وتقييد تمتع الأشخاص الذين لهم علاقات جارية مع سيشيل بالاستحقاقات. وتنطبق هذه القيود على كل من الرجال والنساء. وتدعو الحاجة إلى رصد التطورات المتعلقة بالحساسية الجنسانية.

المادة 10  
التعليم

303- الحق في التعليم مكفول لكل مواطن بموجب المادة 3 من الدستور. وللإعمال الفعال لهذا الحق، تضطلع الدولة بما يلي:

الإطار 6 **الحق في التعليم**

|  |
| --- |
| (أ) توفير تعليم إلزامي بالمجان في المدارس الحكومية لفترة لا يقل حدها الأدنى عن عشر سنوات، حسبما يحدد القانون؛  (ب) كفالة أن تستهدف البرامج التعليمية في جميع المدارس التنمية الكاملة للفرد؛  (ج) توفير ما يلزم لكل مواطن، على أساس القدرات الفكرية، للوصول المتساوي إلى الفرص والمرافق التعليمية بعد فترة التعليم الإلزامي؛  (د) السماح لأي شخص أو معهد بإنشاء مدرسة خاصة ورعايتها، رهناً بوجود قيود معقولة، وبالإشراف والظروف اللازمين في مجتمع ديمقراطي؛  (ه‍( احترام حق الوالدين في أن يختارا بين إلحاق أطفالهما بمدرسة حكومية أو مدرسة خاصة؛ |
|  |

تهيئة نفس الظروف، للتوجيه المتعلق بالعمل والتدريب المهنيين، والالتحاق بالدراسات والحصول على الدبلومات

304- حدد قانون التعليم([[42]](#footnote-42)) إجراءات إدارة المدارس والمؤسسات التعليمية، بما يتماشى مع الأهداف والغايات التعليمية. وأهداف وغايات التعليم الواردة تفصيلاً في القسم الفرعي (2) هي:

(أ) وضع نظام شامل للتعليم والتدريب يعكس القيم العالمية والوطنية التي تعزز التنمية الكاملة للشخص وتؤهله للمشاركة الكاملة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛

(ب) إنشاء مؤسسات لتحقيق الأهداف المشار إليها في الفقرة (أ)؛

(ج) تنفيذ السياسة التعليمية لسيشيل.

305- كما تنص المادة 40 من قانون التعليم على أنه "يحق لجميع الأشخاص تلقي برنامج تعليمي ملائم لاحتياجاتهم وفقاً لهذا القانون والنظم الصادرة في إطاره".

306- وتعترف المادة 35 من الدستور في إطار الحق في العمل بأهمية التوجيه والتدريب المهنيين على النحو التالي:

*"تعترف الدولة بحق كل مواطن في العمل وفي ظروف عمل عادلة ومواتية، وبغية كفالة التحقيق الفعال لهذا الحق تتعهد -*

* *بتشجيع التوجيه والتدريب المهنيين:"*

307- واعتباراً من عام 1984، تسترشد السياسة التعليمية بالمبادئ التالية ‘التعليم للجميع، والتعليم من أجل الحياة، والتعليم من أجل التنمية الشخصية والوطنية‘. وتم التأكيد على معالجة حالات عدم المساواة في نظام لخدمة النخبة، وتوسيع نطاق فرص الالتحاق بالتعليم، وتهيئة فرص متساوية للجميع، وبناء على نظام تعليمي شامل. وفي عام 2000، أطلقت الوزارة سياستها الجديدة للتعليم مؤكدة على جدول أعمال تعليمي لا يستبعد أحداً. وأعدت قائمة بالمبادئ السبعة التي تسترشد بها وزارة التعليم وهي الإنصاف، والجودة، والمساءلة، والتعليم من أجل التمكين، والتعليم من أجل الإنتاجية، والتعليم من أجل التماسك الاجتماعي، والتعليم من أجل المشاركة الشاملة.

308- ويعرف مبدأ الإنصاف بوضوح أنه:

* المساواة في فرص الالتحاق بالتعليم الإلزامي؛
* التقاسم المنصف للموارد؛
* الظروف المتساوية لتهيئة الظروف لتحقيق الإنجاز الأمثل على أساس القدرة والتطلعات الوظيفية؛
* كفالة أن يكون السياق والمضمون والوسط التعليمي مواتياً بنفس القدر للفتيان والفتيات؛
* توفير الاحتياجات الخاصة/العمل من أجل زيادة استيعاب المتعلمين من ذوي الإعاقة.

309- الحكومة إذا ملتزمة بتوفير تعليم وتدريب ذوي قاعدة عريضة لجميع المواطنين من أجل التنمية الشخصية والوطنية. ولا تكتفي الحكومة بكفالة المساواة في فرص الالتحاق لنوعي الجنسي كليهما. ففي عام 2002 أطلقت وزارة التعليم خطة عمل لتحقيق المساواة في التعليم للفترة 2002-2015. فهي تلزم نفسها بكفالة أن تستجيب جميع العمليات المدرسية (المضمون، والوسط، والسياق) لنوع الجنس. كما أن للطلبة ذوي الإعاقة والذين يواجهون صعوبات في التعليم الحق في أن تقدم لهم برامج خاصة وفقاً لاحتياجاتهم.

310- ومنذ عام 2009، تجري عملية إصلاح كبرى للتعليم تهدف إلى زيادة تحسين أهمية التعليم وجودته من أجل تلبية احتياجات البلد من القوى العاملة الماهرة وزيادة مشاركة المجتمع في التعليم.

311- ويمثل التعليم أولوية متقدمة للحكومة. ويبين الجدول 8 النفقات العامة على التعليم من عام 1998 إلى عام 2006. غير أن الجزء الأكبر من الأموال المخصصة للتعليم (80 في المائة) يخصص للأجور الشخصية، الأمر الذي لا تبقى معه سوى أموال محدودة لتكاليف وموارد التشغيل. وعلاوة على ذلك، وبالنظر إلى ارتفاع قيمة الناتج المحلي الإجمالي ورتبة معامل التنمية البشرية، فإن من الصعب على البلد الحصول على موارد من منظمات التمويل الدولية.

الجدول 8  
**النفقات العامة على التعليم كنسبة مئوية من إجمالي النفقات العامة ومن الناتج المحلي الإجمالي**

| *النفقات العامة على التعليم كنسبة مئوية من:* | *1998* | *1999* | *2000* | *2001* | *2002* | *2003* | *2004* | *2005* | *2006* |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **إجمالي النفقات العامة** | 23.7 | 20.4 | 19.6 | 19.1 | 25.5 | 20.9 | 18.8 | 19.2 | 18.2 |
| **الناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق** | 5.3 | 4.6 | 4.1 | 4 | 4 | 4.1 | 4.1 | 4.2 | 4.5 |

*المصدر:* وحدة السياسات والتخطيط، وزارة التعليم.

هيكل نظم التعليم

312- تمثلت الخصائص الرئيسية لنظام التعليم خلال العقدين الأخيرين فيما يلي:

(أ) نظام تعليمي مشترك شامل متاح بالمجان لجميع الطلبة السيشيليين بعد سن لا يقل عن 3 سنوات وحتى 16 سنة وبعدها ويحضره 100 في المائة تقريباً من الأطفال في هذه الفئة العمرية؛

(ب) نظام للتعليم التكميلي والتعليم العالي متاح بالمجان لجميع الطلبة السيشيليين المستوفين للمعايير المناسبة للمقرر التدريبي المحدد الذي يتقدم له الطالب.

دور الحضانة (التعليم السابق على الالتحاق بالمدارس)

313- دور الحضانة فترة مدتها سنتان لجميع الأطفال من سن ثلاث سنوات ونصف إلى سن خمس سنوات ونصفوهي متاحة بالمجان في جميع المقاطعات. ورغم أن التعليم في دور الحضانة ليس إلزامياً، فإن جميع الأطفال تقريباً في هذه الفئة العمرية يلتحقون به. وتوجد 32 دار حضانة موجودة في بنايات منفصلة ولكنها تخضع لإدارة المدارس الابتدائية.

المدارس الابتدائية

314- التعليم الابتدائي مدته ست سنوات (من الصف الأول إلى الصف السادس) وهو إلزامي لجميع الأطفال. ويوجد نظام للتقسيم في مناطق يلزم الطفل بالحضور في المقاطعة التي تقيم فيها أسرته. وتوجد 25 مدرسة ابتدائية. ويقيَّم التلاميذ من خلال امتحانات وطنية تجرى في نهاية الصف السادس.

المدارس الثانوية

315- التعليم الثانوي مدته خمس سنوات (من الصف الأول إلى الصف الخامس). وهو إلزامي حتى الصف الرابع الثانوي ويتم في مدارس ثانوية إقليمية. وتوجد 10 مدارس ثانوية إقليمية: منها ثماني مدارس في ماهي ومدرسة واحدة في كل من براسلين ولاديغ.

التعليم والتدريب التكميليان

316- يقدم التعليم والتدريب التكميليان في عدد من المؤسسات. وتوجد هذه المؤسسات أساساً في المعهد التكنولوجي المتعدد التخصصات في سيشيل (Seychelles Polytechnic)، والأكاديمية السيشيلية للسياحة، والمعهد الوطني للدراسات الصحية والاجتماعية، والمركز السيشيلي للتدريب في مجال الزراعة والبستنة، ومعهد التدريب البحري. وبعضها يتبع وزارة التعليم بينما يتبع البعض الآخر الوزارة الأم.

317- ويوجد في البلد نظام صغير للمدارس الخاصة. وبعد استعادة الديمقراطية المتعددة الأحزاب في عام 1993، حررت الحكومة سياستها بشأن المدارس الخاصة، التي بدأت قبول الأطفال السيشيليين. ويوجد حالياً ثلاث مدارس خاصة ويلتحق نحو 5 في المائة من طلاب المدارس بمدارس خاصة ابتدائية/ثانوية.

318- وحتى عام 2009، لم يكن في سيشيل جامعة. وقد مكن عدد من البرامج المشتركة مع جامعات في المملكة المتحدة، وفرنسا، واستراليا الطلبة من الالتحاق ببرامج دراسية للحصول على درجة جامعية من خلال التدريب المجزأ والدراسة والتعليم عن بعد. وجامعة سيشيل في الوقت الراهن قيد الإنشاء. وقد بدأت أول دفعة من الطلبة تلقي دراساتها في أيلول/سبتمبر 2009. ويتوقع أن توفر الجامعة فنيين مهرة لتلبية الاحتياجات المتزايدة للبلد من الموارد البشرية وتقليل التكاليف المرتفعة اللازمة لإيفاد الطلبة للدراسة في أعالي البحار والحد من نزوح الأدمغة.

319- وتحققت المساواة في فرص الالتحاق بالتعليم. فقد كفلت سياسة الحكومة القائمة على التعليم المجاني والإلزامي للجميع التحاق البنات والبنين من سن 3 سنوات فأكثر إلى 16 سنة وما بعدها بالمدارس الابتدائية والثانوية ويحضر 100 في المائة تقريباً من الأطفال في هذه الفئة العمرية المدارس. وفي المستوى الثالث ومستوى ما بعد الدراسة الثانوية، تظل الفتيات ممثلات تمثيلاً جيداً كما يتضح من الجدول 9. وابتداء من عام 1997، تجاوز عدد الفتيات عدد الفتيان الذين يلتحقون بمؤسسات المرحلة بعد الثانوية.

الجدول 9  
**الالتحاق بالمدارس، بحسب مستوى المدرسة، والسنة، ونوع الجنس**

|  | عدد الفتيات | | | | عدد الفتيان | | | |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **1994** | **1997** | **2002** | **2008** | **1994** | **1997** | **2002** | **2008** |
| **المرحلة الابتدائية** | 4758 | 4630 | 4699 | 4328 | 4926 | 4774 | 4924 | 4416 |
| النسبة المئوية للإناث | 49.1 | 49.2 | 48.8 | 49.5 | 50.9 | 50.8 | 51.2 | 50.5 |
| المرحلة الثانوية | 3768 | 3663 | 3758 | 3811 | 3728 | 3855 | 3767 | 3731 |
| النسبة المئوية للإناث | 50.3 | 48.7 | 49.9 | 50.5 | 49.7 | 51.3 | 50.1 | 49.5 |
| ما بعد المرحلة الثانوية | 804 | 698 | 813 | 1209 | 898 | 640 | 691 | 921 |
| النسبة المئوية للإناث | 47.2 | 52.2 | 54.1 | 56.8 | 52.8 | 47.8 | 45.9 | 43.2 |

*المصدر:* وحدة السياسات والتخطيط، وزارة التعليم.

الجدول 10  
**نسبة الفتيات إلى الفتيان في المؤسسات التعليمية**

|  | *المرحلة الابتدائية\* (باستثناء دور الحضانة)* | | | *المرحلة الثانوية* | | |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| *السنة* | *ذكور* | *إناث* | *ذكور/إناث* | *ذكور* | *إناث* | *ذكور/إناث* |
| **1993** | 4981 | 4698 | 1:1.06 | 3669 | 3668 | 1:1 |
| **1997** | 4774 | 4630 | 1:1.03 | 3855 | 3663 | 1:1.05 |
| **2001** | 4988 | 4794 | 1:1.04 | 3701 | 3813 | 1:0.97 |
| **2005** | 4754 | 4450 | 1:1.07 | 3954 | 3941 | 1:1 |
| **2007** | 4313 | 4497 | 1:0.96 | 3898 | 3918 | 1:0.99 |

*المصدر:* وحدة السياسات والتخطيط، وزارة التعليم.

فرص الالتحاق بالمدارس المهنية

320- بالرغم من التحاق عدد أكبر من الفتيات في مؤسسات ما بعد المرحلة الثانوية، فإنهن ما زلن يتجمعن في المدارس ذات الطابع الأنثوي التقليدي مثل الأكاديمية السيشيلية للسياحة، والمعهد الوطني للدراسات الصحية والاجتماعية، والمدرسة التعليمية. غير أنه لوحظ حدوث تغيرات إيجابية في أعداد الملتحقين بالنسبة لمعهد التدريب البحري، والمركز السيشيلي للتدريب في مجال الزراعة والبستنة، والمعهد السيشيلي للتكنولوجيا الذي كان مقتصراً قبل ذلك على الذكور.

321- وخلال الفترة من 1994 إلى 2009، ارتفعت النسبة المئوية للنساء في مجال الدراسات البحرية من 4 في المائة في عام 1994 إلى 34 في المائة في عام 2009. وفي المعهد السيشيلي للتكنولوجيا، ارتفعت نسبة الإناث من صفر في المائة في عام 1994 إلى 8.7 في المائة في عام 2009، وفي المركز السيشيلي للتدريب في مجال الزراعة والبستنة، كانت نسبة الإناث بين الطلبة 45 في المائة في عام 2009. ووفقاً لرئيس معهد التدريب البحري، فإن هذه الزيادة في التحاق الفتيات ترجع إلى إعادة النظر في المقررات الدراسية التي أصحبت تتيح فرصاً أكبر للفتيات لدراسة مقررات تؤهلهن لأن يصحبن حارسات غابات ومتخصصات في البيولوجيا البحرية وسائقات. وزاد عدد الفتيات اللائي يدرسن مناهج دراسية أكثر تقدماً في الملاحة ومصائد الأسماك لأن الفتيات أصبحن يجدن فرصاً وظيفية على السفن الترفيهية واليخوت. وفي عام 2009، كسبت النساء الجوائز المخصصة لأفضل أداء في مقررات الملاحة، والملاحة البحرية، ومصائد الأسماك.

322- الفتيات اللائي اخترن مقررات دراسية في مجالات البناء أو التشييد أو الهندسة حصلن على فرص وظيفية أقل. ووفقاً لرئيس المعهد، فإن المنظمات العاملة في مجالات الهندسة والتشييد بصفة عامة كانت مترددة في توظيف فتيات لأنه يتعين عليها أن توفر لهن مرافق إضافية في مواقع التشييد وترى أن النساء يعطلن العمال الذكور. وتمثلت إحدى المبادرات في أن يقوم المعهد نفسه بتعيين بعض الخريجات من خريجات التشييد، والاتصالات، والدهانات والسباكة ليصبحن مدرسات في المدرسة. وبعض الفتيات لديهن الآن درجات جامعية ويعتبرن نماذج جيدة لخريجات المدرسة.

323- ورغم ارتفاع معدل التحاق الفتيات بشعبة الزراعة، لا توجد سجلات تبين عدد الفتيات اللائي يجدن عملاً في مجال الزراعة، أو يواصلن البقاء في الوظيفة. وعدم وجود بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس في قطاع الزراعة يجعل من الصعب قياس إسهام المرأة فيه.

فرص الحصول على التوجيه والنصح بغرض التوظف

324- بذلت جهود كبيرة في المدارس الثانوية في سيشيل لتعزيز ترتيبات التوجيه المتعلق بالحصول على وظائف. فقد أنشئت في عام 1997، في وزارة التعليم وحدة للمساعدة في التوظف تابعة لشعبة التخطيط التعليمي من أجل وضع وتنفيذ ورصد برنامج التعليم والتوجيه في مجال التوظف (CEG) في المدارس الثانوية. وفي عام 2004، نقلت المسؤولية عن الوحدة إلى شعبة المدارس لضمان تحسين تنفيذ البرنامج في المدارس. وقد رفع منذ ذلك الحين مستوى الوحدة لتصبح قسماً تابعاً لشعبة المدارس، ولها مدير خاص بها.

325- والتعليم المتعلق بالتوظف واحد من أربعة عناصر متضافرة لتحقيق النجاح للتعليم الشخصي والاجتماعي الذي أطلق في المدارس منذ عام 1998. وتقدم المعلومات المتعلقة بالتوظف والمهارات الحياتية والمرتبطة بالسن إلى جميع الفئات العمرية. وبدءاً من 1999، خصصت حصة دراسية مدتها أربعون دقيقة في الصفين الرابع والخامس الثانوي للتوجيه المتعلق بالتوظف. ويصف برنامج التعلم الشخصي والاجتماعي في المناهج الدراسية في سيشيل، (63:2001) برنامج التعليم والتوجيه في مجال التوظف بأنه "عملية إنمائية ينبغي أن تساعد الأفراد في الاضطلاع بدور نشط في تنمية قدراتهم الذاتية، على أساس اهتماماتهم وجدارتهم وقدرتهم مع مراعاة الفرص المتاحة والاحتياجات من الموارد البشرية وأولياتها. ويؤدي دوراً محورياً في إعداد الشباب لحياة البالغين. وينبغي لأي برنامج فعال للتعليم والتوجيه من أجل التوظف أن يستند على التقييم الذاتي، وتوسيع الآفاق، والاختيار، وإدارة التحولات" (وزارة التعليم، 2001).

326- ويقوم مدرسون مدربون على برنامج التعليم والتوجيه في مجال التوظف بالتدريس بانتظام وبإجراء مقابلات مع الطلبة والآباء. ويعمل هذا القسم بالتعاون المباشر مع المدارس لكفالة تقديم برنامج فعال للطلبة ومنحهم فرصة الوصول إلى المعلومات المتصلة بالوظائف. كما ينسق القسم معظم أنشطة انتقال طلبة المرحلة الثانوية إلى مؤسسات التعليم بعد الثانوي. وتتمثل بعض الأنشطة في: معلومات تقدمها مؤسسات التعليم بعد الثانوي إلى طلبة المدارس الثانوية؛ أيام حرة للطلبة في مؤسسات التعليم بعد الثانوي ولطبلة المرحلة الثانوية؛ ومقابلات شخصية بشأن المقرر الدراسي؛ واكتساب خبرة عملية وإلحاق بعض الطلبة بأعمال؛ ومساعدة المدارس في أنشطتها المتعلقة بالإلحاق في وظائف، وتقديم المشورة للطلبة والآباء ولمن أنهوا مرحلة الدراسة بناء على طلبهم.

327- وعلى مدى الخمس عشرة سنة الماضية، تقام سنوياً أسابيع التوظف التي يتم تنظيمها بالاشتراك مع المجلس الوطني لتنمية الموارد البشرية، والتي كانت واحدة من الأنشطة الرئيسية على قائمة أعمال القسم لمساعدة الطلاب في اتخاذ قرارات عن بينة بشأن التوظف وتعزيز الروابط بين المؤسسات التعليمية ومنظمات العمل وغيرها من الوكالات (في القطاعين الخاص والعام). وتنظيم هذه الأسابيع في إطار مواضيع مختلفة مثل "قيِّم جميع الوظائف: تلبية احتياجات القوة العاملة في البلد". وتوفر أسابيع التوظف السنوية معلومات عن الفرص الوظيفية بطرائق غير متحيزة.

328- ويعد برنامج التعليم والتوجيه في مجال التوظف (CEG) برنامجاً ناجحاً إلى حد بعيد لأنه على مدى ثلاث سنوات متتابعة (2006، و2007، و2008)، التحق غالبية الطلبة في المدارس الثانوية التي شملها المسح بأول مقررات اختاروها في مدارس المرحلة بعد الثانوية. غير أن المدرسين أعربوا عن قلقهم إزاء الافتقار إلى الموارد والحيز المكاني، والإدارة وإلى دعم المدرسة بكاملها للبرنامج.

فرص الوصول إلى نفس المناهج الدراسية، ونفس الامتحانات وإلى هيئة تدريس لديها نفس المؤهلات وإلى مدارس ومعدات لها نفس النوعية

329- بناء نظام تعليمي مشترك شامل ومتكامل وجامع هو السمة المميزة لتطوير التعليم في سيشيل على مدى أكثر من عقدين من الزمان. وأحد أوائل الإصلاحات المهمة التي قامت بها الحكومة منذ 1997 هو إلغاء المصروفات المدرسية وتقسيم النظام إلى مناطق مع إلزام جميع الأطفال بحضور المدارس الابتدائية في المقاطاعات التي يقيمون فيها. وأطلق برنامج كبير للبناء والتجديد ووظفت الحكومة استثمارات ضخمة في تدريب المعلمين والنهوض بمستوى الموظفين. وزادت الوجبات المجانية والأزياء المدرسية والنقل المدعومين فرص جميع الأطفال. وكلفت السياسات المركزية للتزويد بالموظفين والموارد لتوفير المصنف لأعضاء هيئة التدريس والموارد لجميع المدارس في حدود الموارد المتاحة وعدم حرمان أي مدرسة. ومن ثم تتاح للفتيات والفتيان فرص الدراسة وفق نفس المناهج الدراسية، ونفس الامتحانات، والاستفادة بهيئات التدريس وأماكن دراسة ومعدات لها نفس الجودة.

330- وجميع المدارس (الحكومية والخاصة) في سيشيل، بدءاً من مراكز الرعاية اليومية إلى مستوى ما بعد الثانوي/المستوى الثالث هي مدارس مشتركة ويتم التدريس فيها عادة في فصول مختلطة. وقد أسفرت ممارسة الانتقال بين الفصول بحسب القدرة في بعض الفصول ذات القدرة المتقدمة عن هيمنة الفتيات عليها في المدارس الثانوية. وقد ألغيت هذه الممارسة منذ عام 2006، ويتم تشجيع المدارس على تنظيم فصول دراسية متوازنة جنسانياً.

331- ويوجد لدى سيشيل منهاج دراسي وطني يخطط مركزياً منذ 1978 تحت مسؤولية قسم تطوير المناهج الدراسية في وزارة التعليم. وعقب إجراء عملية مراجعة كبيرة للمناهج في الفترة 1999/2000، نقلت المسؤولية عن تطوير المناهج إلى معهد وطني للتعليم أنشئ حديثاً في إطار ولايتها الثلاثية المتمثلة في تدريب المعلمين وتطوير المناهج وإجراء البحوث التعليمية.

332- وقد وضع المنهاج الوطني في عدد من الوثائق تضم إطاراً وطنياً للمنهاج الدراسي (2001) ومجموعة الوثائق المتضمنة للمناهج الدراسية على أساس المواضيع ومجموعات برامج دراسية لكل موضوع تسترشد بها المدارس في التخطيط للتدريس والتعليم الفعالين. ويصف الإطار المبادئ الأساسية، والمضمون، والمهارات والتصرفات التي يلزم تشجيعها من خلال المنهج. كما يبين الإطار سياسة التقييم في المدرسة وعلى المستوى الوطني. وإلى جانب تحديد ما سوف يتعلمه الأطفال، يكفل المنهاج الاتساق في الممارسات التي تتم في الفصول الدراسية.

333- وينص المبدأ الأول المتعلق بالمساواة في الفرص على أن: "المنهاج الوطني يسلم بتفرد كل شخص وبأن الأفراد يتعلمون بطرائق مختلفة وبمعدلات مختلفة. وسوف يستجيب لاحتياجات أساليب التعلم المختلفة ولتجارب ومصالح جميع الطلبة بغض النظر عن نوع جنسهم أو العنصر الذي ينحدرون منه أو ديانتهم أو خلفيتهم أو وضعهم الاجتماعي والمالي".

334- وتقع المسؤولية عن تطوير مواد المنهج وفقاً لاحتياجات الطلبة على المدرسة. وتٌشجع المدارس على كفالة أن يعكس تطوير مواد المنهج عند مستوى المدرسة مصالح كل من الفتيات والفتيان وخبراتهم وأساليبهم في التعلم.

335- وهناك وحدتان في برنامج تدريب المعلمين تعالجان المسائل الجنسانية، وحدة التعليم في مجال حقوق الإنسان، ووحدة تعليم الصحة الإنجابية لنوعي الجنس، ولمن هم في سن المراهقة. غير أن الجنس غير معمم بصورة فعالة في جميع برامج تعليم المعلمين بسبب نقص المهارات.

336- وتتفوق الفتيات على الفتيان عند مستوى المدارس الابتدائية والثانوية. فخلال الفترة بين عامي 2000 و2008 تراوح متوسط الفرق بين العلامات المحققة في الامتحانات في نهاية المرحلة الابتدائية بين 8.5 في المائة في 2005 و14.2 في المائة في 2006. وعلاوة على ذلك، تتفوق الفتيات على الفتيان في جميع المواضيع، بما فيها الرياضيات والعلوم، التي ينفرد الفتيان فيها بالتفوق في البلدان الأخرى. وقد أظهرت البحوث التي أجراها اتحاد رصد جودة التعليم في جنوبي وشرقي أفريقيا أنه في الحين الذي تسجل فيه الفتيات علامات أفضل بكثير من الفتيان في القراءة في عدد من البلدان بالإضافة إلى سيشيل مثل بوتسوانا وجنوب أفريقيا وموريشيوس؛ فإن سيشيل هي البلد الوحيد الذي تسجل فيه الفتيات درجات أعلى بكثير من الفتيان في الرياضيات([[43]](#footnote-43)).

337- ويتكرر هذا النمط في المرحلة الثانوية. إذ تسجل الفتيات معدلات أعلى في المشاركة وأداء أفضل في امتحانات الشهادة العاملة الدولية للتعليم الثانوي بنظام كامبردج، التي يؤدي الطلبة فيها الامتحان في نهاية الدورة الثانوية (3.48 حالة نجاح للفتيات مقابل 2.89 حالة نجاح للفتيان في 2007). وكان العدد المتوسط للمواضيع التي سجلت فيها الفتيات النجاح بعلامات فوق مستوى معين أعلى من ذلك الذي سجله الفتيان في جميع الحالات. كما حققت الفتيات نتائج أعلى. وفي 2007، حقق 30 في المائة من الفتيات نجاحاً بعلامات فوق مستوى معين في أربعة أو أكثر من المواضيع مقابل 17 في المائة للفتيان.

338- وقد أجريت البحوث التي أشير إليها في إطار المادة 5 من أجل تحديد أسباب تراجع أداء الفتيان ولاقتراح استراتيجيات للتعليم والتعلم تضمن شمول نوعي الجنس كليهما.

خصائص المدرسين وتدريبهم

339- يبين الجدول 11 أعداد المدرسين بحسب نوع الجنس والجنسية في المدارس الحكومية في 2008. ولم يطرأ سوى تغير طفيف للغاية على تركيبة المعلمين وخصائصهم على مر السنين، مع بقاء الأعداد مستقرة إلى حد كبير. وتمثل النساء 100 في المائة من مدرسي الحضانة. وتراوحت النسبة المئوية للنساء في المرحلة الابتدائية بين 84 في المائة، و86 في المائة بين عامي 2004 و2009 وبين 51 في المائة و57 في المائة في المرحلة الثانوية، وفي مرحلة ما بعد الدراسة الثانوية، تراوحت النسبة المئوية للنساء بين 33 في المائة و35 في المائة. وأخفقت إلى حد كبير الجهود التي بذلت لتشجيع المزيد من المدرسين الذكور على الانضمام إلى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. كما ظلت نسبة الطلبة إلى المدرسين ثابتة إلى حد كبير عند 1:15 عند مستوى دور الحضانة، وعند 14.1 في المرحلة الابتدائية و13.1 في المرحلة الثانوية وعند نسبة صحية للغاية بلغت 1:10 في مرحلة ما بعد الدراسة الثانوية.

340- ورغم أن التدريس مهنة تهيمن عليها النساء إلى حد كبير، وبخاصة في المراحل الأولى من التعليم، فإن هناك صوراً نمطية بحسب موضوع التخصص في المرحلة الثانوية. ففي حين أن النساء يمثلن 79 في المائة من مدرسي اللغة الإنكليزية، و78 في المائة من مدرسي اللغة الفرنسية، و91 في المائة من مدرسي مرحلة ما بعد الدراسة الثانوية، فهن لا يمثلن سوى 34 في المائة فقط من مدرسي الرياضيات، و44 في المائة من مدرسي العلوم، و35 في المائة من مدرسي تكنولوجيا المعلومات.

الجدول 11  
**أعداد المدرسين في عام 2008، بحسب نوع الجنس والجنسية (المدارس الحكومية)**

|  | *محليون* | | | *أجانب* | | | ***المجموع*** | | *الجنسان كلاهما* |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | *إناث* | *ذكور* | *المجموع* | ***إناث*** | ***ذكور*** | *المجموع* | ***إناث*** | ***ذكور*** |
| مدارس الحضانة | 178 | 0 | 178 | صفر | صفر | صفر | **178** | **صفر** | 178 |
| المدارس الابتدائية | 486 | 82 | 568 | صفر | صفر | صفر | **486** | **82** | 568 |
| التعليم الخاص | 24 | 2 | 26 | صفر | صفر | صفر | **24** | **2** | 26 |
| المدارس الثانوية | 283 | 169 | 452 | 52 | 48 | 100 | **335** | **217** | 552 |
| مرحلة التعليم بعد الثانوي | 30 | 59 | 89 | 10 | 20 | 30 | **40** | **79** | 119 |
| **المجموع** | **1001** | **312** | **1313** | **62** | **68** | **130** | **1063** | **380** | **1443** |

المصدر*:* وحدة السياسات والتخطيط، وزارة التعليم.

الجدول 12  
**أعداد المدرسين بحسب المؤهلات، والمرحلة التعليمية، 2009**

| *المؤهل* | *الحضانة* | *الابتدائي* | *التعليم الخاص* | *الثانوي* | *التعليم بعد الثانوي* | ***المجموع*** |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| مستوى درجة الماجستير وما فوقها | صفر | 3 | 1 | 52 | 23 | **79** |
| (مؤهل عال) دبلوم من أعالي البحار | 1 | 1 | صفر | 7 | 25 | **34** |
| دبلوم محلي (ليس في مجال التعليم) | صفر | 2 | 1 | 6 | 9 | **18** |
| تعليم محلي الدبلوم الأول | 21 | 160 | 3 | 7 | 2 | **193** |
| تعليم محلي الدبلوم الثاني | 19 | 186 | 2 | 181 | 15 | **403** |
| درجة جامعية (في مجال التعليم) | 4 | 13 | 1 | 265 | 31 | **314** |
| درجة جامعية (ليست في مجال التعليم) | صفر | 1 | 1 | 27 | 13 | **42** |
| شهادة في التعليم | 97 | 173 | 8 | 34 | 1 | **313** |
| بدون شهادات (الإمداد) | 51 | 85 | 9 | 17 | صفر | **162** |
| **المجموع** | **193** | **624** | **26** | **596** | **119** | **1558** |

*المصدر:* وحدة السياسات والتخطيط، وزارة التعليم.

341- ويبين الجدول 12 عدد المدرسين بحسب المؤهلات والمرحلة التعليمية. وتبلغ نسبة المدرسين الحاصلين على مؤهلات من مدارس المعلمين نحو 90 في المائة بينما تبلغ نسبة المدرسين الحاصلين على درجة جامعية وما فوقها 28 في المائة. ويعمل معظم المدرسين غير الحاصلين على مؤهلات كمعلمين في دور الحضانة وفي المرحلة الابتدائية. ورغم الاستثمارات الكبيرة، هناك نقص حاد في المدرسين، ولا سيما في المرحلة الثانوية. ويمثل الأجانب 25 في المائة من المدرسين في هذه المرحلة. وقد استعرضت الحكومة مؤخراً نظام خدمة المدرسين لجعله أكثر جاذبية للمدرسين وللمحافظة عليهم.

النساء اللائي يشغلن مناصب مديرن في المدارس

342- هذا هو أحد مجالات الإدارة التي يهيمن عليها النساء. فقي عام 2009، كان النساء يمثلن 92 في المائة من المدرسين الأوائل في المدارس الابتدائية و80 في المائة من المدرسين الأوائل في المرحلة الثانوية. وكان النساء يمثلن 98 في المائة من المديرات في المدارس الحكومية في المرحلة الابتدائية و80 في المائة في المرحلة الثانوية. وجميع المدرسين الأوائل حاصلون على درجة الماجستير في الإدارة التعليمية.

إزالة الصور النمطية الجنسانية من الكتب المرجعية

343- المساواة الجنسانية لا تعني فقط أن تتاح فرص متساوية للفتيان والفتيات في الالتحاق بالمدارس. فهي تعني أن العمليات التعليمية يجب أن تكون تمكينيه وموجهة نحو تغيير التوقعات القائمة على الصور النمطية للفتيان والفتيات وأن تحدث تحولاً في العلاقات الجنسانية وموقع نوعي الجنس في المجتمع. وتدرك وزارة التعليم تمام الإدراك هذا الدور الحاسم للتعليم في تشكيل الهوية الجنسانية والعلاقات الجنسانية. ومنذ 1994، اتخذت الوزارة عدداً من الخطوات لبناء المساواة في العمليات المدرسية وكفالة ألا يعمل المشاركون في العمليات المدرسية على إدامة الممارسات التي تشجع عدم المساواة وتحد من إمكانات الفتيات والفتيان. وقد تضمنت هذه العمليات ما يلي:

* إنشاء مركز للتنسيق الجنساني وتعيين لجنة معنية بالمنظور الجنساني في عام 1996؛
* وضع استراتيجية جنسانية وخطة عمل جنسانية تتكون من استراتيجية ذات شعبتين (أ) التوعية الجنسانية وبناء القدرات، (ب) وتشجيع تعميم المنظور الجنساني في التعليم؛
* خطة عمل محسنة للفترة 2005-2015 تستجيب لأهداف التعليم للجميع؛
* دراسات رائدة في 2008 و2009 لزيادة استيعاب المدارس الثانوية للمنظور الجنساني.

344- وخلال عامي 1996 و1997، عقدت حلقات عمل للتوعية الجنسانية لجميع فئات الموظفين العاملين في حقل التعليم. وحضر برنامج التوعية هذا مجموعات رئيسية من الموظفين، مثل واضعي المناهج الدراسية، ومدرسي التوجيه المتعلق بالتوظيف، ومديري المدارس التقنية المتعددة التخصصات، ومدربي الموظفين، ومدرسي الفصول الدراسية من جميع المراحل. وإجمالاً، استهداف البرنامج أكثر من 450 من العاملين في حق التعليم. وحقق البرنامج تأثيراً كبيراً في مجال زيادة الوعي الجنساني في التعليم.

345- وتفحص المواد المنتجة محلياً بعناية لأغراض الحساسية الجنسانية. وتم تدريب المدرسين على معالجة الصور النمطية حيثما وجدت. وأعدت قوائم للتحليل الجنساني أتيحت لجميع المدارس في عام 1996 بعد تنظيم حلقات العمل المتعلقة بالتوعية. ومع بدء العمل ببرنامج تحسين المدارس في عام 2000، أدمجت المدارس المنظور الجنساني في خططها للتطوير. غير أن اللجنة الجنسانية ظلت خاملة لعدد قليل من السنين.

نفس الفرص للاستفادة من المنح الدراسية المختلفة

346- يتولى المجلس الوطني لتنمية الموارد البشرية حالياً إدارة المنح الدراسية المختلفة. وتستند معايير تقديم المنح الدراسية الحكومية إلى نظام نقاط يجمع بين الأداء الأكاديمي، والسلوك والمشاركة النشطة، وتوصية صاحب العمل بالنسبة لمن يدرسون أثناء الخدمة. ولا تراعى أي اعتبارات جنسانية في تقديم المنح الدراسية. وتبين السجلات التي تم الحصول عليها من المجلس الوطني لتنمية الموارد البشرية أن 708 من الإناث و639 من الذكور استفادوا من المنح التي قدمت للدراسة في أعالي البحار والدراسة محلياً خلال الفترة 1992 إلى 2010.

347- وثمة قدر ما من الصور النمطية في اختيارات المقررات الدراسية يتضح عند فحص الخريجين العائدين. فالنساء هن العنصر المسيطر بشدة على مجالات مثل اللغات (الإنكليزية والفرنسية)، والجغرافيا، وإدارة الموارد البشرية، والعلوم الاجتماعية، والعمل الاجتماعي، والقيادة التعليمية، بينما يهيمن الرجال على الغالبية العظمى من الخريجين في مجال الهندسة المدنية والهندسة الميكانيكية، وهندسة الاتصالات، والبناء والتشييد، وهندسة الطائرات، وعلم الحواسيب، ودراسات قيادة الطائرات والطيران، ومصائد الأسماك. وثمة توازن في الأرقام في مجالات دراسية، مثل القانون والطب والأعمال التجارية.

نفس فرص الالتحاق ببرامج التعليم المستمر

348- تقدم برامج التعليم المستمر وتعليم الكبار ومحو الأمية الوظيفية من خلال مركز تعليم الكبار والتعليم عن بعد، الذي كان يعرف أصلاً باسم مدرسة التعليم المستمر، التي أنشئت في عام 1983 في إطار وزارة التعليم. وكانت الأهداف الرئيسية لمدرسة التعليم المستمر هي رفع مستوى المهارات الأكاديمية والمهنية للكبار، وتوفير تدريب متجدد للمهن الجديدة والمهارات اللغوية اللازمة للاتصالات العادية وللتدريب في أعالي البحار. وقد تم تغيير اسم المركز إلى مركز تعليم الكبار والتعليم عن بعد في عام 1999. وتمثلت أهدافه الرئيسية بعد الولاية الجديدة فيما يلي:

(أ) توفير وتشجيع تقديم تعليم جيد يسير التكلفة ويمكن الوصول إليه ومستمر للشباب والبالغين غير الملتحقين بالمدارس لتمكينهم من الإسهام بصورة أكثر اكتمالاً في التنمية الشاملة لأنفسهم ولوطنهم؛

(ب) توفير ما يلزم للقضاء على الأمية الوظيفية وتحسين نوعية الحياة لجميع البالغين والشباب من غير الملتحقين بالمدارس؛

(ج) توفير فرص تعلم من أجل المساعدة على تطوير قدرات الأفراد على المشاركة بفعالية أكبر في عملية التغيير؛

(د) الإسهام في إيجاد ثقافة تعلم تستمر مدى الحياة بين جميع المواطنين؛

(ه‍( توفير فرص تعليمية وتدريبية لاكتساب المزيد من المعارف، أو لتحسين/تطوير المهارات، أو لمواصلة الاهتمامات المهنية؛

(و) الدعوة لبرامج تعليم الكبار والتعليم المستمر وبرامج محو الأمية الوظيفية؛

(ز) تقديم برامج تعليمية متنوعة وخلاقه، وخبرات تعليمية تتواءم مع الاحتياجات التعليمية للكبار؛

(ح) مساعدة الوزارات والمنظمات في إيجاد وتنفيذ برامج لتنمية قدرات الموظفين أثناء الخدمة.

349- ويضم مركز تعليم الكبار والتعليم المستمر ثلاثة مجالات برنامجية رئيسية: برامج تعليم القراءة والكتابة، والتعليم عن بعد، والتعليم أثناء الخدمة من خلال دورات تعليمية قصيرة. وكلها تشارك فيها المرأة بدرجة كبيرة.

برامج محو الأمية

350- تقدم برامج تعليم القراءة والكتابة بالمجان للمواطنين كافة في جميع مقاطعات البلد وفي بعض منظمات العمل وفي السجن. وتدرس المقررات الدراسية بالإنكليزية والفرنسية والكريولية كما تدرس الرياضيات عند ثلاثة مستويات. وتبين سجلات المركز أن النساء يشكلن الغالبية العظمى من المشاركين منذ عام 2001، وهو العام الذي بدأ فيه تصنيف الإحصاءات بحسب نوع الجنس. كما أن الغالبية العظمى من معلمي القراءة والكتابة من النساء.

الشكل 3

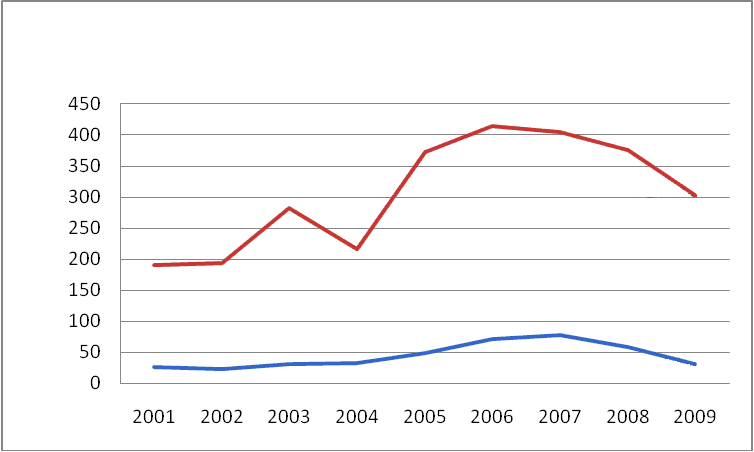
**معدلات الالتحاق بفصول تعليم القراءة والكتابة بحسب نوع الجنس في الفترة من 2001 إلى 2009**

ذكور، 31

إناث، 3.3

**أعداد الملتحقين**

**معدلات الحضور في فصول تعليم القراءة والكتابة بحسب نوع الجنس في الفترة من 2001 إلى 2009**



المصدر: قاعدة بيانات مركز تعليم الكبار والتعليم المستمر.

351- وقد أثر العمل بفصول تعليم القراءة والكتابة على المعدلات الوطنية للإلمام بالقراءة والكتابة التي ارتفعت من 61.1 في المائة عام 1971 إلى 91.1 في المائة في عام 2002. وتؤثر زيادة مشاركة النساء في برامج تعلم القراءة والكتابة على معدلات الأمية بينهن. وبصورة عامة، فإن معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة للرجال والنساء عند نفس المستوى تقريباً. (90.1 في المائة و91.9 في المائة على التوالي). غير أن معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة للنساء اللاتي تبلغن 55 سنة أو أكثر تزيد عنها في حالة الرجال في نفس الفئة العمرية. وفي الفئة العمرية من 60 إلى 65، يرتفع هذا الفرق إلى 9.3 في المائة. على أن معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة لنوعي الجنس كليهما تقل بحسب السن. ويبين الجدول 13 والشكل 4 الفروق في معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة بحسب الفئة العمرية ونوع الجنس.

الجدول 13

**معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة للأشخاص فوق سن 15 سنة، بحسب الفئة العمرية ونوع الجنس**

| *الفئة العمرية* | *نوعا الجنس كلاهما (كنسبة مئوية)* | *الإناث (كنسبة مئوية)* | *الذكور (كنسبة مئوية)* | *الفروق بين نوعي الجنس* |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| 15 < 20 | 98.3 | 98.9 | 97.7 | 1.2 |
| 20 < 25 | 98.1 | 99.1 | 97.2 | 1.9 |
| 25 < 30 | 97.7 | 98.6 | 96.8 | 1.8 |
| 30 < 35 | 97.6 | 98.5 | 96.8 | 1.7 |
| 35 < 40 | 95.8 | 97.5 | 94.0 | 3.5 |
| 40 < 45 | 93.2 | 95.8 | 90.9 | 4.9 |
| 45 < 50 | 90.0 | 92.1 | 88.1 | 4.0 |
| 50 < 55 | 84.2 | 86.8 | 81.9 | 4.9 |
| 55 < 60 | 79.0 | 81.9 | 76.1 | 5.8 |
| 60 < 65 | 73.2 | 77.4 | 68.1 | 9.3 |
| أكثر من 65 | 66.0 | 67.6 | 63.5 | 4.1 |
| **المجموع** | **91.0** | **91.9** | **90.1** | **1.8** |

المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات، التعداد الوطني للسكان والمساكن، 2002.

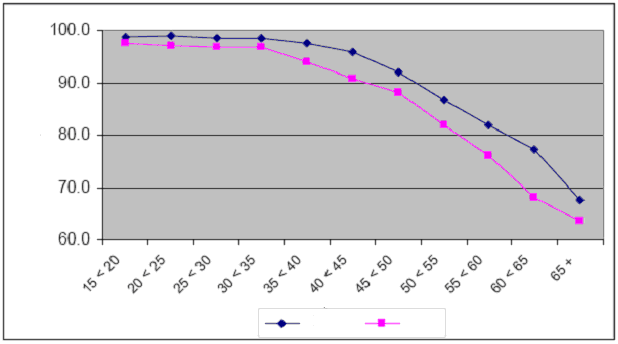
الشكل 4

**معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة للسكان الذين تبلغ أعمارهم 15 سنة أو أكثر، بحسب نوع الجنس**

إناث

ذكور

**معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة**



المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات، التعداد الوطني للسكان والمساكن، 2002.

التعليم عن بعد والتعليم في أثناء الخدمة

352- يعني هذا المجال بالأفراد الراغبين في الالتحاق بدورات دراسية على المستوى الجامعي في جامعات أجنبية. ويتم هذا عن بعد ويعمل مركز تعليم الكبار والتعليم عن بعد كوكالة داعمة للطلبة. وإضافة إلى ذلك، يٌعد المركز مقررات دراسية قصيرة تدرس عن طريق الإنترنت لتلبية احتياجات الدارسين الكبار. كما يعد المركز مجموعة عريضة من المقررات الدراسية القصيرة تقدم إما كبرامج للتعليم في أثناء الخدمة للمنظمات أو للأفراد. ويشكل النساء 65 في المائة من المشاركين الملتحقين بالمقررات الدراسية للتعلم عن بعد وأكثر من 90 في المائة من المشاركين الملتحقين بمقررات دراسية قصيرة.

تقليص معدلات تسرب الإناث

353- معدلات تسرب الإناث من المدارس لم تكن أمراً مقلقاً في التسعينيات من القرن الماضي بسبب الأعداد القليلة للغاية التي كانت تتسرب من المدارس. غير أن الأرقام التي صدرت حديثاً من وحدة دعم الطلاب في وزارة التعليم تبين أن الأرقام آخذه في التزايد لكل من الفتيات والفتيان. ويبن الجدول 14، عدد الطلبة المتسربين من المدارس قبل إتمام الصف الثانوي الخامس([[44]](#footnote-44)). وتبين الأعداد الواردة بين قوسين عدد الطالبات اللائي تركن المدرسة بسبب الحمل.

الجدول 14  
**أعداد الطلبة المتسربين من 2004 إلى 2009، بحسب نوع الجنس**

|  | *ذكور* | *إناث* | ***المجموع*** |
| --- | --- | --- | --- |
| 2004 | 35 | 31 | **66** |
| 2005 | 34 | 44 | **78** |
| 2006 | 66 | 30(5) | **96** |
| 2007 | 44 | 40(11) | **84** |
| 2008 | 57 | 50(25) | **107** |
| 2009 | 68 | 42(8) | **110** |

المصدر: دوائر دعم الطلبة، وزارة التعليم.

354- غير أن دراسات أخرى تبين أن معدلات التسرب التي يبلغ عنها أقل من معدلات التسرب الفعلية بسب نوعية السجلات التي تحتفظ بها المدارس ولأن بعض المدارس تفصل السكوت بشأن ترك بعض الطلبة ‘الذين يصعب التعامل معهم‘. وقد أفاد تقرير نولان([[45]](#footnote-45)) أن نسبة تصل إلى 21 في المائة من أعداد من هم في المدارس يتركونها قبل أن يكملوا الصف الخامس بسبب عدم ملاءمة المنهج التقني/المهني والتركيز على المواضيع الأكاديمية التي تثبط همة الطلبة الأقل تقبلاً للجانب الأكاديمي.

355- وهناك عدد من البرامج المصممة لمساعدة المتسربين من المدارس. فقد أدخل برنامج التعليم الخاص (SEP) في عام 2006 كمشروع رائد لتشجيع الطلبة الأقل ميلاً للجانب الأكاديمي على مواصلة دراستهم عن طريق الجمع بين المدرسة وثلاثة أيام من الانغماس الفعلي في العمل. وفي عام 2009، بلغ عدد الذين التحقوا بهذا البرنامج 42 فتى و25 فتاة. وتتيح برامج التلمذة المهنية في أكاديمية السياحة للطبلة الحصول على وظيفة في السياحة عن طريق الجمع بين مقررات تمهيدية نظرية قصيرة والاضطلاع بمهام عملية في الصناعة. وهناك 170 طالباً التحقوا ببرامج تلمذة مهنية في عام 2009. وهناك فصول تعليمية للكبار متاحة لجميع المتسربين من المدارس.

356- وطبقت في عام 1995 سياسة بشأن الحمل في سن المراهقة هدفها إعادة إدماج الأمهات المراهقات في المدارس الثانوية ثم نقحت في عام 2005 لتقديم دعم أوسع نطاقاً للأمهات الشابات. وتوفر سياسة دعم الحمل في سنة المراهقة (2005) إجراءات ومبادئ توجيهية ونظم يجب أن تتبعها المدارس، وقسم خدمات الطلبة في وزارة التعليم والشباب، كما تلزم السياسة الآباء بمساعدة المراهقات الحوامل في اتخاذ القرارات وتقديم الدعم للطالبات اللائي حملن قبل إكمال الدورة التعليمية الرسمية.

357- وفي عام 2008، أجرت الرابطة السيشيلية للنساء اللائي يشغلن وظائف فنية دراسة عن الأمهات المراهقات في سيشيل خلال الفترة 2004-2008 لاكتساب فهم متعمق لمستوى الدعم الذي تتلقاه الأمهات المراهقات ولتقييم أثر السياسة. وتمكن فريق البحوث من إجراء مقابلات مع 37 فقط من الأمهات المراهقات من بين ما مجموعه 81 حالة حمل أبلغ عنها لأمهات مراهقات خلال الفترة 2004-2008. وكشفت الدراسة عن أنه من ال‍ 37 حالة التي أجريت معها مقابلات، هناك حالتان فقط أعيد إدماجهما في المدارس، و8 حالات وجدن وظائف كمضيفات أو مساعدات في مجال المبيعات. أما ال‍ 27 حالة الأخرى فلم يكن في المدرسة أو في عمل. وكانت الأسباب التي ذكرت لعدم إعادة الاندماج في المدارس هي عدم وجود تمويل، والشعور بالخجل والإحراج، وعدم كفاية المعلومات المتاحة عن السياسة من وزارة التعليم، وتوقع ممارسة مهام الأمومة وعدم وجود حافز. وسوف تستخدم نتائج الدراسة لاستعراض السياسات وتعزيز هياكل الدعم التي تركز فقط في الوقت الراهن على تقديم النصح مع عدم أخذ الاحتياجات المالية وغير المالية للأمهات الشابات في الاعتبار.

فرص المشاركة النشطة في الألعاب الرياضية والتربية البدنية

358- التربية البدنية واحدة من ثمانية عناصر أساسية للتعلم في المناهج الدراسية الوطنية إلى جانب اللغات، والرياضيات، والعلوم، والآداب، والدراسات التقنية، والدراسات الاجتماعية والتعليم الشخصي والاجتماعي والتي تعد ضرورية لمنهج دراسي عريض ومتوازن.

359- التربية البدنية إذا موضوع إلزامي في المنهج الدراسي وتقدم لجميع الطلبة من الصف الأول الابتدائي إلى نهاية الدورة التعليمية الإلزامية على أساس 80 دقيقة في الأسبوع لجميع الطلبة. وفي كامل فترة مقرر التربية البدنية تتاح للمتعلمين الفرصة للمشاركة في أنشطة فردية (الألعاب الرياضية، السباحة، والجمباز) وأنشطة جماعية (كرة السلة، وكرة القدم، وكرة الشبكة، والكرة الطائرة) مختلفة لتحسين الصحة والرشاقة البدنية، وتنمية المهارات المتعلقة بالتناسق العصبي العضلي وتقدير أهمية المنافسة والعمل الجماعي. ويشدد إطار المنهج الوطني (2001) على ضرورة أن تشمل جميع الأنشطة الجنسين كليهما. ولا توجد نظم بشأن الملبس أو عوائق ثقافية تحول دون مشاركة الفتيات في التربية البدنية.

360- ويعد اللقاء السنوي للمسابقات الوطنية التنافسية بين المدارس في الألعاب الرياضية التي تجري في يوم الاستقلال من الأنشطة المهمة في برامج المدارس. وتتاح فرص متساوية للفتيان والفتيات للتنافس على الميداليات في أكثر من 80 مضماراً للسباق ونشاطاً ميدانياً.

361- ويقدم دروس التربية البدنية مدرسون مؤهلون في جميع المستويات الدراسية. وكانت أعداد مدرسي ومدرسات التربية الرياضية متساوية تقريباً في 2009 في المدارس (36 مدرسة و35 مدرساً). وتظهر المدرسات تفضيلاً ملحوظاً للتدريس على مستوى المرحلة الابتدائية. ويتضح هذا من وجود 13 مدرساً و28 مدرسة موزعين على مستوى المرحلة الابتدائية و22 مدرساً و8 مدرسات على مستوى المرحلة الثانوية.

فرص الحصول على معلومات محددة عن التعليم لكفالة صحة الأسرة ورفاهها

362- يرد في إطار المادة 5 وصف للمعلومات المتعلقة بالحياة الأسرية وعنصر التربية البدنية في برنامج التعليم الشخصي والاجتماعي في المنهج الدراسي الوطني.

المنهج الدراسي غير الرسمي

363- خارج نطاق المنهج الدراسي الرسمي، يقدم المستشارون المدربون التابعون للمدارس المشورة الفردية في المسائل المتصلة بالصحة إلى التلاميذ الذين يطلبون المساعدة أو الذين يظهرون سلوكاً جنسياً خطراً. ويوجه الطلبة الذين يحتاجون إلى مساعدة من أحد المتخصصين إلى المستشارين التابعين لمركز صحة الشباب أو إلى الممرضين التابعين للمدرسة الذين يعملون بصورة مباشرة مع المدارس. كما ينظم مستشارو مركز صحة الشباب والممرضين التابعين للمدارس فصولاً دراسية خاصة لمجموعات الطلبة والمدرسين والآباء على أساس الاحتياجات التي تحددها فرادى المدارس. وتجري الدعوة بنشاط لمفهوم ‘المدارس التي ترعى الصحة‘ منذ عام 2002.

364- ووضعت وزارة الصحة في أيار/مايو 1994 مشروعاً تعليمياً ناجحاً للأقران من المراهقين. ويجري حالياً تجديد وإصلاح هذا البرنامج الذي يديره مركز صحة الشباب. كما أنتجت وزارة الصحة والمعهد الوطني للتعلم وجمعية الصليب الأحمر في سيشيل أدلة وملفات معلومات للمعلمين. ويركز البرنامج التدريبي للمدربين الأقران على المسائل العريضة للجنس التي تشمل مواضيع مثل:

* العلاقات؛
* الاتصالات؛
* قضايا المراهقة؛
* البلوغ والتغيرات البدنية؛
* منع الحمل؛
* الممارسات الجنسية الآمنة؛
* الأخماج التي تنتقل عن طريق الجنس؛
* فيروس نقص المناعة البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)؛
* استخدام العقاقير وإساءة استخدامها؛
* المهارات الأساسية لإسداء النصح؛
* حل المشاكل وصنع القرارات؛
* القيم والمواقف الشخصية.

365- ويعمل مركز صحة الشباب بنشاط أيضاً على إشراك معلمي الأقران والمراهقين في الاحتفال بأيام المواضيع الصحية مثل، اليوم العالمي للإيدز، وأسبوع سرطان الثدي، واليوم العالمي للامتناع عن التدخين، ويوم الغذاء العالمي. وتشمل الأنشطة تقديم مسرحيات، ومشاهد مسرحية هزلية، ومواكب سيارات، والكشف الذاتي على الأثداء، والمحاضرات.

المادة 11  
العمالة

366- صدقت سيشيل في 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2000 على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 100 المتعلقة بالمساواة بين العمال والعاملات في الأجور عن الأعمال المتساوية في القيمة والاتفاقية رقم 111 المتعلقة بالتمييز في الاستخدام والمهنة.

367- الحق في العمل، وفي الاختيار الحر للعمل، وفي نفس الفرص الوظيفية، وفي التوجيه والتدريب المهنيين، وفي ظروف عمل آمنة وصحية، وفي المساواة في الأجر كلها مكفولة بمقتضى المادة 35 من الدستور على النحو المقتبس أدناه والوارد بمزيد من التفصيل في قانون العمالة لسنة 1995([[46]](#footnote-46)).

الإطار 7  
**الحق في العمل**

|  |
| --- |
| تعترف الدولة بحق كل مواطن في العمل في ظروف عمل عادلة وملائمة، وبغية كفالة التحقيق الفعال لهذا الحق، تتعهد:  (أ) باتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق وإدامة مستوى مرتفع ومستقر من التوظف من الناحية العملية بغية الوصول إلى العمالة التامة؛  (ب) رهنا بالقيود الضرورية في أي دولة ديمقراطية، ومن أجل توفير الحماية الفعالة لحق كل مواطن في كسب ما يكفيه ليعيش حياة كريمة في مهنة أو وظيفة أو عمل يختاره بحرية؛  (ج) تعزيز التوجيه والتدريب المهنيين؛  (د) سن وإنفاذ أحكام قانونية لتوفير ظروف عمل آمنة، وصحية، وعادلة، بما في ذلك الحصول على قسط معقول من الراحة، والترفية، وعلى إجازات مدفوعة الأجر .... |
|  |

368- الخدمات العامة/الأمر شبه الحكومي 32: تشغيل المرأة، يعزز النصوص الواردة في الدستور بشأن المساواة في الفرص وفي الأجور.

*"تفتح جميع مجالات الخدمة العامة أمام النساء الحاصلات على مؤهلات مناسبة ولا يكون هناك فرق في الأجر ... بين الموظفين والموظفات المتساوين في المؤهلات والخبرة، باستثناء أن الحماية المتعلقة بالأمومة تمنح على النحو المنصوص عليه في تلك الأمور".*

قوانين العمل

369- التشريعات الرئيسية التي تنظم التوظيف هي قانون التوظيف لسنة 1995، وقانون الشروط والنظم الخاصة بالتوظيف لسنة 1991. أما الجوانب الأخرى للعمل فتحكمها المراسيم الخاصة بالمهن والصحة العامة الصادرة في 1991 وقانون العلاقات الصناعية لسنة 1994.

1(د) المساواة في الاستحقاقات

370- للمرأة نفس الحقوق التي للرجل فيما يتعلق بجميع الاستحقاقات الوظيفية بمقتضى الفرع S 46 من قانون التوظيف: الاستحقاقات الوظيفية، والتي تنص على ما يلي:

*(1) "للموظفين العاملين بعقود تتعلق بوظائف دائمة الحق في جميع الاستحقاقات الوظيفية التي يكفلها هذا القانون اعتباراً من تاريخ التوظف وحتى سن التقاعد القانوني.*

*(2) للموظفين الذين يعملون بعقود محددة المدة الحق في جميع الاستحقاقات الوظيفية حتى تاريخ انتهاء العقد المحدد المدة أو انتهاء العقد قبل ذلك بطريقة قانونية، حسبما تكون الحالة".*

1(ه‍( الحق في الضمان الاجتماعي

371- الضمان الاجتماعي حق دستوري بمقتضى المادة 37:

*"تعترف الدولة بحق كل مواطن سيشيلي في معيشة كريمة لائقة. ومن أجل كفالة عدم ترك مواطنيها دون موارد كافية بسبب عدم القدرة على العمل أو البطالة اللاإدارية، تتعهد بإقامة نظام للضمان الاجتماعي".*

372- ويعرف قانون الضمان الاجتماعي لسنة 1988([[47]](#footnote-47)) الشخص المستحق للضمان الاجتماعي المنصوص عليه بالتفصيل في الفرع S 3(5) من القانون على النحو التالي:

*"رهنًا بهذا القانون -*

*(أ) أي مواطن سيشيلي ومقيم في سيشيل؛*

*(ب) أي مواطن غير سيشيلي ولا يسهم في صندوق الضمان الاجتماعي*([[48]](#footnote-48)) *ولكنه معال؛*

*(ج) أي شخص ليس من مواطناً سيشيلياً ولا يسهم في صندوق الضمان الاجتماعي ولكنه معول وفرد في أسرة معيشية لشخص مشار إليه في الفقرة (أ) أو (ب) ومقيم في سيشيل، يكون مشمولاً بمقتضى هذا القانون في الحالات الطارئة التي تدفع فيها الاستحقاقات بمقتضى هذا القانون*([[49]](#footnote-49))*".*

373- وقد أنشئت شبكات أمان إضافية لحماية أضعف قطاعات السكان من آثار برنامج إصلاح الاقتصاد الكلي الذي بدأ في عام 2008. ويوضح القانون S 10 المتعلق بوكالة الرعاية الاجتماعية([[50]](#footnote-50)) استحقاق بدل الرعاية الاجتماعية:

*"رهناً بأحكام هذا القانون، يمكن لأي مواطن سيشيلي فوق سن 18 سنة ومقيم*([[51]](#footnote-51)) *في سيشيل وتكون موارده غير كافية لتلبية الاحتياجات الأساسية الأسرية المعيشية التقدم بطلب للحصول على استحقاق الرعاية الاجتماعية بموجب القانون S 11*([[52]](#footnote-52))".

374- وتشكل النساء النسبة الأكبر من المستفيدين من استحقاق الرعاية الاجتماعية. لمزيد من المعلومات، انظر المادة 13.

ظروف عمل آمنة وصحية

375- ظروف العمل الآمنة والصحية مكفولة لجميع العاملين بمقتضى الدستور (الفقرة الفرعية (د) أعلاه). إذ يفرض مرسوم السلامة والصحة المهنيتين (1978) واجباً عاماً على أصحاب العمل بكفالة صحة وسلامة ورفاه العاملين في أثناء العمل([[53]](#footnote-53)) كما يفرض القانون واجباً على العامل، في أثناء وجوده في العمل، بتوفير الرعاية المعقولة لصحة وسلامة ورفاه نفسه والآخرين([[54]](#footnote-54)). وتنطبق أحكام القانون على قدم المساواة على كل من الرجال والنساء لتكفل قيام أصحاب الأعمال بتوفير التدابير المناسبة لتأمين العاملين.

376- وتعد الملاحقة الجنسية مسألة متعلقة بالصحة والأمن، كما تعتبرها الاتفاقية شكلاً من أشكال العنف القائم على نوع الجنس. كما يوفر الفرع S 46B من قانون العمالة([[55]](#footnote-55)) الحماية لجميع العاملين بصورة عامة من أي شكل من أشكال الملاحقة:

*"يحظر على صاحب العمل ارتكاب أي فعل من أفعال الملاحقة ضد أي عامل".*

377- يشير الفرع S 16 من قانون أخلاقيات الموظفين العموميين (2008) صراحة إلى الملاحقة الجنسية:

*"يحظر على أي موظف عمومي ملاحقة موظف عمومي من زملائه أو أي فرد من عامة الجمهور جنسياً".*

وليس هناك تعريف واضح للملاحقة الجنسية في القانون أو في الدليل المرفق به الخاص بالموظفين العموميين والصادر تحت عنوان ‘مدونة السلوك والأخلاقيات، 2009.‘

378- ومعالجة التمييز مكفولة بمقتضى المادة 64A "منع التمييز" من قانون العمالة لسنة 1995:

*(أ) "إذا اتخذ صاحب عمل قرار توظيف ضد مصلحة عامل من العمال على أساس سن العامل، أو نوع جنسه، أو انتمائه الإثني، أو لون بشرته، أو جنسيته، أو لغته، أو دينه، أو إعاقته، أو حالته فيما يتعلق بالإصابة بفيروس نقص المناعة البشري، أو توجهه الجنسي أو السياسي، أو انتمائه إلى نقابة عمالية أو جمعية، يجوز للعامل تقديم شكوى إلى الرئيس التنفيذي يذكر فيها جميع الملابسات المتصلة بقضيته".*

*(ب) يحقق الرئيس التنفيذي في الشكوى، ويتخذ قراراً بشأنها ويبلغ ذلك القرار لكل من العامل وصاحب العمل، وفي الحالات التي يعتقد أنه حدث فيها تمييز، يضمن القرار توجيهات لصاحب العمل لرفع الظلم موضوع الشكوى؛*

*(ج) يتعين على صاحب العمل الذي يصدر إليه توجيه بموجب الفقرة (2) أن يمتثل للتوجيه".*

الإجازات المدفوعة الأجر

379- الإجازة المدفوعة الأجر مكفولة في المادة 35(d) من الدستور: *الحق في العمل* (المشار إليها أعلاه) وقانون العمالة، نظام التوظيف (شروط التوظيف):

*"للعامل، من غير العمال العارضين أو الذين يعملون لبعض الوقت، الحق في إجازة مدفوعة الأجر مدتها 21 يوماً، أو لعدد 1.75 يوم لكل شهر عمل إذا كانت الوظيفة لأقل من سنة، على أن يقرب العدد الإجمالي للأيام إلى أعلى رقم صحيح".*

إجازة الأمومة

380- وظائف المرأة فيما يتعلق بالإنجاب محمية بمقتضى المادة 30 من الدستور (المذكورة تحت المادة 1) واستحقاقات إجازة الأمومة مستمرة في التزايد تمشياً مع التقدم الاقتصادي الاجتماعي للبلد.

381- عملاً بالقاعدة 16(1) من نظام العمل (شروط العمل)، فإن لجميع النساء في القطاعين العام والخاص، بغض النظر عن حالتهن المتعلقة بالزواج الحق في إجازة أمومة مدتها 18 أسبوعاً:

*"لكل أنثى تعمل بعقد في وظيفة مستديمة أو مشمولة بالقاعدة (3)*([[56]](#footnote-56))*، أو تعمل في وظيفة بعقد محدد المدة أو لبعض الوقت، الحق في إجازة مدفوعة الأجر مدتها 14 أسبوعاً فيها مدة لا تقل عن 12 أسبوعاً تأخذ بعد الولادة، وإجازة أمومة غير مدفوعة الأجر مدتها 4 أسابيع تؤخذ إما قبل إجازة الأمومة المدفوعة الأجر أو بعدها".*

382- وهناك اعتراف أيضاً بالاحتياجات الخاصة للوالدين العاملين في الخدمة العامة. وينص الأمر العام 32 المتعلق بالخدمة العامة/شبه الحكومية تحت عنوان عمل المرأة على ما يلي:

*"... تمنح حماية الأمومة على النحو المنصوص عليه في هذا الأمر، إضافة إلى ما يلي:*

*(أ) تراعى الاحتياجات الخاصة للوالد الذي لديه أطفال دون سنة الحضانة؛*

*(ب) ينظر في التصريح بساعات عمل مرنه وبالعمل من المنزل بناء على طلب والد مشمول بالفقرة (أ)، وذلك ما لم تتطلب الوظيفة ساعات عمل معينة أو الوجود الفعلي في مكان العمل؛*

*(ج) ينبغي نقل الوالد الذي يندرج تحت الفئة (أ) كلما كان ذلك ممكناً وبناء على طلبه إلى وظيفة يسهل فيها تطبيق الفقرة (ب) أعلاه".*

383- يجوز منح الوالدين إجازة مرضية لرعاية أطفالهم. وينص الأمر 150 المتعلق بالخدمة العامة/الخدمة شبه الحكومية بشأن الإجازات المرضية على ما يلي:

*(أ) عند تقديم شهادة مرضية بعدم القدرة على العمل، يعد غياب الموظف من عمله عن الفترة المشمولة بالإجازة المرضية إجازة مرضية. وتمنح الإجازة المرضية:*

1. *"إذا كان للموظف ابن مريض يقل سنه عن 12 سنة وأوصى ممارس طبي أو مسؤول مصرح له من وزارة الصحة، بأن يرعى الموظف ابنه؛"*

384- وتكفل حماية الأمهات الحوامل بموجب القاعدة 16(2) من نظام التوظيف (شروط التوظيف) لسنة 1991([[57]](#footnote-57))، إذ تنص فيما يتعلق بإجازة الأمومة على أنه:

*"في الحالات التي تصدر فيها شهادة طبية بعدم قدرة عاملة على العمل بسبب مرض أو عجز ناشئ عن حمل أو ولادة، سواء قبل فترة الإجازة المدفوعة الأجر أو بعدها، يحق لها الحصول على إجازة مرضية بموجب القاعدة 12".*

385- وتنطبق القواعد ذاتها فيما يتعلق بحماية الأمهات الحوامل اللائي يعملن في الخدمة العامة/الخدمة شبه الحكومية بمقتضى الأمر 147. إذ ينص فيما يتعلق بإجازة الأمومة على أنه:

*(1) "لا يجوز توظيف أي عاملة، من وقت بلوغ فترة حملها 6 أشهر وحتى 3 أشهر بعد الولادة في عمل إضافي أو للعمل في أثناء الليل بعد الساعة 00/22 وحتى الساعة 00/5 من صباح اليوم التالي.*

*(2) عندما تقدم عاملة شهادة طبية، في أي وقت أثناء الحمل وحتى 3 أشهر بعد الولادة، تفيد بضرورة حدوث تغيير في طبيعة عملها أو واجباتها لمصلحة صحتها أو صحة طفلها، يحق لها أن تنتقل إلى عمل آخر أو تضطلع بواجبات أخرى مناسبة لظروفها دون خسارة في راتبها.*

*(3) عندما لا يتيسر النقل عملاً بالفقرة الفرعية (2)، يحق للعاملة الحصول على إجازة مرضية بمقتضى القاعدة 12".*

386- يكفل الأمن الوظيفي للنساء الحوامل ولا يجوز إنهاء خدمتهن بمقتضى الفرع S 37(3) من قانون العمل: إنهاء الخدمة

*"مع عدم الإخلال بالقسم الفرعي (2)*([[58]](#footnote-58)) *لا يجوز إعطاء إنذار بانتهاء الخدمة لعامل إذا كان ذلك العامل في إجازة مرضية أو كان امرأة حاملاً أو في إجازة أمومة، إلا إذا أذن بذلك الموظف المختص".*

تفرض غرامة على إنهاء الخدمة في إطار الفرع S 57(3) قدرها 40000 روبية سيشيلية

387- تنظر محكمة العمل وتبت في المسائل المتعلقة بالتوظيف والعمل ويجوز لها أن تحكم بمنح أي تعويضات منصوص عليها في القانون ومنح أي أموال أو تكاليف أو إصدار أي أوامر أخرى تراها ملائمة([[59]](#footnote-59)).

معدلات المشاركة في الأيدي العاملة واتجاهاتها

388- شهدت أنماط ومعدلات توظيف الإناث تغيراً في السنوات القليلة الماضية. فأعداد النساء اللائي يدخلن سوق العمل تتزايد كما أنهن يدخلن إلى مهن كان الرجال يهيمنون عليها رسمياً. وهذا واضح للعيان على أن إحصاءات العمالة الوطنية المتاحة ترجع إلى تقرير التعداد الصادر في عام 2002 الذي تشير إلى ارتفاع معدل مشاركة المرأة ولكن التطور في أنماط التوظيف ضئيل للغاية إذا ما قورن بإحصاءات عام 1994. إذ لا يزال يبلغ على أساس تقرير التعداد الصادر في 2002 أن النساء يشغلن وظائف ذات وضع أقل وأنهن يتجمعن في الوظائف التي تفتقر إلى المهارة. وسوف يوفر تقرير تعداد 2010 تقييماً أكثر واقعية ومحدَّثاً للحالة.

389- ويبين الجدول 15 أن معدلات المشاركة الشاملة للمرأة في العمالة قد ارتفعت من 62.1 في المائة في 1994 إلى 72.3 في المائة في 2002 (تعداد 2002). في حين ارتفعت معدلات مشاركة الرجال بنسبة 9 في المائة، فزادت من 68.1 في المائة في 1994 إلى 77.2 في المائة في 2002، وارتفعت معدلات الإناث بنسبة 11 في المائة، فزادت من 56.1 في المائة إلى 67.4 في المائة في 2002.

الجدول 15  
**معدلات المشاركة في العمل في عامي 1994 و2002، بحسب نوع الجنس**

|  | ذكور | | إناث | | **المجموع** | |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الفئة العمرية | 1994 | 2002 | 1994 | 2002 | **1994** | **2002** |
| 15<20 | 32.3 | 40.5 | 30.4 | 32.0 | **31.4** | **36.3** |
| 20< 25 | 88.9 | 89.8 | 82.6 | 84.5 | **85.8** | **87.2** |
| 25 < 30 | 93.7 | 93.5 | 87.1 | 88.8 | **90.3** | **91.2** |
| 30 < 35 | 93.8 | 94.6 | 85.4 | 89.7 | **89.6** | **92.2** |
| 35 < 40 | 94.0 | 93.4 | 82.6 | 89.9 | **88.7** | **91.7** |
| 40 < 45 | 92.2 | 92.6 | 78.8 | 87.4 | **86.2** | **90.1** |
| 45 < 50 | 90.7 | 91.0 | 73.6 | 84.1 | **82.8** | **87.8** |
| 50 < 55 | 86.1 | 86.3 | 64.6 | 78.2 | **75.2** | **82.6** |
| 55 < 60 | 76.0 | 79.7 | 52.4 | 66.2 | **63.4** | **73.0** |
| 60 < 65 | 52.6 | 51.5 | 30.3 | 40.3 | **40.7** | **45.3** |
| أكثر من 65 | 6.1 | 9.4 | 3.3 | 3.0 | **4.9** | **5.5** |
| **المجموع** | **68.1** | **77.2** | **56.1** | **67.4** | **62.1** | **72.3** |

المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات، تعداد السكان والمساكن، 2002.

390- ويبين الجدول 16 أنماط العمل للذكور والإناث المستقاة من تقرير التعداد الصادر في 2002. ويشكل النساء 62.9 في المائة من العاملين في الحكومة و40 في المائة من العاملين في القطاع شبه الحكومي. ويزيد عدد الرجال من أصحاب الأعمال (70 في المائة) عن نظيره للنساء كما يشكل الرجال 83 في المائة من فئة الذين يعملون لحسابهم الشخصي، ويشكل النساء أغلبية العاطلين الذين يبحثون عن عمل (51.5 في المائة) والذين يعملون في الأسرة بدون أجر.

الجدول 16  
**أنماط التوظيف بحسب نوع الجنس**

|  | ذكور | إناث | **المجموع** |
| --- | --- | --- | --- |
| الوظائف الحكومية | 4591 | 7801 | **12392** |
| الوظائف شبة الحكومية | 3396 | 2273 | **5669** |
| القطاع الخاص | 8775 | 6878 | **15653** |
| أصحاب الأعمال | 310 | 131 | **441** |
| الذين يعملون لحسابهم الخاص | 4050 | 793 | **4843** |
| العاملون في الأسرة بدون أجر | 135 | 460 | **595** |
| الباحثون عن عمل لبعض الوقت | 584 | 558 | **1142** |
| العاطلون الذين يبحثون عن عمل | 1544 | 1615 | **3159** |
| **المجموع** | **23385** | **20509** | **43894** |

المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات، التعداد الوطني للسكان والمساكن 2002.

391- وتتضمن المسوح الخاصة بميزانية الأسرة المعيشية التي يجريها بصورة دورية المكتب الوطني للإحصاءات بعض إحصاءات العمالة لفئات السكان التي تم مسحها وتقدم صورة أحدث للاتجاهات. ويقدم الجدول 17 التوزيع بحسب نوع الجنس لكل فئة مهنية ومقارنة للأرقام لمسحي ميزانية الأسرة المعيشية للفترتين 1999/2000 و2006/2007. ويهيمن النساء على المهن المتعلقة بالأسواق والمبيعات والمهن المرتبطة بهما؛ ومهنتي أعمال السكرتارية وفئة الأعمال الفنية، وهو نمط لم يتغير كثيراً خلال فترتي المسح الأخيرتين. ومن جهة أخرى يشكل الرجال نسبة أكبر في الزراعة والحرف والمهن المرتبطة بالوحدات الصناعية والمكنات. وحدثت زيادات طفيفة في النسبة المئوية للنساء في فئات القمة الثلاث.

الجدول 17

**السكان العاملون الذين شملهم المسح (الذين تبلغ أعمارهم 15 سنة أو أكثر)، بحسب المهنة ونوع الجنس**

| المهنة | 1999/2000 (٪) | | | 2006/2007 (٪) | | |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| إناث | ذكور | **المجموع** | إناث | ذكور | **المجموع** |
| المشرعون، وكبار المسؤولين والمديرون | 3.3 | 4.3 | **3.8** | 4 | 4.6 | **4.3** |
| الموظفون الفنيون | 9.3 | 5 | **7.2** | 12.7 | 7.9 | **10.3** |
| المساعدون الفنيون والفنيون المشاركون | 11.2 | 10.1 | **10.7** | 12.6 | 11.1 | **11.8** |
| موظفو الأعمال الكتابية | 13.2 | 2.2 | **8** | 13.9 | 2.8 | **8.3** |
| العاملون في مجال الخدمات والعاملون في خدمات التسويق والمبيعات | 27.6 | 13 | **20.7** | 27.8 | 16.2 | **22** |
| العمال غير المهرة في الزراعة وصيد الأسماك | 2.5 | 8.2 | **5.2** | 3.1 | 7 | **5** |
| الحرفيون والعاملون في المهن المتصلة بالحرف | 4.4 | 19.7 | **11.6** | 3.3 | 16.7 | **10** |
| مشغلو وحدات التصنيع والمكنات والعاملون في التجميع | 1.2 | 11.2 | **5.9** | 1.8 | 11.9 | **6.9** |
| المهن الأولية | 19.6 | 16.9 | **18.3** | 18.7 | 19.7 | **19.2** |
| قوات النظام | 0.3 | 1.7 | **1** | 0.3 | 0.9 | **0.6** |
| مهن غير مذكورة | 7.4 | 7.8 | **7.5** | 1.8 | 1.2 | **1.5** |
| **المجموع** | **100** | **100** | **100** | **100** | **100** | **100** |

المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات، المسح الخاص بميزانية الأسرة المعيشية، 2006/2007.

392- ولا تزال الصور النمطية المتعلقة بالوظائف واضحة في الجدولين التاليين اللذين يبينان النسب المئوية للرجال والنساء في المهن المختلفة. وتوجد أكبر فجوة في التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية، حيث يشكل النساء 82.1 في المائة من العاملين في هذه الفئة بينما يشكل الرجال 17.9 في المائة فقط. كما يشكل النساء 60.7 في المائة من العاملين في صناعة الفنادق والسياحة مقابل 39.3 في المائة فقط للرجال. ويهيمن الرجال بدرجة كبيرة في مجال الزراعة وصيد الأسماك (75.2 في المائة) مقابل (24.8 في المائة) للنساء وكذلك في صناعة البناء حيث يمثلون أكثر من 90 في المائة من قوة العمل.

الجدول 18

**السكان العاملون الذين شملهم المسح، بحسب الصناعة ونوع الجنس (كنسبة مئوية في نطاق نوع الجنس)**

| الصناعة | الإناث كنسبة مئوية | الذكور كنسبة مئوية | **المجموع كنسبة مئوية** |
| --- | --- | --- | --- |
| الزراعة وصيد الأسماك | 2.7 | 8.2 | **5.5** |
| المحاجر | 0.2 | 0.5 | **0.3** |
| الصناعات التحويلية | 6.6 | 8.5 | **7.6** |
| الماء والكهرباء | 1 | 5.1 | **3.1** |
| البناء | 0.4 | 3.5 | **2** |
| تجارة الجملة والتجزئة | 7 | 5.9 | **6.5** |
| الفنادق والمطاعم | 12 | 7.7 | **9.8** |
| النقل والتخزين والاتصالات | 5.2 | 11.9 | **8.6** |
| التمويل والتأمين وخدمات الأعمال | 5.7 | 4.2 | **4.9** |
| خدمات المجتمع المحلي | 24.4 | 20.2 | **22.3** |
| التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية | 23.6 | 5.1 | **14.3** |
| خدمات أخرى | 11 | 19.2 | **15.1** |
| خدمات غير مذكورة | 0.2 | صفر | **0.1** |
| **المجموع** | **100** | **100** | **100** |

المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات، المسح الخاص بميزانية الأسرة المعيشية، 2006/2007.

الجدول 19

**السكان العاملون الذين شملهم المسح، بحسب الصناعة ونوع الجنس (كنسبة مئوية في نطاق الصناعة)**

| الصناعة | الإناث كنسبة مئوية | الذكور كنسبة مئوية | **المجموع كنسبة مئوية** |
| --- | --- | --- | --- |
| الزراعة وصيد الأسماك | 24.8 | 75.2 | **100** |
| المحاجر | 28.6 | 71.4 | **100** |
| الصناعات التحويلية | 43.2 | 56.8 | **100** |
| الماء والكهرباء | 16.7 | 83.3 | **100** |
| البناء | 9.5 | 90.5 | **100** |
| تجارة الجملة والتجزئة | 54 | 46 | **100** |
| الفنادق والمطاعم | 60.7 | 39.3 | **100** |
| النقل والتخزين والاتصالات | 30.4 | 69.6 | **100** |
| التمويل والتأمين وخدمات الأعمال | 57.5 | 42.5 | **100** |
| خدمات المجتمع المحلي | 54.4 | 45.6 | **100** |
| التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية | 82.1 | 17.9 | **100** |
| خدمات أخرى | 36.1 | 63.9 | **100** |
| خدمات غير مذكورة | 100 | صفر | **100** |
| **المجموع** | **49.8** | **50.3** | **100** |

المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات، المسح الخاص بميزانية الأسرة المعيشية، 2006/2007.

المرأة والفقر

393- لا توجد دراسات حديثة عن الفقر في سيشيل. وقدرت دراسة للبنك الدولي أجريت في عام 1994 لتقييم الفقر أن نحو 6 في المائة من السكان يعيشون في فقر مدقع. ويشير تقرير الأهداف الإنمائية للألفية عن عام 2004 أنه على الرغم من عدم وجود فقر مدقع في سيشيل، توجد بالفعل ‘جيوب‘ من الفقر وتحدد فئة الأمهات المراهقات غير المتزوجات اللائي لا توجد لديهن سوى مهارات قليلة يمكن الاستفادة بها كأحد ‘جيوب‘ الفقر.

394- ويقدر المسح الخاص بميزانية الأسرة المعيشية لعام 2006/2007 أن 18 في المائة من السكان يعيشون تحت خط الفقر الغذائي المحدد قيمته بمبلغ 39 روبية سيشيلية والذي يمثل أبسط المتطلبات اللازمة للبقاء وأن 30 في المائة يعيشون تحت خط الفقر الذي يمثل الاحتياجات الأساسية المحددة قيمته بمبلغ 50 روبية سيشيلية في اليوم. وأكثر الأسر تضرراً هي تلك التي تعيش في الأسر المعيشية الكبيرة المكونة من 5 أفراد أو أكثر. غير أن هذه البيانات للأسف ليست مفصلة بحسب نوع الجنس.

395- ويبدو أن ارتفاع معدلات النساء الباحثات عن عمل وكون النساء هن أبرز المستفيدين من مختلف برامج الضمان الاجتماعي، والمساعدة المالية التي تقدم على أساس اختبار الموارد وبرنامج الإغاثة في حالات البطالة، تؤكد الصلة بين فئات معينة من النساء والفقر. غير أن الأسر المعيشية التي ترأسها نساء لا تعيش كلها في فقر كما يتضح من الشكل أدناه. فالأسر التي ترأسها نساء متنوعة بدرجة كبيرة في سيشيل وليست محرومة بنفس الطريقة. ويعتقد أن بعض الأسر المعيشية التي ترأسها نساء تتواءم اقتصادياً بصورة جيدة ولديها قدرة أكبر على التحكم في الدخل. في حين أن بعض النساء اللائي يعشن في أسر معيشية يرأسها رجال قد يكن فقيرات بسبب الديناميات داخل الأسر المعيشية والقدرة المحدودة على التحكم في الدخل من الوظيفة. والأسر التي يرأسها رجال هي الأسر السائدة في الفئة ذات الدخل المرتفع.

الشكل 5  
**فئات داخل الأسر المعيشية المبلغ عنها، بحسب نوع جنس رب الأسرة**

**عدد أرباب الأسر المعيشية**

**فئة الدخل المبلغ عنها**

ذكور

إناث

9000

o más



المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات، المسح الخاص بميزانية الأسر المعيشية، 2006/2007.

396- وتدعو الحاجة إلى دراسات أكثر تخصصاً للتعرف بوضوح على الفئات الضعيفة ووضع رقم قياسي للضعف. وسوف يساعد هذا على صياغة استراتيجيات موجهة نحو التخفيف من حدة الفقر حيثما وجد. ويحدد التقييم القُطري لسيشيل الذي أجرته الأمم المتحدة للفترة 2004-2006 الافتقار إلى فهم مشترك وتعريف للفقر وعدم وجود خط رسمي للفقر أو معايير وإجراءات محددة فيما يتعلق بالفقر كأحد أوجه القصور الرئيسية للتخفيف الفعال من وطأة الفقر.

397- وقد أدخلت الحكومة على مر السنين عدداً من برامج التخفيف من وطأة الفقر (إدرار الدخل، والرعاية، والتدريب) مثل برنامج التوظيف الكامل، وبرامج الخبرة في العمل، اللذين حققا درجات مختلفة من النجاح. وكان الهدف من البرنامجين هو توفير وظائف مؤقتة للمحتاجين على أساس العمل لبعض الوقت بالحد الأدنى للرواتب واستهداف الشباب والمتسربين من المدارس. وقد أنهى برنامج تدريب الشباب في عام 1995 وحل محله برنامج الإغاثة في حالات البطالة. وخلال الفترة من 2005 وحتى 2009، شاركت 635 امرأة من بين 839 شخصاً يمثلون مجموع الذين شاركوا في البرنامج. وثمة برامج أخرى، مثل برنامج تدريب الشباب، وبرنامج التدريب في المشاريع، وبرنامج إكساب المهارات حققت إغاثة مؤقتة وساعدت على خفض معدلات البطالة من 4 في المائة عام 1998 إلى 1.9 في المائة في عام 2007. وتبين الأرقام التي تم الحصول عليها من وزارة العمل أن النساء يشكلن النسبة الأكبر من المشاركين في هذه البرامج. فمثلاً، سجل برنامج إكساب المهارات الذي بدأ العمل به في عام 2005 التحاق ما مجموعه 149 رجلاً و577 امرأة خلال الفترة من 2005 إلى 2009. وجذب برنامج تدريب الشباب خلال الفترة من 1995 إلى 1999 ملتحقين بلغ عددهم 2634 امرأة و1117 رجلاً. وزاد عدد الرجال عن عدد النساء الذين التحقوا ببرنامج التخفيف من حدة الفقر.

مرافق *الحضانة*/رياض الأطفال

398- جرت العادة على رعاية الأطفال في المنزل بواسطة الوالدين أو الأقارب أو الجيران. ومع تزايد عدد النساء بين سن 18 سنة و45 سنة الملتحقات بوظائف يعملن فيها بنظام يوم العمل الكامل في عام 2009، والانتهاء التدريجي لهيكل الأسرة الموسعة التقليدية الذي يوفر خدمات الرعاية المشتركة للأطفال، أصبح توفير مرافق جيدة للرعاية في أثناء النهار أحد أولويات الحكومة.

399- وهناك ثلاثة أنواع من المرافق للأطفال في إطار السن الإلزامي للالتحاق بالمدارس. فمرحلة الحضانة تقدم سنتين من التعليم النظامي في فترة الطفولة المبكرة بالمجان في 32 داراً للحضانة ملحقة بإحدى المدارس الابتدائية أو مجاوره لها في مقاطعة من المقاطعات. وقد أنشئت دور الحضانة أصلاً للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و6 سنوات، أي دون سن المرحلة المدرسية الإلزامية. ومع مرور السنين، خفضت وزارة التعليم تدريجياً سن الالتحاق بها من سن 4 سنوات إلى السن الحالية، وهي 3 سنوات و3 أشهر تلبية للطلب المتزايد من الأمهات العاملات ولتزويد الأطفال بقاعدة متينة لمرحلة الدراسة الابتدائية. ورغم أن التعليم في مرحلة الحضانة ليس إلزامياً، فإن 98 في المائة من الأطفال في هذه الفئة العمرية ملتحقون بدور الحضانة. ويتولى التدريس في فصول الحضانة معلمون مدربون، 100 في المائة منهم من النساء. وبلغت نسبة المعلمين إلى التلاميذ في 2009، 1:15. كما أن المدارس الخاصة الثلاث توجد بها أقسام للأطفال من سن 3 سنوات أو أكثر.

400- ولرعاية الأطفال دون سن الحضانة، شجعت الحكومة إنشاء مراكز الرعاية النهارية الخاصة عن طريق تسهيل الحصول على قروض بشروط ميسرة وتأجير مرافق في المقاطعات. وفي عام 2009، كان هناك 20 مركزاً من مراكز الرعاية النهارية المسجلة والمرخصة تقوم برعاية ما مجموعه 703 أطفال تبلغ أعمارهم 3 سنوات أو أكثر (سجلات شعبة المدارس).

401- ويتضمن قانون التعليم لسنة 2004 ترتيبات لقيام وزارة التعليم بالتفتيش والمراقبة على أعضاء هيئة التدريس والسجلات والسلامة والبرامج ونسب المدرسين إلى الطلبة. وهذه الترتيبات مبينة في ‘وثيقة المبادئ التوجيهية لتسجيل وتشغيل مراكز الرعاية النهارية‘ (1994). وفي عامي 2005 و2008، نظمت وزارة التعليم دورتين دراسيتين لمنح شهادات في إدارة مراكز الرعاية النهارية ورعاية وتعليم الأطفال لعدد 15 من مديري مراكز الرعاية النهارية و19 من المساعدين. كما تقدم الحكومة دعماً مالياً للرعاية النهارية لبعض أكثر الآباء احتياجاً على أساس اختبار القدرة المالية.

402- ومراكز الرعاية النهارية ليست متوفرة في جميع المقاطعات كما أن التكاليف في بعض المراكز الخاص قد يتعذر تحملها. وفي مسعى آخر لإيجاد خدمات رعاية للأطفال بتكاليف يمكن تحملها، وفرت الحكومة من خلال وكالة الائتمان الميسر قروضاً حسنة للنساء الراغبات في إنشاء خدمات لرعاية الأطفال في منازلهن.

403- وبعد ذلك، تم إدخال خدمات رعاية الأطفال في المدارس الابتدائية منذ عام 1996. والهدف من هذه الخدمات هو توفير بيئة آمنة للأطفال بعد انتهاء ساعات المدرسة مباشرة. ويتم الإشراف عليها بواسطة المدرسين والآباء الذين يقدمون المساعدة للأطفال أيضاً في أداء واجباتهم المنزلية لحين حضور الآباء بعد العمل لأخذ أبنائهم. وتقدم هذه الخدمة التي يمولها صندوق الأطفال إلى جميع الآباء بالمجان. وفي الوقت الراهن يستفيد أكثر من 800 طفل من هذه الخدمة.

404- وتعمل غالبية كبيرة من النساء في الصناعة الفندقية، ومصانع التونة، والخدمات الصحية حيث جرت العادة على العمل في نوبات. وتحقق المواءمة بين رعاية الأطفال ومواعيد العمل نجاحاً بالغاً وبخاصة في السياق الثقافي الذي تقع فيه المسؤولية عن الأطفال على النساء بصورة غير متناسبة. وسوف يظل من الصعب توفير مرافق يسيرة التكلفة لرعاية الأطفال.

العوامل والصعوبات

405- لا يمكن رصد البعد الجنساني بصورة كاملة للعمل بسبب عدم توفر بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس بأسلوب جيد التوقيت ومحدَّث. وتشكل المسؤوليات المتعلقة بالمنزل، والأطفال، ورعاية كبار السن والمرضى عبئاً ثقيلاً على النساء السيشيليات مما يقيد في بعض الحالات قدرتهن على الاضطلاع بمصالحهن المهنية.

406- ولا تمثل أعمال الرعاية غير المأجورة في الميزانية الوطنية ولم تجر أي مسوح لقياس إسهام الرعاية غير المأجورة في الاقتصاد الوطني ولا عن الوقت الذي يقضيه النساء في الأعمال غير المأجورة والقطاع غير النظامي.

407- وتبين إحصاءات العمالة في القطاعين الحكومي وشبه الحكومي عن عام 2009 أن النساء ما زلن يشكلن غالبية القوة العاملة في القطاع الحكومي (60 في المائة) ويمثلن 40 في المائة من العاملين في القطاع شبه الحكومي. وفي عام 2009، بلغ متوسط الأجر في القطاع الحكومي 5358 روبية سيشيلية (450 دولاراً من دولارات الولايات المتحدة الأمريكية)، وفي القطاع شبه الحكومي 7238 روبية سيشيلية (608 من دولارات الولايات المتحدة الأمريكية). ولا تتوفر إحصاءات مفصلة بحسب نوع الجنس يمكن الاعتماد عليها عن العمالة في القطاع الخاص.

408- وتمثل العاملات المهاجرات 1.7 في المائة من العاملات في الحكومة و0.4 في المائة من العاملات في القطاع شبه الحكومي (المكتب الوطني للإحصاءات، 2009). وتعمل غالبية العاملات المهاجرات اللائي يعملن في الحكومة في قطاعي التعليم والصحة. ولا تتوفر بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس عن العاملين المهاجرين في القطاع الخاص. ويشكل العمال الذكور الجزء الأكبر من العمال المهاجرين في صناعتي البناء والفنادق. غير أنه يجري تعيين أعداد متزايدة من العاملات للعمل في صناعة السياحة وفي مصنع المحيط الهندي للتونة. ورغم عدم إثارة أي قضايا رئيسية تتعلق بالعمال المهاجرين خلال الفترة المشمولة بالاستعراض، فإن العاملات المهاجرات يشكلن فئة ضعيفة سوف يتعين معالجة حقوق الإنسان الخاصة بها واحتياجاتها المتعلقة بالصحة والإنجاب ورصدها عن كثب.

409- وتوجه التوصية رقم 19 الانتباه إلى أشكال جديدة من الاستغلال الجنسي بما في ذلك تعيين عمال للخدمة المنزلية من البلدان النامية للعمل في البلدان المتقدمة النمو وضرورة قيام الدول الأطراف باتخاذ تدابير ضد هذه الممارسات. ويجدر بالملاحظة أنه تم إلغاء([[60]](#footnote-60)) الفصل 24 من قانون العمالة الذي يلزم أي سيشيلي يغادر سيشيل للعمل بالخارج في مجال الخدمة المنزلية بالحصول على شهادة من الموظف المختص. وهذا أمر مناقض للتوصية العامة رقم 19.

المادة 12  
فرص الحصول على الرعاية الصحية

الأحكام الدستورية والقانونية

410- يكفل دستور سيشيل الحق في الصحة لكل مواطن، المادة 29(1) (الإطار8).

411- وتتضمن الأحكام الرئيسية توفير الرعاية الصحية الأولية مجاناً، والوقاية من الأمراض ومكافحتها وخفض معدل وفيات الرضع. كما يقر الدستور بضرورة تحمل الأفراد المسؤولية عن صحتهم.

412- وتعطي حقوق الأمومة للمرأة اعترافاً وحماية خاصتين بموجب المادة 30 من الدستور (سبق وضعها في التقرير تحت المادة 1). وتوفر قوانين التوظيف (الواردة بالتفصيل تحت المادة 11) الأمن الوظيفي أثناء فترة الحمل وبعدها، وتنظيم نوع العمل الذي يمكن أن تشارك فيه النساء الحوامل، وتضمن مدة وتوزيع إجازة الأمومة وتبين الأحكام المتعلقة بالإجازات المرضية ورعاية الأطفال أثناء الحمل.

الإطار 8 **الحق في الصحة**

|  |
| --- |
| تقر الدولة بحق كل مواطن في حماية صحته وتمتعه بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة البدنية والعقلية، وبغية كفالة الممارسة الفعالة لهذا الحق تتعهد الدولة:  (أ) باتخاذ خطوات لتوفير الرعاية الصحية الأولية مجاناً لمواطنيها كافة في جميع مؤسسات الدولة؛  (ب) باتخاذ التدابير المناسبة للوقاية من الأمراض الوبائية المتوطنة وغيرها من الأمراض وعلاجها ومكافحتها؛  (ج) باتخاذ خطوات لتقليل معدل وفيات الرضع وتشجيع النمو الصحي للطفل؛  (د) بتشجيع المسؤولية الفردية في الأمور المتعلقة بالصحة؛  (ه‍( بالسماح بإنشاء مرافق خدمات طبية خاصة، رهناً بالشروط والأحكام الضرورية في مجتمع ديمقراطي.  دستور جمهورية سيشيل،  المادة 29(1) |
|  |

السياسات المتعلقة بالصحة العامة

413- وقعت سيشيل على إعلان ألما - آتا العالمي للصحة في عام 1978 والتزمت بتحقيق الصحة للجميع من خلال استراتيجية واسعة النطاق للرعاية الصحية الأولية. وترتكز السياسة الوطنية للصحة العامة (2005) على مبادئ ‘الصحة للجميع والصحة بالجميع‘. وهدف الحكومة هو ضمان توفر الخدمات الصحية لجميع السيشيليين وأن تعتمد فرص الحصول عليها على الحاجة وليس على القدرة على الدفع. وتمثلت الاستراتيجية الرئيسية في تحقيق اللامركزية لخدمات الرعاية الصحية الأولية في المجتمع المحلي وصولاً إلى هذا الهدف.

414- وتعد الصحة الجيدة متطلباً أساسياً للتمتع بحياة عالية المستوى، وللتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة للبلد. وتشجع السياسات الصحية اتباع نهج متكامل للتنمية الصحية وتبرز التفاعل بين الصحة والقطاعات الأخرى، مثل التعليم، والإسكان، والبيئة.

415- وبدءاً من عام 1977 وما بعده، ألغت الحكومة الرسوم الصحية ووظفت استثمارات ضخمة في البنية التحتية الصحية، وفي تحقيق اللامركزية في الخدمات في المراكز الصحية في المقاطعات وتدريب الأفراد. وبحلول عام 1994، تحققت فرص الحصول على رعاية صحية أولية جيدة إلى حد كبير وشهد البلد تغيراً هائلاً في وضعه الصحي مقارنة بأيام ما قبل الاستقلال (انظر المؤشرات الصحية أدناه).

الجدول 20  
**الإحصاءات الحيوية والصحية**

| الإحصاءات الحيوية والصحية المتعلقة بالأفراد | 1994 | | 1997 | | 2005 | | 2009 | |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث |
| عدد السكان في منتصف السنة | 36983 | 36867 | 38545 | 38774 | 41233 | 41619 | 45022 | 42276 |
| عدد الولادات المسجلة | 869.0 | 831.0 | 751.0 | 724.0 | 785.0 | 751.0 | 825.0 | 755.0 |
| معدل المواليد الخام (لكل 1000 من السكان) | 23.5 | 22.5 | 19.5 | 18.7 | 19.0 | 18.0 | 18.3 | 17.9 |
| عدد الوفيات الخام (لكل 1000 من السكان) | 8.9 | 6.3 | 9.5 | 6.1 | 9.4 | 6.9 | 8.8 | 6.8 |
| معدل وفيات الرضع (لكل 1000 مولود حي) | 9.2 | 8.4 | 9.3 | 6.9 | 12.7 | 8.0 | 7.3 | 14.6 |
| معدل الوفيات بين حديثي الولادة (لكل 1000 مولود حي) | - | - | 8.0 | 4.1 | 11.5 | 6.7 | 3.6 | 10.6 |

المصدر: وحدة المعلومات والإحصاءات الصحية، وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية.

الجدول 21  
**أعداد الفنيين الصحيين، بحسب السنة**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
|  | 1994 | 1997 | 2005 | 2009 |
| عدد الأطباء | 110 | 115 | 113 | 101 |
| عدد السكان لكل طبيب | 820 | 720 | 733 | 842 |
| عدد الممرضات | 379 | 422 | 390 | 411 |
| عدد السكان لكل ممرضة | 221 | 196 | 212 | 207 |
| عدد أطباء الأسنان | 27 | 23 | 17 | 21 |
| عدد السكان لكل طبيب أسنان | 3101 | 3599 | 4874 | 4049 |

المصدر: وحدة المعلومات والإحصاءات الصحية، وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية.

416- وعلى مر السنين، تم استعراض السياسات الصحية لتلبية توقعات الجمهور وللنظر في الزيادة في الأمراض الجديدة غير السارية التي جاءت مع أساليب الحياة العصرية التي تنطوي على مخاطر. وتشدد الخطة الاستراتيجية الوطنية لوزارة الصحة (2006-2016) على النهوض بالصحة العامة وحمايتها حيث إن معظم المشاكل الصحية ترتبط بتغيير أساليب الحياة وتعمل في الوقت نفسه على كفالة تطوير الرعاية الصحية الأولية، وتنمية الموارد البشرية، وضمان الجودة. وتزايد حالات السرطان والأمراض المزمنة والأمراض التنكسية يجعل من الضروري تعزيز دور الرعاية الثانوية والثالثية لتوفير خدمات متخصصة دعماً الرعاية الأولية.

السياسات المتعلقة بالصحة الإنجابية

417- التزام الحكومة بتوفير فرص الحصول على خدمات الصحة الإنجابية للكافة منصوص عليه بوضوح في السياسة السكانية الوطنية من أجل التنمية المستدامة (2007)، وفي الخطة الاستراتيجية لأمن السلع المتعلقة بالصحة الإنجابية (2007-2009)، ومشروع السياسة الوطنية المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية (2009). كما ألزمت سيشيل نفسها بالعمل على إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية، في مجالي الصحة النفاسية وخفض معدل وفيات الأطفال، ومكافحة فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز وهو التزام تسير فيه على الطريق المخطط له. ويسترشد مشروع الخطة بعدد من المبادئ التي تبرز احترام حقوق الإنسان، وكفالة حق الاختيار في المسائل المتعلقة بتنظيم الأسرة، والإنصاف. والهدف الرئيسي لبرنامج الصحة الجنسية والإنجابية هو كفالة حصول السيشيليين على أفضل فرصة ممكنة للتمتع بعلاقات جنسية آمنة ومرضية، وأن يكون بوسعهم اتخاذ قرار بشأن إنجاب الأطفال وتواتر إنجابهم، وتوفير أفضل بداية ممكنة لأطفالهم في الحياة. وتشجع جميع البرامج على مراعاة الفروق الجنسانية وتشجيع التصرفات الإيجابية المتعلقة بالجنس والأدوار الجنسانية وصولاً إلى قدر أكبر من الإنصاف والمساواة بين الجنسين.

418- ويرتكز مشروع السياسة الوطنية للصحة الجنسية والإنجابية على المبادئ التالية المتصلة باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

الإطار 9  
**مبادئ مشروع السياسة الوطنية للصحة الجنسية والإنجابية**

|  |
| --- |
| احترام حقوق الإنسان  تقر الحكومة بحق كل مواطن في التمتع بأعلى مستويات يمكن بلوغها من الصحة البدنية والعقلية. ويكفل جميع مقدمي الرعاية الصحية إمكانية ممارسة المواطنين لحرية اتخاذ القرارات في جميع الأمور المتعلقة بشؤونهم المتعلقة بالجنس، وتنظيم الأسرة والصحة الإنجابية. |
| الإنصاف في توفير الخدمات  سوف تبذل الحكومة قصارى ما تستطيع من أجل توفير فرص الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأولية بالمجان لمن يحتاجونها ويستفيدون من الحصول عليها بغض النظر عن خصائصهم الشخصية. |
| كفالة الحصول على خدمات عالية المستوى  الحكومة ملتزمة بتوفير فرص الحصول على خدمات الرعاية الصحية بالمجان في مكان استخدامها، وتكفل استمرار البرامج في بذل أقصى جهد لتحسين صورة المعلومات والمشورة المقدمة والخدمات التي تقدم للمرضى. |
| تكامل الخدمات  سوف تبذل الحكومة قصارى ما تستطيع من أجل كفالة أن تكون الخدمات التي تؤثر في الصحة الإنجابية متكاملة، ومترابطة بطريقة تضمن أقصى فعالية لها وأن يتم استخدام الموارد المتاحة على النحو الأمثل. |

419- ويؤكد كل من برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، والسياسة الوطنية للسكان على الالتزام بحرية الاختيار الخاصة بقضايا تنظيم الأسرة والمساواة والإنصاف بين الجنسين ويجعلان الإنسان محور اهتمام التنمية المستدامة ويدعوان إلى كفالة فرص الحصول على خدمات الصحة الإنجابية للجميع بحلول 2015.

تنظيم الخدمات الصحية

420- وزارة الصحة هي الجهة الرئيسية لتقديم الخدمات الصحية في سيشيل والتي تضطلع بالمسؤولية الشاملة عن تخطيط وتوجيه وتطوير النظام الصحي لجميع سكان سيشيل الذين قدر عددهم في 2008 بنحو 87000 نسمة. وقد أعيد تنظيم هيكل الوزارة مراراً على مدى العقدين الماضيين فكانت تنفصل وتعمل أحياناً كوزارة مستقلة أو تدمج مع وزارات أخرى، مثل وزارات العمالة، والشؤون الاجتماعية. ومنذ عام 2005 وحتى تاريخ تقديم هذا التقرير، أدمجت مع إدارة التنمية الاجتماعية لتكونا معاً وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية.

421- وفي كانون الثاني/يناير 2008، وبعد عملية إصلاح كبيرة للنظام الصحي، قسمت الإدارة الصحية إلى قطاعين 1) وكالة الخدمات الصحية؛ 2) وإدارة الصحة العامة. وقد أنشئت وكالة الخدمات الصحية كوكالة مستقلة لمراقبة التشغيل الشامل لتقديم الخدمات تحت قيادة كبير الموظفين التنفيذيين، بينما تضطلع إدارة الصحة العامة بدور التخطيط الاستراتيجي والطويل الأجل، ويضطلع برئاستها مفوض الصحة العامة.

422- وتكفل الإدارة الصحية أن يتم تنفيذ حق الناس في الحصول على الرعاية الصحية المكرسة في الدستور، بصورة مناسبة وبتكلفة يستطيع البلد تحملها.

هيكل النظام الصحي

423- يوجد في سيشيل هيكل صحي شامل يتألف من مستشفى إحالة مركزي في العاصمة فيكتوريا، وأربع مستشفيات صغيرة أخرى: واحدة منها في أنسي رويال في جزيرة ماهي والثلاث الأخرى في جزر براسلين، ولاديغ، وسيلوويت على التوالي. كما يوجد مستشفى لإعادة التأهيل، وآخر للأمراض العقلية، ومركز واحد لصحة الشباب، و17 مركزاً صحياً في ست مناطق صحية في أنحاء البلد.

424- ويوجد في كل مركز صحي فريق صحي للمقاطعة يرأسه عضو أقدم من أعضاء الفريق. ويشرف على كل منطقة صحية مديرة تمريض. والوظيفة الرئيسية لمديرة التمريض هي التنسيق وكفالة الإدارة السلسة للبرامج الصحية للمقاطعة. وتشمل خدمات الرعاية الصحية الأولية الخدمات الطبية الأولية، وتنظيم الأسرة، وتحصين الأطفال وتقييم نموهم، والرعاية السابقة على الولادة واللاحقة لها، والصحة المدرسية، والصحة العامة، والدعاية الصحية. وجميع المقاطعات الصحية ترأسها موظفات. والرعاية الصحية الأساسية متاحة للسكان كافة، وتبلغ نسبة التغطية للتطعيم السنوي ضد أكثر أمراض الأطفال شيوعاً 100 في المائة تقريباً.

425- وتتكون الرعاية الصحية الثانوية أساساً من الرعاية في المستشفيات. ومستشفى فيكتوريا هو مستشفى الإحالة الرئيسي، الذي يقدم بعض أشكال الرعاية الثالثية. ويجري الجزء الأكبر من العلاج المتخصص (مثل العلاج بالأشعة، وعلاج الأوعية الدموية، وجراحات القلب) في أعالي البحار. وفي 2006، كلف ذلك الدولة 1.6 مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. ولا تتوفر إحصاءات مفصلة بحسب نوع الجنس في هذا المجال.

الأفراد العاملون في المجال الصحي

426- تولت امرأة وزارة الصحة في عام 2009 والرئيس التنفيذي لوكالة الخدمات الصحية امرأة أيضاً. وفي عام 2008، كان مجموع القوة العاملة في إدارة الصحة العامة ووكالة الخدمات الصحية 1752 موظفاً.

427- والرعاية الصحية مهنة مؤنثة في سيشيل إذ تصل نسبة النساء إلى نحو 75 في المائة من العاملين. والغالبية العظمى (أكثر من 98 في المائة) من العاملين في مجال التمريض، والقابلات والمساعدين الصحيين من النساء. وتختلف الحالة عند المستويات العليا لمهنة الطب. ففي عام 2007، كان هناك ما مجموعه 15 طبيبة سيشيلية أنثى (7 ممارسات عامات و8 متخصصات) مقابل 32 طبيباً من الذكور (13 ممارساً عاماً و19 متخصصاً). وكان هناك طبيبة أسنان سيشيلية واحدة وخمسة أطباء أسنان ذكور.

428- ويجدر بالذكر أيضاً أن الأجانب يشكلون 61.8 في المائة من العدد الإجمالي للأطباء وأطباء الأسنان الذين يمارسون العمل في المنشآت الحكومية. وتعاني سيشيل مثل الكثير من البلدان النامية من هجرة الأدمغة مع مغادرة الكثير من العاملين الصحيين للبلد بحثاً عن فرص وظيفية في الخارج.

الميزانية الصحية

429- الإنصاف مبدأ أساسي وراء عمل وتنظيم نظام الرعاية الصحية في سيشيل. فمنذ عام 1977، لا تزال الصحة العامة أحد مجالات الأولوية التي تراعى في تخصيص ميزانية البلد. وفي عام 2007، حصلت الإدارة الصحية على ثاني أعلى اعتماد، بلغ 12 في المائة من الميزانية الوطنية. وفي عام 2008، حصلت وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية على 219963000 روبية سيشيلية (14.54 في المائة من الميزانية الوطنية) منها 196487000 روبية سيشيلية (89.33 في المائة) خصصت لإدارة الصحة وسلطة الخدمات الصحية. وهذا هو أكبر مبلغ خصص في الميزانية.

الجدول 22  
**مجموع النفقات على الصحة (بالروبية السيشيلية) كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي**

| 1995 | 1998 | 2001 | 2004 | 2007 | 2008 |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| 5.6 | 5.7 | 5.3 | 6.1 | 5.1 | 4.1 |

المصدر: قسم الوبائيات والإحصاءات، وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية.

استعراض عام للوضع الصحي للمرأة

430- تتاح للنساء الفرصة كاملة للوصول إلى كامل نطاق المرافق الصحية التي توفرها الدولة ولا توجد عوائق ثقافية تعرقل التمتع بالحقوق الصحية. ولا يطلب رضاء الزوج لأغراض الصحة الإنجابية أو التعقيم.

431- وتبين المؤشرات الصحية في سيشيل، أن النساء هن المستفيد الرئيسي من البرامج الصحية والأكثر تقبلاً للتثقيف والوقاية والخدمات الاستشارية. وتسجل الأجهزة الصحية للمقاطعات حضوراً للمرأة يفوق حضور الرجل.

432- وفي 2009، كان النساء البالغات يشكلن غالبية الزبائن في مراكز الشباب الصحية (4527 أنثى و1201 ذكر). ولا شك أن الرصد المباشر لصحة النساء من خلال برامج رعاية الأمومة والطفولة والتي تقدم على مستوى المجتمع المحلي قد أسفرت عن الاكتشاف المبكر للأمراض ويساعد النساء على بناء علاقات أوثق مع العاملين في المجال الصحي وتنمية الثقة فيهم.

433- وقللت الرعاية المجانية بعد الولادة وقبلها من الوفيات النفاسيه بدرجة كبيرة التي باتت تعد من الحالات النادرة الحدوث الآن. ووفقاً لإحصاءات وزارة الصحة، فإن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري والإيدز أكثر حدة بين الرجال. ويشير تقرير مقياس التغير في الصلات الجنسانية لعام 2009، أن سيشيل واحدة من بلدين في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي يزيد فيهما الرجال المصابون بعدوى فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز بين السكان المصابين. وهذا الاتجاه مماثل لاتجاهات الإصابة بعدوى الفيروس في البلدان الأخرى، التي لاحظت ارتفاع عدد الحالات المصابة بالفيروس بين الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال خلال المراحل الأولى لانتشار الفيروس.

434- وبصفة عامة، فإن عدد الرجال أكبر من عدد النساء الذين يموتون بأمراض الجهاز الدوري. وقد استهدفت برامج الصحة الإنجابية المتاحة في المراكز الصحية النساء ومكنتهن، فأصبحن يسعين بنشاط أكبر للرعاية الصحية مع تزايد الخيارات المتعلقة بممارسة رعاية صحتهن الإنجابية. وينظر إلى الرجال باعتبارهم متخلفين نسبياً في الاستفادة من الخدمات الجنسية وخدمات الصحة الإنجابية.

435- وكان عدد النساء اللائي أدخلن المستشفى لتلقي خدمات طبية ونفسية أقل من عدد الرجال (888 مقابل 1358) في 2007، وإن بقى النساء لفترة أطول من الرجال (4.13 أيام مقابل 3.87 أيام).

436- وترجع الشواغل الصحية للنساء إلى أمراض القلب والأوعية الدموية والسمنة الناجمة عن تغيير أسلوب الحياة، وسرطان الثدي وعنق الرحم، والحمل غير المرغوب فيه بين المراهقات وزيادة انتشار فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز في الفئات العمرية الأقل. وارتفع عدد النساء اللائي يعانين من مشاكل متصلة بالكحول والمخدرات التي تتطلب مراقبة عن كثب. وتزيد أعداد حالات محاولة الانتحار المسجلة بين النساء عنها بين الرجال (ما مجموعة 193 امرأة مقابل 80 رجلاً في 2006).

437- وينظر إلى صناعة السياحة والهجرة الوافدة للعمال الأجانب كعاملين يمكن أن يسهما في زيادة انتشار الأمراض المعدية. وكان وباء الشيكونغونيا [chikungunya] خطيراً بدرجة كبيرة في 2006؛ إذ أصيب به نحو 20 في المائة من عدد السكان العاملين. واستناداً إلى البيانات التي جمعت من وحدة الإحصاءات بوزارة الصحة، أصاب الوباء 10256 شخصاً. ومن بين هذا العدد الإجمالي كانت المصابين من النساء 5948 امرأة (58 في المائة) مقابل 42 في المائة فقط من الرجال.

438- ولا توجد ممارسات ثقافية تشكل أخطاراً صحية كبيرة للمرأة في سيشيل. ومع ذلك فإن ارتفاع موجة العنف العائلي (الموصوفة تحت المادة 16) والتي يمكن أن تعرض صحة المرأة للخطر مؤشر قوي على عدم تساوي علاقات القوة في المنزل فيما يتعلق بمفاهيم قوامة الرجل.

439- ورغم أن صحة النساء قد تحسنت بصورة عامة، هناك قطاعات بالغة الأهمية بين النساء لا تزال معرضة للخطر بسبب انخفاض الدخل، وكبر حجم الأسرة المعولة، والسلوكيات الجنسية الخطرة. وقد حددت هذه القطاعات في النساء غير المتزوجات اللائي يرأسن أسراً معيشية، والأمهات المراهقات، واللائي يتعاطين الكحول والمخدرات، والمرضى المصابين بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز، والعاملات في تجارة الجنس، وضحايا العنف العائلي والاعتداء الجنسي. وثمة ترابط بين الكثير من هذه العوامل وتعاني النساء في هذه الفئات أوجه حرمان عديدة.

440- وتدرك وزارة الصحة تماماً ضرورة تحديد استراتيجيات لاستهداف هذه الفئات الضعيفة دون تحيز واتخاذ تدابير مناسبة من أجل توفير خدمات أفضل في جميع مجالات الرعاية الصحية للرجال. ويتعين إجراء المزيد من الدراسات الجنسانية الأكثر حساسية من أجل التوصل إلى فهم كامل للقضايا المسببة لها. ومثل هذه الدراسات غير موجودة في الوقت الراهن.

العمر المتوقع

441- في سيشيل، تعيش النساء حياة أطول من الرجال. وتبين البيانات المأخوذة عن وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية أن الرضيع الأنثى المولودة في الفترة من 2003 إلى 2007 تعيش في المتوسط مدة تزيد بنحو تسع سنوات عن مدة معيشة الذكور في سيشيل. وفي عام 2008، ارتفع هذا الفرق إلى 11 سنة. كما زاد العمر المتوقع عند الولادة لكلا الجنسين في عام 2008 بمقدار 0.73 سنة مقارنة بمتوسط العمر للفترة 2003-2007.

442- ويعزي انخفاض العمر المتوقع للرجال إلى الخصائص البيولوجية واختيار أساليب الحياة؛ مثل أوجه السلوك الخطرة، كالتدخين وتعاطي الكحول وإهمال الصحة بشكل عام. ولم تجر أي بحوث علمية لتفسير هذه الفجوة. ولأن النساء يعشن أكثر من الرجال، فإنهن أكثر تأثراً بقضايا الشيخوخة. كما أن نسبة أكبر من النساء معرضة لخطر الاعتماد على الغير، والعزلة والفقر. ولهذا آثار عديدة بالنسبة الوزارة الصحة. وتوفر الأرقام المتصلة بالعمر المتوقع أن يعيشه الإنسان في صحة جيدة صورة أدق لنوعية الحياة التي تعيشها النساء المتقدمات في السن. وتشير خطة العمل الوطنية للتنمية الاجتماعية، والبرنامج القُطري التابع لمنظمة الصحة العالمية إلى الحاجة إلى جعل إجراء بحوث في مجال الأبعاد الجنسانية للشيخوخة من أولويات الفترة 2010-2011.

الأسباب الرئيسية للموت

443- الأسباب الرئيسية للموت في سيشيل هي أمراض الجهاز الدوري التي تمثل نحو 37 في المائة من الوفيات ويمثل النمو الخبيث (السرطان) نحو 16-18 في المائة من الوفيات. وقد تحول عبء المرض في سيشيل تدريجيا ًمن الأمراض المعدية والأمراض الطفيلية، التي كانت تعد مصدر قلق رئيسي في الستينيات والسبعينيات، إلى الأمراض غير السارية، والإصابات والصحة العقلية. وتمثل الأمراض غير السارية السبب الرئيسي للوفيات الناتجة عن الأمراض حالياً، وهي تظهر اتجاهاً تصاعدياً خلال السنوات العشر الأخيرة. ويعزي هذا التغيير إلى تغير أسلوب الحياة، وأنماط الاستهلاك وتحسن مستويات المعيشية (Shamlaye, 2004).

444- وتبين الأرقام المفصلة بحسب نوع الجنس المأخوذة عن وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية لأسباب الوفاة في 2008 أن السبب الأول للوفاة بين النساء كان الجهاز الدوري أيضاً. فقد توفيت 117 امرأة من أمراض الجهاز الدوري مقابل 96 رجلاً. وعدد الرجال الذين يموتون من سائر الأمراض الأخرى يزيد عن عدد النساء.

445- وتبين الدراسات الاستقصائية المتعلقة بعوامل الخطر الرئيسية السائدة المرتبطة بالجهاز الدوري والتي أجرتها في عام 1989 وعام 2004 وزارة الصحة أن 16 في المائة من الذكور و22 في المائة من الإناث تزيد مستويات الكولسترول لديهم عن 605 م مليلتر في اللتر في عام 1989. وفي عام 2004، ارتفعت هذه الأرقام إلى 36 في المائة للذكور و23 في المائة للإناث. وفي عام 1989، كان الرقم القياسي لكتلة الجسم الذي يزيد عن 25 كيلوغرام/م2 يبلغ 33 في المائة بين الذكور في الفئة العمرية 35-64 و60 في المائة للإناث في الفئة العمرية ذاتها. وفي عام 2004، ارتفعت هذه النسب إلى 57 في المائة للذكور و74 في المائة للإناث. ومن الواضح أن البدانة سبب واضح للقلق.

الشكل 6  
**عوامل الخطر المرتبطة بالجهاز الدوري**

|  |  |
| --- | --- |
| **الانتشار كنسبة مئوية**  **النساء في الفئة العمرية 35-64** | السكري (مستوى غلوكوز الدم 7 أو أكثر)  كتلة الجسم >25 كغ/م2  التدخين  ضغط الدم > 140/90 مم زئبق  الكولسترول > 6.5 ميلمول/لتر  **الانتشار كنسبة مئوية**  **الرجال في الفئة العمرية 35-64** |

446- والسرطان من جميع الأنواع هو ثاني سبب رئيسي للموت في سيشيل. وسرطان الرئتين وتجويف الفم والبلعوم هي الأسباب الرئيسية للموت بين الرجال في حين أن سرطان الثدي، وسرطان عنق الرحم والرحم والمبيضين هي السرطانات الشائعة بين النساء. وقد أبلغ عن ما مجموعه 1425 حالة جديدة من السرطان في سيشيل خلال الفترة من 1995 إلى 2007. وخلال فترة الإحالة ذاتها، جاء سرطان الثدي في المقدمة؛ إذ بلغ عدد الحالات 174 حالة (12.2 في المائة)، يليه سرطان عنق الرحم، 157 حالة (11.0 في المائة)، فسرطان القولون والشرج، 155 حالة (10.9 في المائة). ومن بين الحالات الجديدة التي بلغ عددها 116 حالة في عام 2007، كان هناك 27 حالة (23.3 في المائة) ترجع إلى سرطان الثدي.

447- وفي الوقت الراهن يتاح الفحص الجماعي للتعرف على سرطان عنق الرحم بطريقة المسحة المهبلية من خلال عيادات تنظيم الأسرة، والعيادات الخاصة، ومركز صحة الشباب، ووحدة مراقبة الأمراض السارية، وعيادة الرعاية اللاحقة للولادة، وقسم جراحة النساء، والعيادات الخارجية لأمراض النساء.

الشكل 7  
**أعداد الذين تم الكشف عليهم بطريقة المسحة المهبلية خلال الفترة 1998-2007**

0

1000

2000

3000

4000

5000

6000

7000

عدد الحضور

5989

5815

6199

6419

5002

5068

5153

4541

4397

4975

1998

1999

2000

2001

2002

2003

2004

2005

2006

2007

**عدد الحضور**

المصدر: وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية.

448- يبين الشكل 6 أعلاه عدد النساء اللائي استفدن من هذه الخدمة من 1998 إلى 2007. ويبدو أن هناك تناقصاً في عدد النساء اللائي يستفدن من تحليل المسحة المهبلية سنوياً وإن كان هذا العدد قد زاد قليلاً في 2007.

449- ويتوفر تصوير الثديين بالأشعة محلياً للكشف عن السرطان في النساء اللائي تظهر عليهن أعراض أو يستدعي تاريخ أسرتهن ذلك، غير أنه لا يوجد في الوقت الراهن برنامج شامل لمسح الثديين. ويعتمد الكشف على سرطان الثدي على قيام دوائر تنظيم الأسرة بتشجيع الكشف الذاتي وقيام موظفي الرعاية الصحية بالتعرف على الحالات. ويجري الكشف على الحالات المحالة في عيادة مكرسة للثدي في مستشفى فكتوريا، تتوفر فيها إمكانية تصوير الثديين بالأشعة ووسائل التشخيص الأخرى.

450- وتشمل خدمات التشخيص المتاحة محلياً الأشعة فوق الصوتية، ومختبر لعلم الأشعة (للتصوير بالأشعة المقطعية/التصوير بالرنين المغناطيسي)، (التاريخ/اعتلال الخلايا)، الجراحة، العلاج الكيميائي. ويمكن تقييم حالات المرضى من أجل العلاج في أعالي البحار والرعاية المتخصصة، مثل العلاج بالأشعة.

451- ولمعالجة انخفاض الإقبال على اختبارات المسحة المهبلية للكشف عن سرطان عنق الرحم، ولزيادة الوعي بأهمية الكشف المبكر، اقترحت الوزارة استراتيجيات عديدة في إطار مشروع السياسة الوطنية المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية. وتشمل هذه الاستراتيجيات إجراء فحوصات أخرى من أجل التعرف على السبب الرئيسي للمشكلة، وزيادة نطاق تغطية البرنامج، وتعزيز الوعي بالفحص الذاتي، ووضع مبادئ توجيهية إكلينيكية لدعم مقدمي الخدمات الصحية في الكشف المبكر عن سرطانات الثدي، وعنق الرحم، والبروستاتا، والخصيتين، وبدء استخدام لقاح فيروس الورم الحليمى البشري في برنامج التطعيم الوطني وتطوير موارد مناسبة في مجال السرطانات الإنجابية للرجال والنساء من أجل زيادة الوعي بأهمية العرض المبكر للسرطان وتشخيصه.

452- ويوجد لدى وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية خطط لوضع خطة وطنية وبرامج داعمة لمكافحة السرطان، تشمل نظم لجمع البيانات ذات الصلة واستعراض جودة الخدمة أو مدى فعاليتها. وسوف يتضمن ذلك استعراضاً لكيفية زيادة فعالية تكلفة نشر الموارد على أوسع نطاق للوقاية من السرطان والموت الناجم عنه، ومعالجة احتياجات التدريب والتنمية غير الملباة للفنيين العاملين في مجال الرعاية الصحية، وتحديث أو وضع مبادئ توجيهية للفحص الإكلينيكي والإحالة، ووضع آليات لتجنب الأخطاء من أجل تحسين متابعة المرضى، ووضع خطط للوقاية من سرطانات عنق الرحم والثدي والبروستاتا ومكافحتها، ووضع نظم لضمان الجودة من أجل الكشف المبكر عن السرطانات المتعلقة بالإنجاب وكفالة استمرار توفر الموارد المستخدمة في مسح عنق الرحم.

صحة الأم والطفل

453- خدمات الأمومة قائمة على أسس راسخة في سيشيل وهي واحدة من قصص النجاح في النظام الصحي. والرعاية قبل الولادة وأثنائها وبعدها متاحة لجميع النساء بالمجان. وخدمات الرعاية السابقة للولادة خدمات غير مركزية تضطلع بها قابلات مدربات يؤدين هذه الخدمات في معظم المراكز الصحية في البلد. وتنصح النساء الحوامل بالانتظام في تلقي الرعاية السابقة على الولادة في أبكر وقت ممكن من فترة الحمل. ويجري للحوامل اختبار روتيني لنسبة الهيموجلوبين في الدم وقياس الوزن واختبارات أخرى (المسح المبكر للكشف عن أي تعقيدات في الحمل) وتتم هذه الفحوصات في وحدة الرعاية السابقة للولادة.

454- وتعد النصائح المتعلقة بالتغذية مكوناً مهماً للرعاية السابقة للحمل. وتتضمن العناصر التي تضاف لدعم الأغذية الكالسيوم والحديد وحمض الفوليك. وقد استدعت الزيادة في انتشار البدانة وإساءة استعمال المخدرات في السكان الذين يعاونون من تعقيدات مرتبطة بالولادة العمل بنشاط من أجل التعرف عليها وإدارتها. وتحال جميع حالات الحمل التي تنطوي على خطورة عالية إلى مستشفى الرعاية السابقة للحمل في فيكتوريا أو إلى مستشفى براسلين.

455- ويتم التصوير بالأشعة فوق الصوتية ثلاث مرات في أثناء فترة الحمل. وطوال فترة الحمل، تتلقى النساء معلومات عن عوامل أسلوب الحياة التي تؤثر في نتيجة الحمل.

456- وتجري جميع عمليات الولادة في بيئة المستشفيات، ويشرف موظفون صحيون مدربون على 100 في المائة من حالات الحمل والولادة. وتتوفر رعاية التوليد في حالات الطوارئ لجميع حالات الولادة المعقدة على أساس استمرار الخدمة على مدار الساعة. وتوجد وحدة رعاية مركزة كاملة التجهيز لحديثي الولادة. وتقدم لجميع النساء الحوامل مشورة طوعية ويجرى لهن فحص الكشف عن فيروس نقص المناعة البشري. والحالات التي تأتي نتيجة التحليل لفيروس نقص المناعة البشري فيها إيجابية، تزود كلها بنسبة 100 في المائة تقريباً بالعقاقير المضادة للفيروسات العكوسة وبوسائل منع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل.

457- ويتوفر تنظيم الأسرة عقب الولادة وتقديم المشورة في هذا الشأن لجميع النساء. ورغم أنه يتم الدعوة عادة إلى الاعتماد على الرضاعة الطبيعية دون غيرها، فإن أقل من 60 في المائة من النساء يمارسن ذلك بالفعل (breastfeeding study, 2008). وتقوم القابلات المجتمعيات بزيارات منزلية لجميع الأمهات والأطفال تقريباً خلال فترة الستة أسابيع اللاحقة للولادة. ويجري أيضاً فحص بعد الولادة للأم والرضيع في المراكز الصحية التي يتبعونها بعد ستة أسابيع من الولادة. ويتم متابعة الأطفال بعد ذلك خلال فترة الطفولة وحتى سن خمس سنوات. بعد ذلك تنتقل مسؤولية رعايتهم إلى برامج الصحة المدرسية.

458- وقد أدت التحسينات التي أدخلت على الرعاية قبل الولادة والرعاية بعد الولادة إلى انخفاض معدل وفيات الرضع من أكثر من 50 لكل 1000 مولود حي في عام 1978 إلى ما يقدر بنحو 11.7 لكل 1000 مولود حي في عام 1994، وهو معدل مماثل لنظيرة في غرب أوروبا. وفي السنوات الأخيرة، حقق البلد مؤشرات جيدة جداً في مجال صحة الأمهات والرضع؛ فقد بلغ متوسط معدل وفيات الرضع 8.5 لكل 1000 في عام 1998، وبلغ متوسط معدل الوفيات النفاسية 65.92 لكل 100000 مولود حي بين عامي 1994 و1998. وفي عام 2005، بلغ معدل وفيات الرضع 9.8 لكل 1000 مولود وبلغ معدل الوفيات النفاسية 65.1 لكل 100000 مولود حي. وفي 2006 بلغ معدل الوفيات بين الأطفال الحديثي الولادة 6.13 لكل 1000 مولود حي، ومعدل وفيات الرضع 9.5 لكل 1000 مولود حي؛ وبلغ معدل الوفيات تحت سن 5 سنوات 10.9 لكل 1000 مولود حي. وبلغت تغطية التحصين لكل من السل، والخناق والشاهوق والكزاز، والتطعيم ضد شلل الأطفال عن طريق الفم، والحصبة 100 في المائة.

العوامل والصعوبات

459- ويواجه مقدمو الخدمات النفاسية عدداً من التحديات الناشئة. فالكثير من النساء يحجزن في وقت متأخر للرعاية السابقة للولادة مما يقلل من فرص الاكتشاف المبكر للتعقيدات والتدخل. ولا تزال معدلات الحمل بين المراهقات مرتفعة بدرجة كبيرة، في حين أن أعداد متزايدة من النساء يحملن في سنوات متأخرة. وفي حالة حدوث وفيات لحديثي الولادة، تقدم المشورة للنساء على مستوى الوحدة فقط؛ غير أنه لا يتوفر نظام للمتابعة في المراكز الصحية التي يتبعنها. وفي معظم الحالات، نادراً ما تجرى زيارات منزلية بعد الولادة خلال الأيام الخمسة الأولى من الولادة، على الرغم من أن السياسة تدعو إلى ذلك. ويرجع هذا في بعض الأحيان لنقص القابلات. ولا يوجد في البلد سياسة رسمية فيما يتعلق بالرضاعة الطبيعية. ولا توجد مبادئ توجيهية وبروتوكولات موحدة فيما يتعلق بالفترة السابقة على الحمل ولا تتوفر إلا فرص قليلة لتقديم تدريب لتجديد معلومات القابلات.

460- وتشمل بعض التدابير المقترحة في إطار السياسة الوطنية الجديدة للصحة الجنسية والإنجابية تعزيز المشورة والرعاية السابقة للحمل والتشجيع على الحجز المبكر للرعاية السابقة للحمل (والهدف هو أن يحجز 95 في المائة من النساء خلال الأسابيع العشرة الأولى من الحمل). وسوف يتم تقديم حمض الفوليك كعنصر تكميلي إما كجرعة تكميلية وحيدة أو بالاقتران مع الحديد ويشجع النساء على الوصول إلى وزن صحي قبل أن يحملن. وسيقدم تطعيم الحصبة والنكاف والروبيلا إلى النساء اللائي لم يسبق تطعيمهن قبل ذلك وستعطي أولوية عالية لتحسين النظام الراهن لتسجيل البيانات لأغراض المراقبة.

تنظيم الأسرة

461- تمثل برامج تنظيم الأسرة وسيلة فعالة من حيث التكلفة لمنع الحمل غير المرغوب فيه، ولتجنب الفقر، والاستبعاد الجماعي، وإساءة معاملة/إهمال الأطفال، وجنوحهن وارتكابهم للجرائم. وأسهمت الخدمات المتاحة لتنظيم الأسرة في سيشيل إسهاماً كبيراً في تمكين النساء ورفاه الأطفال. وقد أنشئت الخدمات اللامركزية لتنظيم الأسرة في سيشيل في أوائل الثمانينيات من القرن الماضي وهي تقدم في الوقت الراهن في كل مركز من المراكز الصحية (13 مركزاً في ماهي تشمل مركز صحة الشباب، ومركز تكو في براسلين، ومركز في لاديغ ومركز في سيلويت). وقد أثرت هذه الخدمات تأثيراً كبيراً على حجم الأسرة ومعدل الحمل غير المرغوب فيه. وقد انخفض المعدل الإجمالي للخصوبة من 2.6 في 1994 إلى 2.2 في 2007 (الخلاصات الإحصائية، المكتب الوطني للإحصاءات).

462- وتقدم عيادات تنظيم الأسرة أقراص الهرمونات والهرمونات التي تحقن، وأجهزة منع الحمل التي توضع في الرحم. والرفالات، والوسائل الأخرى لمنع الحمل للنساء بدون مقابل. ولا توجد في الوقت الراهن أجهزة منع الحمل ولا الولائج التي تطلق الهرمونات. وتحال النساء اللائي يطلبن تعقيمهن إلى قسم أمراض النساء في مستشفى فيكتوريا. وأكثر الطرائق المستخدمة شيوعاً لمنع الحمل هي الأقراص التي تؤخذ عن طريق الفم (64 في المائة)، تليها وسيلة الحقن (20 في المائة)، ثم أجهزة منع الحمل التي توضع في الرحم (5 في المائة)، تليها الرفالات والتعقيم (Reproductive Health report, 2008). كما تتوفر خدمات تنظيم الأسرة في العيادات الخاصة، وتباع الرفالات الذكرية في الصيدليات والحوانيت. ويتم توفير رفالات ذكرية مجاناً من خلال مجموعة من المواقع المجتمعية الأخرى، تشمل المراكز الصحية، والبارات، والمراقص، وأماكن العمل، ومراكز الشباب.

463- وتجمع البيانات المتعلقة بانتشار وسائل منع الحمل في الوقت الراهن من خلال الخدمات التي تقدمها وزارة الصحة فقط، مما يجعل من الصعب قياس الاحتياجات غير الملباة. ووزارة الصحة هي المورد الوحيد لوسائل منع الحمل، وإن كانت بعض التوريدات الإكلينيكية تقدم من خلال الوكالات المانحة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان بصفة أساسية. وقد تراجع معدل انتشار وسائل منع الحمل التي يبلغ عنها فيما يتعلق بالطرائق الحديثة من 60 في المائة في سنة 1996 إلى 43.1 في المائة في سنة 2008 كما انخفض العدد الإجمالي للمترددات على عيادات تنظيم الأسرة من 38867 في 2004 إلى 30435 في 2008. وقد يعكس هذا توفر جهات خاصة بديلة تقدم هذه الخدمة غير أنه أشير إلى سوء تسجيل الإحصاءات ضمن العوامل التي تسهم في ذلك. ومشاركة الرجال في تنظيم الأسرة منخفضة.

464- ويعترف مشروع السياسة الوطنية للصحة الجنسية والإنجابية بحق المرأة في قدر أكبر من السيطرة على صحتها الإنجابية ويستجيب لاحتياجات المرأة المعاصرة. كما تتخذ السياسة المتعلقة بالصحة الإنجابية الترتيبات اللازمة لمراعاة المرأة في النطاق الكامل لوسائل تنظيم الأسرة المتاحة بطريقة ليس فيها تحيز.

465- والخطة الاستراتيجية لأمن السلع الخاصة بالصحة الإنجابية قائمة منذ 2006 لكفالة وجود هيكل لإدامة وجود أرصدة لوسائل منع الحمل تتضمن النطاق الكامل للطرائق المتبعة من أجل التقليل إلى أدنى حد ممكن من المخاطر التي تنجم عن انقطاع الإمدادات.

466- وثمة مجموعات مختلفة في سيشيل لها احتياجات خاصة ولا تستفيد بصورة كاملة من بعض خدمات الصحة الإنجابية المتاحة. وتتضمن هذه الجماعات الخاصة العاملين في تجارة الجنس، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، والسجناء (العائدين والنزلاء) والعمال المهاجرين، والبحارة، والمسافرين الذين يتعين أن يكونوا هدفاً لعمليات تدخل. ويختلف حجم هذه الجماعات. ويشكل العمال المهاجرون في سيشيل عدداً كبيراً. إذ يصل إلى سيشيل سنوياً عدد يقدر بنحو 6000 شخص للعمل في الصناعات المختلفة مثل صيد الأسماك والبناء. ويتعين تحديد الاحتياجات المتعلقة بالصحة الإنجابية لهذه الجماعات والاضطلاع بتدخلات خاصة من خلال شراكة مع المنظمات غير الحكومية والهيئات الأخرى من أجل الوصول إلى هذه الجماعات المستهدفة وتزويدها بما تحتاجه من خدمات.

الصحة الإنجابية للمراهقين

467- أنشئ مركز صحة الشباب في عام 1995 من أجل تزويد الشباب، وبخاصة المحرومين منهم أو المعرضين للخطر، بالمعلومات وتوفير الرعاية الطبية والمشورة لهم في مجال قضايا الصحة الإنجابية والجنسية في بيئة ودية وجاذبة لا يشعر فيها الإنسان بأي تهديد. ويتبع المركز نهجاً كلياً إزاء صحة المراهقين يركز على تنمية قدرة الشباب على التعامل بقدر أكبر من الفعالية مع ما يواجهونه من تحديات في حياتهم. وفي عام 2009، بلغ تعداد المراهقين (15-19 سنة) 7187 (3841 ذكراً و3346 أنثى).

468- ومنذ إنشاء المركز، والطلب كبير على خدمات رعاية الصحة الإنجابية. ويذكر التقرير السنوي للمركز عن عام 2009 أن نصف العدد الكلي للزيارات التي تمت للمركز في عام 2009 والبالغ عددها 5728 زيارة كانت لطلب الرعاية وخدمات الصحة الإنجابية والجنسية وخدمات طبية تشمل توفير موانع الحمل الهرمونية. ويمثل هذا الرقم أيضاً زيادة قدرها 100 في المائة عن نظيره في عام 2008. وتمت 229 زيارة لغرض الكشف عن الأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس، مقابل 64 زيارة في 2008 مع إجراء 561 اختباراً طوعياً للكشف عن فيروس نقص المناعة البشري، مقابل 128 زيارة في 2008.

469- ويرجع المركز هذا التغير لبرامج التواصل التي يضطلع بها بين الشباب في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية. وأنشئت أيضاً ست وحدات للشباب في المدارس الثانوية لتوزيع المواد المتعلقة بالمعلومات والتعليم والاتصالات وتوزيع الرفالات الذكرية الذي يقرن بجلسات لتقديم المشورة.

470- ورغم هذه الأرقام الإيجابية، هناك عدد من المؤشرات التي تؤكد أن الصحة الإنجابية للمراهقين في سيشيل قضية تتطلب اهتماماً عاجلاً. فقد أظهرت النتائج التي أسفرت عنها الدراسة المتعلقة برفاه الطفل (2008) أن 46 في المائة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و19 سنة قد مارسوا عملية الجماع الجنسي وأن 40 في المائة منهم كانوا من الإناث. كما أظهرت الدراسة أن 26 في المائة من الفتيات اللائي تتراوح أعمارهن بين 14 و17 سنة مارسن الجنس مع شخص أكبر منهن سناً. وذكر غالبية الفتيات والفتيان أنهم لم يستخدموا أي وسيلة للوقاية.

471- والشباب في سيشيل معرضون للخطر من مجموعة عريضة من المشاكل الصحية. وهم معرضون للخطر بصفة خاصة من الحمل غير المرغوب فيه ومن تعقيداته ومن الأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس وفيروس نقص المناعة البشري. وقد أصبحت الحاجة إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية للشباب، على مدى السنوات الماضية، أمراً بالغ الأهمية بشكل خاص لعدد من الأسباب. فقد أدت التغيرات المجتمعية إلى تفكك الروابط الأسرية لتترك الكثير من الشباب غير قادرين على الاعتماد على العلاقة بين الأجيال في الحصول على المعلومات والتوجيه. ومع وجود الفجوة بين الأجيال؛ يترك الأطفال ليتعلموا القضايا الجنسية من أقرانهم أو من وسائط الإعلام.

472- وتذبذبت النسبة المئوية للحمل في سن المراهقة (تحت سن 20 سنة) بين 12 في المائة و16 في المائة على مدى ال‍ 12 سنة الأخيرة. والكثير من حالات الحمل التي تحدث بين المراهقين تكون غير مخطط لها أو غير مرغوب فيها، مما يؤدي إلى زيادة معدلات الإجهاض غير الآمن، والولادات التي تتم قبل موعدها، والتسرب من المدارس، والعديد من المشاكل الاجتماعية، والطبية والنفسية التي تؤثر في الفرد والأسرة واقتصاد البلد عموماً.

الجدول 23  
**المؤشرات الرئيسية للسلوك الإنجابي للمراهقين في سيشيل خلال الفترة 1994-2008**

| المؤشر | 1996 | 2000 | 2006 | 2008 |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| النسبة المئوية للنساء (15-49) اللائي كن في سن المراهقة | 18 | 15 | 15.1 | 22.6 |
| النسبة المئوية لجميع حالات الولادة للأمهات المراهقات | 14.5 | 12.5 | 12.1 | 13.8 |
| النسبة المئوية لجميع حالات الولادة الأولى لأمهات في سن المراهقة | 33.0 | 27.6 | 28.5 | 27.8 |
| النسبة المئوية لجميع حالات الولادة الثانية لأمهات في سن المراهقة | غير منطبقة | 1.8 | 4.2 | 4.6 |
| النسبة المئوية لجميع حالات الإجهاض (التلقائي/المحفز) للمراهقات | 19.8 | 21.8 | 16.6 | 28.8 |
| النسبة المئوية لجميع حالات الحمل المعروفة للمراهقات | 15.5 | 14.8 | 16.6 | 15 |
| معدل الخصوبة للفئة العمرية 15-19 سنة | 0.063 | 0.055 | 0.054 | 0.063 |

المصدر: وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية.

العوامل والصعوبات

473- ثمة عدد من العوائق التي تعرقل حصول الشباب على خدمات الصحة الإنجابية. ويشمل هذا (أ) تصرفات مقدمي الخدمات إزاء تقديم خدمات الصحة الإنجابية للقصر، (ب) والقانون المتعلق بالقصر، (ج) وسوء الاتصالات بين الآباء والقصر.

474- وللفتيات اللاتي تبلغ أعمارهن 15-17 سنة الحق قانوناً في أن يعربن عن رضائهن عن ممارسة الجنس غير أنهن يحتجن إلى موافقة الأبوين في الظروف التي تتطلب إجراء اختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشري، وعلاج الاخماج التي تنتقل عن طريق المعاشرة الجنسية، وتعاطي موانع الحمل الهرمونية، والفحوصات الطبية الأخرى. ومع ذلك، يمكن للشباب الحصول على رفالات ذكرية بدون مقابل دون علم الأبوين. والمشكلة الرئيسية هي أن عدداً ضئيلاً جداً من الفتيات تحت سن 18 سنة يطلبن إذناً من الوالدين للبدء في استخدام موانع الحمل أو لطلب المساعدة الطبية، لأنهن لا يردن في الغالبية العظمي من الحالات أن يعرف آباؤهن أنهن يمارسن الجنس ولا يتحدثن صراحة مع أبويهم عن الجنس (Child Well Being study, 2008). بل إن الأطباء أنفسهم لا يكونون متأكدين في حالات كثيرة من حقوقهم ومسؤولياتهم القانونية فيما يتعلق بتقديم خدمات الصحة الإنجابية للمرضى الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة. وتسهم العوامل المشار إليها أعلاه في سوء إدارة خدمات الصحة الإنجابية المتعلقة بالحالات المعرضة للخطر.

475- وتتصدى وزارة الصحة حالياً لهذه التحديات. ويشكل هذا جزءاً من مشروع السياسة الوطنية المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية، والتي تتضمن استعراض المبادئ التوجيهية لتقديم موانع الحمل/خدمات الصحة الإنجابية المستندة إلى ‘مبادئ فريزر التوجيهية‘ الدولية التي تيسر للعاملين في المجال الصحي التصرف إزاء احتياجات المراهقين المعرضين لخطر كبير غير القادرين على الحصول على موافقة الوالدين على ممارسة الجنس من دون استخدام واق.

الإجهاض

476- يعرف الإجهاض حالياً بأنه إنهاء الحمل قبل أن يصبح الجنين قادراً على الحياة خارج الرحم. ويبلغ عمر الحمل الذي يهيئ للبقاء على قيد الحياة هو استكمال 26 أسبوعاً أو وزن عند الولادة يبلغ 800 غرام. ويعمل الوصول إلى إنهاء الحمل في إطار قانون إنهاء الحمل (1994) الذي يسمح بالإنهاء حتى الأسبوع الثاني عشر من الحمل على أسس صحية يقررها ثلاثة أطباء ممارسين في مجلس إنهاء الحمل. وتجرى العملية في مستشفى فيكتوريا وينصح جميع النساء عادة قبل العملية وبعدها وتتم المتابعة عادة في عيادات تنظيم الأسرة. وتطلب موافقة الوالدين بالنسبة للأشخاص الذين تقل أعمارهن عن 18 سنة.

477- ورغم أن خدمات وبرامج الصحة الإنجابية والجنسية متاحة بسهولة لمن هم فوق 18 سنة وأن الوعي العام قد زاد زيادة كبيرة، تبين الاتجاهات استمرار تزايد عدد حالات الإجهاض غير الآمن. ويتضح ذلك من ارتفاع عدد حالات الإجهاض غير الكامل والملوث تراجع عدد حالات الإجهاض لإنهاء الحمل.

الجدول 24  
**حالات الإجهاض المبلغ عنها في سيشيل في الفترة 1995-2007**

| السنة | مجموع حالات الإجهاض | مجموع حالات الحمل المعروفة | مجموع حالات الإجهاض كنسبة مئوية من حالات الحمل | إنهاء حالات الحمل | النسبة المئوية لحالات الإجهاض التي لم تتم بأمان |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| 1995 | 297 | 1879 | 15.8٪ | 81 | 72.7٪ |
| 1996 | 378 | 1989 | 19.0٪ | 80 | 78.8٪ |
| 1997 | 372 | 1847 | 20.1٪ | 79 | 78.8٪ |
| 1998 | 411 | 1823 | 22.5٪ | 105 | 74.5٪ |
| 1999 | 536 | 1995 | 26.9٪ | 133 | 75.2٪ |
| 2000 | 495 | 2018 | 24.5٪ | 124 | 74.9٪ |
| 2001 | 455 | 1895 | 24.0٪ | 114 | 74.9٪ |
| 2002 | 460 | 1941 | 23.7٪ | 88 | 80.9٪ |
| 2003 | 440 | 1938 | 22.7٪ | 61 | 86.1٪ |
| 2004 | 435 | 1891 | 23.0٪ | 49 | 88.7٪ |
| 2005 | 413 | 1966 | 21.0٪ | 53 | 87.2٪ |
| 2006 | 443 | 1913 | 23.2٪ | 59 | 86.7٪ |
| 2007 | 446 | 1975 | 22.6٪ | 63 | 85.9٪ |
| 2008 | 453 | 2014 | 22.5٪ | 63 | 86.1٪ |
| 2009 | 471 | 2063 | 22.8٪ | 57 | 87.9٪ |

المصدر: قسم علم الوبائيات والإحصاء، إدارة الصحة العامة.

478- وقد اتخذت سياسة الصحة الإنجابية ترتيباً للتقليل من حالات الإجهاض، ومنع الإجهاض غير الآمن، وزيادة المعلومات عن مختلف الخيارات المتاحة للنساء اللائي حملن حملاً غير مرغوب فيه لمساعدتهن على التوصل إلى خيار عن بينة. ويتلقى النساء اللائي يفكرن في الإجهاض معلومات شاملة وصحيحة وغير متحيزة بشأن الخيارات المتاحة والعملية. وسوف يتبع الممارسون المعارضون للإجهاض على أسس أخلاقية توجيهات مهنية ويقومون بإحالة الحالات دون تأخير إلى ممارس آخر. وسيتم وضع مبادئ توجيهية مناسبة بشأن خدمات الإجهاض للموظفين، وتدريبهم دعماً للتنفيذ. ويلزم بناء القدرات في المجال الصحي والمجالات ذات الصلة فيما يتعلق بإسداء المشورة قبل الإجهاض، وبعد الإجهاض، وتقديم الدعم في مجال الصحة العقلية، والوقاية، وإدارة حالات الإجهاض غير الآمن.

فيروس نقص المناعة البشري والإيدز والأمراض الأخرى التي تنتقل عن طريق الجنس

479- وقعت سيشيل على العديد من الإعلانات والاتفاقات الدولية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز. ويشمل ذلك إعلان أبوجا، ودورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشري. كما تدعم سيشيل حقوق النساء المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية من خلال الالتزام بمنهاج عمل بيجين والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

480- ووباء فيروس نقص المناعة البشري والإيدز في سيشيل مركز، ومع ذلك فهو يشكل تحدياً كبيراً يهدد بعكس مسار التنمية الاقتصادية - الاجتماعية وزعزعة الاستقرار في البلد بسبب ارتفاع معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشري (2.5 في المائة) بين أفراد الفئة العمرية 15-19 سنة، التي غالباً ما تؤخذ كفئة ممثلة لتواتر حدوث الوباء (UNGASS Report: 2008).

481- وقد شخص أول شخص مصاب بعدوى فيروس نقص المناعة البشري في عام 1987 وتم التعرف على أول حالة أبلغ عنها بلغت فيها الإصابة بمتلازمة نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) المدى الكامل لها في عام 1992. ومنذ ذلك الحين، مابرحت الأعداد مستمرة في الزيادة. وتتضمن عناصر الخطر استخدام المخدرات عن طريق الحقن، وتزايد ممارسة الجنس التجاري، وتزايد أعداد الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال. ولا توجد في الوقت الراهن وسائل لتقدير مدى انتشار حالات فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز. ويجري الحصول على الإحصاءات المتعلقة بالوباء من سجلات المرضى الموجودة في وحدة مراقبة الأمراض السارية، وأقسام الولادة، وبنوك الدم، والمراكز الصحية.

482- ويلخص الجدول 25 أدناه الحالة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز في البلد خلال الفترة من 1987 إلى 2010 والتي جمعت من بيانات تم الحصول عليها من وحدة مراقبة الأمراض السارية في الإدارة الصحية.

الجدول 25

**الحالة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز وفيروس الالتهاب الكبدي الوبائي جيم خلال الفترة من 1987 إلى أيلول/سبتمبر 2009، بحسب نوع الجنس**

|  | ذكور | إناث | **المجموع** |
| --- | --- | --- | --- |
| العدد التراكمي لفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز | 240 | 172 | **412** |
| العدد التراكمي لعدد حالات الإيدز | 125 | 80 | **205\*** |
| العدد التراكمي للوفيات بسبب الإيدز | 46 | 35 | **81** |
| حالات الحمل التي جاء فيها تحليل وجود الفيروس إيجابياً |  | 72 | **72** |
| عدد الأشخاص الأحياء المصابين بالفيروس | 143 | 116 | **259** |
| العدد التراكمي للحالات التي تعالج من الفيروسات الارتجاعية | 84 | 63 | **147\*** |
| عدد الذين غادروا سيشيل | 43 | 29 | **72** |
| العدد التراكمي للمصابين بفيروس الالتهاب الكبدي الوبائي جيم | 63 | 29 | **82\*** |

المصدر: وحدة مراقبة الأمراض السارية، وزارة الصحة 2010.\* إحصاءات عن حالة فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز، 1987-2010

483- وعدد الرجال المصابين بالعدوى ويعيشون بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز (58.3 في المائة) أكبر من عدد النساء. وخلال الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر 2008، تم تشخيص 12 رجلاً و12 امرأة مصابين بفيروس نقص المناعة البشري والإيدز. غير أن عدد الرجال ارتفع في 2009 بصورة مفاجئة إلى 26 رجلاً، بينما ظل عدد النساء مستقراً عند 11 حالة. وذلك باستثناء الفئة العمرية صفر-19 سنة، التي اتسمت بأن الرجال أكثر إصابة من النساء.

484- وأتيح العلاج المضاد للفيروسات الارتجاعية بالمجان لجميع المرضى المحتاجين منذ آب/أغسطس 2002. وفي أيلول/سبتمبر 2009، كان هناك 122 شخصاً (52 امرأة و70 رجلاً) يتعاطون علاجاً مضاداً للفيروسات الارتجاعية تحت رعاية وحدة مراقبة الأمراض السارية. وقد وضعت وزارة التنمية الاجتماعية مبادئ توجيهية لإدارة حالات المرضى المصابين بفيروس نقص المناعة البشري والإيدز.

485- وتتلقى جميع النساء الحوامل التي جاءت تحاليلهن إيجابية لفيروس نقص المناعة البشري علاجاً للفيروسات الارتجاعية للتقليل من خطر انتقال العدوى من الأم إلى الطفل. وذلك أمر ممكن لأن جميع حالات الولادة تتم في أقسام التوليد في المستشفيات وتقدم فيها أيضاً اختبارات الكشف مرتين خلال فترة الحمل. وفي عام 2009، كان هناك عدد إجمالي تراكمي بلغ 16 من الأمهات الحوامل جاءت تحاليلهن إيجابية لفيروس نقص المناعة البشري.

486- ولم يبلغ عن أي حالة انتقال لعدوى فيروس نقص المناعة البشري عن طريق نقل الدم في سيشيل. فمنذ عام 1987، يجري لجميع المتبرعين بالدم التحليل الخاص بفيروس نقص المناعة البشري وفيروس الالتهاب الكبدي الوبائي باء، كما بدأ في عام 2001 التحليل الخاص بفيروس الالتهاب الكبدي الوبائي جيم. وخلال الفترة من 2002 إلى 2009 كان هناك 57 حالة (47 رجلاً و10 نساء) مصابة بفيروس الالتهاب الكبدي الوبائي جيم تم تشخيصها، إضافة إلى 46 حالة (38 رجلاً و8 نساء) أبلغ عنها في 2009.

487- وأجريت دراسة عن المعارف والمواقف والعمليات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز في عام 2003 بين السكان الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و65 سنة أظهرت ارتفاعاً في الوعي بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز وإن كان هناك بعض المفاهيم الخاطئة. وكانت النساء أكثر معرفة من الرجال في عدد من المسائل المتصلة بانتقال عدوى الفيروس. إذ إن 66.9 في المائة من النساء مقابل 63.4 في المائة من الرجال كانت إجاباتهم صحيحة بشأن المسائل المتعلقة بالوقاية وبعض المفاهيم الخاطئة.

السياسات

488- بدأت الجهود الجادة للتصدي لوباء الإيدز في عام 1999 بتعيين مدير لبرنامج الإيدز في وزارة الصحة ليتولى مسؤولية الدعوة والتدخلات الوقائية في المجتمع. وفي عام 2002، تم وضع مشروع سياسة وطنية بشأن فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز/الأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس وتوزيعها على جميع أصحاب المصلحة. ومن بين الأهداف الإحدى عشر هناك هدفان نوعيان يرميان إلى زيادة قدرة النساء كفئة ضعيفة على وقاية أنفسهن من فيروس نقص المناعة البشري والأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس وعلى تعزيز العلاقات المستقرة والقيم الأسرية التي تستهدف الوقاية من هذه الأمراض.

489- وقبل 2001، كان لدى وزارة الصحة مجموعة من الخطط القصيرة الأجل والمتوسطة الأجل لمكافحة المرض. وكانت وزارة الصحة تضطلع إلى حد كبير بقيادة هذه الخطط. ومع بروز الحاجة إلى اتباع خطة متعددة القطاعات، وضعت الخطة الاستراتيجية الوطنية (2005-2009) بعد مشاورات واسعة النطاق مع أصحاب المصلحة وبدعم تقني ومالي من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشري، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وحكومة موريشيوس، ومبادرة المحيط الهندي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز. وتحديداً، تتناول الخطة المسائل المتعلقة بالفتيات، والنساء، والمفهوم الجنساني، وتمكين المرأة، والمساواة.

490- وهناك عدد من الهياكل القائمة لتنفيذ الخطة ودليل تم إعداده يبين جميع التدخلات من جانب مختلف المنظمات/الوكالات. وتشمل هذه المنظمات والوكالات؛ المجلس الوطني للإيدز، وهو هيئة متعددة القطاعات أنشئت في 2002 برئاسة رئيس الجمهورية؛ وصندوق استئماني وطني للإيدز أنشئ في 2002 من أجل حشد الموارد للوقاية من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز ومكافحته؛ ولجنة استشارية تقنية داخل وزارة الصحة لمناقشة المسائل الناشئة بصورة منتظمة؛ وجهات المجتمع المدني (بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والمنظمات العقائدية) والقطاع الخاص، المشاركة في الاستجابة الوطنية والممثلة في مختلف الهياكل؛ ولجنة الخدمات الاجتماعية، التي تتناول المسائل المتعلقة بالخدمات الاجتماعية مثل الاستحقاقات المالية، والرعاية المنزلية، والتوظيف.

491- وتم وضع وتنفيذ السياسات المتعلقة بمكان العمل فيما يخص فيروس نقص المناعة البشري والإيدز من أجل حماية العاملين من ممارسات العمل التمييزية وغير العادلة في مكان العمل، والتقليل من خطر العدوى في مكان العمل. وتنطبق القوانين على القطاعين العام والخاص. وقد تم تحديد معايير دنيا للبرامج المتعلقة بمكان العمل فيما يخص فيروس نقص المناعة البشري والإيدز.

492- وتنظم منذ 2001 حملات سنوية عن مبادئ الجنس الآمن. وشملت الحملات الأخرى الإعلام والتعليم والاتصالات، بما في ذلك المعلومات والتعليم الموجه لفئات عمرية معينة من خلال التعليم الشخصي والاجتماعي في المدارس؛ وتشجيع استخدام الرفالات الأنثوية والذكرية وتوزيعها في جميع المستشفيات، والمراكز الصحية. وتقدم خدمات اختبار تطوعية مجانية لجميع النساء الحوامل تسبقها عملية إسداء للمشورة. كما يجري التشديد على إجراء اختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشري لجميع المهاجرين الذين يسعون للحصول على عمل في سيشيل.

493- وتتوفر المساعدة السيكولوجية للأشخاص المتضررين من فيروس نقص المناعة البشري. ويشمل هذا تقديم المشورة، والدعم المعنوي، والدعم اللازم لقيام المرء بالكشف عن حالته، والمشاركة في جنس آمن أو الإبلاغ عنه، والالتزام بتعاطي الأدوية، وتقديم الدعم في نهاية الحياة والحزن وتقديم المساعدة المالية. ويقدم الضمان الاجتماعي للأرامل واليتامى وإلى المرضى الذين بلغو درجة خطيرة.

494- ويتمثل أحد التحديات الرئيسية في عدم وجود خطة تشغيلية وإطار للرصد التقييم. وينظر إلى هذا كأمر بالغ الأهمية لأنه يعد واحداً من المؤشرات الحاسمة للبلدان للحصول على دعم دولي. ويعمل البلد في الوقت الراهن على وضع خطة للرصد والتقييم بدعم وتوجيه من خبير استشاري من منظمة الصحة العالمية.

495- ويشكل فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز تحدياً حقيقياً يمكن التغلب عليه بالنسبة لسيشيل نظراً لضآلة حجم السكان والترابط الوثيق فيما بينهم، والموارد المحدودة، والسلوك الجنسي الخطر للشباب. وسوف يشكل تقديم الرعاية الطبية للمتضررين عبئاً هائلاً على الاقتصاد إذا لم تتم السيطرة على المرض. ومن الأهمية بمكان أيضاً الاعتراف بأن فيروس نقص المناعة البشري والإيدز يمثلان مشكلة وبائية ذات أبعاد ضخمة. وتحتاج سيشيل باعتبارها دولة جزرية صغيرة نامية إلى أن تدرك المخاطر التي يشكلها وجود أعداد كبيرة من المهاجرين والسياح الداخلين إلى البلد والذين يحتمل أن يكون تحليلهم إيجابياً لفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز. ويشكل تزايد الدعارة وتعاطي المخدرات عن طريق الحقن الوريدي تحدياً إضافياً من تحديات هذه القضية.

الصحة العقلية

496- توفر وحدة الصحة العقلية خدمات للمرضى الداخليين والخارجيين من خلال قسم الحالات النفسية الحادة في مستشفى فيكتوريا وفي مستشفى الصحة العقلية في أيست بوينت. كما أن خدمة الصحة العقلية المجتمعية أحد مكونات برنامج الصحة العقلية. ويوفر مستشفى فيكتوريا الرعاية لمن يعانون مشاكل حادة في مجال الصحة العقلية في حين تقدم خدمات الصحة العقلية المزمنة في مستشفى نورث إيست بوينت.

497- وحدث انخفاض مفاجئ في التشخيصات الرئيسية خلال عام 2008 مقارنة بعام 2007. وبلغت نسبة الذكور الذين تم صرفهم من المستشفى بنسبة 71.7 في المائة في عام 2008 مقابل 70.7 في المائة في 2007. ومثل التشخيص الرئيسي للحالات التي يطلق سراحها، ممن يعانون من الاضطرابات العقلية والسلوكية، الناجمة عن المواد ذات النشاط السيكولوجي، 29 في المائة من جميع الحالات، كما كان هو أيضاً السبب الأول بين حالات الاضطراب في الذكور (32.2 في المائة). أما بين الإناث، فظل السبب الأول لحالات الاضطراب هو الفصام العقلي واضطرابات التوهم التي بلغت نحو 30 في المائة من جميع الحالات النسائية في 2008. وتجدر الإشارة هنا إلى أن عدد الحالات الناجمة عن الاضطراب العقلي والسلوكي بسبب استخدام المواد ذات النشاط السيكولوجي قد انخفض من 153 حالة في 2007 إلى 133 حالة في 2008، أي أنه قل بنسبة 13.1 في المائة، كما انخفض عدد الحالات التي تعاني اضطرابات عقلية وسلوكية من 115 حالة في 2007 إلى 67 حالة في 2008.

498- وظل توفير الرعاية لكبار السن ضمن الأولويات في سيشيل. وفي 2008، بلغ العدد التقديري لكبار السن، الذين تبلغ أعمارهم 65 سنة أو أكثر (المعيار الدولي) في منتصف السنة، 6856 شخصاً (2579 رجلاً و4227 امرأة). ويشكل هذا العدد 7.9 في المائة من مجموع السكان. وتؤثر الزيادة في عدد كبار السن على التنمية الاقتصادية - الاجتماعية للبلد، ولا سيما فيما يتعلق بالخدمات الصحية والاجتماعية.

المادة 13  
الحياة الاقتصادية والاجتماعية

الحق في الحصول على الاستحقاقات الأسرية

499- المادة 32 من الدستور: تعترف هذه المادة المتعلقة بحماية الأسر بالأسرة باعتبارها المكون الجوهري للمجتمع وبأن لها الحق في أن توفر لها الحماية القانونية والاقتصادية والاجتماعية.

*"تعترف الدولة بأن الأسرة هي اللبنة الطبيعية والأساسية للمجتمع وبحق كل إنسان في أن يكوّن أسرة وتتعهد بتعزيز الحماية القانونية، والاقتصادية والاجتماعية للأسرة".*

500- ويهدف نظام الرفاه الاجتماعي في سيشيل إلى كفالة تمتع جميع السيشيليين بمستوى معيشة مناسب وبخاصة أولئك الذين يعتبرون أقل حظاً. وتضمن المادة 37 من الدستور لجميع الأشخاص نظاماً للضمان الاجتماعي:

"تعترف الدولة بحق كل مواطن في أن يعيش حياة لائقة وكريمة، وبغية كفالة ألا يترك المواطنون دون توفير متطلباتهم الحياتية بسبب عدم القدرة على العمل أو البطالة اللاإرادية، وتتعهد بالحفاظ على نظام الضمان الاجتماعي".

501- ويرد أدناه نطاق الخدمات التي تقدم في إطار قانون الضمان الاجتماعي. ويحق للرجال والنساء على السواء الحصول على جميع الاستحقاقات بموجب الفرع 3(5) من قانون الضمان الاجتماعي لسنة 1988: الشخص الذي يستحق الضمان الاجتماعي:

*"ويكفل هذا القانون الاستحقاقات التالية -*

*(ب) استحقاقات الأمومة التي تتألف من مدفوعات دورية للمرأة، المشمولة بالتغطية، في حالتي الحمل والولادة؛*

*(د) استحقاقات العجز التي تتألف من مدفوعات دورية لشخص مشمول بالتغطية يكون غير قادر على العمل كلياً أو جزئياً؛*

*(ز) استحقاقات الباقين على قيد الحياة التي تتألف من مدفوعات دورية في حالة وفاة شخص مشمول بالتغطية، وتتألف من -*

1. *استحقاقات الأرملة؛*
2. *معاش الأرملة؛*
3. *معاش الأم الأرملة؛*
4. *معاش الوفاة المتعلقة بالصناعة؛*
5. *استحقاقات المعالين التي تشمل زيادة في قيمتها لتصل إلى المدفوعات الشخصية الدورية للاستحقاقات على أساس الأشخاص الذين كان المستفيد منها يعولهم".*

الجدول 26  
**أنواع ومعدلات الاستحقاقات في تشرين الثاني/نوفمبر 2008**

| أنواع الاستحقاقات | شروط الاستحقاق | الحساب | معدلات 2008 | معدلات 2008 للمعالين | الفترة الزمنية |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| استحقاقات المعاش التقاعدي لكبار السن | شامل | فوق 63 سنة | 2200 روبية سيشيلية | غير منطبقة | غير محدودة |
| استحقاقات المعاش التقاعدي | الإسهام في صندوق المعاشات التقاعدية | التقاعد | تعتمد على قيمة الإسهام | غير منطبقة | غير محدودة |
| استحقاق العجز | فقدان 75 في المائة من القدرة على العمل المدر للدخل | ثابت | 2100 روبية سيشيلية | 900 روبية سيشيلية للبالغ و800 روبية سيشيلية للطفل | غير محددة للمستفيد حتى بلوغ عمر الطفل 18 سنة |
| استحقاق العجز الجزئي | فقدان 50-74 في المائة من القدرة على العمل المدر للدخل | اختبار القدرة | 1800 روبية سيشيلية | غير منطبقة | 6 أشهر |
| استحقاق الباقين على قيد الحياة | 45 سنة أو أكثر للأرمل (الأرملة) و16 سنة أو أقل للطفل | ثابت | 1800 روبية سيشيلية |  | غير محدودة |
| استحقاق اليتيم | لا يوجد والدان على قيد الحياة | ثابت | 1050 روبية سيشيلية | غير منطبقة | بلوغ العمر 18 سنة هو الحد الأقصى |
| استحقاق الجنازة | عامة | مبلغ مقطوع يدفع مرة واحدة | 1500 روبية سيشيلية | غير منطبقة | غير منطبقة |
| استحقاق المرض | عامة | اختبار القدرة | الحصول على كامل المرتب لمدة شهرين وعلى 1800 روبية سيشيلية عن 120 يوم عمل | 800 | شهران وبعد ذلك لمدة 120 يوم عمل |
| استحقاقات الأمومة | عامة | ثابت/اختبار القدرة | الحصول على كامل المرتب لمدة شهرين وعلى 1800 روبية سيشيلية عن 120 يوم عمل | 800 | شهران وبعد ذلك لمدة 120 يوم عمل |

المصدر: صندوق الضمان الاجتماعي (التقرير القُطري، المؤتمر الدولي للسكان والتنمية +15).

502- وكالة الرفاه الاجتماعي المنشأة حديثاً هي هيئة تنظيمية مستقلة أنشئت بموجب قانون الرفاه الاجتماعي رقم 22 لسنة 2008. والوكالة مسؤولة عن إدارة وتوفير المساعدات الاجتماعية المتمثلة في البدلات التكميلية وفقاً للسياسة الحكومية للأشخاص الأكثر ضعفاً والذين يقل دخل الأسرة المعيشية بينهم عن الحد الأدنى المحدد لهذا الغرض. وتشكل الوكالة جزءاً من برنامج إصلاح الاقتصاد الكلي الذي أطلق في نهاية 2008، من أجل توفير شبكة أمان لأكثر الناس تضرراً من تأثير الإصلاحات الاقتصادية ويكفل في الوقت نفسه تمكين الأفراد القادرين على العمل من الاضطلاع بمسؤوليتهم الاجتماعية لأن يصبحوا نشطين اقتصادياً ولتقليل الاعتماد على الرعاية الاجتماعية. وتحل الوكالة محل أمانة اختبار القدرات التي أنشئت بمقتضى قانون مجلس القدرات (1999). ولا توفر الوكالة في الوقت الراهن بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس.

إمكانية الحصول على القروض المصرفيه والأشكال الأخرى للائتمان المالي

503- قدرة النساء على المشاركة في الأنشطة الاقتصادية حاسمة للتخفيف من وطأة الفقر، ورفع مستويات المعيشة وتحسين نوعية الحياة. وإمكانية حصول النساء على الائتمان للأغراض الشخصية وللتنمية الاجتماعية مؤشر قوي على قدرتهن على السيطرة على أوضاعهن في الحياة. ونظراً لعدم وجود بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس من جانب كل من مؤسسات الإقراض التجارية والحكومية، فإن من الصعوبة بمكان تحديد إمكانية وصول المرأة إلى مرافق الإقراض. وما زالت إمكانية الوصول إلى معلومات مفصلة بحسب نوع الجنس مشكلة منذ 1993.

504- غير أنه طلب من أربعة أنواع مختلفة من وكالات الإقراض توفير معلومات مفصلة بحسب نوع الجنس لأغراض التقرير المطلوب في إطار الاتفاقية. والوكالات الأربعة هي (أ) وكالة الائتمان الميسر التابعة لوزارة المالية التي تعمل كمحطة تؤدي كل ما هو مطلوب فيما يتعلق بمرافق الإقراض الميسر، (ب) الاتحاد السيشيلي للإقراض، وهو مصرف توفير تعاوني يعمل وفقاً لمبادئ المساعدة الذاتية، (ج) مصرف التنمية السيشيلي الذي يدعم الأنشطة الإنمائية التي يقوم بها صغار منظمي المشاريع، (د) مصرف نوفو، وهو مصرف تجاري تملك الحكومة الجزء الأكبر من أسهمه.

505- وتدعي الوكالات الأربع أنها تتبع ممارسات إقراض غير تمييزية قائمة على أساس سياسة الشركات، ولا صلة لها بالحالة الاجتماعية المتعلقة بالزواج أو نوع الجنس. وتوضح دراسات الحالة القصيرة الواردة أدناه أنماط الإقراض واتجاهاته.

الحالة 1

506- أنشئت وكالة الائتمان الميسر في تشرين الثاني/نوفمبر 2005 في إطار وزارة المالية لتعمل كمحطة واحدة لتأدية كل ما هو مطلوب فيما يتعلق بجميع تسهيلات الائتمان الميسر. وهدفها هو مساعدة صغار منظمي المشاريع على بدء أعمال تجارية صغيرة أو توسيع نطاق عمل تجاري قائم عن طريق تقديم قروض ميسرة أكثر مرونة، مثل القروض ذات الفائدة المنخفضة التي تتراوح بين صفر في المائة و4 في المائة، وتقليل قيمة الضمانات المطلوبة وإعطاء فترة سماح لتسديد القرض. وتتاح القروض لمجموعة عريضة من الأنشطة التجارية الصغيرة في مجال الأعمال الفنية والحرف، والزراعة، وصيد الأسماك، والحياكة، والصناعات الصغيرة لأغراض المشاركة في الأسواق العامة والمعارض للأغراض الدعائية. وقد أثبتت هذه البرامج أنها تحظى بشعبية كبيرة بين برامج صغار منظمي المشاريع. وترد أدناه البرامج التي تضطلع بإدارتها وكالة الائتمان الميسر.

(أ) برنامج توظيف الشباب؛

(ب) مرافق تمويل الأعمال التجارية الصغيرة؛

(ج) صندوق التنمية الزراعية؛

(د) برنامج التسويق لأغراض التصدير؛

(ه‍( الصناعات الصغيرة.

507- وتتراوح المبالغ القصوى للقروض من 20000/25000 روبية سيشيلية لبرنامج التسويق لأغراض التصدير والصناعات الصغيرة، وحتى 200000 روبية سيشيلية للمشاريع الزراعية ومشاريع الأعمال التجارية الصغيرة. ووفقاً لوكالة الائتمان الميسر، اعتمد 325 قرضاً في 2006 بينها 187 قرضاً (57.5 في المائة) خصصت للنساء. وفي 2008، اعتمد 305 قروض، منها 138 قرضاً (45 في المائة) كانت من نصيب النساء. ومعظم الطلبات التي تقدمت بها نساء للحصول على قروض كانت في إطار برنامجي توظيف الشباب والصناعات الصغيرة. وقدمت قروض لأنشطة مثل تفصيل الملابس، وإنتاج الوجبات الخفيفة، ورعاية الأطفال، والحرف اليدوية، وزراعة الحدائق المنزلية. أما الرجال فحصلوا على قروض لأعمال مقاولات الصيانة، والنجارة، والزراعة، والأعمال التجارية لبيع الوجبات الجاهزة، وأعمال مقاولات التنظيف وكان معظمها في إطار برنامج توظيف الشباب ومرافق تمويل الأعمال التجارية الصغيرة وصندوق التنمية الزراعية. والبيانات المتعلقة بالقيمة الإجمالية للقروض المقدمة غير متاحة. غير أن السجلات تبين أن الرجال يقترضون من البرامج الأكبر التي يكون فيه سقف القروض مرتفعاً.

508- والبيانات المتعلقة بعام 1993 ليست متيسرة لأغراض المقارنة. وفي عامي 1996 و1997، اضطلعت مؤسسة التنمية الصناعية السيشيلية بإدارة برنامج توظيف الشباب. ويشير تقرير عام 1994 عن ‘حالة المرأة‘ إلى أن مؤسسة التنمية الصناعية السيشيلية وافقت في 1996 على 430 قرضاً من بين 1769 طلباً مقدمة من نساء للحصول على قروض (24.3 في المائة) وعلى 174 قرضاً من بين 669 طلباً مقدمة من رجال للحصول على قروض (26 في المائة) في 1997. ورغم صعوبة المقارنة، لأن أرقام وكالة الائتمان الميسر هي أرقام مجمعة لقروض قدمت في إطار البرامج الخمسة، يبدو أن أعداد النساء اللائي حصلن على قروض لمشاريع تجارية قد تضاعفت مرتين على مدى السبع عشرة سنة الماضية.

الحالة 2

509- كان المصرف التجاري الوحيد الذي استجاب لطلب الحصول على معلومات هو مصرف نوفوبنك الذي أنشئ في تموز/يوليه 1999. والحكومة من حملة الأسهم الرئيسيين في البنك لأنها تملك 78 في المائة من الأسهم، بينما تمتلك شركة Standard Chartered PLC 22 في المائة من الأسهم. وللمصرف فرع رئيسي في كل من فيكتوريا وماهي وفرعين في جزيرتي براسلين ولاديغ. ويشرف عليه مصرف سيشيل المركزي ويرأسه مجلس إدارة. ويضم المجلس 7 أعضاء (وهناك امرأة واحدة عملت مديرة للمصرف من سنة 2005 إلى نحو 2008). ويعمل في المصرف 77 موظفاً من النساء و17 رجلاً، وهناك امرأتان في لجنة الائتمان المكونة من 5 أعضاء، كما أن هناك امرأتين من بين 5 أعضاء يشكلون مجلس إدارة لجنة الأصول والخصوم. ووفقاً للمصرف، هناك خمس عشرة امرأة يشغلن مناصب رفيعة.

510- ولم يتيسر الحصول من المصارف على إحصاءات أعداد أو قيم القروض التي حصل عليها النساء. وأفاد المصرف بصورة عامة أن 70 في المائة من القروض المقدمة على مدى ال‍ 10-15 سنة الأخيرة قد خصصت للنساء اللائي لديهن حسابات مع المصرف. وغالباً ما تتقدم النساء بطلبات للحصول على قروض لشراء منازل، أو لتطويرها، أو لتجديدها أو صيانتها أو لشراء أجهزة منزلية. ويتقدم الرجال بطلبات للحصول على قروض لشراء سيارات، وقوارب، وأجهزة كهربائية؛ وأجهزة صوتية متقدمة، كما تتقدم نسبة قليلة منهم بطلبات للحصول على قروض لشراء منازل. وعندما يتقدم الرجال بطلبات لغرض شراء منازل، فإنهم يفعلون ذلك بالاشتراك مع النساء.

الحالة 3

511- أنشئ مصرف التنمية السيشيلي في عام 1978 بالمرسوم رقم 21. والغرض من المصرف هو الإسهام في التنمية الاقتصادية للبلد بتقديم مساعدات مالية للمشاريع السليمة اقتصادياً والتي يمكن تنفيذها من الناحية التقنية في مجالات الزراعة، ومصائد الأسماك، والصناعة، والخدمات، والسياحة والمشاريع المتصلة بالسياحة. ويمول المصرف أساساً الأعمال التجارية الصغيرة الحجم إلى المتوسطة الحجم، بما في ذلك بدء أعمال تجارية. ويعد هذا دوراً حيوياً لكونه يساعد في تعزيز إحدى الدعامات الرئيسية للاقتصاد.

512- ويحظى المصرف بشعبية بين المشاريع الصغيرة والمتوسطة بسبب شروط الإقراض التي تساعد على الإنجاز. وتمنح القروض بشروط ميسرة، مع فترة سماح وأمد طويل لتسديد القرض قد تصل إلى خمس عشر سنة، بحسب المشروع. وبذل المصرف جهوداً كبيرة للمحافظة على أسعار الفائدة المنخفضة التي تمنح للمقترضين. ولجميع المواطنين السيشيليين حقوق متساوية في الحصول على قرض من مصرف التنمية السيشيلي ما دام القرض مستوفياً لمعايير المصرف والغرض منه مشروع إنمائي. (وترد معايير طلبات القروض في التذييل 8).

513- ويعمل 36 موظفاً في المصرف يتألفون من 7 رجال و29 امرأة. وعلى مستوى الإدارة، هناك 3 مديرين من الذكور و5 من الإناث. وعلى مستوى مجلس الإدارة، يضم المجلس 5 أعضاء من الذكور و3 من الإناث. ورئيس المصرف ونائب الرئيس كلاهما من الذكور. أما منصب الرئيس السابق فكانت تشغله امرأة.

514- ويبين الشكلان 8 و9 أعداد وقيم القروض المعتمدة بحسب نوع الجنس من عام 1993 وبعده. كما يرد للتوضيح التحليل والتفسير المقدمين من المصرف.

الشكل 8  
**القروض المعتمدة، بحسب السنة ونوع الجنس**

0

20

40

60

80

100

120

140

160

1993

1997

2001

2005

2008

2009

**القروض المعتمدة بحسب النسبة ونوع الجنس**

ذكور

إناث

شركة مشتركة الملكية (ذكور/إناث)

**السنوات**

**عدد القروض**

المصدر: مصرف التنمية السيشلي.

الشكل 9  
**قيمة القروض المعتمدة، بحسب السنة ونوع الجنس**

0

10

20

30

40

50

60

1993

1997

2001

2005

2008

2009

**قيمة القروض المعتمدة بحسب نوع الجنس**

**السنوات**

**القيمة (بملايين الروبيات السيشيلية)**

ذكور

إناث

شركة مشتركة الملكية (ذكور/إناث)

المصدر: مصرف التنمية السيشلي.

515- والرجال أكثر اقتراضاً بدرجة كبيرة من حيث عدد القروض وقيمتها وإن كان عدد القروض التي منحت للنساء قد أظهر زيادة مطردة منذ 1993. وارتفع عدد القروض التي اعتمدت تحت بند ‘الشركات‘ (ذكور/إناث) مع مرور السنين. ويرجع الانخفاض الطفيف الذي حدث في 2009 لإعادة الهيكلة الاقتصادية للبلد التي حدثت في تشرين الثاني/نوفمبر 2008. وقدم المصرف ثلاثة أسباب لذلك. (1) الرجال مقترضون رئيسيون لمشاريع مصائد الأسماك والزراعة بينما يقدم النساء طلبات تتعلق بمشاريع صغيرة في مجالات الحرف، والتفصيل، وتصفيف الشعر، والصناعات الحرفية. ويمثل هذا جزءاً كبيراً من ملف القروض. (2) تقدم طلبات القروض المتعلقة بالبنايات التجارية من شراكات من الرجال والنساء أو الرجال فقط. (3) ويهيمن الرجال على القطاع الفرعي لسيارات الأجرة وتأجير الحافلات الصغيرة وتأجير القوارب. ونادراً ما تقدم النساء طلبات للحصول على قروض في هذه القطاعات. وتقدمت امرأة واحدة للحصول على قرض يتعلق بسيارة أجرة.

516- ومن حيث القيمة، يمكن ملاحظة أن جنس الرجال يهيمن على ملف القروض في المصرف. ففي عام 2009، بلغت قيمة القروض التي منحت للنساء 10 ملايين روبية سيشيلية بينما حصل الرجال على أكثر من 50 مليون روبية سيشيلية. ولم يجر المصرف أي بحوث، ولكن المصرف أبدى ملاحظة مؤداها أن النساء أكثر حكمة وتفادياً للمخاطر فيما يتعلق بالاستثمار.

الجدول 27  
**القطاعات التي يهيمن عليها النساء، بحسب السنة**

| السنة | 1993 | 1997 | 2001 | 2005 | 2008 | 2009 |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| القطاع | الصناعة | الخدمات | الخدمات | الخدمات | الخدمات | الخدمات |
| عدد القروض المعتمدة | 2 | 1 | 7 | 19 | 40 | 23 |
| مجموع القروض الممنوحة للنساء | 2 | 1 | 9 | 32 | 56 | 33 |

المصدر: *مصرف التنمية السيشلية.*

517- ويبين الجدول 27 أعلاه أن معظم القروض التي منحت للنساء كانت في قطاع الخدمات.

الحالة 4

518- الاتحاد السيشيلي للإقراض مصرف تعاوني للادخار أنشئ في سنة 1970 وأسس على فلسفة تعاونية وتتمثل قيمه الأساسية في المساواة والإنصاف والمساعدة الذاتية المتبادلة. وهو ملتزم بمبادئ عدم التمييز فيما يتعلق بالعنصر ونوع الجنس والديانة والانتماء السياسي. ويتمثل دوره الرئيسي وأهدافه منذ إنشائه في تشجيع الاقتصاد فيما بين أعضائه من خلال تعبئة المدخرات من أجل تقديم قروض لأعضائه بسعر فائدة عادل.

519- وفي عام 2009، لم يكن هناك أي نساء في مجلس إدارته المكون من 5 أشخاص. ويخدم النساء في لجنة الإشراف وفي لجنة الائتمان أو القروض. ويستخدم المصرف 30 موظفاً يعملون بنظام ساعات العمل العادية بينهم 22 امرأة. وهناك امرأتان تشغل كل منهما منصب رئيس القسم الذي تعمل فيه.

520- ويزيد عدد أعضاء الاتحاد السيشيلي للإقراض عن 11000 عضو يشكل النساء غالبيتهم. وتنطبق معايير منح القروض على جميع الأعضاء بغض النظر عن نوع الجنس. وتمنح القروض للأعضاء على أساس صفاتهم، والضمان الإضافي المقدم والقدرة على السداد.

521- وقدم ما مجموعه 64 مليون روبية سيشيلية إلى 1400 مقترض في عام 2009. وللأسف، فإن الإحصاءات غير مفصلة بحسب نوع الجنس. ووفقاً لسجلات المصرف، تنحو النساء إلى الاقتراض من أجل شراء مستلزمات منزلية مثل، الأثاث، والثلاجة، وأجهزة المطبخ، والغسالات، وأجهزة التلفزيون، وعمليات إصلاح وصيانة المنازل فضلاً عن شراء الأراضي وإنشاء أعمال تجارية صغيرة النطاق. أما الرجال فإنهم يميلون إلى الاقتراض لشراء السيارات (لأغراض التجارة والرفاهية على السواء)، والأراضي، فضلاً عن تمويل مشاريع تجارية مثل محال تجارة التجزئة وأعمال الصيانة.

522- وتنحو النساء إلى الوفاء بالتزاماتهن، ومناقشة مشاكلهن وبذل غاية جهدهن لسداد ديونهن. وتزيد حالات التأخر في سداد الديون كثيراً بين الرجال مقارنة بالنساء. والشعور بالفخر فضلاً عن الالتزام والمسؤولية ملحوظ بدرجة أكبر بين النساء.

523- وتبين دراسات الحالة الأربع بعض الأمور الشائعة وهي أن النساء غالباً ما يقترضن نقوداً لإدخال تحسينات على بيوتهن ولمشاريع صغيرة في المجالات المتصلة بالحرف والصناعات التي تمارس في المنازل. وهن يقترضن مبالغ صغيرة ويعول عليهن في السداد. وعموماً، استمر عدد القروض التي منحت للنساء في التزايد مع مر السنين وإن كانت لا توفر أرقام دقيقة لأغراض المقارنة. وغالبية الموظفين العاملين في الوكالات الأربع من النساء ولكنهن غير ممثلات على قدم المساواة في مجالس الإدارة ولا في مستوى الإدارة العليا.

524- ويبين التقرير المتعلق بتعداد 2002 أنه كان يوجد 793 امرأة يعملن لحسابهن الخاص مقابل 4050 رجلاً يعمل لحسابهم الخاص، و131 امرأة صاحبة عمل مقابل 310 رجال من أصحاب العمل في عام 2002. وللأسف، لا توجد إحصاءات حديثة للرصد الدقيق لما يحرز من تقدم. وسوف يوفر تعداد 2010 صورة أوضح لإنجازات النساء، كمنظمات للمشاريع ومالكات للأعمال التجارية.

نماذج لأفضل الممارسات لدعم المرأة في مجال المشاريع الصغيرة

525- قامت وكالة دعم المشاريع الصغيرة التي أنشئت في 2004 بدور مهم في دعم مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي وإقامة مشاريع صغيرة، وحرف، وصناعات صغيرة. وقد أنشئت الوكالة من أجل تنفيذ سياسة الحكومة المتعلقة بتنمية الأعمال التجارية الصغيرة وتوفير هياكل للتنمية المستدامة للأعمال التجارية الصغيرة.

526- تستخدم وكالة المشاريع الصغيرة 23 موظفاً (13 امرأة و10 رجال). وتشغل امرأتان منصبي مدير الوكالة ورئيس مجلس إدارتها. ولا تقدم الوكالة تسهيلات ائتمانية ولكنها تساعد الأعمال التجارية الصغيرة بتقديم خدمات المشورة مثل توفير أفكار لمشاريع تجارية، وتوفر هويات للشركات، وتستكمل نماذج الطلبات ومقترحات المشاريع من أجل طلب قروض. كما توفر المشورة والتوجيه بشأن التسويق وبناء القدرات من أجل تحسين مهارات صغار منظمي المشاريع المحتملين. وشملت بعض الحلقات التدريبية التي نظمتها الوكالة حلقات في مجال إدارة المشاريع التجارية، والعلاقات مع المستهلكين، وتدريب شامل في جميع المسائل المتصلة بالعمل التجاري، ومهارات البيع، فضلاً عن تنظيم حلقات عمل لتحسين المهارات في الأعمال الحرفية مثل منتجات الخيزران، والألياف، والنسيج، الخ. وقد ساعدت الوكالة في إنشاء هياكل مثل النسيج، وتفصيل الملابس، وتصفيف الشعر، وجمعيات الأغذية. وثمانون في المائة من رؤساء هذه الجمعيات من النساء. كما تنظم الوكالة أحداثاً خاصة مثل المعارض والأسواق التجارية المؤقتة لمساعدة الأعمال التجارية الصغيرة في الترويج لمشاريعها التجارية وابتكاراتها. وقد أثبتت الأسواق التجارية المؤقتة التي تقام بمناسبة عيد الميلاد أنها تحظى برواج كبير لدى الجمهور وأتاحت للكثير من النساء تسويق منتجاتهن. وقد أعلنت مؤخراً عن جائزة تمنح للأعمال التجارية الصغيرة من خلال مسابقة تشجيعاً للإجادة والتفوق. وتتوفر القائمة الكاملة للأنشطة التي تضطلع بها الوكالة على الإنترنيت من خلال الموقع [www.senpa.sc](http://www.senpa.sc).

527- مفهوم الصناعات الصغيرة يعني ببساطة عملاً تجارياً يؤدي في المنزل ويعمل فيه عدد يقل عن 5 أشخاص، ويدر عائداً سنوياً يقل عن 800000 روبية سيشيلية كما أنه غير ملوث للبيئة. وفي عام 2009، كان لدى وكالة دعم المشاريع الصغيرة 1168 امرأة و568 رجلاً مسجلين في قطاع الصناعات الصغيرة.

الجدول 28  
**الصناعات الصغيرة المسجلة لدى وكالة دعم المشاريع الصغيرة، بحسب نوع الجنس**

| القطاعات | الذكور | الإناث |
| --- | --- | --- |
| الحرف اليدوية | 266 | 296 |
| البستنة | 11 | 44 |
| تجهيز الأغذية | 101 | 174 |
| الصناعات التحويلية | 32 | 7 |
| الخدمات الفنية | 101 | 98 |
| تفصيل الملابس | 18 | 546 |
| عمليات الإصلاح والصيانة | 39 | 3 |
| **المجموع الكلي** | **568** | **1168** |

المصدر: وكالة دعم المشاريع الصغيرة.

528- أنشئ أتيليه بوآبرن الحرفي الجديد (APANA) في عام 1991 بمبادرة من فنان أجنبي كورشة ومركز للفنون لتوفير أنواع جديدة من الخبرات الخلاقة باستخدام مواد أعيد تدويرها للشباب الذين يعيشون في جنوب ماهي. وبعد 17 سنة من الخبرة في استخدام الورق، والقصب، والأصداف، والخزر المعاد تدويرها، بدأت الجمعية، التي يبلغ عدد أعضائها النشطين 35 امرأة من جميع الفئات العمرية، العمل في صناعة الزجاج على نطاق تجاري صغير. وينظر إلى هذا الفن القائم منذ قرن من الزمان كوسيلة بالغة الأهمية لتحويل الجمعية إلى منظمة ذاتية التمويل فضلاً عن أنه يساعد على حماية البيئة من أطنان من نفايات الزجاج. ويمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات عن طريق الجمعية من موقعها على الإنترنيت [www.apanango.org](http://www.apanango.org).

الحق في المشاركة في الأنشطة الترفيهية وفي جميع جوانب الحياة الثقافية

الثقافة

الإطار 10  
**الحق في الثقافة**

|  |
| --- |
| *39(1) تعترف الدولة بحق كل شخص في المشاركة في الحياة الثقافية وفي أن يمارس، ويشجع، القيم والعادات الثقافية للشعب السيشيلي ويستمتع بها رهناً بأي قيود ينص عليها القانون وتكون ضرورية في أي مجتمع ديمقراطي...*  *39(2) تتعهد الدولة باتخاذ خطوات معقولة لكفالة المحافظة على التراث الثقافي والقيم الثقافية للشعب السيشلي.* |
|  |

529- تضمن المادة 39(1) من الدستور السيشيلي (الإطار 10) لجميع المواطنين الحق في المشاركة في الحياة الثقافية والإسهام بحرية في النهوض بالحياة الثقافية السيشيلية والمحافظة عليها. ووفق الفقرة (2)، تتعهد الدولة بالمحافظة على التراث الثقافي والقيم الثقافية للشعب السيشيلي. وتوفر السياسة الثقافية لجمهورية سيشيل (2004) الإطار العام، فضلاً عن الأهداف المحددة والمبادئ التوجيهية لتنمية الثقافة السيشيلية والمحافظة عليها. وتعيد السياسة التأكيد على أن ‘الوصول إلى التنمية الثقافية وأشكال التعبير الثقافي حق لكل مواطن‘. وفي إطار الهدف من التنوع الثقافي تسعى المادة 9 لكفالة أن يكون *‘للنساء والرجال حق النفاذ على قدم المساواة لجميع الفرص المتاحة في المجالات الفنية والثقافية‘*.

530- وتعتمد القدرة على المشاركة في الحياة الثقافية على عدد من الحقوق الأخرى، مثل حرية التعبير، وحرية تكوين الجمعيات للرجال والنساء بموجب الميثاق السيشيلي للحقوق والحريات الأساسية في الفصل 111 من الدستور السيشيلي.

531- ولا توجد قيود قانونية تحول دون مشاركة المرأة في النطاق الكامل للأنشطة الثقافية التي تقدمها إدارة الثقافة. ويمكن للفنانين الرجال والنساء المشاركة في الفنون بصورة فردية، وفي أشكال الأداء الجماعي، والمعارض الفنية الجماعية، أو في البرامج الفنية المجتمعية على مستوى المقاطعات.

معلومات أساسية: إدارة الثقافة والفنون المتصلة بها والمؤسسات الثقافية

532- تضطلع إدارة الثقافة في وزارة التنمية المجتمعية، والشباب، والرياضة والثقافة بالمسؤولية عن تخطيط وتنظيم وتنمية الفنون والثقافة. وتتألف الإدارة من شعبة الثقافة، فضلاً عن المجلس الوطني للفنون، ومؤسسة التراث السيشيلي، وكلاهما هيئة عامة مسؤولة أمام إدارة الثقافة.

533- وتضم شعبة الثقافة خمسة أقسام هي: المحفوظات الوطنية، والمتحف الوطني، والمكتبة والوثائق الوطنية، والمعهد الوطني للفنون الاستعراضية، والبحوث المتعلقة بالتراث الوطني وحمايته. ولكل معهد من هذه المعاهد ولاية محددة لصون وتعزيز وحماية وتطوير التراث الثقافي السيشيلي. ويضطلع بالمسؤولية عن كل شعبة مدير عام يكون مسؤولاً أمام الأمين العام لإدارة الثقافة.

534- والمجلس الوطني للفنون في سيشيل مسؤول عن الفنون، وجمعيات الفنون والفنانين الممارسين في مجالات الفنون البصرية، والاستعراضية والأدبية والرقمية. وينظم عمله قانون المجلس الوطني للفنون في سيشيل (القوانين السيشيلية، الفصل 136، طبعة منقحة، 1991). ومدير المجلس الوطني للفنون (امرأة) مسؤولة عن الإدارة اليومية للمجلس، ومسؤولة أمام الوزير، ومجلس إدارة المجلس الوطني للفنون. ومجلس إدارة المجلس الوطني للفنون (5 ذكور و4 إناث) هيئة استشارية لتشجيع وتطوير الفنون تضم تسعة أعضاء، يعينهم الوزير لفترة مدتها سنتان.

535- ومؤسسة التراث السيشيلي مسؤولة عن صيانة وحفظ المواقع التاريخية والثقافية فضلاً عن صيانة وحفظ المناظر الطبيعية وهي مؤسسة مستقلة ملحقة بالوزارة الأم وهي وزارة التنمية المجتمعية، والشباب، والرياضة والثقافة. وينظم عملها قانون مؤسسة التراث السيشيلي (القانون 11 لسنة 2006) وهي مسؤولة أمام المدير (رجل) وأمام مجلس المديرين المؤلف من ثمانية أعضاء (5 ذكور و3 إناث) يعينهم وزير الثقافة لفترة مدتها 3 سنوات.

الخطط الاستراتيجية

536- تبين الخطة الاستراتيجية لإدارة الثقافة (2008-2012) البرامج المتصلة تحديداً بمختلف جوانب الثقافة في المعاهد الثقافية الخمس التابعة لشعبة الثقافة. ولا توجد برامج معينة للمرأة تحت عنوان نوع الجنس.

537- لا يتناول قانون المجلس الوطني للفنون في سيشيل (الفصل 136، 1991) نوع الجنس في قانون المجلس. ونتيجة لذلك، لم تحدد الخطة الاستراتيجية للمجلس الوطني للفنون (2009-2010)، ولا خطة عمل المجلس الوطني للفنون التي هي أحدث منها (2010)، أي برامج ومشاريع معينة لتشجيع المشاركة النشطة للمرأة والطفلة البنت في الفنون أو لإبراز وجودهن في مجتمع الفنانين وبين عامة الجمهور.

مشاركة الفتيات والنساء في الأنشطة الثقافية

538- تشارك الفتيات والنساء بنشاط وبقدر أكبر من الفتيان والرجال في جميع الأنشطة الثقافية التي يجري تنظيمها في المدارس وعلى مستوى المجتمع المحلي، والتي تشاهد على نطاق واسع ضمن التظاهرات الوطنية مثل مهرجان كريول الذي يعقد سنوياً احتفالاً بالتراث الثقافي لسيشيل. المعروضات الفنية والثقافية على المستوى الوطني لا تحقق توازناً بين النساء والرجال. والنساء يمثلن أغلبية في العروض التلقائية والشعبية للثقافة الشعبية وللبرامج الفنية المجتمعية على مستوى المقاطعات. وتشارك الفتيات بأعداد أكبر من الفتيان في الأنشطة والمسابقات التي ينظمها المجلس الوطني للفنون في سيشيل والمحفوظات الوطنية لتشجيع المعارف المتعلقة بثقافة سيشيل. بينما تشارك أعداد أكبر من البنين في الأنشطة التي تجري في الهواء الطلق والتي ينظمها المتحف الوطني، للنهوض بالمعارف المتعلقة بالبيئة الطبيعية. (انظر التذييل 3).

539- ويقدم المجال البرنامجي للأنشطة الفنية المرئية، في المعاهد التقنية المتعددة الفنون، التابعة لوزارة التعليم مقررات دراسية في التصميم، والمنسوجات، والأزياء، والفنون الجميلة والجرافيك. وتمثل الفتيات غالبية الطلبة الملتحقين بمدرسة الفنون المرئية ومعهد الفنون الاستعراضية. والمعهد الوطني للفنون الاستعراضية معهد يقدم مناهج دراسية تدرس لبعض الوقت في فنون الموسيقى، والرقص، والمسرح، بما في ذلك الموسيقى والرقص التقليديين في سيشيل. ومن 2008 حتى كانون الثاني/يناير 2010، سجلت مدرسة الموسيقى والرقص ما مجموعه 109 طلاب، كان 78 منهم إناثاً و31 ذكوراً. وفي مدرسة الدراما سجلت 7 فتيات (دون سن 12 سنة) في عام 2009. ولم يتقدم مرشحون من الذكور. وفي الفترة 2008/2009، التحق بجوقة الإنشاد الوطنية للأطفال ما مجموعه 43 عضواً، 39 فتاة و4 فتيان. والتحق بجوقة الإنشاد الوطنية للكبار ما مجموعه 60 عضواً في 2008/2009، 44 من النساء و16 من الرجال.

540- ويشكل النساء أيضاً غالبية العاملين في إدارة الثقافة، والمجلس الوطني للفنون، ومؤسسة التراث السيشيلي. (188 امرأة و88 رجلاً). وهم مسؤولون إلى حد كبير عن تنظيم الأنشطة الثقافية فضلاً عن إدارة الثقافة. ويشكل النساء الغالبية العظمى من أمناء المكتبات والبحاث في معهد كريول، والمتاحف الوطنية، والمحفوظات الوطنية.

541- وعلى ذلك كان النساء أيضاً هن الأكثر تضرراً من عملية تقليص الحجم التي نفذتها الحكومة في جميع الوزارات كجزء من برنامج الإصلاح الاقتصادي.

المرأة في المناسبات الفنية الدولية

542- تتاح للنساء فرص متساوية للمشاركة في الأحداث الفنية الدولية كالمهرجانات، وحفلات الرقص والموسيقى، والمعارض الفنية، والمعارض وحلقات العمل الأدبية.

543- وفي عام 2008، شارك 7 فنانين من الذكور، مقابل فنانة واحدة من الإناث في معرض فني بالخارج. وفي عام 2009، شارك 56 فناناً من الذكور و8 فنانات من الإناث في مهرجانات دولية.

544- كما نجح نشاء سيشيل في الفوز بعدد 8 جوائز دولية في الفنون. وخلال الفترة 1976-2009 فاز الكتاب والشعراء النساء بخمس جوائز أدبية، وجائزة فنية، وجائزتين في الموسيقى، ليصل المجموع إلى ثماني جوائز مقابل تسع جوائز فاز بها الرجال.

المرأة كموظفة فنية

545- النساء والفتيات أقل حضوراً في الأشكال الفنية الأكثر ظهوراً (مثل الموسيقى والفن)، ويقل عدد النساء عن عدد الرجال الذين يشاركون في الأعمال الفنية كمهنة. ووفقاً للإحصاءات الحالية المقدمة من المجلس الوطني للفنون في سيشيل، هناك ما مجموعه 155 (24 في المائة) امرأة يمارسن الفن، مقابل 491 رجلاً (76 في المائة) من مجموع الفنانين في سيشيل البالغ عددهم 646 فناناً يعملون في المجالات الفنية البصرية والاستعراضية والأدبية. والنساء أكثر ظهوراً في مجالات الفنون الأدبية، والأزياء، والفرق الموسيقية التقليدية، والمسرح. وهن أقل ظهوراً كفنانات، ونحاتات، وموسيقيات منفردات.

546- وهناك 33 من المشاريع الفنية التي تمثل أعمالاً تجارية صغيرة في سيشيل (الصناعات الابتكارية) يملكها رجال. وليس هناك نساء لهن حقوق ملكية في صناعات فنية. وهناك عدد قليل جداً من النساء اللائي يسعين للحصول على منح من المجلس الوطني للفنون في سيشيل([[61]](#footnote-61))، أو للحصول على قروض للمشاريع الفنية التي تشكل أعمالاً تجارية صغيرة من الوكالة الحكومية للائتمان الميسر.

547- وفي عام 2008، قدم المجلس الوطني للفنون منحة لفنانة واحدة قيمتها 1600 روبية سيشيلية، بينما طلب 18 فناناً من الذكور ما مجموعه 59553 روبية سيشيلية من جملة المبالغ المخصصة للفنانين في إطار هذا البرنامج والبالغة 61213 روبية سيشيلية. وفي عام 2009، حصل 37 فناناً من الذكور على مبلغ إجمالية 256562.90 روبية سيشيلية مقابل 2 من النساء طلبتا قروضاً مجموعها 3089.70 لتنظيم معارض فنية لفنانين منفردين.

548- وتعتمد جميع الطلبات المقدمة للحصول على منح دون تمييز من المجلس الوطني على أساس معايير وضعها المجلس الوطني للفنون. وكما تبين الإحصاءات، فإن من الواضح أن الفنانات النساء لا يستفدن الاستفادة الكاملة من هذا البرنامج.

549- ويمكن للفنانين أيضاً الحصول على قروض أعلى قيمة من وكالة الائتمان الميسر في وزارة المالية، التي تقدم لمشاريع الأعمال التجارية الصغيرة قروضاً لبدء استديوهات لتسجيل الموسيقى، ومعارض فنية، ولإنتاج الأفلام، وإنشاء فرق موسيقية، وصالات للترفيه الموسيقي تعتمد على التسجيل على الأقراص المسجلة، والإنتاج السينمائي والموسيقى، ونشر الكتب، وإلقاء الشعر، في جملة أنشطة أخرى.

550- ويمكن للنساء الراغبات في الحصول على مساعدة لمشاريع صغيرة ومتوسطة متصلة بالفنون طلب قروض تصل قيمتها إلى 200000 روبية سيشيلية في إطار برامج مختلفة تقدمها وكالة الائتمان التساهلي. وتشير الإحصاءات المستقاة من الوكالة أن امرأتين فقط تقدمتا بطلبات للحصول على قروض في 2008 وأن امرأة واحدة حصلت على قرض بمبلغ 35000 روبية سيشيلية لإنتاج فيلم مقابل 14 طلباً مقدمة من رجال. وفي عام 2009، حصل 13 منهم على قروض. ولم تتقدم أي نساء بطلبات للحصول على قروض.

العوامل والصعوبات

551- لم تجر أي دراسات لمعرفة السبب في أن الفتيات والنساء لا يحافظن على اهتمامهن بالفنون أو للالتحاق بمهن فنية بعد انتهاء المرحلة المدرسية على الرغم من اهتمامهن والتزامهن بدراسة الفنون وتوفر فرص متساوية لهن. وطرح عدد من العوامل لتفسير ذلك. تنشئتهم الثقافية؛ والعوامل الاجتماعية، مثل الحمل في سن مبكرة وتحول الفتيات والنساء المراهقات إلى أمهات غير متزوجات؛ وافتقار الفنانات النساء للتشجيع من الأزواج أو الآباء على مواصلة اهتماماتهن الفنية مع المحافظة على أسرهن أو علاقاتهن؛ والوصم الاجتماعي الذي يلحق في أحيان كثيرة بالنساء اللائي يتخذن من الفن مهنة لهن.

التحسينات المتوخاة

552- يجري في الوقت الراهن تنقيح قانون المجلس الوطني للفنون في سيشيل استجابة للتطورات التي حدثت في مجالي الفنون والثقافة، فضلاً عن التغيرات التي حدثت في السياسات، والتي يتعلق أحدها بنوع الجنس. ويعمل المجلس الوطني للفنون منذ إنشائه في عام 1984، على تشجيع ومساعدة جميع الفنانين من الرجال والنساء دون تمييز. ومع ذلك، لم يحدد المجلس حتى الآن برامج أو مشاريع للنساء أو للبنات الأطفال. وسيتم تصحيح ذلك عن طريق إضافة نص في القانون المنقح للمجلس الوطني للفنون لا يعالج أوجه الخلل في التوازن بين الرجال والنساء العاملين في مجال الفن فحسب، وإنما يبدأ أيضاً برامج متصلة بالنساء لتشجيعهن على زيادة المشاركة، وزيادة الدعم المعنوي والفني والمالي الذي يقدم لهن، وزيادة تشجيع النساء الفنانات وما يقدمنه من أعمال على الصعيد المحلي، فضلاً عن تشجيعهن على الصعيدين الإقليمي والدولي.

المرأة والألعاب الرياضية

553- ترمي السياسة التي تتبعها سيشيل في مجال الألعاب الرياضية إلى كفالة توفير الفرصة لكل سيشيلي لممارسة الرياضة وتلقي دروس في التربية الرياضية، واكتساب المهارات الرياضية الأساسية؛ وعادة ممارسة الأنشطة الرياضية والاستمتاع بجميع أشكالها كأسلوب حياة، وإتاحة الفرصة له لتنمية مواهبه الفردية والوصول بها إلى أقصى حد ممكن.

554- وانضمت سيشيل إلى الساحة الدولية في عام 1979، عندما أنشئت اللجنة الأوليمبية الوطنية. وكانت أول منافسة دولية تشترك فيها هي الدورة الأولى للألعاب الرياضية لجزر المحيط الهندي التي عقدت في ريونيون في عام 1979. كما شهد العام 1980 أول مشاركة لسيشيل في الألعاب الأوليمبية. ويشجع القرار الذي اتخذته الحكومة في 1980 بإنشاء الأقاليم الرياضية على المشاركة الجماهيرية في الألعاب الرياضية.

555- ويشارك النساء في سيشيل في النطاق الكامل للألعاب الرياضية الفردية والجماعية المتاحة في البلد باستثناء الملاكمة، وقد اتخذ عدد من التدابير لتيسير مشاركة النساء في الألعاب الرياضية. وفي عام 1999، أنشأ الوزير المسؤول عن الألعاب الرياضية (تصادف أن امرأة كانت تشغل ذلك المنصب عندئذ) لجنة معنية بالمرأة والألعاب الدراسية لدراسة المسائل المتعلقة بالمرأة والألعاب الرياضية في البلد. وكان الحافز على اتخاذ هذه الخطوة هو أن سيشيل قررت تطبيق إعلان برايتون بشأن المرأة والألعاب الرياضية والاستجابة لنداء ويندهوك من أجل العمل. وكانت قد أنشئت قبل ذلك لجنتان، غير أن سنة 1999 كانت مهمة بصفة خاصة لأن اللجنة تلقت فيها لأول مرة ميزانية بلغت قيمتها 100000 روبية سيشيلية وأصبحت مسؤولة بصفة مباشرة أمام الوزير. وعلى مر السنين، خفضت الميزانية المخصصة لها من 100000 روبية سيشيلية إلى 26000 روبية سيشيلية.

556- ونظمت اللجنة يوماً للألعاب الرياضية للنساء بمناسبة اليوم الدولي للمرأة في عام 1999، واستضافت حلقة دراسية في أيار/مايو من السنة نفسها. واستهدفت الحلقة الدراسية تحديد المشاكل التي تواجه المرأة السيشيلية في مجال الألعاب الرياضية، واقتراح حلول لها. وبعد الحلقة، أنشئت الجمعية السيشلية للمرأة والألعاب الرياضية كما وضعت خطة عمل للفترة 2000-2004. وكان الهدف من الخطة هو "كفالة وصول الفتيات والنساء للنطاق الكامل للفرص والخيارات ومعاملتهن معاملة منصفة كمشاركات في الألعاب الرياضية والأنشطة البدنية". ونظمت اللجنة خلال شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر عام 2000، حلقة دراسية للشباب عن مواضيع مختلفة شملت الملاحقة الجنسية، وضغط الأقران، والحمل في سن المراهقة، وإساءة استعمال العقاقير، والتعامل العادل. وتم التخطيط لتنظيم حلقات دراسية مشابهة للشباب في عام 2001 في جزيرتي براسلين ولاديغ.

557- وبناء على دعوة من الرابطة السيشيلية للألعاب الأوليمبية وألعاب الكومنولث والجمعية السيشيلية للمرأة والألعاب الرياضية التقى نساء من سيشيل، وموريشيوس، ولارينيون، ومدغشقر في سيشيل في 2008 للمناقشة وتبادل الخبرات من أجل تحسين مشاركة المرأة في جميع المجالات الرياضية. وتضمنت المواضيع التي شملها اللقاء التربية الرياضية للفتيات في المدارس، ودور الحكومة ووسائط الإعلام في تشجيع ممارسة المرأة للرياضة، وتطور مشاركة المرأة في إدارة الألعاب الرياضية فضلاً عن تحسين صحة ورفاه المرأة من خلال الأنشطة البدنية.

558- وفي عام 1999، أجريت دراستان استقصائيتان كانت أهدافهما الرئيسية هي: (1) عقد مقارنة بين عدد النساء وعدد الرجال المشاركين في أعمال التدريب والتحكيم والإدارة للألعاب الرياضية الإثنى عشر التي شملتها دورة الألعاب لجزر المحيط الهندي (2) دراسة حالة المرأة في الألعاب الرياضية ووضع استراتيجيات مناسبة لدعمها.

559- توصلت الدراسة الاستقصائية الأولى إلى أنه في الحين الذي تمثل فيه النساء والفتيات أكثر من نصف سكان البلد، فإن مشاركتهن في الألعاب الرياضية والأنشطة الترفيهية تقل كثيراً عن مشاركة نظرائهم من الذكور. كما أن وضع النساء فيما يتعلق بالدور الذي يضطلعن به في المنظمات الرياضية والترفيهية غير مساو لوضع الرجل، كما يتضح من الجدول 29 أدناه. والحالة مشابهة إلى حد كبير في عام 2009 باستثناء المدربين الثلاثة الذين تمت إضافتهم في كرة القدم، والكرة الطائرة وكرة السلة.

الجدول 29  
**عدد النساء في مجالات التدريب والتحكيم والإدارة**

|  | **النساء** | **الرجال** | **النسبة المئوية للنساء** |
| --- | --- | --- | --- |
| **التدريب** | 4 | 129 | 3.1٪ |
| **التحكيم** | 77 | 171 | 31٪ |
| **الإدارة** | 23 | 85 | 21.2٪ |

المصدر: المجلس الوطني للألعاب الرياضية.

560- وحددت الدراسة الاستقصائية الثانية العوائق التالية أمام مشاركة المرأة في الألعاب الرياضية:

* ضغط الوقت/المسؤوليات المنزلية
* الحوافز المالية للأمهات غير المتزوجات
* خدمة الأطفال
* بعد المسافة عن المنزل/مشاكل المواصلات
* الافتقار إلى الثقة بالنفس
* سوء الصورة المتخيلة عن الذات/المشاكل الصحية المتعلقة بالوزن
* الملاحقة الجنسية/القرارات غير العادلة
* نقص المعلومات
* نقص التواصل داخل الأسرة/غيرة الأزواج/الشركاء
* عدم القيام بأي أنشطة للفئة العمرية التي تزيد عن 35 سنة
* الافتقار إلى التدريب الرفيع المستوى
* عدم وجود حكام ومدربين وإداريين من النساء
* سوء تغطية وسائل الإعلام للنساء

561- ولمعالجة هذه المسائل، حددت قائمة تضم 32 استراتيجية (انظر التذييل) ووضعت خطة عمل (2000-2004). ورغم القيود العديدة، أحرزت الرياضيات السيشيليات إنجازات هائلة وحققن نتائج أعلى وأفضل للبلد مقارنة بالرجال. ومن بين بعض أبرز النساء اللائي حصلن على ميداليات في البطولات الإقليمية والدولية شارون أوستين (السباحة)، وسيلين لابورت (ألعاب القوى)، كما شاركت ليندي ليفو أجريكول (الرمح) في الألعاب الأوليمبية في عام 2008، وجانيت ثيرليرمونت (رفع الأثقال)، وميغي جيرترود (الليزر)، وجوليت آه-وان (تنس الريشة، وشاركت في الألعاب الأوليمبية في 2008). وعلى مستوى التحكيم، حققت جيوفانا روسو، مديرة الألعاب الرياضية للمستوى الرفيع، أعلى درجة في تحكيم الألعاب الرياضية (حكم فني دولي). والرياضة الجماعية الوحيدة التي تفوقت فيها سيشيل هي الكرة الطائرة.

562- *ولجنة الشباب والرياضة للمحيط الهندي* هي منظمة دون إقليمية تهدف إلى تشجيع النهوض بالشباب والألعاب الرياضية بين أعضائها الذين يضمون البلدان الجزرية الناطقة بالفرنسية وجيبوتي. وسيشيل عضو في هذه المنظمة ومشهورة بأنها تسعى بحماس لتشجيع مشاركة الفتيات والشابات في جميع برامج اللجنة. ومن شدة حماسها لذلك، كانت سيشيل أول عضو يستضيف ألعاب اللجنة في 2008 بمشاركة الذكور والإناث في جميع التخصصات الرياضية الستة المختارة.

ألعاب الرياضية للجميع

563- المجلس الوطني للألعاب الرياضية فيه قسم يشجع كل فرد على ممارسة الألعاب الرياضية وينظم عدداً كبيراً من الأنشطة خلال السنة. ويتجلى أحد المظاهر الجيدة في هذا الشأن في التوازن الجيد بين الرجال والنساء الذين يشاركون في الأنشطة باستثناء كرة القدم التي يشارك فيها الرجال بنسبة أكبر وكرة الشبكة التي تقتصر على النساء فقط.

564- وتجذب الأنشطة الخاصة بالأطفال أعداداً متساوية من البنين والبنات كما يحدث الشيء نفسه في الأنشطة التي يجري تنظيمها في أماكن العمل. ويمثل النساء أغلبية في الأنشطة الأخرى، مثل فصول المحافظة على اللياقة البدنية، والأنشطة المخصصة لكبار السن، والمشي، والهرولة. وهناك أعداد متساوية من الرجال والنساء تشارك في المشي في الطبيعة، والسير لمسافات طويلة محددة في مسارات معينة، والسباحة. كما اكتسب برنامج الجري لمسافات معينة في البيئات الطبيعية شعبية كبيرة، إذ تبلغ نسبة مشاركة الرجال فيه 60 في المائة. أما نشاط المشي فتزيد فيه نسبة النساء.

المادة 14  
حقوق المرأة الريفية

تعريفا ريفي/حضري في سياق جزر سيشيل

565- في التعريف الدقيق، لا توجد مناطق ريفية في سيشيل باستثناء بعض الجزر الخارجية المتناثرة جغرافياً والتي تديرها شركة تنمية الجزر، وهي شركة شبه حكومية أنشئت في عام 1980 من أجل تشجيع الزراعة والسياحة في بعض الجزر الطرفية. ولا يوجد سكان مستقرون في تلك الجزر. والعاملون في قطاعي السياحة والزراعة يعملون بعقود محددة المدة لدى شركة تنمية الجزر، وتتاح لهم فرص الوصول إلى جميع المرافق. ولا يستخدم تقرير التعداد التصنيف ريفي/حضري.

566- وسيشيل مقسمة إلى 25 مقاطعة تستخدم كدوائر لأغراض الانتخابات التشريعية والرئاسية وكوحدات جغرافية لأغراض الإدارة وخدمات المجتمع المحلي. والسكان في سيشيل موزعون توزيعاً غير منتظم بين المقاطعات والجزر (الجدول 30). وجميع المقاطعات، باستثناء ثلاث منها (مقاطعتان في براسلين ومقاطعة لاديغ والجزر الخارجية) موجودة في ماهي، وهي الجزيرة الرئيسية. وهناك توزيع منتظم إلى حد كبير للرجال والنساء في كل مقاطعة. ويعيش 78 في المائة من السكان الوطنيين في جزيرة ماهي.

الجدول 30  
**أعداد السكان بحسب التقسيمات الإدارية في 2002، بحسب نوع الجنس**

| التقسيم الإداري/المنطقة | ذكور | إناث | **المجموع** | المساحة بالكيلومترات المربعة | عدد السكان |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| القسم الأوسط |  |  |  |  |  |
| بيل إير | 1360 | 1559 | **2919** | 4.41372 | 661 |
| انغليش ريفر | 1911 | 1701 | **3612** | 1.38069 | 2616 |
| لي مامبل | 1205 | 1186 | **2391** | 1.67536 | 1427 |
| مونت بكستون | 1522 | 1588 | **3110** | 1.18731 | 2619 |
| مونت فليري | 1566 | 2032 | **3598** | 1.7872 | 2013 |
| بليزانس | 1778 | 1636 | **3414** | 3.37392 | 1012 |
| روش كايمان | 1421 | 1252 | **2673** | 0.942352 | 2837 |
| سانت لويس | 1671 | 1606 | **3277** | 1.42017 | 2307 |
| القسم الشرقي |  |  |  |  |  |
| أنسي أوبينز | 1822 | 1742 | **3564** | 2.4544 | 1452 |
| أنسي رويال | 1851 | 1836 | **3689** | 7.18207 | 513 |
| أوكاب | 1624 | 1591 | **3215** | 8.28006 | 388 |
| كاسكيد | 1780 | 1668 | **3448** | 10.04542 | 343 |
| بوينت لارو | 1343 | 1374 | **2717** | 3.373953 | 805 |
| تاكاماكا | 1337 | 1272 | **2609** | 14.3418 | 182 |
| القسم الشمالي |  |  |  |  |  |
| أنسي إتوال | 2325 | 2069 | **4394** | 5.85143 | 751 |
| بو فالون | 1914 | 1902 | **3816** | 4.60563 | 829 |
| بيل اومبر | 1891 | 1731 | **3622** | 9.37918 | 386 |
| غلاسيس | 1775 | 1817 | **3592** | 6.68237 | 538 |
| القسم الغربي |  |  |  |  |  |
| أنسى بويلو | 2069 | 1967 | **4036** | 12.06355 | 335 |
| غراند أنسي ماهي | 1328 | 1266 | **2594** | 15.7516 | 165 |
| باي لازار | 1523 | 1461 | **2984** | 12.06837 | 247 |
| بورت غلود | 1091 | 1093 | **2184** | 26.6759 | 82 |
| قسم براسلين |  |  |  |  |  |
| باي سانت آن | 1810 | 1926 | **3736** | 22.553 | 166 |
| غراند أنسي براسلين | 1548 | 1819 | **3367** | 15.05671 | 224 |
| لا ديغ | 1070 | 876 | **2104** | 14.6 | 144 |
| جزر أخرى | 216 | 876 | **1092** | 248.1 | 4 |
| **المجموع** | **40751** | **41004** | **81755** | **455.5** | **179** |

المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات، تعداد المساكن والسكان، 2002

567- ووفقاً لتقرير سيشيل بشأن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية +10 (نقلاً عن مصدر لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 1997)، فإن سيشيل واحدة من أكثر البلدان تحضراً في المحيط الهندي من حيث النسبة المئوية للسكان الحضريين (60 في المائة) والمناطق الحضرية كنسبة مئوية من المساحة الإجمالية للأراضي (نحو 23 في المائة). وترتفع طبوغرافية الأرض ارتفاعاً حاداً من السهول الساحلية الضيفة ليصل ارتفاعها إلى 900 متر مما يجعلها غير مناسبة للاستيطان. ونحو 50 في المائة من المساحة الإجمالية للأراضي محمية لكونها محميات طبيعية.

الشكل 10  
**الكثافة السكانية التقديرية في ماهي، 2008**

2470-2816

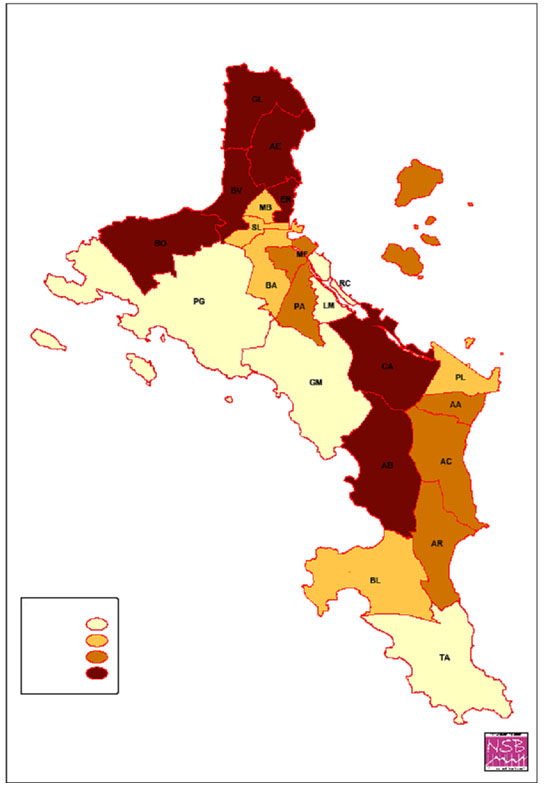
2817-3346

3347-3802

3863-4885

***المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات.***

***ملاحظة: بفرض توزيع سكاني مماثل لتوزيع تعداد 2002.***



568- ارتفع متوسط الكثافة السكانية لكل كيلومتر مربع من 163 نسمة في 1994 إلى 191 نسمة في 2008 (المكتب الوطني للإحصاءات، 2008). ورغم أن هذا الرقم لا يزال منخفضاً، فإن الكثافة السكانية مرتفعة في بعض المقاطعات، مثل أنغليش ريفر، ومونت باكستون، وسانت لويس، التي تشكل جزءاً من ضواحي فيكتوريا.

569- واستلزمت ندرة الأراضي اللازمة لأغراض التنمية الصناعية والاستيطان ردم نحو 525 هكتاراً من البحر كجزء من خطة تعمير الساحل الشرقي. ويجري حالياً بناء مشروع إسكاني كبير من 800 وحدة في واحدة من الجزر التي تم ردمها بالقرب من فيكتوريا يسمى مشروع الصمود. ومن ثم يقدر أن التوسع الحضري سوف يستمر في الزيادة خلال السنوات القادمة.

570- وجميع المقاطعات في ماهي وفي الجزيرتين الرئيستين وهما براسلين ولاديغ يوجد في كل منها مدرسة، ومركز صحي، ومركز مجتمعي، وإدارة للمقاطعة، وحوانيت ومرافق أساسية. وتتوفر لجميع النساء فرصة الاستفادة من جميع المرافق الموجودة في المقاطعات.

النقل

571- كان هناك 508 كيلومترات من الطرق (490 كيلومتراً مرصوفة و18 كيلومتراً غير مرصوفة) في سيشيل في عام 2007 (المكتب الوطني للإحصاءات، 2008). وتحظى جميع المقاطعات بخدمة شبكة الطرق التي تضم طرقاً رئيسية، وثانوية، وطرقاً مبنية على أملاك خاصة، وطرقاً للتغذية. وتوفر هيئة النقل العام السيشيلية النقل العام في ماهي. ويحق للمتقاعدين (من سنة 63 سنة فأكثر) والأشخاص ذوي الإعاقة الانتقال بالمجان لأي وجهة بواسطة حافلات الهيئة. وتشير الدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية للفترة 2006/2007 إلا أن 21 في المائة من الأسر المعيشية تمتلك سيارة. والأرقام المتعلقة بملكية السيارات ليست مفصلة بحسب نوع الجنس.

فرص الوصول إلى الإسكان، والمرافق الصحية، والكهرباء وإمدادات المياة والاتصالات

572- وفقاً لتقارير التعدادات، كان هناك 17107 أسر معيشية في سيشيل في عام 1994. وارتفع هذا العدد إلى 20993 أسرة معيشية في 2002. وكانت الأسر المعيشية التي ترأسها نساء تشكل 49 في المائة من جميع الأسر المعيشية في 2002. وهناك نسبة عالية نسبياً من الأسر المعيشية (66.3 في المائة) تمتلك المساكن التي كانت تشغلها في 2002. وقد انخفض متوسط حجم الأسرة المعيشية من 4.9 في سنة 1997 إلى 3.9 في سنة 2002. ويشكل عدد سكان المؤسسات أقل من 1 في المائة من الأسر المعيشية (تعداد 2002).

573- وتستمتع الأسر المعيشية كلها تقريباً بظروف معيشية جيدة. ويبين الجدول 31 الذي يتضمن مقارنة بين الأرقام المستمدة من الدراسة الاستقصائية لميزانيات الأسر المعيشية للفترتين 1999/2000 و2006/2007 التحسن الذي حدث فيما يتعلق بالمرافق الأساسية، مثل الإسكان، والمرافق الصحية، والكهرباء، وإمدادات المياه.

الجدول 31

**مقارنة بين المرافق الأساسية والاتصالات خلال الفترتين 1999/2000 و2006/2007**

| **المؤشرات** | **النسبة المئوية للأسر المعيشية** | |
| --- | --- | --- |
| المؤشرات الأساسية | 1999/2000 | 2006/2007 |
| صهاريج تخزين المياه | 36 | 52 |
| مساكن مملوكة لقاطنيها | 79 | 72 |
| مساكن مبنية من الحجر/الكتل | 79 | 83 |
| إمدادات مياه معالجة | 85 | 86 |
| ثلاجات | 93 | 97 |
| مرحاض صحي | 95 | 98 |
| الكهرباء | 95 | 99 |
| المعلومات والاتصالات |  |  |
| خدمات الإنترنت | 2 | 10 |
| الهواتف الخلوية | 21 | 75 |
| الهواتف (الخطوط الثابتة) | 71 | 60 |
| التلفاز | 90 | 97 |
| مؤشرات أخرى |  |  |
| مكيفات الهواء | 2 | 4 |
| الدراجات البخارية | 3 | 3 |
| الحواسيب | 5 | 20 |
| السيارات | 18 | 21 |
| الغسالات الكهربائية | 36 | 63 |

المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات، الدراسات الإحصائية لميزانية الأسرة المعيشية في 1999/2000 و2006/2007.

574- وثمة زيادة صافية في النفاذ إلى جميع المرافق الأساسية خلال فترة السنوات الست. ففي عام 2006، كانت نسبة 99 في المائة من الأسر المعيشية لديها إمدادات كهرباء، وكانت نسبة 86 في المائة تصلها إمدادات المياه المعالجة. وهناك نسبة إضافية قدرها 52 في المائة يمكنها الوصول إلى صهاريج تخزين المياه و98 في المائة من الأسر المعيشية لديها مراحيض صحية. ويوضح هذا أن هناك ارتفاعاً كبيراً في مستوى المرافق الصحية وفي تغطيها للأطياف الكاملة للسكان.

575- وحدثت أعلى زيادة في قطاع الاتصالات الذي شهد توسعاً سريعاً في الهواتف الخلوية من 21 في المائة في 1999 إلى 75 في المائة في 2006. وعلاوة على ذلك، فإن 97 في المائة من الأسر المعيشية لديها تلفاز، كما ارتفعت خدمات الإنترنت من 2 في المائة إلى 10 في المائة.

576- ورغم أن البيانات ليست مفصلة بحسب نوع الجنس، يمكننا أن نفترض بثقة من النسب الوطنية العالية للأسر المعيشية التي ترأسها نساء أن الغالبية العظمى من النساء السيشيليات قادرات على التمتع بمستوى معيشة جيد يحصلن فيه على جميع المرافق الأساسية.

577- كما يتجلى مستوى المعيشة المرتفع في العدد الكبير للأسر المعيشية التي تمتلك ثلاجات (97 في المائة)، وغسالات كهربائية (63 في المائة) وتعيش في مساكن مبنية من الحجارة/الكتل (83 في المائة). وهذه الأرقام مهمة جداً أيضاً من المنظور الجنساني. فالنساء السيشيليات لازلن يتحملن عبئاً كبيراً من مسؤولية الأعمال المنزلية. وإمكانية الحصول على وسائل الراحة والتكنولوجيا الحديثة في المنزل يقلل كثيراً من الوقت الذي تقضيه النساء في الأعمال المنزلية كالغسيل والطهي. وبوسع النساء أيضاً الاستفادة من وسائل الترفيه في المنزل. فأكثر من 57 في المائة يملكون أجهزة متقدمة للاستماع للموسيقى.

578- ويمكن القول بثقة، على أساس الإحصاءات، أن النساء يجنين ثمار التقدم من حيث إمكانية الوصول إلى المرافق على قدم المساواة مع الرجل.

المشاركة في الأنشطة المجتمعية

الحكومات المحلية

579- في نيسان/أبريل 1994، أنشأت الحكومة وزارة للحكومات المحلية وبدأت برنامجاً لتطبيق اللامركزية هدفه الرئيسي هو تقريب الخدمات من الشعب. وتم تعيين مديرين للمقاطعات من ذوي الخبرة في تنمية المجتمعات المحلية للعمل كهمزة وصل بين الحكومة المركزية والمجتمعات المحلية. وزودت كل مقاطعة بمكتب إدارة وبالمرافق المجتمعية اللازمة لتعزيز اللامركزية بالنسبة لجميع الخدمات وتنظيم أنشطة للفئات العمرية.

580- وفي آب/أغسطس 1996، حٌولت إدارة الحكومات المحلية إلى إدارة لتنمية المجتمعات المحلية تابعة لوزارة التنمية المجتمعية والشباب. وإلى جانب تقديم الدعم إلى المديرين في وضع الخطط والبرامج وبالموارد المالية التشغيلية، واصلت الوزارة تركيز اهتمامها على تمكين المجتمعات المحلية وتشجيع مشاركة المجتمعات المحلية وإسهاماتها.

581- ويعمل المديرون في شراكة مع جماعات الممثلين والجمعيات على الصعيد المحلي، والوكالات غير الحكومية والعامة القائمة في المجتمع المحلي، والعضو الممثل للجمعية الوطنية، ومجلس المجتمع المحلي للمقاطعة على تشجيع المشاركة المجتمعية في التنمية الوطنية، وتعزيز وجود بيئة معيشية صحية. وفي 2009، كان هناك 13 امرأة و11 رجلاً معينين كمديرين للمقاطعات.

582- وترد أدناه بعض البرامج المجتمعية الرئيسية:

| الأنشطة الترفيهية في الأحياء | يعمل هذا البرنامج على تلبية الاحتياجات المختلفة للأطفال، من الذكور والإناث على السواء، الذين تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و15 سنة، في مجتمعاتهم المحلية الفرعية تحت إشراف شخص رشيد (من صانعي الرسوم المتحركة). وتتاح للأطفال الفرصة لتبادل الخبرات، وتكوين صداقات جديدة واكتساب وتنمية مهاراتهم الأساسية والمشاركة في الأنشطة كبديل للمؤثرات السلبية |
| --- | --- |
| المواطنون الذين بلغوا سن التقاعد | تشجيع أساليب الحياة التي تتسم بالنشاط الاجتماعي  وضع وتشجيع وتنظيم أنشطة تلبي احتياجات من هم في سن التقاعد |
| مجالس العائلة | ينهض بمصالح ورفاه الأسر ويدافع عنها ويحميها؛ ويمكن الأسر من الاضطلاع بالأدوار المتوقعة منها في المقاطعة، من خلال نهج متكامل. ويشجع الأنشطة والمشاريع عن طريق تعزيز المعتقدات، والقيم الحياتية، والتصرفات الإيجابية التي ترسي أساليب الحياة الأسرية المستقرة. |
| جماعـات دعم ذوي الإعاقة | تعزز رفاه الأشخاص ذوي الإعاقة في سيشيل؛ وتنمي وتساعد على تشجيع الألعاب الرياضية، وأنشطة وقت الفراغ والأنشطة الترفيهية للأشخاص ذوي الإعاقة وآبائهم؛ وتصمم وتنفذ برنامج لمساعدة الأفراد ذوي الإعاقة على تحسين إنتاجيتهم، وعلى التعاون مع الوكالات والمنظمات العاملة في مجال النهوض بذوي الإعاقة. |
| فرق الطوارئ | تقدم المساعدة للمجتمع المحلي في حالة وقوع أي كارثة أو حدوث طوارئ، وتقوم بتنظيف وصيانة الممتلكات. ويُعترف بفرق الطوارئ كعنصر مهم في سلسلة عمليات الخطة الوطنية لمواجهة الكوارث. |

الهياكل الموجودة في المقاطعات

فرق المقاطعات

583- هي فرقة مشتركة بين الوكالات تتألف من ممثلين من شعبة النقل البري في وزارة التنمية الوطنية، ومن وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية، وإدارة الثقافة، وإدارة البيئة، ووزارة التعليم، وإدارة الشرطة، ومؤسسة إدارة الممتلكات، ومؤسسة تمويل الإسكان، وإدارة الزراعة، وإدارة الشباب، وإدارة الألعاب الرياضية. ويرأس مدير المقاطعة فرقة المقاطعة. وتجتمع الفرقة على أساس شهري لصياغة وتنفيذ خطط العمل في إطار جدول أعمال مشترك.

مجالس المجتمعات المحلية للمقاطعات

584- مجالس المجتمعات المحلية هيئات استشارية تعينها الوزارة وتكون مسؤولة عن تنمية مجتمعاتها على أساس توصيات مدير المقاطعة.

اللجان الاجتماعية للمقاطعات

585- تتكون اللجان الاجتماعية من ممثلين عن كل الجماعات التي تعمل داخل المقاطعة، بما في ذلك الجماعات الأربع الرئيسية (برنامج الأنشطة الترفيهية للأحياء، وشؤون الأسرة، وجماعة دعم ذوي الإعاقة، والمواطنين الذين هم في سن التقاعد) والألعاب الرياضية، والثقافة، وفرقة الطوارئ.

586- ويبين الجدول 32 تشكيل لجان المقاطعات. ويشكل النساء غالبية الأعضاء في جميع الهياكل الثلاثة. وروح التطوع أكثر نمواً بين النساء اللائي يقمن أيضاً ببناء شبكات اجتماعية أقوى.

الجدول 32  
**تشكيل لجان المقاطعات، بحسب نوع الجنس**

| لجان المقاطعات | ذكور | إناث | **المجموع** |
| --- | --- | --- | --- |
| أعضاء فرق المقاطعات | 143 | 252 | **395** |
| أعضاء اللجان الاجتماعية للمقاطعات | 74 | 201 | **275** |
| أعضاء مجالس لجان المقاطعات | 130 | 245 | **375** |
| **المجموع** | **347** | **698** | **1045** |

المصدر: لجنة المحيط الهندي.

أنشطة النساء المسنات

587- أندية الأشخاص الذين هم في سن التقاعد في جميع المقاطعات مفتوحة لجميع الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 55 سنة أو أكثر. وتقترح الأندية أنشطة تعليمية وثقافية وترفيهية متنوعة لأساليب حياة ترمي إلى تحقيق النشاط والصحة. وتشمل بعض الأنشطة التي تمارس في خطط العمل للمقاطعات التنزه سيراً على القدمين، وزيارة المواقع الثقافية، والمحاورات الصحية، وإنشاد الترانيم، ورحلات التنزه في الهواء الطلق، وتبادل الزيارات مع المقاطعات الأخرى والحلقات الدراسية. وقد نظمت بعض أندية المقاطعات المغامرة لأعضائها زيارات لأعالي البحار إلى الجزر المجاورة، مثل موريشيوس وريونيون.

588- وأنشئت جمعية لمن هم في سن التقاعد، ترأسها امرأة، لتمثيل أندية من هم في سن التقاعد وأعضائها، وللعمل المباشر مع الوكالات الأخرى لرفاه المتقاعدين، ولتكوين علاقات ترابط مع المنظمات المحلية والإقليمية والدولية الأخرى التي تسعى لتحقيق أهداف مماثلة. وتشمل الأنشطة المهمة المزمع القيام بها تنظيم حلقة دراسية سنوية وتوفر خلالها الإقامة وأنشطة للاحتفال باليوم الدولي لمن هم في سن التقاعد. وأسفرت هذه الحلقات الدراسية عن عدد من التوصيات المهمة الرامية إلى تحسين حياة كبار السن. كما ساهم من هم في سن التقاعد في أنشطة حكومية دولية على مستوى المقاطعة لتشجيع القيم الأخلاقية ونقل القيم الثقافية إلى الأجيال الشابة.

589- ويشكل النساء غالبية الأعضاء. ففي عام 2009، كان هناك 1721 عضوة أنثى مسجلة في أندية المتقاعدين مقابل 162 رجلاً.

إدماج المنظور الجنساني في الاستراتيجيات الوطنية للإغاثة الجنسانية والسياسات الوطنية الرامية إلى مكافحة الاثر السلبي لتغير المناخ

590- كانت سيشيل تاريخياً آمنة من الكثير من الكوارث الطبيعية لكونها جزراً غير بركانية وتقع خارج نطاق الأعاصير في المحيط الهندي. وترتبط الكوارث الطبيعية التي تحدث أساساً بالطقس وتشمل العواصف، والرياح العاتية، وحالات الجفاف والانهيار الأرضي. على أنه من المتوقع أن يزيد تغير المناخ من ضعف سيشيل إزاء هذه الكوارث (Payet). وتتمثل بعض سمات الضعف في تركيز المنطقة العمرانية في مناطق ساحلية ضيقة، وسكان غير قادرين على التكيف ونظم إيكولوجية هشة.

591- وتأثير تغير المناخ على المعيشة في المناطق الساحلية والسياحة بسبب ارتفاع منسوب سطح البحر، والعواصف وعرام المد، ووصول درجات حرارة سطح البحر إلى قيم متطرفة، والفيضانات الساحلية سوف يكون له عواقب خطيرة على المعيشة في سيشيل. ووفقاً لمجلة Agricole (2009) توجد مؤشرات على أن تغير المناخ يحدث بالفعل في سيشيل مع وجود تأثيرات يمكن ملاحظتها في قطاعات مثل مصائد الأسماك، والزراعة، والصحة، والمياه، مع ظهور تغير في أداء النظم الإيكولوجية لوظائفها (التنوع البيولوجي). ومن المتوقع أن يكون لتغير المناخ في المستقبل تأثيرات سلبية على الموارد البرية والبحرية - ومن ثم على الزراعة - تزيد من انعدام الأمن الغذائي وندرة المياه.

592- وقد أصبح تغير المناخ موضوعاً بارزاً في سيشيل بعد التوقيع على اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ في حزيران/يونيه 1992. وكان من أوائل الخطوات التي اتخذتها الحكومة إنشاء اللجنة الوطنية السيشيلية المعنية بتغير المناخ في آب/أغسطس 1992. ويتمثل دور اللجنة في توفير التنسيق العام لوضع وتنفيذ البرنامج الوطني للمناخ. ويتضمن أعضاء اللجنة ممثلين عن معظم الإدارات الحكومية، والقطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية. وفي عام 2009، كانت اللجنة تضم 22 عضواً (7 نساء و15 رجلاً). واضطلعت اللجنة بالمسؤولية عن إعداد أول رسالة وطنية تبعث بها سيشيل إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ وهي تقوم في الوقت الراهن بإعداد الرسالة الوطنية الثانية.

593- وفي عام 2007، أعيد تنظيم هيكل إدارة البيئة لإنشاء شعبة لخدمات المناخ والبيئة. وتضم هذه الشعبة دائرة الخدمات الوطنية للأرصاد الجوية، وقسم الهندسة البيئية وقسم إدارة البرامج. وسوف تتولى الإدارة الإشراف على تنفيذ الاستراتيجية الجديدة لتغير المناخ.

594- كما أنشأت سيشيل أمانة وطنية لإدارة المخاطر والكوارث في تشرين الأول/ أكتوبر 2004 عملاً بتوصيات برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وجاء ذلك في أعقاب العواقب المدمرة لعاصفة كبيرة ضربت جزيرة براسلين في 2002. وكان الهدف من إنشائها هو تحسين إجراءات تأهب سيشيل للكوارث واستجابتها لها. وفي عام 2006، تحولت الأمانة إلى الإدارة المعنية بإدارة المخاطر والكوارث، وهي إدارة تابعة لمكتب رئيس الجمهورية وتتمثل ولايتها فيما يلي: (أ) تنسيق الاستجابة للكوارث الكبرى في سيشيل، (ب) استعراض الخطة الوطنية للتأهب للكوارث ووضعها في صورتها النهائية، (ج) التشجيع على إيجاد ثقافة للطوارئ في سيشيل وزيادة الوعي في هذا المجال، (د) كفالة التنسيق، والتعاون والاتساق والتعاضد بين أنشطة الوقاية والتخطيط والتأهب.

595- وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، عقدت الإدارة المعنية بإدارة المخاطر والكوارث عدداً من حلقات العمل لمساعدة المجتمعات المحلية في التعرف على المخاطر ووضع خطة طوارئ للإجلاء. ويوجد لدى كل مقاطعة خطة إجلاء وفرقة متطوعين للطوارئ يقوم أعضاؤها بتقديم المساعدة في حالات الطوارئ البسيطة أو الكوارث. كما قامت الإدارة بتنفيذ عدد من عمليات المحاكاة الناجحة. واضطلعت الإدارة ببعض الأعمال الأساسية الجيدة لتعزيز التأهب على مدى السنوات الخمس الأخيرة ولكنها واجهت بعض القيود المتعلقة بالتمويل.

596- وهناك أيضاً منظمات غير حكومية، وهي تحديداً منظمة الاستدامة لسيشيل، والمؤسسة المعنية بارتفاع منسوب سطح البحر، تعمل بنشاط في مجال تغير المناخ. ومنظمة الاستدامة لسيشيل منظمة غير حكومية، تم تسجيلها في كانون الأول/ديسمبر 2007، تسعى إلى تعزيز المعيشة المستدامة في سيشيل بالتعاون مع المواطنين، والحكومة، والمنظمات غير الحكومية الأخرى والقطاع الخاص (ترد قائمة بالأنشطة التي تضطلع بها المنظمة في الوقت الراهن في الحقائق الواردة في التذييل 11). وأنشأ رئيس الجمهورية المؤسسة المعنية بارتفاع منسوب سطح البحر بقرار له قوة القانون. والهدف من إنشائها هو توفير آلية لجذب انتباه العالم لتأثيرات ارتفاع منسوب سطح البحر على الدول الجزرية الصغيرة والمناطق الواطئة الأخرى ([www.sealevel-rise.org](http://www.sealevel-rise.org)(.

597- وقد زادت جمعية الصليب الأحمر السيشيلية، وهي جمعية ممثلة في عدد من اللجان الوطنية، أيضاً من بنيتها التحتية وشبكتها المعنيتين بالتأهب للكوارث من أجل رفع قدرتها على التعامل مع الكوارث الطبيعية. وقد نظمت تدريباً في مجال تقديم الدعم السيكولوجي وأنتجت مطبوعات ومواد لوسائل الإعلام من أجل زيادة الوعي.

دور المرأة في منع الكوارث وإدارتها

598- تقوم النساء في سيشيل بأدوار مهمة في منع وقوع الكوارث وإدارتها. وهن يشغلن مواقع مهمة في اللجان الوطنية والمنظمات غير الحكومية، مثل جمعية الصليب الأحمر، ومؤسسة الاستدامة لسيشيل وهما منظمتان تأتيان في طليعة تقديم الإغاثة والأنشطة التعليمية. ويوجد على قائمة متطوعي جمعية الصليب الأحمر 78 امرأة و95 رجلاً. ويشكل النساء أيضاً أغلبية المتطوعين على مستوى المقاطعات. وهناك امرأتان تشغلان منصبين على مستوى المديرين في شعبة المناخ والخدمات البيئية.

599- ويمثل النساء أغلبية كبيرة (80 في المائة) بين عمال النظافة وغيرهم في شعبة البيئة. ويوجد 37 امرأة (62 في المائة) بين موظفي البيئة/الصحة العامة العاملين في وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية البالغ عددهم 59 شخصاً.

الأبعاد الجنسانية لتغير المناخ

600- هناك أبعاد جنسانية مهمة في جميع جوانب تغير المناخ. ويحس الرجال والنساء بتأثير المناخ ويستجيبون له بصورة مختلفة بسبب دوريهما ومسؤولياتهما المجتمعية. وفي السياق السيشيلي، يتحمل النساء عبئاً أكبر من مسؤولية رعاية الأطفال وتلبية احتياجاتهم من طهو وتنظيف. ومن ثم، فإن النساء في أوقات الأوبئة والكوارث الطبيعية تتحملن عبئاً أكبر في مسؤولية التكيف.

601- من المهم إذاً تحديد استراتيجيات حساسية لنوع الجنس للاستجابة للأزمات البيئية والبشرية التي تنجم عن تغير المناخ. والنساء أيضاً عوامل تغيير مهمة ولديهن معارف وخبرات قوية يمكن أن تستخدم في التخفيف من وطأة تغير المناخ واستراتيجيات الحد من الكوارث والتكيف.

602- وقد تم فحص أربع وثائق رسمية متعلقة بتغير المناخ/الإغاثة من الكوارث بغرض تناول الحساسية الجنسانية:

(أ) الاستراتيجية الوطنية السيشيلية بشأن تغير المناخ التي نشرتها اللجنة الوطنية السيشيلية المعنية بتغير المناخ؛

(ب) تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث: وثيقة معلومات أساسية صادرة عن جمعية الصليب الأحمر السيشيلية من أعداد ورلف باييت؛

(ج) استراتيجية الأمن الغذائي، 2008-2011 التي نشرتها إدارة الزراعة؛

(د) الخطة السيشيلية للإدارة البيئية، 2000-2010؛ الإدارة من أجل الاستدامة، التي نشرتها وزارة البيئة والنقل في عام 2000.

603- وفي الوثائق الأربع جميعاً، يتبين أن تأثيرات تغير المناخ على كل نوع من نوعي الجنس غير موجودة أو موجودة ولم يتم تحليلها بصورة كافية في مجالات الطاقة، والمياه، والأمن الغذائي، وإدارة الكوارث. ولا توجد بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس يسترشد بها في وضع استجابات موجهة. والفئات الضعيفة غير محددة بوضوح كما أنه لا يوجد تحليل لأوجه الضعف التي يعانون منها. وليس هناك اعتراف بدور النساء كعوامل تغيير أو استهداف لذلك الدور.

604- وتبين الاستراتيجية الوطنية السيشيلية المتعلقة بتغير المناخ الخطوط العامة لاستجابة سيشيل للتكيف وتنمية القدرة على تحمل تغير المناخ وآثاره. وهناك خمس استراتيجيات مقترحة. وهي: (1) تحسين فهم تغير المناخ وتأثيراته والاستجابات المناسبة له؛ (2) وضع تدابير للتكيف وبناء القدرة على التحمل، والتقليل إلى أدنى حد من أوجه الضعف إزاء تأثيرات تغير المناخ؛ (3) تحقيق أمن مستدام في مجال الطاقة من خلال التقليل من انبعاث الغازات الحابسة للحرارة؛ (4) تعميم الاعتبارات المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والخطط الوطنية؛ (5) بناء القدرات والتمكين الاجتماعي على جميع المستويات من أجل الاستجابة على النحو المناسب لتغير المناخ.

605- وأحد الأنشطة التي تم تحديدها في هدف بناء القدرات (5) هو ‘تحديد القضايا الجنسانية الرئيسية المتعلقة بتغير المناخ وتنفيذ برامج بناء القدرات من أجل التصدي لأي احتياجات محددة متحيزة جنسانياً (كذا وردت)‘. وقد أعطيت هذه الأنشطة المبرمجة المخطط لإنجازها على مدى سنتين أولوية متوسطة وسوف تضطلع بها المنظمات غير الحكومية. وليس هناك إشارة أخرى لنوع الجنس في الوثيقة.

606- تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث: وثيقة معلومات أساسية أعدها دكتور/رولف باييت لجمعية الصليب الأحمر في سيشيل. وهي وثيقة تتضمن معلومات مفيدة للغاية عن تغير المناخ وأوجه الضعف التي يواجهها السيشيليون الذين يسعون إلى إعادة ترتيب وضع الدور الذي يؤديه الصليب الأحمر في سيشيل. وتشير الوثيقة مرة واحدة إلى ضعف المرأة في مواجهة الأوبئة الفيروسية مثل حمى شيكونغونيا التي تعرض لها السيشيليون خلال الفترة من عام 2005 إلى عام 2006 وأصابت 8818 شخصاً (20 في المائة من السكان العاملين) وألحقت أضراراً بصناعة السياحة. وكانت النساء بين سن 15 سنة و54 سنة أكثر الفئات تضرراً. وليس هناك تحليلات أو إشارات أخرى لنوع الجنس. وليس هناك تفاصيل أخرى بشأن أدوار النساء واحتياجاتهن كعوامل تغيير وضحايا/باقين على قيد الحياة.

607- وإحدى الصعوبات التي ذكرها مؤلف الوثيقتين هي الافتقار إلى البحوث العلمية عن دور المرأة في تغير المناخ في سيشيل وعدم وجود قاعدة قوية للدعوة للمنظور الجنساني في أثناء عملية كتابة الاستراتيجية.

608- ولا تعترف الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي (2008-2011) بالدور البالغ الأهمية للمرأة في الأمن الغذائي وما تقوم به الأسرة المعيشية من كفالة الإنتاج والتوزيع والأمن التغذوي. والوثيقة تتسم بالعمى الجنساني ولا تقدم أي رأي خاص بشأن أي من الجماعات الضعيفة، بما في ذلك النساء.

609- وتسترشد التنمية المستدامة في سيشيل بخطة الإدارة البيئية لسيشيل (2000-2010). والهدف من الخطة هو تشجيع برامج التنمية المستدامة الشاملة لجميع قطاعات المجتمع في سيشيل وتنسيق تلك البرامج وتحقيق التكامل فيما بينها. وتنقسم الخطة إلى عشرة مجالات مواضيعية، أحدها بعنوان السكان والمجتمع والصحة (بما في ذلك المنظور الجنساني). ويتمثل أحد الأهداف التي ذكرت في هذا المجال في تعظيم الجهود الجنسانية لحماية البيئة وصيانتها.

610- والأهداف الفرعية النوعية لهذا الهدف هي:

* تقديم مساعدة مالية للرجال والنساء في إقامة مشاريع لإعادة التدوير؛
* التقليل من استخدام الحطب كوقود منزلي؛
* زيادة عدد النساء اللائي يعملن في وظائف فنية في الميادين البيئية.

611- ويبين تقييم خطة الإدارة البيئية في سيشيل أن الأهداف لم تتحقق كلها بصورة كاملة. إذ لم يضطلع بأي أنشطة لزيادة عدد النساء اللائي يشغلن مناصب فنية في قطاع البيئة. وتتضمن المواضيع الشاملة في هذه الوثيقة ما يلي:

* التعليم، والوعي، والدعوة؛
* الشراكات، والمشاورات العامة، ومشاركة المجتمع المدني؛
* التدريب وبناء القدرات؛
* الإدارة؛
* العلوم، والبحوث والتكنولوجيا؛
* الرصد والتقييم؛
* أوجه الضعف وتغير المناخ العالمي.

612- ولم يرد ذكر نوع الجنس أو تعميم المنظور الجنساني كمسألة شاملة. وقد ورد في القسم الخاص بمراجعة الحسابات أن ‘أدوار وسلوكيات النساء إزاء البيئة (إذا كان فيها أي اختلاف عن أدوار وسلوكيات الرجال) غير معروفة جيداً على خلاف الحالة في البلدان النامية الأخرى‘.

613- ولم تقترح أي خطوات أو دراسات في الخطة لعلاج هذه الحالة.

المرأة والزراعة

نظرة عامة على قطاع الزراعة

614- إسهام الزراعة، بما في ذلك الحراجة وصيد الأسماك، في الناتج المحلي الإجمالي للبلد محدود بدرجة كبيرة. ففي عام 2007، بلغت نسبته 2.3 في المائة مقابل 21 في المائة للسياحة. ورغم أن الإنتاج المحلي للفاكهة، والخضر، واللحوم والبيض ليس من أولويات الاقتصاد السيشيلي فإنه يسهم إسهاماً مهماً في الاستهلاك المحلي، ولاشك في أنه يوفر العملة العصبة. وقد بلغ إجمالي واردات سيشيل في 2006 ما قيمته 4180.5 مليون روبية سيشيلية (324 مليون يورو) منها 908.2 مليون روبية سيشيلية (70 مليون يورو) في شكل أغذية وحيوانات حية. ويمثل هذا الرقم 22 في المائة من إجمالي الواردات وتعكس السنتان 2007 و2008 اتجاهات مماثلة.

615- وخلال الفترة من 2007 إلى حزيران/يونيه 2008، قدر أن الإنتاج المحلي بلغ 4935 طناً من الفاكهة والخضر. ويمثل هذا نسبة كبيرة إذا ما قورن بمقدار 5674 طناً من المحاصيل تم استيرادها في 2006. وفي 2008، أنتجت سيشيل نحو 50 في المائة من إجمالي احتياجات البلد من لحم الخنزير، إذ بلغ الإنتاج المحلي 554 طناً مقابل 566 طناً تم استيرادها. وبالمثل، بلغ الإنتاج المحلي من الدجاج 1373 طناً مقابل 1057 طناً تم استيرادها في سنة 2008. وتنتج سيشيل مقداراً ضئيلاً للغاية من لحم البقر، ففي 2008 استوردت 629 طناً بينما بلغ الإنتاج المحلي 7 أطنان. وجميع البيض الذي يستهلك محلياً ينتج محلياً. وفي 2008 بلغ عدده 23.7 مليون بيضة.

616- وقبل افتتاح المطار الدولي في 1971، كان الاقتصاد السيشيلي يعتمد أساساً على الزراعة، معولاً بدرجة كبيرة على إنتاج وتصدير لب جوز الهند والقرفة التي تنتج بنظام معين من المزارع التي تم تعميرها. وفي الوقت الراهن، لم يعد هذا النوع من المزارع موجوداً، كما أن زراعة الكفاف لم تعد موجودة. وتشتري الأسر المعيشية أكثر من 90 في المائة من احتياجاتها الاستهلاكية.

617- وتناقصت الأراضي الزراعية بسرعة خلال العقد الماضي نتيجة لنمو قطاع السياحة والإسكان والقطاعات الاقتصادية - الاجتماعية الأخرى. ويقدر أنه لا يزال هناك 6000 هكتار متبقية للتنمية الزراعية، منها 600 هكتار يجري استخدامها بالفعل. والأراضي الخاصة المنتجة زراعياً قليلة للغاية كما أن الأراضي المملوكة للدولة المؤجرة للمزارعين تخضع لعدد من القيود. وقد أظهرت دراسة استقصائية غير رسمية أجريت في أيار/مايو 2008 أن هناك ما مجموعه 277 هكتاراً من الأراضي الزراعية المملوكة للدولة مؤجرة لعدد 333 مزارعاً، منها 120 هكتاراً فقط يجري زراعتها. ويستخدم ما مجموعه 142 مزارعاً أقل من 50 في المائة من أراضيهم. وللأسف، فإن هذه الإحصاءات غير مفصلة بحسب نوع الجنس ومن ثم يصعب تحديد آثارها على النساء، إن كان لها أي آثار.

618- ويعتمد هيكل القطاع الزراعي على 500 مزارع تجاري ينتجون الخضر والفاكهة والثروة الحيوانية للسكان المحليين والسياح ولنحو 6000 أسرة معيشية أخرى تشارك في أعمال المزارع، وهم ينتجون ما يستهلكونه ويبيعون الفائض لدعم أسرهم. ويصنف التعداد المتعلق بالإنتاج الزراعي للأسر المعيشية المعلومات بحسب نوع الجنس لرب الأسرة. وليس من السهل تحديد أدوار الرجال والنساء وإسهاماتهم في الإنتاج الزراعي للأسرة والأمن الغذائي (انظر الجدول الوارد ف التذييل 12).

619- وتجهيز المنتجات الزراعية لم يتطور بالقدر الكافي بعد وهناك عدد قليل من الأعمال التجارية التي تمارس أنواع الصناعات المنزلية وتنتج أنواع المربى، والمخلل والتوابل من الفاكهة المحلية لبيعها في الأسواق المؤقتة والمعارض والمناسبات المماثلة. وعدد قليل جداً من المنتجين هم الذين يبيعون منتجاتهم السلعية من خلال الحوانيت أو المحال الكبيرة. وهناك شركة خاصة تمتلك أكبر وحدة لتجهيز المنتجات الزراعية وتديرها وتستورد مواد خام لإنتاج مركزات الطماطم والمربات، واللبن المعدل التركيب، والزبادي وعصائر الفاكهة.

620- وتضطلع الوكالة الزراعية السيشيلية من خلال شعبها الثلاث، شعبة دعم تنمية المحاصيل والثروة الحيوانية، وشعبة خدمات المحاصيل وصحة الحيوان، وشعبة الأراضي الزراعية وإدارة المشاريع بمسؤولية توجيه وهيكلة وتنظيم ودعم القطاع الزراعي في سيشيل. ويتمثل دور إدارة الموارد الطبيعية في استعراض وصياغة السياسات.

621- والوكالة الزراعية السيشيلية لا تحتفظ عادة ببيانات مفصلة بحسب نوع الجنس. وسجلات المواطنين هي سجلات عامة، كما أن سجلات العملاء الذين يستفيدون من خدمات الوكالة، مثل الخدمات البيطرية، والمدخلات والإمدادات والمشتريات الزراعية، واستئجار مرابط الحيوانات في الأسواق، وتسجيل المزارعين بغرض الانتفاع بقانون الحوافز المخصصة للزراعة ومصائد الأسماك، أو استئجار الأراضي المملوكة للدولة ليست مفصلة بحسب نوع الجنس. ومن ثم لا يوجد توثيق جيد أو تحليل لإسهامات النساء في الزراعة.

622- نحو 8 في المائة من إجمالي القوة العاملة في البلد يعملون في الزراعة والمجالات المتصلة بها، بما في ذلك الحراجة وصيد الأسماك. والزراعة قطاع يهيمن عليه الرجال ومعظم أراضي الدولة المخصصة للإنتاج الزراعي مؤجرة لمنظمي مشاريع من الرجال. وقد كشفت عملية صغيرة أجريت بغرض إعداد التقرير للجنة المعنية بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وجود 59 امرأة (15.8 في المائة) فقط بين 374 من منظمي المشاريع الذين يستأجرون الأراضي الزراعية المملوكة للدولة.

623- وتوجد جمعية واحدة مسجلة للمزارعين في سيشيل يبلغ عدد أعضائها نحو 80 مزارعاً، 30 في المائة منهم نساء وغالبيتهم يعملون في تربية الماشية. وهناك امرأة مزارعة تعد من أكبر منتجي الدواجن.

624- وينص قانون الحوافز المخصصة للزراعة ومصائد الأسماك على منح حوافز معينة للأشخاص العاملين في الزراعة، ومصائد الأسماك والأنشطة ذات الصلة. وتشمل الحوافز امتيازات تتعلق بالوقود تمنح للعاملين في حرفة صيد الأسماك، وإعفاءات ضريبية للحرفيين، وتصاريح عمل للعمالة الأجنبية، واستحقاقات محسنة للضمان الاجتماعي. وليس هناك مفاضلة بين الجماعات المختلفة للعاملين في الزراعة. وهناك 19 امرأة فقط مقابل 114 رجلاً مسجلين في إطار قانون الحوافز المخصصة للزراعة ومصائد الأسماك. ومن ثم فإن غالبية الأفراد الذين يستفيدون من القانون من الرجال.

استعراض الوثائق الرئيسية المتعلقة بالسياسات

625- أهم وثائق السياسات للقطاع الزراعي هي:

* الاستراتيجية السيشيلية لعام 2017؛
* استراتيجية التنمية الزراعية للفترة 2007-2011؛
* خطة الإدارة البيئية في سيشيل للفترة 2000-2010؛
* الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي للفترة 2008-2011.

626- ولا تتضمن الاستراتيجية السيشيلية لعام 2017 أي معلومات محددة فيما يتعلق بالمنظور الجنساني.

627- واستراتيجية التنمية الزراعية للفترة 2007-2011 هي الوثيقة الرئيسية للسياسات الزراعية، وتشدد استراتيجياتها الأساسية على القضايا الرئيسية للقطاع، مثل (أ) ضرورة التصدي للخسائر غير المسبوقة في الأراضي الزراعية للقطاعات الأخرى في الاقتصاد، مثل السياحة والإسكان الاجتماعي؛ (ب) آثار تغير المناخ من خلال ظواهر الطقس المتطرف منذ 1997، مثل حدوث خسائر بلغت قيمتها 1.5 مليون روبية سيشيلية (119427 يورو) في المحاصيل والبنية التحتية نتيجة التسونامي الذي حدث في كانون الأول/ديسمبر 2004 مثلاً، (ج) والغزو الذي حدث مؤخراً من أنواع غريبة من الآفات، من بينها ذبابة الشمام والتي أدت إلى خسائر بلغت قيمتها 12-15 مليون روبية سيشيلية (2.18-2.72 مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة) سنوياً؛ (د) والنقص العام في الموارد البشرية الماهرة والمؤهلة في القطاع واللازمة لتوفير الدعم المؤسسي والتقني؛ (ﻫ) والحالة السيئة للبنية التحتية الزراعية الوطنية مثل السلخانة، وطاحونة العلف، والمفرخة، وخدمات مختبر تشخيص التربة؛ (و) ومحدودية المرفق الوطني لحماية النبات وخدمات المختبر المناظرة. ولم يرد أي ذكر في الوثيقة لبرامج أو حوافز موجهة بصفة خاصة نحو النساء.

628- ولم تقم خطة الإدارة البيئية في سيشيل 2000-2010 التي تم استعراضها أعلاه بتنفيذ أي أنشطة تتعلق بالمرأة.

629- والاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي للفترة 2008-2011 لا تذكر أي نوع من نوعي الجنس بصفة خاصة ولا تقدم أي خيارات خاصة لأي فئة من الفئات الضعيفة بما في ذلك النساء.

أوجه القصور والقيود التي تواجه تعميم المنظور الجنساني في قطاع الزراعة

630- عدم وجود بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس في القطاع الزراعي لا يتيح إجراء تقييم سليم لدور المرأة في الزراعة. وثمة خطة لإجراء تعداد في 2011 بالتعاون مع المكتب الوطني للإحصاءات. وسوف يكون هذا التعداد مهماً لدمج المؤشرات الجنسانية في التعداد.

631- وأكبر أوجه القصور التي تعرقل تعميم المنظور الجنساني في قطاع الزراعة يرجع فيما يبدو نقص حقيقي في الوعي بالمسائل الجنسانية وفي مهارات التعميم بين صانعي القرارات. والنساء لهن دور مهم يضطلعن به في الأمن الغذائي والعيش في صحة جيدة ومن المهم توجيه الأموال اللازمة لإتاحة الفرصة لهن للإسهام الكامل.

المادة 15  
المساواة أمام القانون والمسائل المدنية

632- تتمتع المرأة في سيشيل بالمساواة الكاملة أمام القانون في المسائل المدنية وبشخصية قانونية مستقلة كفلها لها الدستور. وليست هناك أي قيود أمام المرأة فيما يتعلق بالتقاضي. فالنساء متساوون في الحقوق مع الرجال في فرص الوصول إلى المشورة القانونية، وفي الصفة القانونية ولهن وضع مساوٍ لوضع الرجل في الإدلاء بالشهادات وتقديم الأدلة أمام المحاكم.

633- المادة 27(1) من الدستور: ينص قانون الحق في المساواة في حماية القانون على ما يلي:

*"لكل شخص الحق في المساواة في حماية القانون، بما في ذلك التمتع بالحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الميثاق دونما تمييز على أي أساس، ما لم يكن ذلك ضرورياً في مجتمع ديمقراطي".*

الممتلكات

634- الحق في الملكية مكفول في المواد التالية من الدستور والقوانين الفرعية.

* *المادة 26(1): الحق في إبرام العقود وإدارة الممتلكات*

*(1) "لكل شخص الحق في الملكية. ولأغراض هذه المادة يتضمن هذا الحق اكتساب الممتلكات وتملكها والتمتع بها والتصرف فيها بصورة سليمة إما منفرداً أو بالمشاركة مع آخرين".*

* *القانون S 4(1) لسنة 1948 المتعلق بوضع المرأة المتزوجة: للمرأة المتزوجة الحق في حيازة ممتلكات*

*"وفقاً لأحكام القانون، تكون المرأة المتزوجة قادرة على الاكتساب والحيازة والتصرف بوصية أو بأي وسيلة أخرى في أي ممتلكات منقولة أو ثابتة، بنفس الأسلوب كما لو كانت امرأة عازبة. دون تدخل أي وصي ودون رضاء زوجها".*

635- وينص القانون S 5 المتعلق بوضع المرأة المتزوجة فيما يتعلق بممتلكات المرأة المتزوجة قبل صدور القانون أو بعده بأن تعامل معاملة المرأة العازبة. غير أن القانون المدني يكشف عن بعض التضارب فيما يتعلق بالوصي على ممتلكات الأطفال وبالقبول بالزواج على النحو التالي:

* *المادة 389 من القانون المدني: الوصاية على الأطفال*

*"يكون الأب أثناء الزواج مديراً لممتلكات أطفاله القصر غير المحررين من قيود الولاية باستثناء أي ممتلكات تكون قد أعطيت أو وهبت لهم بشرط صريح بأن تدار بواسطة طرف ثالث..."*

*"إذا كان الأب غير قادر على التصرف أو كان محروماً من إدارته، تحصل الأم على هذه الإدارة بجميع السلطات التي كان يتمتع بها الأب قبل ذلك".*

636- يميز هذا الحكم ضد الأم، فهي لا تحصل على الحق في إدارة ممتلكات أطفالها القصر غير المحررين من الولاية إلا في الحالات التي يكون فيها الأب غير قادر على ذلك قانوناً. وبالمثل، فإن رضاء الأب هو شرط ضروري في المقام الأول لزواج ابن شرعي تحت سن 18 سنة، كما أن للأب أيضاً القرار النهائي في حالة الابن غير الشرعي إذا لم يكن هناك اتفاق بين الوالدين.

* *القانون S46 (1) قانون الوضع المدني: زواج ابن شرعي قاصر، ما هي الموافقة اللازمة؟*

*"لا يمكن للطفل الشرعي الذي يقل عمره عن 18 سنة الدخول في عقد زواج دون رضاء والده. فإذا كان الوالد متوفى أو غير قادر على إظهار إرادته أو غائباً عن سيشيل أو موجوداً في إحدى الجزر الخارجية، يطلب إذن الأم ويكون الإذن عندئذ كافياً".*

* *المادة 47 (1): زواج الطفل غير الشرعي القاصر*

*"لا يمكن للطفل الطبيعي الذي يقل عمره عن 18 سنة الدخول في عقد زواج دون رضاء الوالدين اللذين يقران ببنوته أو دون رضاء كلا الوالدين اللذين يقران كلاهما ببنوته. فإذا كان هناك عدم اتفاق في الحالة الأخيرة يصبح رضاء الأب كافياً".*

العقود

637- جميع النساء، بمن فيهن النساء المتزوجات، لهن شخصية قانونية مستقلة ويمكن لهن الدخول في اتفاقات وإبرام عقود. وتنص المادة 1123 من القانون المدني على ما يلي:

*"يمكن لأي فرد الدخول في عقد، ما لم يكن مشمولاً بما يفقده الأهلية القانونية*([[62]](#footnote-62)) *"*

* *القانون S 4(2) لسنة 1948 بشأن وضع المرأة المتزوجة: يمكن للمرأة المتزوجة إبرام عقود كما لو كانت غير متزوجة*

*(2) يحق للمرأة المتزوجة الارتباط بأي مضارة أو عقد أو دين أو التزام، فيما يخص ملكيتها الفردية وبمقدار تلك الملكية وأن تجعل نفسها مسؤولة وتٌجعل مسؤولة وأن تقاضِي وتقاضىَ بشأن تلك الملكية وبمقدار تلك الملكية عن أي مضارة أو عقد أو دين أو التزام ..."*

* *القانون (S 27) بشأن وضع المرأة المتزوجة، لسنة 1948: إلغاء القيود المفروضة على تعجيل الأداء أو التصرف*

*"في أي صك ينفذ في اليوم العشرين من نيسان/أبريل 1948 أو قبل ذلك التاريخ أو بعده، فيما يخص تمتع امرأة بملكية أياً كانت، تلغى أي قيود على الأداء*(**[[63]](#footnote-63)**) *أو التحويل*(**[[64]](#footnote-64)**) *لم يكن ممكنناً فرضها على تمتع رجل بتلك الملكية".*

638- وللمرأة حق الوصول الكامل إلى المحاكم والاستفادة من نفس الحماية القانونية.

* *المادة 19(1) من الدستور: الحق في محاكمة عادلة وعلنية.*

*"لكل شخص متهم في جريمة الحق، ما لم يسحب الاتهام، في محاكمة عادلة أمام محكمة مستقلة ومحايدة منشأة بموجب القانون".*

* *المادة 19(2)*

*"لكل شخص متهم في جريمة أو جنحة -*

*(د) الحق في الدفاع عن نفسه شخصياً أمام المحكمة، أو بواسطة محام يختاره الشخص بنفسه على نفقته الخاصة، أو بواسطة محام يتم توفيره له من النفقات العامة في الحالات التي ينص فيها القانون على ذلك".*

* *المادة 18(13)*

*"المرأة المدانة في جريمة أو المشتبه بها التي تحتجز أو توقَّف بطريقة قانونية يتعين احتجازها بمعزل عن أي رجل مدان في جريمة أو مشتبه به".*

639- والوصول إلى المساعدة القانونية مهم للمرأة لتمكينها من التمتع بحقوقها القانونية. وينص الفرع 6-1 من قانون تقديم المساعدة القانونية على توفير المساعدة لجميع الأشخاص المحتاجين لها.

*"رهناً بهذا القانون يتم توفير المساعدة القانونية لأي شخص متهم في جريمة أو جنحة فيما يتعلق بالمحاكمة أمام أي محكمة تمارس أي ولاية قانونية أصلية أو استئنافية في المسائل الجنائية المتعلقة بتلك الجريمة أو الجنحة".*

*الفرع 4:*

*"تمنح المساعدة القانونية لأي شخص لا يتجاوز دخله الذي يمكنه التصرف فيه مستوى الكفاف المعلن في إطار قانون الضمان الاجتماعي*([[65]](#footnote-65))*"*

حرية التنقل

640- يكفل القانون حرية التنقل لجميع الأشخاص وتتيح المادة 3 من القانون المدني للمرأة المتزوجة اختيار مكان إقامتها بحرية.

* *المادة 25 من الدستور: حرية التنقل*

*(1) لكل شخص موجود في سيشيل بطريقة قانونية الحق في حرية التنقل ولغرض هذه المادة يتضمن هذا الحق الحق في التنقل بحرية داخل سيشيل، والحق في الإقامة في أي جزء في سيشيل، والحق في مغادرة سيشيل، والحق في عدم طرده من سيشيل.*

*(2) لكل شخص من مواطني سيشيل الحق في دخول سيشيل، ورهناً بالفقرة 3(د)*(**[[66]](#footnote-66)**)*؛*

*(3) في عدم طرده من سيشيل".*

* *المادة 3(5) من القانون المدني*

*"يحق للمرأة المتزوجة أن يكون لها محل إقامة خاص بها لجميع الأغراض".*

المرأة والسجون

641- يوجد في سيشيل سجن واحد فقط في مونت بوزي [Montagne Posée]. وينظم قانون السجون لسنة 1991 تشغيل السجون وإدارتها.

642- ووفقاً للإحصاءات المتعلقة بسجن مونت بوزي، كان يوجد بالسجن في كانون الأول/ديسمبر 2009، 12 نزيلة (3 سجينات على ذمة التحقيق و9 من المحكوم عليهم) مقابل 324 نزيلاً من الرجال (80 على ذمة التحقيق و246 من المحكوم عليهم). ويتذبذب عدد النزيلات من النساء منذ 2001 بين 6 نزيلات و15 نزيلة. ومعظم نزيلات السجن مدانات في جريمة "الاتجار بالمخدرات وحيازتها".

643- والنزيلات مسجونات في سجن منفصل عن السجناء الرجال حسبما ينص قانون السجون لسنة 1991 (القانون S 21). وبالإضافة إلى ذلك، تسجن النزيلات المودعات على ذمة قضايا في قسم خاص من جناح النساء منفصل عن قسم النزيلات المحكوم عليهن في جرائم. ويتسع سجن النساء لثلاثين نزيلة. وتوجد به 15 زنزانة يمكن إيواء نزيلتين في كل زنزانة. وتوجد في القسم الخاص بالنزيلات في المرحلة السابقة على المحاكمة أربع زنزانات. وتوجد في جناح المحكوم عليهن إحدى عشرة زنزانة. وفي عام 2009، كان هناك 10 موظفات من النساء يعملن في السجن.

644- وجميع السجينات النساء لهن نفس الحقوق التي للسجناء الرجال. إذ تقدم لهن تغذية متوازنة، وزي خاص، وتتاح لهم فرصة المشاركة في برامج إعادة التأهيل (الدورات الجماعية، والتعليم، والمهارات الحياتية). ويسمح لنزيلات السجن الإناث بإطالة شعورهن ويزودن بمستلزمات المراحيض النسائية، مثل الأحفضة الصحية. ويسمح الفرع S 19(2) من قانون السجون (1991) لطفل نزيلة السجن الأنثى بأن يتم إيواؤه معها إذا كان يتم إرضاع الطفل الإرضاع الطبيعي وكان عمره أقل من 18 شهراً. ويسمح للنساء المحكوم عليهن والنساء المودعات رهن قضايا بزيارات من أفراد أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم وتكون الزيارة للنساء المودعات رهن قضايا مرة كل أسبوع وللنساء المحكوم عليهن مرة كل أربعة أسابيع.

645- ووفقاً للفقرة 36 من لائحة السجون، هناك أحكام خاصة تنظم تفتيش من يتم احتجازهن من النساء:

(أ) يجري تفتيش كل مسجون عند دخول السجن كما يجري تفتيشه بعد ذلك، إذا رأي مأمور السجن أو الموظف المسؤول أن ذلك ضروري، وتؤخذ من السجين الأشياء المحظورة؛

(ب) لا يجوز نزع ملابس أي سجين لتفتيشه في وجود سجين آخر؛

(ج) لا يجوز تفتيش أي سجين إلا بواسطة موظف سجون له نفس نوع جنس السجين.

التدابير الرامية إلى تحسين حصول المرأة على الدعم القانوني

الممارسات الجيدة في الحصول على المساعدة القانونية

646- يعد التأخر لفترات طويلة في البت في القضايا في المحاكم ضعفاً كبيراً في نظام المحاكم وفقاً لما أقر به كبير القضاة عند افتتاح المحكمة العليا في سيشيل في 15 أيلول/سبتمبر 2009. وفي 31 آب/أغسطس، كان هناك 1272 قضية مدنية معروضة أمام المحكمة العليا منذ عام 1998، و222 قضية جنائية منذ عام 2000، و154 قضية طلاق. ولا يفي هذا بالمعايير الدستورية التي تتطلب إنجاز المحاكمة خلال فترة زمنية معقولة. وفي قضايا العنف العائلي يمكن لهذا التأخير أن يلحق الأذى والضرر بالمرأة. وزيادة الكفاءة في إدارة القضايا هو أحد أولويات الإصلاح القضائي الجاري حالياً.

محكمة الأسرة

647- أنشئت محكمة الأسرة التي يرد وصف لها تحت المادتين 2 و3 من تعديل قانون الطفل في عام 1998 كهيكل بديل لنظام المحاكم التقليدي المعهود إليه بوظائف شبه قانونية. وفي بداية عملها، كانت محكمة الأسرة تتناول المسائل المتصلة بحضانة القصر ونفقتهم ورعايتهم وتربيتهم. وهذه المسؤوليات كان يضطلع بها قبل ذلك مجلس الطفل. وفي عام 2000، وبعد صدور قانون العنف العائلي (حماية الضحايا)، خولت محكمة الأسرة ولاية التعامل من جميع المسائل المتصلة بالعنف العائلي. وقد أدى إنشاء محكمة الأسرة إلى التعجيل بدرجة ملموسة من صدور القرارات المتعلقة بشؤون الأسرة وقلل من الأذى الذي يقترن بتلك الحالات. وتقدم محكمة الأسرة خدماتها بدون مقابل.

648- وتبين الأرقام التي قدمتها محكمة الأسرة وجود طلب هائل على هذه الخدمات. ففي عام 2009 وحده، سجلت 270 قضية عنف ارتكبه الأزواج، بينها 248 قضية رفعتها نساء. وكان هناك 80 قضية عنف بين أقران متزوجين.

الشكل 11

**قضايا العنف بين الأزواج المسجلة في محكمة الأسرة، في الفترة من 2006 إلى 2009، بحسب نوع الجنس**

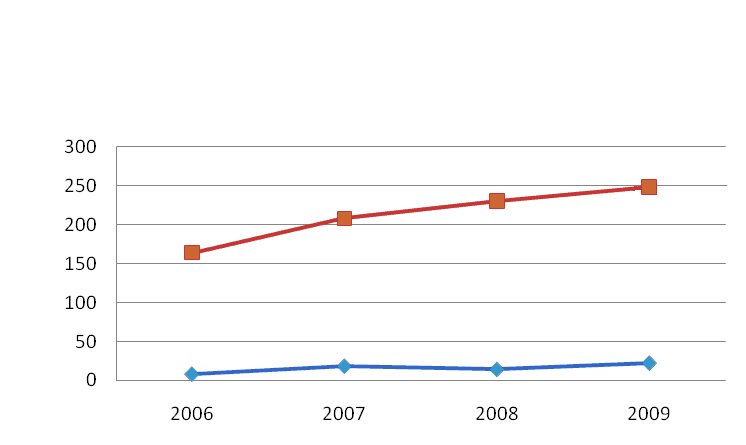
**السنة**

امرأة، 248

رجل، 22

**عدد القضايا**

**قضايا العنف بين الأزواج المسجلة في محكمة الأسرة في الفترة من 2006 إلى 2009، بحسب نوع الجنس**



*المصدر:* أمانة محكمة الأسرة.

649- وقامت محكمة الأسرة بالتدخلات التالية في عام 2009. في 474 قضية عنف مسجلة (67 قضية لرجال، و407 قضايا لنساء)، أصدرت المحكمة 256 أمر حماية، و86 أمراً بالتنحية عن المسكن (81 أمراً تخص رجالاً و5 أوامر تخص نساء)، و27 حكماً بالسجن لانتهاك أمر حماية (25 حكماً بحق رجال وحكمين بحق امرأتين) و9 إحالات إلى مركز مونت رويال لإعادة التأهيل (7 رجال وامرأتين).

650- ومنذ إنشاء محكمة الأسرة في أيار/مايو 2000 وحتى كانون الأول/ديسمبر 2009، سجلت المحكمة ما مجموعه 2716 قضية عنف عائلي، و867 أمر حماية، وأحالت 397 قضية إلى خدمات مراقبة السلوك، و58 قضية إلى مونت رويال (53 رجلاً و5 نساء)، و246 أمراً بالتنحية عن المسكن (233 أمراً بحق رجال و13 أمراً بحق نساء)، و57 حكماً بالسجن (53 بحق رجال و4 بحق نساء).

العوامل والصعوبات

651- التمتع بالحقوق القانونية بحكم الواقع أمر يصعب قياسه بدقة لأن سجلات المحاكم ليست مزودة بحواسيب وليست مفصلة بحسب نوع الجنس. وتعذر جمع معلومات عن عدد النساء وعدد الرجال المؤهلين للحصول على مساعدة قانونية. كما تعذر معرفة أعداد وأنواع القضايا المرفوعة من نساء. وتجرى حالياً عملية إصلاحات كبيرة في النظام القضائي كما بدأ العمل في إنشاء نظام إدارة محوسب بالتعاون مع إدارة المعلومات والتكنولوجيا.

652- ولا توجد أعضاء كافية من النساء في الشرطة أو القضاء، أو وكالات إنفاذ القانون الأخرى (المادة 7). وتدعو الحاجة إلى زيادة أعداد النساء من أجل توفير منظورات وتفسيرات مختلفة فيما يتعلق بالقوانين وبإنفاذها. كما تدعو الحاجة إلى تحقيق تكامل بين المنظورات الجنسانية على جميع مستويات التحقيق التي يترتب عليها ملاحقة قضائية، وتوجيه الاهتمام إلى الشهود، والهيئات القضائية. وتجري حالياً إصلاحات كبيرة في الشرطة والقضاء وتحديث تقديم الخدمات وتحسين جودتها. ويؤمل أن يشجع برنامج القادة الشباب الذي بدأ العمل به مؤخراً (انظر الصفحة 55 أعلاه، في النص الإنكليزي) في الشرطة والقوة المسلحة النساء على تولي وظائف قيادية في صفوف هاتين الهيئتين.

653- والدستور الحالي متسق مع اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. ولم تنقح التشريعات الداعمة، بما في ذلك مواد القانون المدني في الوقت المناسب بحيث تعكس روح الدستور. وهذه الجهود مستمرة بالرغم من القيود المتعلقة بالتزويد بالموظفين في مكتب النائب العام.

654- ولا توجد منظمات غير حكومية تركز تحديداً على التعليم القانوني والدعم القانوني للنساء. والنساء ليسوا على معرفة تامة دائماً بحقوقهن وقد يؤدي جهلهن بالقوانين أو القيود الاقتصادية إلى وضع قيود على استعدادهن لتحدي القرارات في المحاكم.

المادة 16  
المساواة في الزواج والعلاقات الأسرية

655- يعترف الدستور السيشيلي، والسياسة السكانية الوطنية للتنمية المستدامة، وخطة العمل الوطنية للتنمية الاجتماعية جميعاً بأن الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع وبأنها تحتاج إلى حماية وتعزيز

**المادة 32 من الدستور: حماية الأسرة**

*"تعترف الدولة بأن الأسرة هي العنصر الطبيعي والأساسي للمجتمع وبحق كل فرد في تكوين أسرة وتتعهد بتعزيز الحماية القانونية والاقتصادية والاجتماعية للأسرة".*

656- الزيجات التي تتم بين أفراد من نفس نوع الجنس والتي تتم بين أشخاص بينهم درجات معينة من القرابة هي زيجات غير قانونية.

657- والترتيبات الأسرية معقدة ولم تظهر سوى تغير طفيف منذ عام 1994 وحتى عام 2002. في عام 2002، أظهر الوضع الاجتماعي للسكان النساء اللائي تبلغ أعمارهن 15 سنة أو أكثر أن 41.0 في المائة منهن عازبات، و27 في المائة متزوجات، و21.2 في المائة معايشات، و5.5 في المائة أرامل، و3.7 في المائة مطلقات أو منفصلات. ويتم توفير الحماية في إطار القانون لمختلف أنواع الترتيبات الأسرية.

الجدول 33

**النسبة المئوية للسكان الذين تبلغ أعمارهم 15 سنة أو أكثر في عامي 1994 و2002، بحسب الحالة الاجتماعية**

| الحالة الاجتماعية | 1994 | | 2002 | | 1994 | 2002 | النسبة المئوية للتغير |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| النسبة المئوية للذكور | النسبة المئوية للإناث | النسبة المئوية للذكور | النسبة المئوية للإناث | النسبة المئوية للجنسين | |
| أعزب | 45.2 | 40.3 | 44.3 | 41.0 | 42.8 | 42.6 | -0.2 |
| متزوج | 28.7 | 29.3 | 26.5 | 27.0 | 29.0 | 26.8 | -2.2 |
| معاشر | 20.9 | 20.9 | 21.3 | 21.2 | 20.9 | 21.3 | +0.4 |
| منفصل | 1.0 | 1.5 | 1.3 | 1.8 | 1.2 | 1.6 | +0.4 |
| مطلق | 1.2 | 1.7 | 1.2 | 1.9 | 1.4 | 1.6 | +0.2 |
| أرمل | 1.0 | 5.2 | 1.1 | 5.5 | 3.1 | 3.3 | +0.2 |
| لم تذكر | 2.0 | 1.1 | 4.4 | 1.5 | 1.6 | 2.9 | +1.3 |
| **المجموع** | **100.0** | **100.0** | **100.0** | **100.0** | **100.0** | **100.0** |  |

المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات، تعداد السكان والمساكن، 2002 \* عدلت الأرقام المتعلقة بكلا الجنسين فيما يخص الأخطاء المبلغ عنها في 1994.

658- تصف المادتان 2 و15 التشريعات وخدمات الدعم التي وضعت من أجل تقديم الدعم للأسر الضعيفة والهشة. ووفقاً لخطة العمل الوطنية للتنمية الاجتماعية، تتمثل بعض التهديدات الرئيسية لتماسك الأسرة الناشئة عن الوتيرة السريعة للتغير في تعاطي الكحول والمخدرات، والخيانة الزوجية، وحمل المرهقات، والأسر التي ترأسها نساء، وانتشار فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز والترتيبات التي ينظمها رؤساء الأسر والتي تنكر حق المرأة في التساوي في الحقوق مع الرجل في المنزل وتديم العنف العائلي.

التشريعات المتعلقة بالزواج

659- ترد التشريعات المنظمة للزواج في القانون المدني، وقانون الوضع المدني، وقانون وضع المرأة المتزوجة. ويرد نفس الحق في الاختيار الحر للزوج وفي الارتباط برباط الزوجية في قانون الوضع المدني S 41 على النحو التالي؛ *"لا زواج بدون موافقة"*.

660- والرجال والنساء لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات أثناء الزواج وعند فسخه. ويتفسخ الزواج وفقاً للمادة 227 من القانون المدني "بوفاة أحد الزوجين" أو "بمرسوم طلاق يصدر بصورة قانونية".

661- والمسؤوليات في الزواج تنطبق على الرجل والمرأة. وتنص المادة 212 من القانون المدني على ما يلي:

*"الزوجان يدين كل منهما للآخر بالولاء والدعم والمساعدة والرعاية".*

662- وتنص المادة 214 من القانون المدني على أن الرجل هو المسؤول الأساسي عن نفقات الأسرة:

*"عندما لا يكون هناك نص في اتفاق زواج بشأن النسبة التي يسهم بها كل زوج في نفقات الأسرة، يكون إسهام كل منهما بحسب قدرته.*

*والرجل هو المسؤول الأساسي عن نفقات الأسرة، ويجب عليه أن يوفر لزوجته كل ما يلزمها، بحسب قدرته ومركزه".*

663- قانون وضع المرأة المتزوجة S 23: المرأة المتزوجة مسؤولة عن الإنفاق على زوجها؛ يجعل المرأة مسؤولة على قدم المساواة عن الإنفاق على زوجها في ظروف معينة:

*"مع عدم الإخلال بالمادة 212 من القانون المدني في سيشيل، عندما تهمل امرأة متزوجة لديها أملاك منفردة كافية أو ترفض الإنفاق على زوجها عندما يكون مريضاً أو غير قادر لأي سبب آخر على الإنفاق على نفسه، يجوز لأي محكمة لديها ولاية قضائية أن تقوم، بناء على طلب الرجل، بإصدار وإنفاذ أمر ضدها بالإنفاق على زوجها من تلك الأملاك المنفردة بنفس الطريقة التي قد تتخذ بها عندئذ أي قرار وتنفذه ضد الرجل من أجل الإنفاق على زوجته".*

664- وغير مسموح بتعدد الزوجات. ووفقاً لقانون الوضع المدني S 42 يحظر الزواج لمن له زوج سابق:

*"لا يجوز الارتباط بزواج ثان قبل فسخ الزواج الأول".*

665- تنطبق أحكام الطلاق على كل من الرجل والمرأة على قدم المساواة. وينص قانون وضع المرأة المتزوجة S 29، فيما يتعلق بزواج المطلقة والأرملة مرة أخرى على ما يلي:

*"يجوز لأي امرأة أن تتزوج مرة أخرى عقب فسخ زواج سابق مباشرة".*

666- وينص قانون الوضع المدني S 60 على ما يلي:

*"يجوز لزوج أو زوجة لأحد طرفين يعتزمان الارتباط برباط زواج أن يعرب عن اعتراضه على ذلك الزواج".*

الميراث

667- ترد قواعد الميراث في المادة 766 من القانون المدني: حقوق الزوج الباقي على قيد الحياة:

*"عندما لا يترك الزوج المتوفى خلفاء أو أسلاف أو أقرباء، أو أي ورثة في نطاق الدرجة الثالثة من القرابة أو أي خلفاء من أبناء أو بنات أو الأخوة أو الأخوات من نفس عمود النسب، فإن ميراثه يؤول إلى الزوج المتبقي على قيد الحياة. ويشترط في هذه الحالة أن تنطبق المادة 759 المتعلقة بحقوق الزوج المتبقي على قيد الحياة عندما لا يكون هناك أولاد طبيعيون، كما تنص تلك المادة".*

الوصاية

668- الأب والأم كلاهما وصيان مشتركان على الطفل ويتحملان مسؤوليات متساوية عن تنشئة أطفالهما.

المادة 203 من القانون المدني: الالتزام المشترك في الزواج

*"يضطلع الزوجان معاً، بحكم الزواج، بالتزام الإنفاق على أطفالهما وتنشئتهم".*

669- وتنص المادة 371 من القانون المدني على أن على الأطفال القصر احترام والديهما:

*"الطفل الذي لا يزال قاصراً مدين بالتكريم والاحترام لوالده ووالدته".*

670- وتنص المادة 372 على ما يلي:

1- أن يظل خاضعاً لسلطتهما إلى أن يبلغ سن الرشد([[67]](#footnote-67)) أو يتحرر من ولايتهما.

2- تمارس سلطة الوالدين لمصلحة الطفل".

671- تنص المادة 374 على ما يلي:

*"لا يغادر الطفل منزل الوالدين دون إذن من والديه حتى يبلغ 18 سنة".*

672- وكما ذكر في المادة 5 أعلاه، فإن الآباء والأمهات ليس لهم نفس الحقوق فيما يتعلق بالوصاية على الأطفال (المادة 389 من القانون المدني)؛ وفيما يتعلق بالموافقة على زواج الأطفال الشرعيين القصر يطبق قانون الوضع المدني S 46(1)؛ وللموافقة على زواج الأطفال غير الشرعيين القصر، يطبق قانون المركز المدني S 47(1).

673- ووفقاً للجزء الخامس من قانون الطفل: التبني، يمكن اتخاذ قرار بالتبني من جانب أي زوجين أو من جانب شخص واحد بغض النظر عن نوع الجنس([[68]](#footnote-68)).

674- وهناك اختلاف في الحد الأدنى لسن الزواج. إذ تنص المادة S 40 من قانون الوضع المدني على ما يلي:

*"لا يمكن لأي من شخص جنس الذكور تحت 18 سنة أو من جنس الإناث تحت سن 15 سنة الارتباط برباط الزواج. غير أنه يجوز للوزير عند وجود أسباب لا يستهان بها أن يأذن لأي شخص تحت حدود السن المذكورة أعلاه بالارتباط برباط الزواج".*

675- يتعين تسجيل جميع الزيجات بصورة قانونية. قانون الوضع المدني S 70: ينص فيما يتعلق بزمان ومكان عقد الزواج على ما يلي:

(1) *"باستثناء الزواج الذي يعقد عند دنو الأجل*([[69]](#footnote-69))*، لا يعترف بأي زواج يعقد في سيشيل كزواج قانوني ما لم يبرمه موظف مسؤول من مكتب الوضع المدني.*

(2) *يجوز عقد الزواج في أي مقاطعة يتم فيها النشر على النحو المنصوص عليه في القانون S 52.*

(3) *يعقد الزواج في مكتب الوضع المدني لتلك المقاطعة أو يجوز عقده في أي منزل خاص في نطاق تلك المقاطعة إذا طلب الطرفان ذلك".*

العنف العائلي

676- ربما تكون سيشيل أحد أفضل النماذج في المنطقة الأفريقية التي ينال فيها النساء كل احتياجاتهن الجنسانية العملية تقريباً من خلال المساواة في الحقوق في دائرة الحياة العامة، ولكنها ما برحت تناضل من أجل تلبية احتياجاتهن الجنسانية الاستراتيجية المتعلقة بالأمور المتجذرة في النظم الأبوية وعلاقات القوة غير المتساوية بين الجنسين. والعنف الذي يرتكب ضد النساء هو أفضل مثال على ذلك. وما برح العنف القائم على نوع الجنس بأشكاله المتنوعة يمثل مصدر قلق متزايد للحكومة على مدى السنوات المشمولة بالاستعراض وتبين الإحصاءات تزايداً في عدد القضايا التي يتم إبلاغ السلطات عنها:

* تضاعف عدد القضايا ‘العنف العائلي‘ مرتين بين عامي 2000 و2005؛
* ارتفع عدد قضايا ‘العنف في إطار الزواج‘ في محكمة الأسرة بنسبة 55 في المائة بين عامي 2006 و2009، وكانت الغالبية العظمى من الضحايا فيها من النساء (92 في المائة في 2009).

677- وكشف المسح الوطني الذي أجرته أمانة الشؤون الجنسانية في 2006 عن وجود حالات كثيرة أخرى لم تٌبلغ عنها السلطات قط من قبل. وقدرت النتائج أن واحدة من كل أربع نساء وأثنين من كل تسعة رجال قد تعرضوا لعنف بدني متوسط من شريك في المسكن خلال وقت ما من حياتهم. وفي حين أبرزت النتائج عدداً يدعو للدهشة من الرجال من ضحايا العنف العائلي، أوضح التحليل أن عواقب العنف تكون أشد جسامة منها في حالة النساء. وسجلت مؤشرات الخطر للعنف العائلي وجود أطفال، والخيانة الزوجية، وقضاء طفولة عنيفة/ماض عنيف، والتوظف بنظام يوم العمل الكامل، وتعاطي الكحول، والمعاشرة خارج رباط الزوجية، والمعتقدات الشخصية الضارة.

678- وأكدت الدراسة أن الغالبية العظمى من الضحايا يظلون ملتزمين الصمت إزاء الاعتداءات، مع اعتراف 62 في المائة من النساء و74 في المائة من الرجال بأنهم لم يطلبوا قط أي شكل من أشكال المساعدة الخارجية، بما في ذلك حتى التحدث إلى فرد من الأسرة أو إلى صديق. وحددت الأسباب الرئيسية لالتزام الصمت (مرتبة بحسب الأهمية): في حب الشريك، والتحرج، وتوقع قلة جدوى نتائج طلب المساعدة، والوحدة، والافتقار إلى دعم الأصدقاء والأسرة والمجتمع. وحدد أقل عدد من الضحايا السبب في الاعتماد الاقتصادي المتزايد على الشريك الذي يمارس الاعتداء، على الرغم من شيوع اعتقاد بين مقدمي الخدمات بأنه أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل الضحايا محصورين في نطاق علاقات تتسم بالعنف.

679- وعند تحليل نتيجة سلوك طلب المساعدة، ذكر 28 في المائة من الرجال و15 في المائة من النساء أنهم لم يحصلوا على أي مساعدة على الرغم من الجهود التي بذلوها للإبلاغ عما تعرضوا له. ثمة أمر إيجابي، هو أن نصف الناجين من عنف الشركاء أبلغوا أنهم تركوا الشريك الذي يعتدي عليهم.

التقدم المحرز

680- حققت حكومة سيشيل إنجازات فارقة في التصدي بفعالية للعنف القائم على نوع الجنس، بما في ذلك إنشاء محكمة الأسرة شبه القضائية في عام 1998، وسن قانون العنف العائلي (حماية الضحايا) في عام 2000. وتتولى محكمة الأسرة إدارة القانون، وتوفر الحماية للناجين من العنف العائلي الفعلي أو التهديد ‘بالعنف العائلي‘ من خلال أشكال مختلفة من الأوامر التقييدية (أوامر لإفشاء السلام، وأوامر بالتنحية عن المسكن، وأوامر بالحصول على استشارة) دون تأخير.

681- كما أطلقت وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية الاستراتيجية الوطنية المتعلقة بالعنف العائلي، 2008-2012 (انظر أهداف الاستراتيجية تحت البند 3). وقد نفذت بالفعل أحكام مختلفة تمشياً مع الاستراتيجية شملت تحليل حالة مقدمي الخدمات؛ وبناء قدرات أصحاب المصلحة في مجال تخطيط الاتصالات؛ والقيام بحملات تثقيفية عامة؛ وإدماج العنف القائم على نوع الجنس في مشروع السياسة الوطنية للصحة الجنسية والإنجابية، وتوفير مصادر تمويل لتقديم المساعدة التقنية والمالية، ومواصلة الجهود الرامية إلى صياغة دوائر الخدمات لإجراءات موحدة، والجهود مستمرة لتحسين إدارة وإنتاج البيانات المتعلقة بإحصاءات العنف القائم على نوع الجنس في إطار وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية.

682- وخلال الفترة الأخيرة، وضعت وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية خطة عمل وطنية محسوبة التكاليف للعنف القائم على نوع الجنس للفترة 2010-2011. ورتبت الخطة القائمة على النتائج الأولويات الوطنية تحت ستة مواضيع، متمشية مع الاستراتيجية الوطنية بشأن العنف العائلي:

(أ) زيادة الوعي ومنع وقوع العنف القائم على نوع الجنس؛

(ب) وضع إجراءات موحدة، ومبادئ توجيهية، ومواد تدريبية؛

(ج) تعزيز قدرات مقدمي الخدمات؛

(د) إعادة التأهيل؛

(ه‍( التشريع والدعوة والعمل على كسب الأنصار؛

(و) التنسيق، والبحوث، والرصد والتقييم.

مجالات الأولية

683- يرد أدناه تحليل موجز للتحديات الراهنة التي أدمجت في خطة العمل الوطنية:

زيادة الوعي ومنع العنف القائم على نوع الجنس

684- بالرغم من ارتفاع مستويات الوعي التي تحيط بالعنف القائم على نوع الجنس (أكثر من 90 في المائة)، فإن هذا العنف منتشر وتواتر حدوثه مستمر في التزايد. ويعتقد مقدمو الخدمات أن هذا التزايد راجع إلى كل من ارتباط الزيادة في الوعي، التي تؤدي إلى زيادة الدافع لدى الناجين من العنف للإبلاغ عن الحالات، وبارتفاع مستويات العنف. وتشمل المخاطر المرتبطة بالعنف القائم على نوع الجنس ارتفاع مستويات تعاطي الكحول وإساءة استعمال العقاقير (وبخاصة زيادة استخدام الهيروين والعقاقير التي تؤخذ عن طريق الحقن في الوريد خلال السنوات الأخيرة)، وارتفاع تكاليف المعيشة (ولا سيما منذ بدء تطبيق برنامج إصلاح الاقتصاد الكلي في عام 2008) وتفكك هيكل الأسرة.

685- ولأنه لا يتم الإبلاغ عن معظم الحالات، ومن ثم تظل خارج نطاق تأثير السلطات، أعطيت الأولوية لزيادة الوعي من أجل كسر حاجز الصمت وتحدي التصور الاجتماعي بأن العنف العائلي مسألة خاصة. وثمة حاجة أيضاً إلى مزيد من برامج زيادة الوعي بأشكال العنف المهمشة الأخرى، بما في ذلك إساءة المعاملة العاطفية/النفسية، والعنف الجنسي (وبخاصة الاغتصاب الذي يقع بين الأزواج واغتصاب الفتيات)، والإرهاب بالتهديد، والإرغام الاقتصادي، والملاحقة الجنسية.

686- الإجراءات الموحدة، والمواد التدريبية والمبادئ التوجيهية: في عام 2008، أجرت وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية تحليل حالة للاستجابة المؤسسية للعنف العائلي، على نحو يتفق مع الهدف 1-4 للاستراتيجية الوطنية بشأن العنف العائلي. وخلص التقرير إلى أنه على الرغم من التعامل مع قضايا العنف العائلي على أساس متكرر وبصورة مباشرة أو غير مباشرة، فإن جميع مقدمي الخدمات يفتقرون إلى إي إجراءات رسمية محددة لتوجيه استجابة فعالة لهذه الحالات الحساسة والمعقدة. ونتيجة لذلك، فإن الاستجابات الفردية للموظفين الفنيين يعوزها التوحيد. وتختلف التدخلات باختلاف الخبرة الشخصية، والمعتقدات الفردية، والالتزام والقدرة (المعارف، والمهارات، والوقت، إلخ). وتقترح خطة العمل الوطنية النموذج الوارد في دليل ‘العمل معاً‘ لحماية الطفل لتحسين الاستجابة المتكاملة للعنف القائم على نوع الجنس. وسوف يتم جعل الإجراءات جزءاً من النظام المؤسسي على نحو مستدام من خلال إشراك مؤسسات التدريب المحلية، التي تشمل أكاديمية الشرطة، والمعهد الوطني للصحة والدراسات الاجتماعية، والمعهد الوطني للتعليم.

تعزيز قدرات مقدمي الخدمات

687- تشمل الخدمات المتاحة للناجين من العنف القائم على نوع الجنس ومرتكبيه الشرطة، ومحكمة الأسرة، وخدمات الأطفال، وخدمات المراقبة، والصحة والمجتمع المدني. وتظهر الاتجاهات المتعلقة بطلب المساعدة أن الدعم القانوني، وإسداء المشورة، وتسوية نزاعات الأسرة هي أكثر الخدمات التي يسعى الناجون من العنف العائلي ومرتكبوه للحصول عليها. ومع ذلك، توجد تحديات وثغرات في نظام تقديم الخدمات، من شأنها إذا عولجت علاجاً استراتيجياً أن تحدث تأثيراً أكبر في الخدمات التي تقدم إلى الناجين من العنف والمجتمعات المحلية. وتشمل هذه التحديات التوحيد/الحرفية في أداء العمل، التنسيق، ونظام المتابعة، ونظام إدارة البيانات، والرصد والتقييم. من المهم أيضاً ملاحظة أن الناجين من العنف يصبحون عرضة لأن يلحق بهم أذى ثانوي، بسبب تأخر القضايا، وتغير المسؤولين الذين يعالجون القضايا، وينتج عن هذا التغير أنه يتعين على الضحايا أن يتحدثوا من جديد عما تعرضوا له أكثر من مرة واحدة مع أناس مختلفين، وفقدان الوثائق، وانعدام الحساسية الناجم عن الافتقار إلى الحساسية الجنسانية. وفي سياق تزايد مستويات العنف، تدعو الحاجة إلى تمكين الناس من بناء الثقة في نظام تقديم الخدمات من أجل تحسين الحافز على الإبلاغ عن الحالات في المقام الأول. وسوف يستلزم التعامل مع هذا الأمر التثقيف وزيادة المهارات التي تزود مقدمي الخدمات بما يلزم من المهارات والثقة للتعامل بفعالية مع العنف القائم على نوع الجنس. من المهم أيضاً ملاحظة أن ثمة أدلة على انتشار كبير لحالات اغتصاب لشركاء المعاشرة من النساء في سيشيل (11 في المائة). ويشكل التعامل مع حالات الاغتصاب تحدياً يتطلب أفراداً متخصصين وخدمات ونظماً جيدة التنسيق، بما في ذلك النظم القانونية، والعلاجية، والشرطية والصحية، التي تشكل قليلاً من كثير من أمثلة أخرى. وبالإضافة إلى ذلك، فإن بعض الخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني غير منظورة، كما أن مشاركتها في الاستجابة الوطنية للعنف القائم على نوع الجنس محدودة بدرجة كبيرة. وإذا ما طورت هذه الخدمات تطويراً جيداً، فإنها يمكن أن تكمل الجهود الحكومية.

إعادة التأهيل

688- تفتقر سيشيل إلى أي ترتيبات لتوفر الأمن على الأجل القصير للناجين من العنف القائم على نوع الجنس (توفير ملاجئ). وقد خلصت المشاورات التي أجريت مع أصحاب المصلحة أثناء صياغة خطة العمل الوطنية إلى أنه على الرغم من وجود حاجة إلى ملجأ مؤقت لإيواء الناجين من العنف القائم على نوع الجنس، فإن توفير ملجأ ليس هو الخيار الأفضل لأسباب كثيرة.

(أ) إحداث اضطراب في وحدة الأسرة: سحب الأمهات والأطفال من ديارهم ووضعهم في ملجأ حيث يمكن لهم البقاء لفترة أطول يمكن أن يدمر أسرهم ويبدد الثقة في الإسهام في رفاهها؛

(ب) السلامة والأمن: سيشيل بلد بالغ الصغر، الأمر الذي يتعذر معه الإبقاء على سرية مواقع الملاجئ؛

(ج) نقص الإسكان: هناك نقص عام في الإسكان في سيشيل؛

(د) ارتفاع النفقة: القطاع العام ليس لدية القدرة الكافية على إدارة ملاجئ.

689- بدلاً عن الملاجئ، تشدد خطة العمل الوطنية على تجريم العنف القائم على نوع الجنس وعلى الأخذ ببرامج إعادة التأهيل. وعلى الصعيد الدولي، تشكل برامج إعادة التأهيل لمرتكبي العنف القائم على نوع الجنس والناجين منه مجالاً صعباً ويتطلب عناية فائقة. وبرامج تغيير السلوك الفعالة عملية طويلة تتطلب التزاماً طويل المدى، وتمويلاً مستمراً، وولايات واضحة، وبرامج متخصصة لمرتكبي العنف والناجين منه على السواء، وفنيين مهرة (مزيداً من المستشارين القانونيين المدربين وعلماء النفس) وأحكاماً قانونية (أوامر من المحاكم).

690- وتبنى خطة العمل الوطنية على مواطن القوة والخدمات التي يجري تقديمها بالفعل. وتوفر خدمات المراقبة في الوقت الراهن بعض الخدمات المتعلقة بإعادة التأهيل (إسداء النصح والمشورة). غير أنه يجري التشديد على مصالحة القرينين وتنشأ المصاعب عندما يجبر مرتكبو العنف البالغون على حضور حلقات توجيه، وهذا هو السبب في أن الخدمات الحالية تركز أساساً على الإناث الناجين. كما يشمل مقدمو الخدمات الآخرين الذين يقدمون خدمات إعادة التأهيل المجلس الوطني للطفل ومركز مونت رويال. ويوجد في المؤسستين كلتيهما مستشارون قانونيون مؤهلون لإسداء النصح والمشورة ومتخصصون في مجالات معينة، ولكنهم يفتقرون إلى القدرة والولاية اللازمين للتركيز على العنف القائم على نوع الجنس. وتمثل إساءة استعمال العقاقير وتعاطي الكحول أحد عوامل الخطر المعترف بها فيما يتعلق بالعنف القائم على نوع الجنس. وهناك أيضاً تداخل موثق بين الاعتداء على الأطفال وممارسة العنف بحق الشريك المعاشر، فضلاً عن تزايد حالات العنف الذي يرتكبه الأطفال/الأحداث نحو البالغين (وبخاصة كبار السن). وحدد نظام السجون أيضاً كنقطة دخول محتملة لإعادة التأهيل الفعال لمرتكبي العنف. ويفتقر نظام السجون في الوقت الراهن إلى القدرة على تقديم برنامج منهجي وشامل لإعادة التأهيل، بما في ذلك علاج العنف القائم على نوع الجنس.

التشريع والدعوة والعمل على كسب الأنصار

691- لا يعترف القانون في الوقت الراهن بالعنف العائلي كفعل إجرامي. ويغطي قانون العقوبات العنف ضد المرأة كجريمة اعتداء، ولكن الشرطة تتردد في التدخل في العنف بين الشريكين المتعاشرين، كما هو الحال في معظم البلدان الأخرى، وتحيل معظم القضايا إلى محكمة الأسرة. غير أن قانون العنف العائلي يقتصر على توفير الحماية للضحايا وأسرهم، وهذا هو السبب في أن الاستراتيجية الوطنية المتعلقة بالعنف العائلي (2008-2012) تشدد على تعزيز التشريعات والهياكل التشريعية المتعلقة بالعنف القائم على نوع الجنس. وتركز خطة العمل على استعراض القوانين الحالية بشأن العنف القائم على نوع الجنس والمواءمة بينها، وزيادة حساسية سلطات إنفاذ القوانين، وحملات التثقيف العامة، وسن قانون محدد بشأن العنف العائلي والعمل على كسب الأنصار من أجل تعميم المنظور الجنساني والعنف القائم على نوع الجنس في الخطط الإنمائية الوطنية.

التنسيق، والبحوث، والرصد والتقييم

692- تفتقر سيشيل إلى تنسيق ورصد الخدمات المتصلة بالعنف القائم على نوع الجنس على المستوى الوطني، مما يؤدي إلى حدوث اختناقات، وثغرات وإخفاقات في الخدمة، وأوجه تعارض بين مقدمي الخدمات وازدواجية في الجهود. ونظم إدارة البيانات داخل معظم جهات تقديم الخدمات (باستثناء إدارة الصحة العامة) بدائية أو غير موجودة، مما يؤدي إلى التقليل من جودة البيانات ومن إمكانية الاعتماد عليها وتقديمها في موعدها. وتشاطر المعلومات بين مقدمي الخدمات محدود، مما يحد من القدرة على تكامل الاستجابة والإدارة الفعالة لمخاطر الحالات المتعددة الاحتياجات. ويقلل من انخفاض القدرة على التحليل الشامل لاتجاهات التغير في البيانات وإدماج النتائج في صنع القرارات من القدرة على قياس وتقييم فعالية الخدمات في تحقيق النتائج المتوقعة. ويتعذر إجراء تحليل للتكاليف والمنافع، مما يقلل من قوة الدعوة من أجل الإبقاء على استمرار الالتزام بالتصدي للعنف القائم على نوع الجنس. تجري الدراسات البحثية على أساس نوعي مخصص وليس بالضرورة قابلة للمقارنة لأن تطبيق المنهجيات يختلف باختلاف الوكلاء. وتشدد خطة العمل على ضرورة إيجاد آلية وطنية للتنسيق، وبناء القدرات، والرصد والتقييم، وإجراء المزيد من البحوث المنهجية، ووضع إطار للرصد والتقييم، وقاعدة بيانات وطنية للعنف القائم على نوع الجنس.

الاستنتاج

693- يقدم التقرير صورة عادلة وواقعية لوضع المرأة في ضوء المصاعب المذكورة. وهو يقدم أدلة جديدة لتحديد السياسات المستقبلية. ويشير إلى المجالات الرئيسية التي لا تزال بحاجة إلى بحوث. وقد ذكرت بعض هذه المجالات في تقارير ترجع إلى عام 1994 ويتعين معالجتها بصورة عاجلة. الأهم من ذلك، أن التقرير سيوفر خط أساس لإعداد خريطة للتقدم في المستقبل وليكون أداة للدعوة للعمل الذي لا يزال يلزم القيام به في مجالات معينة مثل، صنع القرارات، والسياسة العامة، والتمويل، والتجارة ليقف تمكين المرأة على قدم المساواة مع تمكين الرجل.

694- وكما يكشف التحليل القانوني، فإن القوانين السيشيلية تمتثل إلى حد كبير لمواد الاتفاقية، وتوفر للمرأة إطاراً ميسراً للغاية. ودستور سيشيل، الذي دخل حيز النفاذ في 1993، والذي يمثل القانون الأعلى للبلد، دستور حديث واستشرافي. وفي الفصل 3، الميثاق السيشيلي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية، يوفر الدستور ما يلزم للحماية الشاملة لحقوق الإنسان لكل من الرجل والمرأة.

695- ومع ذلك، وكما هو الحال في بلدان كثيرة أخرى، فإن الصور النمطية الثقافية والتصورات الضارة للذكورة والأنوثة المتجذرة بعمق هي التي تديم عدم المساواة والتي تبلغ مكافحتها إلى أقصى درجات الصعوبة. ويمكن أن تساعد هذه الصور والتصورات في تفسير بلاء العنف العائلي المستمر الذي يلحق الضرر بالكثير من النساء من جميع الطبقات الاجتماعية في سيشيل وينال من حرياتهن. وقد حدد التقرير بعض هذه المعتقدات الثقافية. وسوف تجدد الحكومة جهودها لتحدي هذه الصور النمطية والنهوض ببرامج التوعية والدعوة على أساس زيادة الفهم والبحوث التي تجري عن ديناميتنا الجنسانية الثقافية والاجتماعية الفريدة.

696- وسوف تحتاج الحكومة إلى إعادة النظر في مشاركة النساء في صنع القرارات والهياكل السياسية على أعلى مستوى وفي وضع الاستراتيجيات الرامية إلى تشجيع الأحزاب السياسية على توفير بيئة أكثر دعماً لتحقيق الأهداف الإقليمية والدولية.

697- وسوف تحتاج المنظمات النسائية أيضاً إلى أن تكون أكثر استباقية وإلى إجراء مزيد من البحوث في المجالات التي لا تزال المرأة فيها متخلفة نسبياً. وقد كان للدخول الجماعي للمرأة في قوة العمل تأثيرات كبيرة على الديناميات الجنسانية في المنزل والتي لم يفهم منها إلا جزء ضئيل.

698- والأهم من ذلك كله، أن سيشيل سوف تحتاج إلى تعزيز قدراتها الإحصائية على توفير بيانات دقيقة وجيدة التوقيت مفصلة حسب نوع الجنس لرصد المساواة بين الجنسين في جميع الميادين وكفالة التعميم الفعال للمنظور الجنساني في جميع السياسات والبرامج على المستويات كافة. ولتحقيق ذلك، سوف تظل سيشيل بحاجة إلى دعم الشركاء الدوليين.

1. \* وفقاً للمعلومات المحالة إلى الدول الأطراف بشأن تجهيز تقاريرها، لم تحرر هذه الوثيقة رسمياً قبل إرسالها لدوائر الترجمة في الأمم المتحدة. [↑](#footnote-ref-1)
2. \*\* يمكن الرجوع إلى المرفقات في ملفات الأمانة العامة. [↑](#footnote-ref-2)
3. أعيد تنظيم هيكل وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية لتصبح وزارة التنمية الاجتماعية والثقافة اعتباراً من حزيران/يونيه 2010. [↑](#footnote-ref-3)
4. التقرير الوصفي النهائي: مشروع الاتحاد الأوروبي EU Project Ref: 9.ACP.SEY.003 - البرنامج الوطني لبناء قدرات العناصر الحكومية وغير الحكومية النشطة في سيشيل. [↑](#footnote-ref-4)
5. يقيس معامل التنمية الجنسانية الرفاه المقارن للرجال والنساء في أي بلد على أساس الأجل المتوقع، والتعليم والدخل المتحصل عليه. [↑](#footnote-ref-5)
6. يقيس تدبير التمكين الجنساني أوجه عدم المساواة في المشاركة السياسية وصنع القرارات، والمشاركة الاقتصادية وصنع القرارات وسلطة التصرف في الموارد الاقتصادية. [↑](#footnote-ref-6)
7. وفقاً للجدول 2 من مبادئ التفسير، تعني كلمة ‘الشخص‘ فرداً أو هيئة ذات شخصية معنوية. [↑](#footnote-ref-7)
8. تسترشد الإدارة العامة في أي حكومة بأوامر إدارية بعنوان ‘أوامر الخدمة العامة‘. وأوامر القطاع العام هي أوامر الرئيس، وتصدر تحت سلطة الرئيس عن طريق السلطة المسؤولة عن الإدارة العامة. [↑](#footnote-ref-8)
9. يوصفه القانون 4 المعدل لسنة 2006. [↑](#footnote-ref-9)
10. منهاج عمل بيجين، الإعلان الرسمي للاتحاد الأفريقي. [↑](#footnote-ref-10)
11. تقييم أجراه ميكل روزالين لقياس مستويات الوعي وفهم المعارف المتعلقة بحقوق الإنسان لدى عامة السكان في سيشيل. [↑](#footnote-ref-11)
12. قانون التوظيف لسنة 1995. [↑](#footnote-ref-12)
13. القانون 14 لسنة 2008. [↑](#footnote-ref-13)
14. الجزء الأول، من ميثاق سيشيل للحقوق والحريات الأساسية؛ الجزء الثاني، الواجبات الأساسية؛ الجزء الثالث، حالة الطوارئ والوفورات؛ الجزء الرابع، سبل الانتصاف؛ والجزء الخامس، مبادئ التفسير. [↑](#footnote-ref-14)
15. الفرع S 16 من قانون الأخلاقيات للموظفين العموميين لسنة 2008. [↑](#footnote-ref-15)
16. الفرع S 20(1) من قانون الأخلاقيات للموظفين العموميين لسنة 2008. [↑](#footnote-ref-16)
17. المرجع نفسه. [↑](#footnote-ref-17)
18. الفقرة S 32 من قانون الأخلاقيات للموظفين العموميين لسنة 2008. [↑](#footnote-ref-18)
19. باعتباره القانون المعدل 4 لسنة 2006. [↑](#footnote-ref-19)
20. المرجع نفسه. [↑](#footnote-ref-20)
21. المرجع نفسه. [↑](#footnote-ref-21)
22. الفرع S 77(3) من قانون التوظيف. [↑](#footnote-ref-22)
23. الفرع S 77(4) من قانون التوظيف. [↑](#footnote-ref-23)
24. بصورته المعدلة بالقانون 21 لسنة 2008. [↑](#footnote-ref-24)
25. نظام لتعيين الموظفين رفيعي المستوى غير المنتخبين بطريقة مستقلة. [↑](#footnote-ref-25)
26. عينت أول امرأة أمينة للمظالم في 2010. [↑](#footnote-ref-26)
27. القانون 3 لسنة 2009. [↑](#footnote-ref-27)
28. المادتان 553 و6 قانون حماية حقوق الإنسان لسنة 2009. [↑](#footnote-ref-28)
29. يرجى الرجوع إلى التذييل المتعلق بتنظيم الإدارة. [↑](#footnote-ref-29)
30. القانون 184. [↑](#footnote-ref-30)
31. القانون 180. [↑](#footnote-ref-31)
32. الجنحة هي جريمة تقل خطورتها عن الجناية ويعاقب عليها عادة بغرامة أو عقوبة، أو مصادرة، أو حبس تكديري، ويكون لفترة قصيرة عادة. [↑](#footnote-ref-32)
33. توجد قضية واحدة تتعلق بإقامة دار للدعارة وكانت لا تزال معروضة على المحكمة في 2010. [↑](#footnote-ref-33)
34. انتخابات الرئاسة في سيشيل، 28-30 تموز/يوليه، تقرير فرقة خبراء الكومنولث. [↑](#footnote-ref-34)
35. إحصاءات إدارة الإدارة العامة. [↑](#footnote-ref-35)
36. قانون تسجيل الجمعيات لسنة 1959، CAP 201. [↑](#footnote-ref-36)
37. خطة استراتيجية اقتصادية لمضاعفة الناتج المحلي الإجمالي لسيشل بحلول 2017 من خلال التركيز على مصائد الأسماك، والتوسع في السياحة، وتنمية صناعة الخدمات المالية. [↑](#footnote-ref-37)
38. سيشيليون مقيمون في الخارج يعينون على أساس تطوعي من أجل النهوض بسيشيل من خلال الأنشطة المختلفة. [↑](#footnote-ref-38)
39. المادة 9(1). [↑](#footnote-ref-39)
40. الفقرة 13(1)(أ) اكتساب الجنسية. [↑](#footnote-ref-40)
41. بصيغته المعدلة بالقانون 4 لسنة 1998. [↑](#footnote-ref-41)
42. القانون 13 لسنة 2004. [↑](#footnote-ref-42)
43. EFA, ‘Gender equality in reading and mathematics achievement. Reflecting on EFA Goal 5.’ *IIEP* *Newsletter*, April-June 2004. [↑](#footnote-ref-43)
44. البقاء عند هذا المستوى من أجل البحث عن وظيفة أو الانضمام إلى برنامج التلمذة الصناعية. [↑](#footnote-ref-44)
45. تقرير عن قدرة التعليم في سيشيل وقدرة نظام التعليم والتدريب بها على توفير الموارد البشرية اللازمة لتحقيق أهداف الاستراتيجية السيشيلية، 2017، وهو تقرير أعد بناء على طلب الرئيس. [↑](#footnote-ref-45)
46. تنطبق أحكام قانون العمالة على أي عقد عمل للخدمة في سيشيل أو على متن سفينة أو طائرة سيشيلية: عقد عمل يبرم في سيشيل للخدمة في وكالة تابعة للحكومة أو بعثة دبلوماسية تابعة لسيشيل في الخارج. [↑](#footnote-ref-46)
47. بصورته المعدلة بالقانون 31 لسنة 2008. [↑](#footnote-ref-47)
48. صندوق الضمان الاجتماعي المنشأ بمقتضى المادة S 26 من هذا القانون. [↑](#footnote-ref-48)
49. تنص المادة S 5 من قانون الضمان الاجتماعي لسنة 1988 على أن: الاستحقاقات المكفولة بموجب هذا القانون تشمل استحقاقات المرض؛ والأمومة؛ والإصابة؛ والعجز؛ والإعاقة؛ والباقين على قيد الحياة؛ والجنازة؛ والتقاعد؛ والمعالين؛ والأيتام؛ والأطفال المهجورين. [↑](#footnote-ref-49)
50. القانون 22 لسنة 2008. [↑](#footnote-ref-50)
51. تعني من يقيم سيشيل لفترات يبلغ مجموعها 11 شهراً في سنة معينة (قانون هيئة الرعاية الاجتماعية المادة 10(2) S). [↑](#footnote-ref-51)
52. طلب الحصول على مساعدة الرعاية الاجتماعية. [↑](#footnote-ref-52)
53. المادة 4 من المرسوم المتعلق بالسلامة والصحة المهنيتين. [↑](#footnote-ref-53)
54. المادة 8 من المرسوم المتعلق بالسلامة والصحة المهنيتين. [↑](#footnote-ref-54)
55. في صورة القانون المعدل 4 لسنة 2006. [↑](#footnote-ref-55)
56. القاعدة 16(3): بموجب هذه القاعدة، ينتهي حق الأنثى العاملة بعقد لمدة محددة في إجازة الأمومة في تاريخ انتهاء العقد. [↑](#footnote-ref-56)
57. قانون العمالة. [↑](#footnote-ref-57)
58. الأداء غير المرضي لعامل في فترة اختبار؛ أو متدرب؛ إنهاء الخدمة بسبب تغير ظروف التوظيف؛ إنهاء العقد عند تغيير الملكية؛ عندما يكون الموظف موظفاً عارضاً، أو موظفاً لبعض الوقت. أو عاملاً في الخدمة المنزلية. [↑](#footnote-ref-58)
59. قانون العمالة S 73A لسنة 1995، الجدول 6. [↑](#footnote-ref-59)
60. القانون 4 لسنة 2006. [↑](#footnote-ref-60)
61. يقدم برنامج المنح التابع للمجلس الوطني للفنون في سيشيل للفنانين منحاً بحد أقصى قدرة 5000 روبية سيشيلية للمشاريع الفنية الصغيرة، مثل إصدار ألبوم موسيقي أو شراء مستلزمات فنية أو أجهزة موسيقية، أو إعادة إصدار الأعمال الفنية على أقراص الفيديو، أو إقامة المعارض الفنية، أو الإنتاج المسرحي. [↑](#footnote-ref-61)
62. المادة 1124 من القانون المدني: الطفل القاصر الذي لم يتحرر من قيود الولاية القانونية والأشخاص المحجور عليهم بمفهوم المادتين 489 (الشخص الذي بلغ سن الرشد والذي تعوزه القوة العقلية عادة أو المعتوه أو المجنون المعيق حتى وإن كانت له فترات صحو يدرك فيها الأمور على حقائقها و513 (يجوز منع المتدربين من التقاضي، أو الإضرار بالحقوق القانونية، أو الاقتراض، أو تلقي أي أموال ومن ثم من إعطاء مخالصة عن أملاكهم أو نقل ملكيتها أو رهنها عقارياً دون تلقي مساعدة من قيِّم أو وصي تعينه المحكمة) من هذا القانون. [↑](#footnote-ref-62)
63. تعني دفع مقبوضات من عهدة أمانة قبل حلول موعدها، معجم بلاك القانوني [Black’s Law Dictionary (2009)]، الطبعة التاسعة. [↑](#footnote-ref-63)
64. تعني تحويل أو نقل ممتلكات إلى شخص آخر، معجم بلاك القانوني [Black’s Law Dictionary (2009)]، الطبعة التاسعة. [↑](#footnote-ref-64)
65. يعني تعبير مستوى الكفاف في إطار قانون الضمان الاجتماعي المستوى الذي يحدده الوزير بموجب اللوائح. وأي شخص فوق هذا المستوى لا يستحق المساعدة القانونية (الفرع 23 من القانون). [↑](#footnote-ref-65)
66. لترحيل الأشخاص من سيشيل. [↑](#footnote-ref-66)
67. المادة 388 من القانون المدني: القاصر شخص من أحد نوعي الجنس لم يصل بعد إلى سن الرشد، وهو 18 سنة. [↑](#footnote-ref-67)
68. قانون الطفل SS 37 و38. [↑](#footnote-ref-68)
69. تعني وقت حلول الأجل Black’s Law Dictionary (2009) Ninth Edition. [↑](#footnote-ref-69)